Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Conference Planning
& incentive Travel
0171-371 3717

AL HAYAT TUESDAY 6, MAY, 1997 ISSUE NO 12485
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٦ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٨٥

محكمة اوتاوا تقرّ اتهام الصايغ بالارهاب تمهيداً لإبعاده عن كندا

□ اوتاوا – من محمد خالد:

■ أقرّت المحكمة الفيديرالية الكندية الوثيقة الأمنية التي تم بمقتضاها اعتقال المواطن السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ في اوتاوا في آذار (مارس) الماضي ممهدة الطريق أمام إبعاده عن كندا.

واعلنت القاضية الفيديرالية دونا ماكجيليس، التي تراست جلسة خاصة عقدت تحت حراسة أمنية شديدة، امس الاثنين، ان القرار الذي اتخذته بحق الصايغ غير قابل للاستئناف.

واوضحت القاضية انها اتخذت قرارها بعد اقتناعها بوجاهة التهم المنسوبة الى المعتقل السعودي وشواهد الاثبات التي تضمنتها الوثيقة الأمنية. وقالت في حيثيات قرارها: «لست مترددة باي شكل من الاشكال في اعلان انه ارهابي». واشارت الى ان الوثيقة المذكورة، التي لم تكشف تفاصيلها كاملة لدواعٍ أمنية، اتهمت الصايغ بالمشاركة المباشرة في تفجير مبنى «ابراج الخبر» السكني في ضواحي الظهران في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الذي أدى الى مصرع ١٩ جندياً اميركياً.

وشهدت الجلسة تطورات مفاجئة منذ بدايتها، فعلى رغم انعقادها لمنح الصايغ فرصة الرد على التهم المنسوبة اليه، الا انه امتنع عن الادلاء بشهادته وذلك في تطور اعتبرته القاضية «عجزاً» عن تفنيد ما جاء في الوثيقة الامنية.

ولم يقدم الصايغ مبررات لامتناعه عن الادلاء بشهادته، لكن محاميه دوغلاس بووم ابلغ «الحياة» ان موكله اتخذ قراره بنفسه على رغم علمه بان قرار المحكمة الفيديرالية غير قابل للاستئناف. ورداً على سؤال عن قبول موكله بواقع الإبعاد، قال بووم إن الصايغ لم يعد يملك الخيار في أمر ترحيله عن كندا.

وتوقع بت أمر ترحيل الصايغ في وقت قريب، لكنه امتنع عن التكهن حول احتمالات وجهة الإبعاد. وكانت الولايات المتحدة اعربت عن رغبتها في استجواب الصايغ. وكان المحامي بووم طلب عرض الوثيقة الأمنية على خبير شرق أوسطي للتحقق من مضمونها، لكن القاضية رفضت طلبه.

كينشاسا هادئة تتخوف من الفوضى واستعدادات "غير اعتيادية" للقوات الاجنبية في الكونغو

كابيلا ينذر موبوتو وكلينتون يريد تحوّلاً سلمياً

لاجئون روانديون ينتظرون للصعود الى طائرة تابعة للأمم المتحدة في كيسانغاني – زائير، امس، لتقلهم الى رواندا. (رويترز)

□ نيويورك، كينشاسا، برازفيل – «الحياة»:

■ وجّه زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا انذاراً مباشراً الى الرئيس موبوتو سيسي سيكو بوجوب التنحي عن الحكم في غضون ثمانية ايام تحت طائلة اقتحام المتمردين كينشاسا وطرده منها بالقوة.

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي في لوبومباشي جنوب زائير امس «ان على موبوتو الاختيار بين التخلي عن السلطة وسيكون امنه وعائلته مضموناً، او يكون مصيره الهلاك». لكن المبعوث الاميركي بيل ريتشاردسون وصل الى لوبومباشي على الاثر واجتمع مع زعيم المتمردين لمدة ساعة سلّمه خلالها رسالة من الرئيس بيل كلينتون.

في غضون ذلك، احتجّت الامم المتحدة على المعاملة غير الانسانية التي يلقاها اللاجئون على ايدي انصار كابيلا وطالبت

التتمة في الصفحة (٦)

بعد الغالبية المريحة التي حصل عليها في الانتخابات

صنعاء: حزب "المؤتمر" يتجه إلى حكومة "ائتلاف وطني"

□ صنعاء – من فيصل مكرم ومراد هاشم:

■ من المتوقع أن يصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح خلال الساعات المقبلة قراراً رئاسياً بدعوة مجلس النواب الجديد المنتخب في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي إلى الانعقاد وفقاً للدستور كي ينتخب اعضاؤه الجدد رئيساً للمجلس ونائبين له قبل البدء في ممارسة مهماته التشريعية والرقابية المنصوص عليها في الدستور.

وعلمت «الحياة» من مصادر سياسية في صنعاء أن حكومة الائتلاف الثنائي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني ستقدم استقالتها إلى الرئيس صالح فور مباشرة مجلس النواب مهماته، وعندئذ يبدأ الرئيس مشاورات سياسية وحزبية على صعيد حزب المؤتمر الشعبي بهدف تشكيل الحكومة الجديدة في ضوء نتائج الانتخابات التي فاز فيها حزب المؤتمر بغالبية مريحة.

وفي هذا السياق، أكد الدكتور عبدالكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي أن فوز حزبه بهذه الغالبية يعطيه الحق دستورياً بتشكيل الحكومة المقبلة. لكنه أفصح عن رغبة المؤتمر في مشاركة آخرين من أحزاب وشخصيات سياسية واجتماعية بما يمكن اعتباره «حكومة ائتلاف وطني»، مهمتها تنفيذ البرنامج الانتخابي للمؤتمر.

وقال الارياني في مؤتمر صحافي عقده

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد يحذر من انعكاسات الاستيطان على جهود السلام

عرفات لا يتوقع جديداً اميركياً وموسى يشير الى "تباين" مع سورية

□ الرياض – من تركي الدخيل:
□ القاهرة، غزة – «الحياة»:

■ نبّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس الى خطر عمليات الاستيطان الاسرائيلية على عملية السلام في الشرق الأوسط، فيما رأى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المبعوث الاميركي دنيس روس المقرر وصوله غداً الى المنطقة «لن يأتي بجديد».

وفي اطار تنسيق المواقف العربية في شأن عملية السلام وسبل تحريكها من المتوقع عقد قمة مصرية – أردنية خلال الأيام المقبلة بين الملك حسين والرئيس مبارك.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي امس «ان استمرار عملية الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية من شأنه ان يفضي الى انتكاسة خطيرة تؤدي الى تقليص الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإرساء اسس السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة وبخاصة جهود راعيي عملية السلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا»، مجدداً تشديده على وقوف السعودية «الى جانب الشعب الفلسطيني كي تتحقق له إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واكد الملك فهد: «أن مقررات مؤتمر السلام في مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية هي الأساس الذي يمكن ان تقوم عليه عملية السلام في المنطقة على المسارات كافة».

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان المنسق الاميركي لعملية السلام سيصل الى المنطقة بعد اللقاء المقرر عقده مساء اليوم الثلثاء بين الرئيسين الفلسطيني عرفات والاسرائيلي عيزر وايزمن. وأوضحت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية أن روس قرر إرجاء وصوله الى ما بعد اجتماع عرفات – وايزمن على أمل إنجاح

التتمة في الصفحة (٦)

تقريران اسرائيليان عن دعم ايراني وسوري لـ "حزب الله" و"الكردستاني"

الجنرال بير بدأ محادثات في اسرائيل بدعوة الى تعاون "الجميع" ضد الارهاب

□ انقرة – من رشيد غيوربيلك:

■ بدأ الرجل القوي في المؤسسة العسكرية التركية نائب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة تشيفيك بير محادثات، امس، في اسرائيل لتعزيز التعاون العسكري بين البلدين ونفى مشاركة عسكريين اميركيين فيها، مؤكداً ان المناورات البحرية المشتركة التي يجري الاعداد لها «ليست موجهة ضد اطراف ثالثة»، لكنه شدد في الوقت نفسه على «ان من واجب جميع الدول التعاون ضد الارهاب».

ووصل بير على راس وفد يضم ٢٦ ضابطاً ومسؤولاً يمثلون وزارة الخارجية ومؤسسات الصناعات العسكرية، الى اسرائيل اول من امس، بعد أيام فقط من محادثات اجراها فيها وزير الدفاع تورهان تايان تناولت تبني استراتيجية مشاركة بين تركيا واسرائيل لمواجهة الارهاب. وسبقت الزيارتين اتهامات علنية وجهها كبار اعضاء هيئة الاركان لسورية وايران بانهما تدعمان الاصوليين الاسلاميين والانفصاليين الاكراد في تركيا.

التتمة في الصفحة (٦)

الخط البحري بين الامارات والعراق يدشن بعد أيام

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبدأ في التاسع من أيار (مايو) الجاري تشغيل خط بحري بين ميناءي دبي والشارقة في دولة الامارات والموانئ العراقية على الخليج، في اطار اتفاق توصل اليه المسؤولون في موانئ البلدين في شباط (فبراير) الماضي.

واعلنت شركتان للملاحة البحرية تعملان في دبي والشارقة البدء بتنظيم رحلات بحرية الى ميناء ام قصر العراقي في ٩ و٢٠ الشهر الجاري.

واكدت شركة «سيماتيك شيبنغ اند موروتريدينغ» في دبي انها ستسيّر أول رحلة الى ميناء ام قصر الجمعة المقبل في اطار رحلات اسبوعية يتم تنظيمها الى هذا الميناء.

واكدت الشركة انها ارسلت اول سفينة الى الميناء في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي، لكنها لم توضح طبيعة حمولتها.

كما اكدت شركة «الدبوس» للنقل البحري والخدمات ومقرها امارة الشارقة انها ستبدأ في ٢٠ أيار الجاري تنظيم رحلات بحرية

التتمة في الصفحة (٦)

اكد ان الأردن سيشارك في القمة الاقتصادية في الدوحة

المجالي: اسرائيل تماطل في تنفيذ الاتفاق الاقتصادي والتجاري مع الأردن

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي ان الأردن يؤيد عقد القمة الاقتصادية في الدوحة (في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل) «وسنشارك بكامل قدراتنا ونامل من الآن وحتى موعد القمة ان يحصل انفراج على طريق السلام وان تكون الامور قد استقرّت».

وكان المجالي يجيب عن سؤال لـ «الحياة» خلال مؤتمر صحافي عقده في الدوحة في ختام زيارة رسمية لقطر.

التتمة في الصفحة (٦)

أبو مرزوق متوقع في عمان في أي لحظة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توقعت مصادر موثوق بها في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وصول الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة، الى عمان

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: القاهرة ليست بديلاً من أنقرة

مبارك يستقبل طالباني اليوم ومصر تطلع بغداد على النتائج

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ من المقرر ان يستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني، فيما اكد مسؤول مصري انه وافق من حيث المبدأ على جهود القاهرة لرعاية لقاء بينه وبين زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني. وفي غضون ذلك أكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان لا مانع لديها من الدور الذي تقوم به مصر للتوفيق بين الجانبين الكرديين في شمال العراق، واعتبرت ان جهود القاهرة متممة لعملية انقرة وليست بديلاً منها، وهي العملية التي تشارك فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا لتحقيق مصالحة كردية.

من جهة اخرى، اوضح المسؤول المصري ان جهود مصر تنصب على منع اي تهديدات تمس وحدة شمال العراق وتاتي في إطار وحدة العراق وسلامته الجغرافية والوطنية. واعلن ان نتائج هذه الاتصالات ستعرض في محادثات مع رئيس البرلمان العراقي السيد سعدون حمادي خلال زيارته القاهرة الاثنين المقبل للمشاركة في الدورة ٢٨ لاجتماعات المؤتمر البرلماني العربي. وشدد المسؤول ذاته على ان المحادثات مع طالباني جاءت في اطار «تعاطي مصر مع الوضع العراقي وليس في اطار المسألة الكردية تحديداً».

إلى ذلك، أكد طالباني «اعتزاز الشعب الكردي بدور مصر وتقديره لرغبتها الصادقة والأكيدة في تعزيز العلاقات معه، ومواصلتها من حيث توقفت (في الستينات) من اجل علاقات قوية ومتينة». واعرب عن شكره للرئيس مبارك لإتاحته الفرصة له لزيارة القاهرة. ولفت في تصريحات ادلى بها اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، أول من امس، إلى انه «بدد المخاوف من تمزيق او تقسيم العراق من جانب الاكراد الحريصين على تعزيز الوحدة الوطنية العراقية». وأشار الى ان المحادثات تناولت «الاوضاع والظروف التي يعيشها شعب العراق حالياً».

وتحدث عن «نتائج جيدة تحققت من مجمل المفاوضات الجارية بين اطراف الشعب الكردي»، مشيراً الى لقاء جديد من المقرر أن يعقد في الرابع عشر من الشهر الجاري في انقرة، واعرب عن الامل في «ايجاد حل سياسي وسلمي لانهاء الخلافات الموجودة في شمال العراق».

في واشنطن، قال مسؤول في الإدارة معني بشؤون الشرق الأوسط لـ «الحياة» إن إدارته «لا تعارض» الدور المصري مع الاكراد، علماً أن المسؤولين المصريين لم يبلغوا واشنطن بجهودهم مسبقاً. وأضاف ان «القاهرة عاصمة صديقة، ونثق بالمصريين ومتاكدون انهم يلعبون دوراً معتدلاً لتشجيع الأكراد على لأم انقساماتهم لمنع الأطراف الخارجية – بما في ذلك بغداد – من اغتنام الفرص لتاجيج الوضع» في شمال العراق. ولاحظ المسؤول أن الفصيلين الكرديين على اتصال بمختلف الأطراف في المنطقة وخارجها، وان طالباني يتحرك بنشاط وأن ممثلي بارزاني يتحركون ايضاً. واعتبر ما يحدث الآن «جزءاً» من نمط في المشاورات التي يقوم بها الجانبان الكرديان لشرح وجهات نظرهما. وان هذه المشاورات شملت حتى الآن كلاً من السعودية وسورية والأردن والكويت. ولاحظ المسؤول الأميركي أن طالباني يشعر بحاجة أكبر لتكثيف اتصالاته الخارجية، خصوصاً أن عليه العمل في إطار الدعم الإيراني له، نظراً إلى وضعه الجغرافي، الأمر الذي يضعه في موقع دفاعي نتيجة علاقاته الإيرانية.

وشدد على أن الولايات المتحدة تعمل مع تركيا وبريطانيا في إطار ما يسمى بـ «عملية انقرة» لحل المشاكل بين الأكراد، وان محادثات القاهرة ليست بديلاً من انقرة. وقال إن الإدارة مستمرة في التحادث مع الجانبين الكرديين، مشيراً إلى الزيارة التي قام بها اخيراً مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة ديفيد ولش لشمال العراق، وإلى الخطوات الايجابية التي اتخذت وابرزها اطلاق عدد من المعتقلين لمناسبة عيد الأضحى.

مدير ادارة الكرملين يتبرّم باستبدال سيارته بـ "فولغا" روسية

يلتسن يستخدم المرسيدس والملابس الاجنبية لكنه "لا يضع طعاماً مستورداً على مائدته"

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين المهندس السابق والرئيس الحالي بوريس يلتسن، وبين المهندس السابق المتقاعد حالياً يفغيني أوتبوشينيكوف؟ كلاهما من عمر متقارب والاثنان يهويان اطباقاً متشابهة.

فقد كشف مدير ادارة الكرملين بافل بورودين ان رئيس الدولة «لا يضع طعاماً مستورداً على مائدته» ويهوى سمك الرنجة (الفسيخة) مع البطاطس والصوصج والفطر والخضروات المحلية.

والطاولة التي اعدها أوتبوشينيكوف لمناسبة عيد الفصح في منزله في ضواحي موسكو شبيهة جداً بما يهواه رئيس الدولة، ولكن صاحب المنزل قال لمراسل «الحياة» ان «مائدة يلتسن قد تكون نزوة او هوى اما مائدتي فهي شر لا بد منه بسبب الفقر».

كان يفغيني مهندساً معروفاً في البصريات، وبسبب ضآلة معاشه التقاعدي (زهاء ٦٠ دولارا) اضطر الى مزاولة عمل لا يتقاضى عنه مرتباً منذ شهور.

وهذه حال الملايين في روسيا الذين يطبقون فعلياً دعوة رئيس الدولة الى شراء المنتجات المحلية والإعراض عن الاجنبية، ولكن دوافعهم مالية وليست «وطنية».

وبعد انهيار «الستار الحديدي» واطلاع المواطنين على موجودات الاسواق الاستهلاكية في العالم اصبحوا ينظرون بعين الحسد الى الأغلفة البراقة للبضائع الاجنبية التي كان اقتناؤها في الزمن السوفياتي دليلاً على «اليسر والهيبة». ومتاجر موسكو اليوم تغص بالبضائع المستوردة من مختلف ارجاء العالم فيما لم تعد السلع المحلية تكاد تظهر في الاسواق ما دعا قادة الدولة الى بدء حملة لتشجيعها.

ولكن الرئيس يلتسن الذي قاد هذه الحملة مؤكداً ان «الروسي افضل» يظهر على شاشة التلفزيون ببدلات «اديداس» الرياضية ولا يركب الا سيارات «مرسيدس» على رغم انه اصدر مرسوماً يلزم موظفي الدولة بالتخلي عن السيارات الاجنبية وركوب «فولغا» الروسية.

ومن المشكوك فيه ان حفيد يلتسن، غليب، سيقبل على البضائع المحلية بعد عودته من بريطانيا حيث يدرس في واحدة من مدارس الارستقراطية المحلية. اما صهر

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559057

الحريري تفقد مكان القداس وبوانتي نفى خلافه مع الاكليروس

ورشة عمل في بيروت والمناطق استعداداً لزيارة البابا: اعلام لبنانية وفاتيكانية و٢٠ الف جندي يتولون الأمن

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحولت بيروت وضواحيها وعدد من المناطق اللبنانية ورشة عمل عشية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان السبت والأحد المقبلين. في الوقت الذي تواصلت الاستعدادات ميدانياً وسياسياً وروحياً لها، وردود الفعل المرحبة بها.

ونشطت امس حملة رفع الاعلام اللبنانية بالوانها الاحمر والاخضر والابيض واعلام الفاتيكان الصفر على أعمدة الكهرباء على الطرق التي سيسلكها البابا، خصوصاً طريق المطار وتلك المؤدية الى القصر الجمهوري حيث يقام قوس نصر ضخم، والطريق بين جونيه وحريصا بيروت حيث سيحتفل البابا بالقداس (في محلة النورساندي). والطريق بين جونيه وحريصا مروراً ببكركي.

ووضعت وحدات الجيش اللبناني في جهوزية تامة والغيت كل المأذونيات لتشمل ايضاً مجندي خدمة العلم. وسيتولى نحو عشرين الف ضابط وجندي امن الزيارة. ووضع اللواء الطبي في الجيش في حال الجهوزية اضافة الى تجهيز مروحية بالمواد الطبية ومروحيتين للحماية الجوية وطائرة رابعة توضع في تصرف الفريق التلفزيوني المولج تغطية الزيارة. وحجزت ثلاثة اسرة في غرفة العناية الفائقة في مستشفى «اوتيل ديو» من صباح السبت وحتى ما بعد مغادرة البابا بعد ظهر الاحد باربع ساعات. ووضع الفريق الطبي في المستشفى في حال جهوزية تامة. ورفعت صورة عملاقة للبابا على طريق المطار قرب المسجد والمستشفى اللذين يحملان اسم الرسول الاعظم. وازيلت كل الصور الاخرى، خصوصاً لقادة ايرانيين.

بري والحريري

وعرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري تحضيرات الزيارة مع السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي الذي وصف الحديث عن انه ضد رجال الاكليروس في لبنان بانه «حماقة». وقال، في دردشة مع الصحافيين، «علينا ان نبقي الحديث في مستوى اعلى من النقاش».

وسئل عن امكان تغيير في الارشاد الرسولي الذي سيذيعه البابا، فأجاب: «ان الارشاد وثيقة تخص البابا، ولا اعرف عنها شيئاً. لذلك لا استطيع ان اقول لكم شيئاً في شأنها. فالبابا، كما جرت العادة، يخص الوثائق على طريقته». وقال ان الزيارة «راعوية، في الاطار الروحي، وان كان يشمل كل نواحي الحياة الانسانية. وان البابا سيتحدث عن السلام والانصهار الوطني والعيش المشترك وسيركز على الوفاق الوطني، وان القداس سيقام قرب ساحة الشهداء التي ترمز الى امور كثيرة، والى الاستقلال، ناهيك بانها شكلت في احدى المراحل رمزاً للوحدة الوطنية، وسميت ساحة الحرية والحصن اللبناني».

وتفقد رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح امس مكان القداس الذي سيترأسه البابا قرب مرفأ بيروت الاحد المقبل. واطلع على الاعمال الجارية في ساحة القداس التي تستوعب اكثر من ٢٥٠ الف شخص.

عمال ينقلون كراسي الى الساحة حيث سيرأس البابا قداس الاحد في ١٢ ايار. (أ ب)

مواقف

وفي المواقف من الزيارة، قال وزير النقل عمر مسقاوي «ان مجرد القيام بها في حد ذاته اعطى نتائج لها».

ورحبت «جبهة النضال الوطني» النيابية (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) بالزيارة، مؤكدة «مشاركتها في المناسبة على امل ان تتكلل بالنجاح، خصوصاً لجهة تثبيت الوحدة الوطنية والاستقرار في لبنان وعودة كل المهجرين وتجاوز الطائفية وتغليب منطق الاعتدال والتعاون والتضامن على منطق التعصب والانغلاق لمواجهة التحديات التي تواجه جميع اللبنانيين».

وتمنت «ان تسهم الزيارة في بلسمة جراح اللبنانيين عموماً والجنوبيين خصوصاً، على ان يكون لها اثرها في تحرر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتضع حداً لحال النزف وتعيد الحياة الطبيعية الى الجنوب والبقاع الغربي لتتمكن لبنان بجميع ابنائه وطاقاته من تجاوز مشاكله المختلفة ويستمر في اداء دوره الطبيعي».

وقال النائب غسان الاشقر «انها زيارة مهمة، واذا قدر لها ان تعطي نتائج فستكون تعميق الوحدة الشعبية والاجتماعية في لبنان وترفيع الشعب اللبناني وخصوصاً المسيحيين من الاهتمام بالقضايا الصغيرة الى الاهتمام بالقضايا العامة والتماسك في هذا الظرف العصيب. وسيكون له فعل كبير على اخراج الجسم المسيحي في شكل خاص واللبنانيين في شكل عام من حال الترهل والاحباط الى العودة الى ايمان عميق بأن لبنان له دور كبير في العالم وفي محيطه».

وتمنى النائب صلاح الحركة «ان تكون الزيارة مرحلة من مراحل التأمل للبنانيين لكي نعيد بناء هذا الوطن كما يجب ان يكون، ولكي يصبح فعلاً رسالتنا الى العالم، رسالة حضارية».

ورأى النائب جاك جوخادريان «انها ستفتح المجال امام فئات عدة من اللبنانيين ليتلاقوا ويتحاوروا، وبالتالي لمساعدة مرحلة المسيرة لمصلحة لبنان».

وقال النائب غازي زعيتر «انها تعطي الدعم للبنان خصوصاً في مجال توحيد كلمة اللبنانيين لمواجهة العدو المتغطرس ومخططاته الحالية والمستقبلية واطماعه في لبنان».

واعتبر النائب جورج قصارجي «ان هذا الحدث المهم شهادة بلبنان».

وقال النائب غسان مطر «ان الزيارة شهادة لقيامة لبنان اولاً ولضرورة حضوره ثانياً لتكريس وحدة التنوع فيه. فالبابا عندما يقول ان لبنان اكثر من بلد هو رسالة، انما يفهم ذلك على ان هذا التنوع الفكري والثقافي والديني الموجود فيه والذي لم يعد له مثيل في العالم، يجب ان يشكل حالاً تحتذى ومساحة للثقافة وللحوار وللتلاقي. فلا نجعل من بعض خلافاتنا وتعارضاتنا خنادق للاقتتال، بل نجعلها منصات للحوار وللتلاقي».

وقال النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان الزيارة فرصة سانحة للبنان، اولاً لانها ستسلط اضواء العالم عليه وسيكون هناك رفع لمستوى الاهتمام الدولي بقضيته»، مشيراً الى «تعاطف البابا مع اللبنانيين وقضيتهم المتمثلة بالخلاص من الاحتلال الاسرائيلي». وشدد على «ضرورة المصالحة اللبنانية».

وقالت النائبة نهاد سعيد «ان الزيارة بركة للبنان، فالبابا قال انه آت ليحج هنا لانه يعتبر ان لبنان ارض مقدسة».

واعتبر النائب طلال المرعبي ان لزيارة البابا «ايجابيات كبيرة على الصعيدين الوطني والدولي، وتأتي في اطار الثقة بلبنان في هذه المرحلة الدقيقة». واضاف «ان لبنان بكل عائلاته الروحية يهتم بهذه الزيارة التاريخية». واملى ان يدعم البابا قضية لبنان «لاسترجاع حقوقه المغتصبة وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

ورأى النائب بهاء الدين عيتاني ان زيارة البابا «تأخذ بعداً استثنائياً وتشكل دعماً معنوياً كبيراً للبنان في صراعه لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، وتدعيماً للوحدة الوطنية والعيش المشترك والسلام الاهلي، وتكرس دوره ورسالته وموقعه في الحوار الاسلامي - المسيحي».

مخيبر

وعلق النائب السابق الدكتور البير مخيبر على الزيارة فقال «انها تشكل انفتاحاً سلامياً على شرقنا. وان ما سبق هذا المجيء من دراسات دقيقة لأوضاع لبنان في محيطه الشرق الاوسطي الجديد نسبة الى التغيرات الواقعة على الارض يدل دلالة واضحة الى ان اقدام قداسة البابا على هذه الرحلة هدفها وابعادها تشكل استراتيجية سلام في حاجة كلية الى انسانيتها كل شعوب المنطقة. ولدي شعور عميق بأن هذه البادرة لن تكون ظرفية بل تأسيسية على صعيد خطوة البابا، لانها تسجل احتراماً عالياً للأديان الكبرى واحتواء لفضائلها على صعيد هذا اللقاء الكبير بين الغرب والشرق».

ووجه النائب السابق ميشال معلولي «بعد تدمير لبنان والتخلي عنه» نداء الى البابا «ليساعد اللبنانيين في الحفاظ على لبنان وطناً نهائياً لجميع ابنائه من دون تجزئة او تقسيم او توطين، والانسحاب الاسرائيلي وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥ وبسط سيادة الدولة على كل الارض اللبنانية بقواتها الذاتية وتحقيق الوفاق الوطني وانهاء حال الغالب والمغلوب والعودة الى النظام البرلماني الديموقراطي ... ليتسنى للبنانيين وهم متحررون من كل احتلال صوغ مشروع وطني مبني على الحق والاقرار بالخصائص المشروعة التي تتسم بها فئات المجتمع».

دورية للجيش اللبناني في احد شوارع بيروت، وعمال يثبتون اعلاماً لبنانية وفاتيكانية. (رويتر)

ورحبت الرابطة المارونية بالزيارة، واعتبرت انها «لفتة كريمة من البابا للبنان». ودعت الجميع الى «الانضمام الى مسيرة البطريرك الماروني نصر الله صفير للترحيب بالبابا ومواكبة تحركاته».

وعبر مفتي المسلمين في جبيل الشيخ غسان اللقيس عن سروره بزيارة البابا للبنان، وامل «ان تمتن الوحدة بين اللبنانيين»، معتبراً انها «تمهد لخروج لبنان من السجن الموجود فيه منذ زمن».

وذكّر وزير الدفاع محسن دلول بالقرار الصادر عنه القاضي بوقف مفعول حمل الاسلحة على كل الاراضي الواقعة ضمن محافظتي جبل لبنان وبيروت، اعتباراً من الثالث من ايار (مايو) ولغاية الاثنين المقبل. ويستثنى من هذا القرار المرافقون العسكريون بلباسهم العسكري للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الديبلوماسية.

ولايتي اليوم في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اليوم بيروت ويسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعوة من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويصل ولايتي في الثالثة والنصف بعد الظهر الى نقطة المصنع، على الحدود اللبنانية - السورية، وسيكون في استقباله الوزير فارس بويز، ثم ينتقلان الى قصر بسترس لاجراء محادثات في الرابعة والنصف تتناول العلاقات الثنائية والاوضاع الاقليمية والدولية، ويليها مؤتمر صحافي مشترك.

وينتقل الوزيران ولايتي وبويز الى القصر الجمهوري. وليلاً يقيم الوزير اللبناني عشاء تكريماً على شرف نظيره الايراني الذي سيلتقي ايضاً رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الذي سيبحث واياه في زيارته لطهران المقررة في حزيران (يونيو) المقبل.

وكان رئيس الجمهورية تسلم امس في حضور وزير الخارجية والامين العام للوزارة ظافر الحسن والمدير العام للمراسم السفير مارون حيمري اوراق اعتماد سفراء الدنمارك لارس بلينكبرغ وتشاد ادوم ايتمير ومالي الاي الفادي كيس وكوريا الشمالية زونغ تشن غان وكوريا الجنوبية لي سي شوري وفرنسا دانيال جوانو والمانيا بيتر فيتيغ.

مفتي الجمهورية التقى خدام: وحدة مصير مع سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اثر عودته الى بيروت بعد لقائه مساء اول من امس في دمشق نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام «وحدة المسار والمصير مع الشقيقة سورية، خصوصاً حيال التهديدات الاسرائيلية التي تستهدفها ولبنان معاً والامن والسلامة والاستقرار في المنطقة العربية عموماً».

واستقبل المفتي قباني في دار الفتوى امس سفير مصر في لبنان عادل الخضري فالنائبة بهية الحريري التي قدمت اليه كتاب «قانا كي لا ننسى». وقالت ان «الهدف من الزيارة ايضاً اطلاع سماحة المفتي على مباشرة العمل بترميم جامع بعلبك الذي اعدت مؤسسة الحريري له دراسة كاملة والذي تكرم دولة الرئيس رفيق الحريري بتمويله، وتحديد المدة الزمنية التي يستغرقها الترميم الذي تقوم به المؤسسة باشراف الدكتور صالح لمعي. وهو جامع قديم وعريق واثري يفوق عمره ١٤٠٠ عام». واضافت «تطرقنا الى مواضيع عدة منها الجامعة الاسلامية التي نالت الترخيص وهي تابعة لدار الفتوى، اضافة الى قضية التعليم الديني».

من جهة اخرى، قال النائب السابق محمد قباني في تصريح بعد لقائه خدام، ان «العدو الاسرائيلي اقفل ابواب السلام وبدأ يدق طبول الحرب وليس اوضح من الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي على هذا الامر». واعتبر ان «الاتفاق موجه ضد دمشق وبرعاية اميركية مباشرة». واتهم الولايات المتحدة بانها «لا تريد مواكبة عملية السلام بل تريد مواكبة تطرف بنيامين نتانياهو، وقد دفعت بالجيش التركي الى التحالف العسكري مع اسرائيل لمحاصرة سورية والضغط عليها للعودة الى المفاوضات بشروط جديدة ترضي العدو».

واشار الى ان «سورية وعلى رأسها قيادة الرئيس حافظ الاسد التاريخية اكدت ولا تزال انها لن تفرط باي شبر من الارض وبالحقوق القومية العربية مهما طال الزمن واشتدت الضغوط ومعها في مسار واحد لبنان المتمسك ايضاً بحقوقه كاملة».

ارسلان يثير في أول جلسة وزارية إلحاق الملحقين الاغترابيين بمراكزهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قضية إلحاق الملحقين الاغترابيين بمراكزهم في عدد من السفارات اللبنانية في الخارج ستطرح مجدداً في اول جلسة يعقدها مجلس الوزراء، الخميس المقبل على الارجح في القصر الجمهوري في بعبدا، قبل يومين من الموعد المقرر لوصول البابا يوحنا بولس الثاني الى بيروت في ١٠ ايار (مايو) في زيارة تستمر حتى بعد ظهر الاحد.

وفي معلومات «الحياة» ان وزير المغتربين النائب الامير طلال ارسلان طلب ان تدرج في اول جلسة لمجلس الوزراء قضية عدم إلحاق الملحقين الاغترابيين في مراكزهم والبالغ عددهم ٢٢ ملحقاً كانوا نجحوا في مباراة الدخول ويتوزعون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

وقالت مصادر وزارية «ان مرسوم تعيينهم صدر منذ اكثر من سنة وثلاثة اشهر، ويحمل توقيع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزير المغتربين في الحكومة السابقة النائب الدكتور علي الخليل. ووزعوا على عدد من السفارات اللبنانية، خصوصاً في دول الاغتراب التي تضم اعداداً كبيرة من الجالية اللبنانية، وهم يتقاضون رواتبهم من الوزارة منذ تاريخ صدور مرسوم تعيينهم».

ولفتت الى ان ارسلان سيسأل عن اسباب عدم الحاقهم بمراكزهم المحدثة لهم في السفارات اللبنانية وعن رفض وزير الخارجية فارس بويز تزويدهم جوازات سفر ديبلوماسية تمهيداً لمغادرتهم بيروت الى مراكز عملهم.

يذكر ان مسألة عدم الحاق الملحقين الاغترابيين بمراكزهم تعتبر من نقاط الخلاف التي اثارها رئيس المجلس النيابي نبيه بري علناً، وفي اكثر من مناسبة، وتحديداً اثناء انعقاد الجلسات النيابية.

وكان هؤلاء خضعوا لامتحان قبل تعيينهم في وزارة المغتربين إلا ان وزارة الخارجية اعترضت على هذا الامتحان فاعيد اجراؤه باشراف مجلس الخدمة المدنية وتم اختيار الملحقين الـ٢٢ ووقع المعنيون مرسوم التعيين. وكانت الوساطات بين الهراوي وبري تناولت هذا الموضوع ما أدى الى اقتراح حل قضى بتعيين ستة من هؤلاء في افريقيا، لكن وزير المغتربين رفض ذلك.

«الإنماء والتغيير» تؤيد عدم إجراء الإنتخابات في الصيف

■ بيروت - «الحياة» - رحبت كتلة «الانماء والتغيير» النيابية الشمالية بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني. ودعت الى «مشاركة رسمية وشعبية في استقباله»، معتبرة ان «الزيارة تاريخية وتدعم لبنان في عيشه المشترك ودوره كنموذج انساني وحضاري، وتصب في المنحى الداعم لمصالح الوطن العليا».

ورأت ان «اقتراح الحكومة اجراء الانتخابات النيابية في خارج فصل الصيف موضوع جدي يجب اخذه في الاعتبار على الا يمس بالمدة القانونية للمجلس النيابي». ودعت الى «احترام استقلال المجلس الدستوري واحترام المواقع القضائية».

أرسلان شدد على الحفاظ على موقع مشيخة العقل

غيث انتقد تغييبه عن لقاء البابا و«التفرد والهيمنة على القرار الوزاري»

□ بيروت - «الحياة»:

■ أثار القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث امس مجدداً تغييب المشيخة عن لقاءات البابا يوحنا بولس الثاني مع رؤساء الطوائف الاسلامية. وانتقد «التفرد والهيمنة على القرار الدرزي والأوقاف والمؤسسات الدرزية»، رداً على دعوة مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية رئيس محكمة الاستئناف المذهبية الشيخ مرسل نصر الى تمثيل الطائفة في لقاء الروحيين المسلمين مع البابا.

وتحدث غيث، خلال اعتصام كان دعا اليه في دار الطائفة في محلة فردان (بيروت) في مشاركة عدد من مشايخ الطائفة وابنائها بينهم النائب فيصل الداود، فقال «ان داركم هذه هي المرجعية الشامخة للموحدين المؤمنين اينما كان. ولا يستطيع احد إنكارها وتجاهلها، كما حصل في ترتيبات زيارة ضيف لبنان الكبير رئيس دولة الفاتيكان ورأس الكنيسة الكاثوليكية المؤتمن على رسالة السيد المسيح». وسأل «اي حق يقضي بدعوة كل مرجعيات الطوائف على اعلى مستوى لتمثيل رعاياها، ثم اغفال موقع المشيخة ومقامها السامي، بقطع النظر عمن يشغله. فالموقع هو رمز كرامة الطائفة».

واعتبر النائب الداود ان تغييب المشيخة «إهانة للدروز وللمشيخة وخطوة تقسيمية». داعياً السلطة الى «تصحيح الوضع»، ومطالباً الشيخ مرسل نصر بـ«عدم قبول تمثيل الطائفة».

وقالت مصادر قريبة من وزير المغتربين الامير طلال ارسلان انه «لم يشارك في الاتصالات التي اجريت، استعداداً لتوجيه الدعوة الى الشيخ نصر، ليكون بين عداد القيادات الروحية الاسلامية التي ستلتقي البابا». واكدت انه «كان لديه موقف من تعيين الشيخ بهجت غيث قائمقاماً لشيخ عقل الطائفة الدرزية بعد وفاة شيخ العقل الشيخ محمد ابو شقرا الذي كان مدعوماً في حينه من الوزير وليد جنبلاط ولكن لا يجوز التعاطي في خفة مع مقام مشيخة العقل من المسؤولين، لأن الموضوع لا يتعلق بشخص غيث في مقدار ما يتعلق بمقام مشيخة العقل وموقعها، وفق الاهواء والاجواء السياسية، بل يجب الحفاظ عليه بصرف النظر عن الشخص او العلاقات الشخصية».

ونقلت مصادر ارسلان عنه «ان تعاطي رئيس الجمهورية مع مشيخة العقل غير مقبول اذ لا يجوز له الموافقة على توجيه الدعوة الى الشيخ نصر مع احترامي وتقديري له وللمكانة التي يمثلها، وكان وجه دعوة الى الشيخ غيث لتناول الافطار الرمضاني الى مائدته وأقيمت له المراسم وأدت ثلة من الحرس الجمهوري التحية له».

ورأت المصادر «ان رئاسة الجمهورية زجّت نفسها في هذه المسألة وليس صحيحاً ان الآخرين يزجونها في الخلاف القائم»، مشيرة الى ان «حسم هذه القضية لن يكون الا من خلال الاسراع في التفاهم على مشيخة العقل ومديرية الاوقاف والمجلس المذهبي الدرزي».

وكانت اتصالات أجريت منذ اسابيع ادت الى التوافق على دعوة نصر الى اللقاء والبابا وتجنّب دعوة غيث، خصوصاً ان البابا قد ينطرق اثناء الحديث الى العيش المشترك الاسلامي - المسيحي الذي يركّز عليه الفاتيكان.

وقال مصدر رسمي لـ«الحياة»: «ماذا لو قال البابا لممثل الطائفة الدرزية انه يعول على عودة المهجرين ودور الدروز في اعادة العيش المشترك الى الجبل وأتى على ذكر وزير المهجرين وليد جنبلاط (التقاه في الفاتيكان وبحث في الامر معه قبل سنتين) وكان غيث الذي هو على صراع حاد مع جنبلاط، يمثل الطائفة». واضاف المصدر «لذلك كانت دعوة غيث غير مأمونة في هذه الحال ومن الافضل تجنّب اي احتمالات تضر بالمصلحة العامة».

اما الشيخ مرسل نصر فقال بعد تقديم تعازيه امس الى الوزير ارسلان بوفاة ابن عمه الامير فواز ارسلان في دارته في خلدة: «ليس من الطبيعي ان يستثنى مقام مشيخة العقل من الدعوة الى استقبال البابا على رغم اننا دُعينا كمحكمة باعضائها، ولكن هذا لا يمنعنا من ان نثير ما هو غير طبيعي، ونوضح ان مركز مشيخة العقل يمثله كل من كان فيه سواء سماحة الشيخ غيث او سواه».

وسئل عن تلبية الدعوة اليه لاستقبال البابا في المطار فأجاب: «نحن سنلبي الدعوة»، مؤكداً انه على «اتفاق مع الشيخ غيث ومع الجميع».

صفير أكد أن البابا «سيقول كل ما يجب أن يقال»

■ بيروت - «الحياة» - اكدت البطريركية المارونية امس انها «على اطلاع تام على ما تقرر من ترتيبات، تتعلق بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ أيار (مايو) الجاري و١١ منه».

ووزعت امانة سر البطريركية في بكركي امس البيان الآتي «صدرت اخيراً في وسائل الاعلام تصريحات تتعلق بزيارة البابا للبنان، ومفادها ان الكنيسة المحلية لم تشارك في وضع برنامج الزيارة ولم تطلع عليه، ولم يلحظ بالتالي هذا البرنامج مجالاً لمقابلة بعض الفئات من اللبنانيين. وتأكيداً للحقيقة والواقع، يهم امانة السر ان تعلن: اولاً ان الكنيسة في لبنان هي على اطلاع تام على ما تقرر من ترتيبات تتعلق بهذه الزيارة. وافيت ان ضيق الوقت وظروف البابا الصحية لا تسمح له بمقابلة كل الفئات اللبنانية التي ترغب في مقابلته شخصياً. وثانياً اننا نجدد دعوة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير جميع اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين الى المشاركة في استقبال البابا والاحتفال بالقداس الذي سيقيمه في العاصمة. وثالثاً المهم هو تهيئة النفوس في جو تقوي واخوي لهذه الزيارة لكي تتم في افضل ظروف ممكنة لخير لبنان وجميع اللبنانيين».

ومن جهته، اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس ان زيارة البابا «مهمة وتاريخية وان جميع اللبنانيين ينتظرونها منذ سنوات». ولفت الى ان البابا «على علم بكل مجريات الامور في لبنان، وعلى حقيقة وطننا وسيقول كل ما يجب ان يقال».

وتحدث صفير، خلال لقائه وفداً نمسوياً زاره برفقة مسؤول «كاريتاس» في سالزبورغ ورئيس «كاريتاس» في لبنان الخوري فؤاد الحاج، عن «حقيقة الوضع اللبناني من كل جوانبه».

وشدد امامه على «وحدة اللبنانيين». واكد ان «ما يميز لبنان هو التعايش الاسلامي - المسيحي فيه»، رافضاً «المقولة التي تقول ان في لبنان عشائر تقاتل بعضها بعضاً». وقال «نحن نعيش في تفاهم وتضامن يميزاننا عن غيرنا، اضافة الى الحرية والديموقراطية والعيش المشترك واحترام حقوق الانسان».

والتقى البطريرك صفير امس في بكركي سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس، ثم النائب مصباح الاحدب الذي رحب بزيارة البابا واضعاً باصات النقل التي يملكها مجاناً في تصرف اهالي الشمال الراغبين في المشاركة في قداس البابا في وسط بيروت.

للبيع .... فيلا في تونس

تتكون من طابقين تقع في منطقة القنطاوي (سوسة - شط النوار)
مساحتها الإجمالية ١٤٥٠م مربع تتكون من:
٥ غرف نوم، مجلس، سفرة طعام ٥ حمامات، بركة سباحة، غرفة لتغيير الملابس. حديقة، ملاحق تتكون من ٦ غرف، مطبخ، ٢ حمام.
تقع على شارع رئيسي يربط بين سوسة والقنطاوي
على بعد ١٥٠م من شاطىء البحر
للاستفسار: الدوحة - قطر، ص.ب ٨٥٥٣
تليفون ٤٣٩٠٦٢ (٠٩٧٤)، فاكس ٤٣٩٠٦٨ (٠٩٧٤)
تونس - تليفون ١٧٨٠٤٨٧ (٠٢١٦)

الأوكازيون الكبير

معرض سنوب
خصم ٥٠٪
يوم الأحد ١٤١٧/١٢/٢٧هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٤م
تصريح الغرفة ٣٣٧
هاتف ٤٦٤٨٦٣٣/٤٦٢٠٢١٩ عمارة نجمة الثمانين - طريق الملك فهد

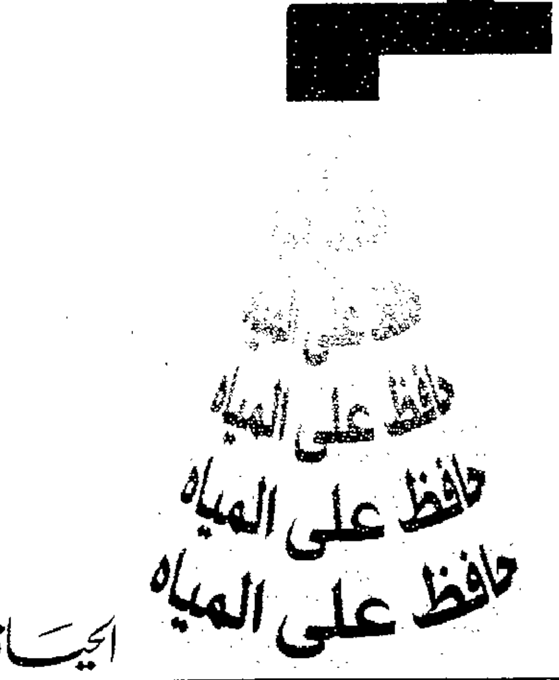

حافظوا
على نظافة
مدينتكم

شديد اتهم رئيس الحكومة بالتدخل

لا اجتماعات في المجلس الدستوري والحكم يبحث عن مخارج قانونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يعقد المجلس الدستوري امس اجتماعاً ولا حتى لقاءات تشاورية. وتوقعت مصادره ان يعاود اجتماعاته لمتابعة النظر في الطعون النيابية المقدمة اليه، بعد ابلال ثلاثة من اعضائه من وعكات صحية ألمّت بهم، الخميس المقبل.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» امس: «مع صحة مرض بعض اعضاء المجلس، فان ثمة اسباباً وخلفيات ايضاً وراء تغيب البعض عن جلساته تؤدي احياناً الى تعطيل النصاب (٨ اعضاء من اصل عشرة) نظراً الى وجود تباين في وجهات النظر في شأن بعض ملفات الطعون».

ونكرت هذه المصادر، استناداً الى معلومات استقتها من المجلس نفسه، «ان التباين في شأن طريقة التعاطي مع بتّ ملف الطعن الذي قدمه النائب السابق ميخايل الضاهر بالنائب المعلن فوزه وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، هو احد العوامل الاساسية التي تقود الى تاجيل بت طعون اخرى». واعربت المصادر عن خشيتها «ألا يتمكن المجلس الدستوري من حسم الامور نتيجة لذلك اذا اجتمع الخميس وان يطول تاجيل بت الطعون الى ما بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان».

وذكرت المصادر «ان التاخير الذي حصل في بت الطعون، والجدل الاعلامي الذي حصل في شأن المجلس الدستوري ومشاركة بعض اعضائه فيه، دفع بكبار المسؤولين الى البحث في الامر خلال الايام الاخيرة، والى البحث في مخارج قانونية لاقفال ملف الطعون وحث المجلس على انهاء اللغط الدائر في صددها على الصعيدين السياسي والشعبي بعدما اخذ يسيء الى الدولة ومؤسساتها و القضاء».

الى ذلك، عقد النائب هنري شديد، المطعون في نيابته من منافسه النائب السابق روبير غانم، مؤتمراً صحافياً امس تحدث فيه عن عدم استجابة المجلس الدستوري طلبات قدمها اليه (تزويده محاضر ووثائق معينة). وقال «ان قانون انشاء المجلس نص على مهل قانونية ملزمة، ولا سلطة له على تجاوزها». واستغرب «كيف ان ما من جهة قضائية صاحبة اختصاص تحركت لاجراء تحقيق موسع لمعرفة حقيقة استقالة رئيس المجلس وجدي ملاط». واضاف «ان المجلس مستمر في اعماله بامر وتعليمات صريحة من رئيس الحكومة (رفيق الحريري)». وسأل «اليس هذا هو التدخل الصريح والفاضح في القضاء». ودعا «من يطالب بعدم زج المجلس الدستوري في التجاذبات السياسية الى التنحي ليتيح لغيره من القادرين والنزيهين، وهم كثر، ان يمارسوا قضاء نزيهاً وعادلاً».

واعتبر الامين العام السابق لحزب الكتلة الوطنية المحامي جان حواط «ان المجلس الدستوري لن يكون قائماً بوظيفته ولا فاعلاً في دوره الوطني المصيري ما لم يعد كما يجب ان يكون فوق الشبهات ليصدر احكامه».

حملة لدعم مشاركة المرأة في السياسة

■ بيروت - «الحياة» - «البرنامج الوطني لدعم مشاركة المرأة اللبنانية في الحياة السياسية» كان عنوان المؤتمر الصحافي الذي عقدته رئيسة «مؤسسة رينيه معوض» النائبة نائلة معوض ورئيسة مؤسسة «التطوير الاجتماعي للثقافة» الاسبانية بيلار لارا بدعم من الاتحاد الاوروبي في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت امس.

ونكرت لارا ان «هدف البرنامج اشراك المرأة اللبنانية في الحياة السياسية لتنمية الديموقراطية في لبنان خصوصاً انه يتمتع بالمركز الاول في المنطقة في مجالي التنمية الاقتصادية وحقوق الانسان». واعتبرت «ان الخطوة الاساسية لتنفيذ البرنامج تكمن في الوصول الى الرأي العام والنخب اللبنانية حتى يأخذ المشروع الاهمية كاملة ليتحول الى واقع».

واكدت النائبة معوض «ان تحقيق الديموقراطية المبنية على مشاركة المجتمع المدني ومؤسساته لا يتم من دون مساهمة المرأة مع غيرها في تعزيز تلك المؤسسات التي تحاصرها الدولة وتمنعها من المشاركة الحقيقية وبالتالي عن تطوير فعلي للعمل السياسي».

قيادة الزغبي: نحن الشرعية العمالية ومنتحلو الصفة يعاقبهم القانون

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام المعترف به رسمياً بقيادة غنيم الزغبي ان «هيئة المكتب الجديدة باتت وحدها الناطق الرسمي والشرعي باسم الاتحاد العمالي العام، وبالتالي فإن اي جهة اخرى تعمل تحت اسم الاتحاد جهة غير قانونية ومنتحلة صفة يعاقب عليها القانون».

في المقابل، ارجأت هيئة التنسيق النقابية التي تضم قيادة الاتحاد العمالي السابقة برئاسة الياس ابو رزق ورابطة اساتذة الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين تأجيل المؤتمر النقابي الوطني العام في دورته الثامنة، الذي كان مقرراً عقده اليوم، الى موعد آخر يعلن لاحقاً، ويهدف المزيد من الاعداد والتحضير.

وفي بلدة كفررمان (النبطية)، اقام الحزب الشيوعي احتفالاً لمناسبة عيد العمال، تحدث خلاله ابو رزق فاعتبر ان «انتخابات ٢٤ نيسان استهدفت الحرية والديموقراطية والعدالة، من خلال الاتحاد العمالي، كان مطلوباً ضرب لقمة العيش وكل صوت ينادي بالاصلاح وكل من يجرؤ على قول كلمة لا». ورأى ان «ممارسات السلطة هي مثل بعض وجوه الممارسة النازية». واكد ان «الحركة النقابية لن تستسلم».

وكان ابو رزق تسلم امس من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب نسخة عن شكوى وجهها الامين العام للاتحاد حسن جمام الى المدير العام لمكتب العمل الدولي في جنيف «ضد الجمهورية اللبنانية لانتهاك معاهدات العمل الدولية» في شأن انتخابات الاتحاد.

واعتبر جمام ان «الحكومة اللبنانية صادرت باستعمالها القوة الحق الشرعي لعمال لبنان بممارسة نشاطاتهم وبانتخاب في حرية وديموقراطية». وطلب من مكتب العمل الدولي «التدخل لدى الحكومة اللبنانية بهدف اعادة الشرعية النقابية في لبنان رسمياً».

فليبق مشعلهم منيراً لنا سبيل النضال

بقلم: محمد البعلبكي
نقيب الصحافة اللبنانية

■ إذا قلت الصحافة اللبنانية، قلت الشهادة للحرية وقلت الإستشهاد من أجل الحرية. فما اقترن تاريخ صحافة في العالم بالشهادة للحرية والإستشهاد من اجلها، كما اقترن بهما تاريخ صحافة لبنان.

فعلى هذا الدرب الأنبل فاضت أرواح خالدة تلو الأرواح، لتضمخ أجواء هذا الوطن بأطيب الطيب، ولترسي أمتن القواعد لما يتفرد به من جوهر، وما يؤديه من دور لا الى عالمه العربي فحسب، بل الى البشرية جمعاء.

والذين علّقوا شهداء الصحافة على أعواد المشانق او أقدموا على اغتيالهم في الظلام، باتوا هم المنبوذين في التاريخ، بينما كتب لضحاياهم الخلود. توهموا أن البقاء لقوة المادة، فضلّوا ضلالاً بعيداً، وما دروا أن قوة الروح هي الأقوى ولذلك هي الأبقى. ولا دروا أن الصحافي الشهيد كان أقوى من الطغيان قبل استشهاده، وأنه أضحى أكثر قوة من الطغيان بعد استشهاده، لأن قوته هي قوة الحرية وقوة الحق، وأنى لحق القوة ان يصمد في التاريخ أمام قوة الحرية وقوة الحق.

وإذ اختارت الصحافة اللبنانية، وتبعتها صحافة العرب في كل أقطارهم، السادس من أيار يوماً لشهداء الصحافة، فإنما فعلت لتبقى ذكراهم موحدة مع ذكرى شهداء الوطن، باعتبار أن أزكى الشهادات هي شهادة الدم، وأن الجود بالروح هو أقصى غاية الجود، وأن القضية التي استشهدوا جميعاً من أجلها تستحق الإستشهاد بالفعل، لأنها في الأساس وفي الأول والآخر قضية الحرية المقدسة.

فليبق مشعل شهدائنا الابرار منيراً لنا سبيل النضال من أجل كل ما هو أمثل وأكمل، ومن أجل ان تبقى لنا صحافة لبنان منيراً للحرية لا تقوى عليه أعاصير الزمان.

وليستمر لنا السادس من أيار مصدر إلهام لاستمرار نضال هو درب الشرف، لأنه السبيل الى العلياء، علياء الرجال وعلياء الأوطان في كل زمان وفي كل مكان.

ومن أحق بمثل هذه العلياء من وطن إسمه لبنان؟

(*) كلمة النقيب البعلبكي في عيد شهداء الصحافة اللبنانية المصادف اليوم.

العميد اده رداً على حبيقة: هل هو مخلص للبنان؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ردّ العميد ريمون اده أمس على تصريحات نشرتها «الحياة» لوزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة.

وجاء في رد اده «اني اشكر صحيفة «الحياة» العربية والدولية، التي أفسحت لي في مجال الردّ على تصريح ايلي حبيقة (تاريخ ١٩٩٧/٥/٥ ص ٣) الذي قال فيه مستهزئاً «ان شروط ريمون اده مثلاً للعودة (الى لبنان) تعتبر شروطاً تعجيزية. وتساءل: لماذا لا يشارك في صنع الجنّة التي يتخيلها ويرفض العودة من دون تحقيقها». وقال اده: «اعتبر ان على اللبنانيين والعالم ان يعرفوا حقيقة ايلي حبيقة».

ونقل اده عن كتاب «صبرا وشاتيلا، تحقيق حول منبحة»، الذي الفه الصحافي امنون كابيليوك والصادر في ١٩٨٢ عن دار «سوي» الفرنسية: «ابتدات المعركة الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢. كان رئيس القيادة ايلي حبيقة واستمرت المنبحة كل نهار الجمعة بكل الوسائل. كانوا يغتصبون النساء، ويعذبوهن ويقطعون اثداء النساء وأياديهن لسرقة الأساور. ويقدر عدد القتلى بثلاثة آلاف قتيل بينهم ١٣٦ لبنانياً».

ونقل العميد عن كتاب آخر عنوانه «موساد» نشرته دار «برس دو لا سيته» الفرنسية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠: «جاء في الصفحة ٢٩٤ ان الياس حبيقة، الرجل القوي ولكن المتوحش والحقود، كان يتمشى في جميع الأماكن حاملاً مسدسه على جنبه وسكيناً وقنبلة. كان الكتائبي الاكثر اثارة للرعب في لبنان. وكان عندما يقتل جندياً سورياً يقطع اذنيه ويعلقهما بشريط يحتفظ فيه كتذكار. حبيقة كان صديق الجنرال المسيحي سمير جعجع وكانا يتناوبان على قيادة الجيش المسيحي. وكان حبيقة، في نظر الموساد، عميلاً مهماً درس في المدرسة الحربية العليا في اسرائيل وهو الذي كان يوجّه الكوماندوس عندما كانوا يدخلون مخيمات اللاجئين ويذبحون المدنيين».

واضاف اده: «طبعاً، لا أريد ان اترجم كامل الصفحتين ٢٩٤ و٢٩٥ من الكتاب واللتين جاءتا على ذكر ايلي حبيقة وتصرفاته. لكني اريد ان أسأل ايلي حبيقة الذي كان «عميلاً مهماً للموساد» كيف استطاع ان ينتقل الى التعاون مع السلطات السورية التي فرضته وزيراً على الحكومات اللبنانية المتعاقبة؟ اذن يمكنني، كغيري، ان اقول ان ايلي حبيقة الذي كان ينعت في القوات الكتائبية بعبارة H.K كان عميلاً أولاً لاسرائيل. وثانياً لسورية. فهل هو رغم ذلك مخلص للبنان؟ وهل في امكانه ان يعارض أمراً يصدر اليه من سورية؟

اما انا وحزبي الكتلة الوطنية اللبنانية فلم نخن، ولم نقتل، ولم ننهب، ونحن مخلصون فقط للبنان، ونريده ان يرجع كما كان جنة في محيطه».

ثلاث عبوات في سهل مرجعيون أوقعت جريحين في «الجنوبي» و٣ مدنيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ جُرح عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل وثلاثة مدنيين في انفجار ثلاث عبوات على طريق الخربة - سهل مرجعيون في «الشريط الحدودي» المحتل اثناء مرور سيارتين الاولى تقل مدنيين وثانية عناصر من «الجنوبي» وفق ما ذكر مصدر أمني في مرجعيون.

وافادت معلومات من «الشريط» ان عبوة ناسفة انفجرت في محلة برج الملوك استهدفت سيارة مدنية، ما ادى الى إصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة، وهم ابراهيم حيدر ويوسف حيدر وروان نجم. واضافت «اثناء توجه سيارة تقل عنصرين من «الجنوبي» الى مكان الانفجار انفجرت عبوة ثانية ادت الى اصابتهما بجروح متوسطة، نقلا على اثرها الى مستشفى مرجعيون». واعتبر ناطق رسمي اسرائيلي ان العملية «خرق لتفاهم نيسان (ابريل)».

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ ملم اطراف بلدتي حداثا وياطر ووادي السلوقي في القطاع الغربي. وقصفت من موقعها في الزفاتة بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم مجرى نهر الزهراني وجسر نهر حبوش وخراج حبوش وعربصاليم والجبل الرفيع في اقليم التفاح.

وترافق القصف مع تحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية.

زاهر الخطيب يرد على بيان رئاسة الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب النائب زاهر الخطيب أمس البيان الصادر عن الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء الذي يجيب عن سؤاله الموجه الى الحكومة عن تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري مع اعضاء المجلس الدستوري، نافياً (البيان) تدخله في اعطائه اي قرض لأي كان ومع اي عضو من اعضاء المجلس في القضايا المعروضة عليه، ومبدياً اسفه للمغالطات الواردة في السؤال.

وقال الخطيب ان «الحكومة وحدها مخولة الاجابة عن اسئلة النواب لا اي جهة اخرى»، منتقداً «تسرع الامانة العامة في اصدار بيانها قبل قيامها باي تحقيقات في تدخلات رئيس الحكومة»، ومتهماً الحكومة بانها «تعمل في الظلام».

الأمير سلمان عاد الى الرياض بعد زيارته ساراييفو وباريس

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ عاد امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز الى الرياض امس بعد جولة شملت باريس وساراييفو.

واشاد الشيخ ناصر السعيد مدير مكاتب الهيئة السعودية العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في اوروبا بنتائج زيارة الامير سلمان لساراييفو، وقال ان «بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة لم يطبق منها سوى وقف الحرب».

واضاف في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بمكتبه في ساراييفو: «ما زالت الحكومة المركزية في ساراييفو لا تملك حق ادارة مناطق الصرب والكروات في البوسنة، وعودة الناس الى بيوتهم لم تتم. فساراييفو فتحت امام الصرب والكروات لكنهم لم يفتحوا بعد مدنهم للمسلمين للعودة الى مساكنهم».

ودلل على ذلك بما حدث قبل ايام في برتشكو التي تعتبر «الرئة التي تتنفس منها البوسنة»، اذ حرم المسلمون من إدارتها والبقاء فيها، على رغم انها مدينة اسلامية.

ونفى السعيد ان تكون مرحلة الاغاثة انتهت في البوسنة، وان المرحلة الحالية هي للبناء فقط. وقال: «هناك شرائح معدمة في المجتمع البوسني، منها ٣٠٠ الف معاق ومهجر ومهاجر لا بد من إغاثتهم».

وتحدث عن جهود الإغاثة التي تبذلها الهيئة السعودية العليا في البوسنة، مشيراً الى ان الهيئة هي اكبر جهة دولية تقدم الاغاثة هناك «وما زلنا نقدم شهرياً ٧٠ الف سلة خير (صناديق من الدقيق والتمر والصابون والرز والزيت والفاصوليا وزن كل منها ٢٠ كيلوغراماً) وذلك لـ ٧٠ الف اسرة. في بيهاتش على سبيل المثال تقدم الأمم المتحدة ٧٠٠ صندوق في حين نقدم نحن ١٥ الفاً». واشاد بنتائج زيارة الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض لساراييفو، واعتبر «احتفاء الشارع البوسني بالامير سلمان دلالة على انعكاسات الزيارة على الصعيد الاجتماعي، اذ شعر المسلمون في البوسنة ان من يؤازرهم قريب منهم».

وعن المسجد الكبير الذي وضع الامير سلمان الحجر الأساس له الجمعة الماضي في ضاحية دوبرينيا، قال السعيد: «انه مشروع جامع ومركز الامير سلمان بن عبدالعزيز الثقافي، ومساحة الأرض التي يقام عليها ٨ الاف متر، ويتسع المسجد لأكثر من ٣ آلاف مصل، ليكون اكبر مساجد البوسنة التي يبلغ عددها ١٤٠٠».

وتقدر نفقات تشييد المسجد باربعة ملايين مارك الماني (اكثر من ٦,٨ مليون دولار)، ويتوقع ان يقدم مهندسون من ابرز مهندسي البوسنة مخططات المسجد والمركز خلال ٤٠ يوماً، ويشرف على تصميم المسجد المهندس كمال زوجتش، وهو مسؤول معهد العمارة الاسلامية في المشيخة الاسلامية في البوسنة، فيما يشرف المهندس احمد كابيديتش المسؤول عن تخطيط ساراييفو على تخطيط المركز الثقافي.

وذكر السعيد ان المركز الثقافي «سيكون حلقة وصل بين السعودية والشعب البوسني، اذ يعمل على توثيق الرباط الثقافي بين الشعبين. ويتضمن فصولاً لتعليم العربية والانكليزية، ودورات لتعليم الخياطة والطباعة واستخدام الحاسب الآلي، كما ينظم محاضرات».

وسيقام في المركز معرض دائم عن السعودية وتطورها «لأنها تحتل مكانة خاصة لدى البوسنيين بحكم وجود المقدسات فيها، ونظراً الى موقفها الثابت من الأزمة البوسنية».

ولايتي في القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في لقاء هو الاول من نوعه منذ الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٨ وقطع طهران علاقاتها الديبلوماسية مع مصر اثر توقيع القاهرة معاهدة السلام مع اسرائيل، يستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي التقى مساء امس نظيره المصري السيد عمرو موسى. وزيارة ولايتي للقاهرة هي الاولى لمسؤول ايراني على هذا المستوى منذ ١٩ سنة.

وسيسلم ولايتي الرئيس المصري رسالة من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوة لحضور القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران اواخر هذا العام.

وتطرقت محادثات الوزير الايراني وموسى الى الاوضاع في المنطقة وقضايا دولية ذات اهتمام مشترك.

وكانت وساطات عدة، اهمها وساطة سورية، فشلت في عقد لقاء مصري - ايراني.

كينكل ينتقد "محاولات إيران" إثارة خلافات بين الأوروبيين

■ طهران، بون - ا ب، ا ف ب - اتهم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس إيران بالسعي إلى إثارة انشقاق في مواقف دول الاتحاد الأوروبي، التي كانت علقت «الحوار النقدي» مع طهران اثر إدانة محكمة برلين القيادة الإيرانية بالضلوع في «قضية ميكونوس».

وقال كينكل: «لن نسمح لانفسنا (الاوروبيين) بالتباعد». واشار إلى ان «إيران انتهكت في شكل صارخ القانون الدولي بمقتل الاشخاص الاربعة (الاكراد الإيرانيين المعارضين) في برلين عام ١٩٩٢» في مقهى ميكونوس.

اتفاقات إيرانية - صينية

في غضون ذلك، افادت وكالة الانباء الإيرانية ان بكين ستضاعف مشترياتها من النفط الإيراني، وتسمح للمرة الاولى لإيران بتكرير نفطها الخام في مصاف صينية. واكدت ان هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من عام ١٩٩٨، واوضحت ان البلدين وقعا عدداً من اتفاقات التعاون في ختام زيارة نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانغينغ لطهران. واشارت إلى أن الصين وافقت على التعاون لبناء ست محطات كهربائية في إيران.

وتنص الاتفاقات التي وقعت امس في طهران في ختام اعمال اللجنة الاقتصادية الصينية - الإيرانية على التعاون في مجال النقل الجوي والبحري وسكك الحديد ومترو طهران.

الصين تدعو الى تخفيف الحظر

بغداد تجدد تعهدها التعاون مع الأمم المتحدة

■ بغداد، بكين - ا ف ب، رويتر - غادر الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوتني اكاشي بغداد امس متوجهاً الى مدينتي اربيل والسليمانية الكرديتين لقضاء يومين في شمال العراق، في اطار زيارته لهذا البلد للاطلاع على سير تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

واعربت الصين عن املها بتخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق «قبل رفعه تدريجاً»، فيما كررت بغداد انها ستواصل التعاون «في شكل ايجابي» مع الامم المتحدة بما يمكن من رفع الحظر.

وقال الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية في العراق اريك فالت لوكالة «فرانس برس» ان اكاشي سيمضي ليلة في اربيل الخاضعة لسيطرة الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني واخرى في السليمانية التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

واوضح ان اكاشي «سيجتمع في شمال العراق الى السلطات المحلية وممثلي الوكالات التابعة للامم المتحدة، المكلفين توزيع الاغذية بموجب القرار ٩٨٦».

واجرى موفد الامم المتحدة منذ وصوله السبت الى بغداد محادثات مع مسؤولين وزار اول من امس احد مستشفيات الاطفال في العاصمة العراقية. وقال فالت ان اكاشي «اجتمع الاحد مع العاملين في مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في بغداد، ومع رؤساء الوكالات المتخصصة التابعة للمنظمة الدولية المكلفين تنفيذ القرار ٩٨٦ والمراقبين الدوليين المكلفين الاشراف على توزيع الاغذية».

وشكا العراق مرات من بطء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» واتهم المندوب الاميركي في لجنة العقوبات بتاخير المصادقة على عقود شراء المواد الغذائية والأدوية.

وجددت الصحف العراقية امس دعوتها الامم المتحدة الى تسريع تنفيذ الاتفاق «بعيداً عن تاثيرات الادارة الاميركية وضغوطها». وكتبت صحيفة «الجمهورية» في رسالة مفتوحة الى اكاشي ان «الامم المتحدة هي المسؤولة عن افقار العراق وعن الموت المنظم فيه، وعن تهديد سيادته ووحدته الوطنية كما سترى في شمال العراق». وتابعت: «حتى الآن لم يتسلم العراق حبة اسبرين واحدة من عقود الدواء التي اجيزت وبلغت ٨٤ عقداً».

الى ذلك، دعت الصين الى رفع الحظر الدولي عن العراق في اليوم الاول من الزيارة الرسمية التي يقوم بها لبكين نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. ونقلت وكالة «انباء الصين الجديدة» عن وزير الخارجية الصيني كيان كيشين قوله ان بلاده تقدر تعاون الحكومة العراقية مع الامم المتحدة. وتابع خلال لقائه طارق عزيز ان الصين تامل بان تسرع دوائر المنظمة الدولية عملية نزع الاسلحة العراقية، وتعمد الى اجراء «تقويم ايجابي ومتوازن» للجهود التي تبذلها بغداد لتطبيق القرارات الدولية «تمهيداً لتخفيف العقوبات قبل رفعها تدريجاً». واكد المسؤول العراقي ان حكومته ستواصل التعاون «في شكل ايجابي» مع الامم المتحدة «لرفع العقوبات في اقرب وقت ممكن». واعتبر كيان كيشين ان «تسوية المشكلات في موعد مبكر في مصلحة شعوب منطقة الخليج».

مقتل شرطي بحريني برصاص زميله

□ المنامة - «الحياة»:

■ افادت وكالة انباء الخليج ان أحد افراد الشرطة البحرينية توفي امس متاثراً بجروحه نتيجة تعرضه لاطلاق نار من زميل له في العمل، اثر سوء تفاهم في شأن امور شخصية.

واشارت الى ان الجهات الامنية المختصة تواصل التحقيق في الحادث.

مأساة عراقيين يدفعون ثمن الهجرة

من افلت من حرس الحدود مات غرقا

■ دبي - ا ف ب - غرقوا في بحر ايجه او فروا من الألعاب الأولمبية في اتلانتا، او حاولوا الانتحار في سجون قبرصية. يواصل عشرات الآلاف من العراقيين الفرار من بلادهم المنكوبة.

وكان خفر السواحل التركي اكد ان ١٧ عراقياً من العائلة نفسها ماتوا غرقاً، وفقد اربعة آخرون ليل السبت - الأحد اثناء محاولتهم الوصول الى جزيرة ساموس اليونانية انطلاقاً من الشواطئ التركية.

وكانت العائلة اقامت في اسطنبول بعدما فرت من العراق قبل ثلاث سنوات. ودفعت لاحد المهربين ثلاثة آلاف دولار عن كل شخص بالغ للتمكن من الدخول عبر اليونان الى دول الاتحاد الأوروبي.

ومنذ فرض الحظر الدولي على العراق اثر اجتياحه الكويت سجل وجود العديد من المهاجرين العراقيين بطريقة غير مشروعة في كل انحاء أوروبا وغيرها. وفي رومانيا أوقف في آذار (مارس) الماضي عدد من العراقيين على متن شاحنات آتية من تركيا وبلغاريا. وفي فرنسا اعتقل آخرون قرب مدينة غرينوبل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ كانوا في طريقهم الى هولندا. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي تمكنت السلطات الكندية من ضبط شبكة للهجرة غير المشروعة، نجحت في تمرير أربعة - خمسة آلاف عراقي بواسطة جوازات سفر مزورة، وذلك بعدما تلقت بلاغاً من الشرطة الهولندية.

وفي آب (اغسطس) آثار فرار رياضي عراقي كان يرفع علم بلاده في الدورة الاولمبية في اتلانتا ضجة كبيرة. وفي كانون الأول حاول ١٥ عراقياً معتقلين في قبرص بسبب دخولهم الجزيرة خلسة الانتحار في شكل جماعي خوفاً من اعادتهم الى بلادهم.

ولا تنشر بغداد اي رقم عن هذا النزف المتواصل للمهاجرين العراقيين. لكن دراسة نشرت في العدد الأخير من مجلة «فورين افيرز» الاميركية تقدر عددهم بثلاثة ملايين شخص «لغالبيتهم مهن حرة». ويبلغ عدد العراقيين استناداً الى تقديرات الامم المتحدة ٢٢ مليوناً. وبين المهاجرين عدد كبير من المسيحيين. ويقدر ممثلو الكنائس في العراق عدد العراقيين المسيحيين بأقل من نصف مليون الآن مقابل ثلاثة ملايين في الثمانينات.

ويقول رجل اعمال اوروبي يقيم في بغداد: «هذه مشكلة كبيرة، فجميع الشبان يريد الهجرة والجامعة مليئة بالفتيات الشابات، وعند خروج الموظفين من وزارة النفط في الساعة الثانية بعد الظهر يمكنك ان ترى طوفاناً من النساء». وعلى كل عراقي ان يدفع ٤٠٠ الف دينار (٣٣٣ دولاراً) للخروج من بلاده. ويقول رجل أعمال غربي ان «المرشحين للهجرة» يجولون بعد وصولهم الى عمان براً، على القنصليات ثم يعودون، غالباً، بخفي حنين الى بغداد. هم يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على تأشيرة، حتى من الدول التي تستقبلهم عادة مثل كندا او نيوزيلندا».

ويشكل الاكراد الذين يعانون للحصول على جوازات سفر للخروج من العراق، فئة أخرى من المهاجرين غير الشرعيين. ويقول ممثل احدى المنظمات الانسانية في اربيل (كردستان العراق) ان الأكراد «لا يرغبون في مواجهة اجراءات الحصول على اللجوء السياسي لذلك يلجأون الى خدمات المهربين. الطريق المفضل بالنسبة اليهم عبر تركيا للوصول الى اليونان ثم ايطاليا وسويسرا او المانيا».

ويروي ان أحد العاملين معه نجح في الانتقال من اربيل الى هولندا خلال ثلاثة ايام عام ١٩٩٦، وان آخر اشترى جواز سفر عراقياً مع تأشيرة دخول الى تركيا بألف دولار، وسجن في اليونان ثم نجح في الذهاب الى المانيا. وكان الأخير في لندن عندما علم ان زوجته ستنتقل الى جزيرة غوام الاميركية في المحيط الهادئ، مع الاف من الاكراد العراقيين الذين وافقت الولايات المتحدة على استقبالهم العام الماضي، لحمايتهم بعدما عملوا لحساب هيئات أميركية في شمال العراق.

الدولة تهادن القبائل في اليمن

بنادق للتحكيم... ودية لعقد الصلح

■ صنعاء - ا ف ب - بعد الانتصار الساحق الذي حققه حزبه في الانتخابات النيابية يجد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح نفسه طليق اليدين في تشكيل الحكومة التي يريد، لكنه ما زال مضطراً لمراعاة القبائل وأعرافها في ادارة شؤون البلاد.

ويقول ديبلوماسي غربي ان «القبائل تشكل البلد الحقيقي القابع تحت البلد الشرعي الظاهر». ويؤكد عالم الاجتماع اليمني احسان عبدالجليل ان «الدولة تضطر الى مراعاة الأعراف القبلية والأخذ بها كي لا تدخل في مواجهات مسلحة مع القبائل». وحتى الرئيس علي صالح يجد نفسه مضطراً احياناً الى اتباع الاعراف القبلية كما يروي الشيخ عبدالله بن علي حنتش، الذي قادته الظروف الى التدخل لاطلاق خمسة من السياح البولنديين خطفوا على أيدي عناصر تنتمي الى احدى القبائل اليمنية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وينتمي الشيخ حنتش الى قبائل خولان، وهي سبع قبائل تقطن الجبال شرق صنعاء، ولديها خلافات مع السلطات.

على طاولة في احد دكاكين السلاح في سوق جحانة (٣٥ كلم جنوب شرقي صنعاء) جلس الشيخ عبدالله حنتش، المرشح التعيس الحظ في الانتخابات، يشرح كيف تمكن ببضع بقرات وبنادق مع دفع دية جنديين قتلا اثناء خطف السياح البولنديين، من حل المشكلة «بالحكمة والصبر» وفقاً للاعراف القبلية.

وكان هؤلاء خطفوا في ٢٦ كانون الاول على ايدي عناصر من قبيلة بني جبر احتجزتهم للضغط على الحكومة للحصول على تعويضات عن الخسائر التي لحقت بممتلكات القبيلة بسبب السيول التي اجتاحت بعض مناطق اليمن الربيع الماضي. واحتجزوا لمدة اسبوع الى ان تمكنت جهود الوسطاء القبليين وبينهم الشيخ حنتش من اطلاقهم.

يقول الشيخ عبدالله: «ظاهرة خطف الرهائن لا نوافق عليها. وحصلت عمليات من هذا النوع بينها خطف البولنديين لكنني سارعت الى التدخل لانهائها بالتي هي احسن، حقناً للدماء».

السيارة الرهينة

لكن دماء سالت في العملية ويضيف الشيخ عبدالله: «كنت اجري مفاوضات مع الخاطفين آنذاك لاقناعهم بخطأ اسلوبهم في تحقيق مطالبهم، لكن قائد القوة العسكرية التي ارسلتها الدولة الى المنطقة تسرع وأطلق النار فرد الخاطفون وأوقعوا قتيلين وثلاثة جرحى من العسكريين».

ويروي ان مهمته تعقدت بعد سقوط القتلى والجرحى الجنود، اذ بات عليه حل مشكلة اخرى هي الحصول على تنازل من الدولة عن «ثمن» الدم الذي اهدره الخاطفون قبل مواصلة المفاوضات من اجل اطلاق الرهائن. ويتابع الشيخ عبدالله: «قابلت الرئيس علي صالح اربع مرات من اجل حل المشكلة. نحن قبائل والرئيس من قبيلة سنحان المجاورة لقبيلتنا، وتمكنت من حل المشكلة وفقاً للعرف القبلي. «ذهبت الى الرئيس في صنعاء، وقدمت له العقير وخمس بنادق تحكيم».

ويوضح ان «العقير هي ابقار تقدم لعقد الصلح. انها ثمن الوفاق والدم. اما بنادق التحكيم فيقدمها طالب الصلح للدلالة على انه يضع مصيره في يدي الخصم، جاعلاً منه الخصم والحكم، وهي دلالة على تقديم الولاء لكبار القوم».

ويشير الى ان «الرئيس صالح تسامح بالنسبة الى الدم لكنه اشترط اطلاق الرهائن لانهاء الموضوع. عدت الى الخاطفين وابلغتهم انني تمكنت من الحصول على عفو عنهم بالنسبة الى مقتل الجنود، وان عليهم ان يقدموا بادرة حسن نية باطلاق الرهائن. لكنهم اشترطوا الحصول على بديل للرهائن، مقابل وعد بالبحث في مطالبهم. وبعد مفاوضات طويلة عرضت عليهم الاحتفاظ بسيارتي الجديدة كرهينة فوافقوا. ولا تزال عندهم».

دية الدم

ويرى الباحث الفرنسي رونو دوتال الخبير في الشؤون اليمنية ان العرف القبلي ينظم حياة كثيرين من اليمنيين، بدءاً من حل المشكلات المتعلقة بحوادث الطرق وانتهاء بجرائم الثأر وخطف الرهائن. ويضيف ان هذا العرف مكتوب في احيان كثيرة، يودع لدى كبار شيوخ القبائل او لدى رجال دين.

ويقول الشيخ عبدالله: «لدينا في منطقة خولان مخافر للشرطة لكن ابناء المنطقة لا يلجأون اليها لحل مشكلاتهم. بل يلجأون الى وجهاء القبائل وشيوخها».

والمشكلات كثيرة في مناطق القبائل حيث تنتشر الاسلحة بكثافة، ويتجول المواطنون بسلاحهم.

ويتحدث الشيخ عبدالله عن عمليات ثأر وخلافات بين القبائل وداخل كل قبيلة، موضحاً ان حل مشكلات الثأر يجري حسب العرف القبلي للوصول الى الصلح بين اهل القاتل وذوي القتيل.

ويحسب العرف القبلي يبرم صلح يدفع بموجبه القاتل دية الدم المحددة بـ ٧٠٠ الف ريال يمني (٥٦٠٠ دولار) مضاعفة احدى عشرة مرة مقابل «عقد صلح» مع أهل القتيل. وتكون مدة الصلح محدودة زمنياً بعدد من السنوات يتفق عليه.

وخلال هذه المدة لا يحق لأحد من ذوي القتيل قتل القاتل اذا التقاه وإلا اهدرت القبيلة دمه، ولكن بعد انتهاء المدة يصبح من حق اهل القتيل الاقتصاص. ويوضح الشيخ عبدالله ان العادة تمديد فترة العقد سنوات الى ان تهدأ الخواطر ويصفح أهل القتيل عن القاتل او يهجر الاخير تل منطقة القبيلة الى منطقة اخرى او الى مدينة.

ويوضح رونو دوتال ان هناك مناطق يحرم العرف القبلي الثأر فيها، وهي الأسواق والطرق بينها والقرى التي يقطن فيها الأسياد واماكن اقامة رجال الدين.

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الوسط هذا الاسبوع

إيران ـ أميركا: حوار بالقوة؟

■ اسرائيل: ردع إيران أفضل من غزوها

قبل شهرين من الانتخابات النيابية

«حزب» المجازر يكتسح الجزائر

اليمن: كيف يثأر «الاصلاح» من سيطرة حزب الرئيس على البرلمان الجديد؟

مشكلة في البرمجة تحوله إلى قنبلة موقوتة

الكومبيوتر إذا توقف في العام ٢٠٠٠

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر

نبيه بري: هذه هي قصة ٦ شباط

■ أبلغني الحريري تعهد أمين الجميل فتأكد لي عندها أن الاقتحام وشيك

■ فاوضني البريطانيون لاطلاق أراد ثم انشق الديراني وأخذه معه

سورية وافقت على الزيارة وأزالت تحفظات أصولية

البابا في بيروت: هل إنتهى «تمرد» المسيحيين؟

ما هي نصيحة مصطفى أمين إلى سعيد صالح؟ وهل تعتزل معالي زايد السينما بعد «أبو الدهب»؟ ولماذا لن تعود سارة إلى الأمير أندرو أبداً؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"الجماعة الاسلامية" المصرية تدين مذابح الجزائر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت «الجماعة الاسلامية» المصرية بياناً حددت فيه موقفها من المذابح التي وقعت في الجزائر اخيراً. واتهمت الحكومة الجزائرية بـ «تنفيذ مخطط يهدف الى تشويه صورة المجاهدين بعد اتهامهم بتدبير تلك المذابح وصرف التأييد الشعبي عن المجاهدين واقناع الناخب الجزائري بانه لا خلاص له من الارهاب الا باعطاء ثقته للنظام الحاكم».

وقال البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه «ان الشعوب المسلمة اليوم انما تمثل الدرع الواقي الذي يصد الضربات عن ابناء الحركة الاسلامية ولا يمكن لعاقل ان يكسر درعه بيده. والحركات الاسلامية انما هي افراز طبيعي وامتداد حقيقي لشعبنا المسلم في الجزائر او غيرها ولولا دعم شعبنا في الجزائر للحركة الاسلامية هناك ومن قبله عون الله ومدده ما استطاعت الصمود والاستمرار».

ودان البيان «العمليات الموجهة ضد المسلمين في الجزائر» ووصفها بانها «اجرامية»، مشددا على ان ادانة تلك العمليات «سواء اقدم عليها النظام في الجزائر او اقدمت عليها اي جهة اخرى لها مصلحة في ذلك».

ودعت «الجماعة الاسلامية» في بيانها جميع المهتمين بالشأن الجزائري بـ «الاسراع في كشف مقترفي هذه الجرائم ودوافعهم الحقيقية احقاقاً للحق وتبرئة لساحة المظلوم».

معارضون جزائريون يناشدون بريطانيا والمانيا وقف ترحيل طالبي لجوء

□ لندن - «الحياة»:

■ ناشد معارضون جزائريون امس السلطات البريطانية والالمانية وقف ترحيل جزائريين من طالبي اللجوء. وقال السيد محمد دنيدني، وهو مسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ، ان الجزائريين المرحّلين يواجهون «خطر الموت». وأضاف في «نداء» وجهه الى سلطات لندن وبون وتلقت «الحياة» نسخة منه ان كثيرين من طالبي اللجوء المنوي ترحيلهم كانوا ناشطين في صفوف «الانقاذ» ايام العمل السلمي. وقال: «نرجو من السلطات البريطانية والالمانية ان تعيد النظر في قرار ترحيل الجزائريين، وان تتراجع عنه. كذلك نرجو (من الدولتين) درس ملفات (طالبي اللجوء) بعدل وتمهل». وأعرب عن اعتقاده ان السلطات الجزائرية ستنتقم من المرحّلين بعد اعادتهم. واعطى مثالاً على ذلك حال الجزائري عثمان بن عتيرة الذي رحّل العام الماضي من بلجيكا ويقول معارضون انه قتل بعد اعادته الى الجزائر.

وتلقت «الحياة» بياناً آخر من «مجلس اللاجئين الجزائريين» في بريطانيا دعا الى وقف ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين. وقال البيان ان «الوضع غير مستقر في الجزائر بشهادة المنظمات الانسانية العالمية (...) وان ترحيل اي جزائري معناه (ارساله) الى مصير مجهول». ودعا الحكومة البريطانية الجديدة بزعامة طوني بلير الى التعامل مع طالبي اللجوء الجزائريين على اساس انهم طالبو لجوء «وليسوا مجرمين».

جامعيون مغاربة بدأوا اضراباً عن الطعام

■ الرباط - أ ف ب - بدأ ١٣٠ شاباً مغربياً من حملة الدكتوراه العاطلين عن العمل امس الاثنين في الرباط «اضراباً مفتوحاً عن الطعام» لارغام السلطات العامة على ايجاد وظائف لهم.

ويبحث المضربون، وبينهم عدد من النساء، عن وظيفة وهم يحملون جميعاً شهادات دكتوراه في مختلف التخصصات ما عدا الطب. وينظم هؤلاء الشبان منذ ١٤ نيسان (ابريل) الماضي اعتصاماً في المقر الاقليمي للاتحاد المغربي العام للشغيلة.

على صعيد آخر، ذكر مصدر حكومي فرنسي امس الاثنين ان فرنسا والمغرب سيناقشان في نهاية الاسبوع الجاري خفضاً جديداً للديون المستحقة على الرباط لباريس التي الغت منها العام الماضي بليون فرنك فرنسي.

وقال المصدر نفسه، الذي ادلى بهذه التصريحات بعد انباء نشرتها صحيفة «ليزيكو» الاقتصادية، ان المبلغ الذي سيتم تخفيضه لم يحدد، وسيجري وزير المال الفرنسي جان ارتوي ونظيره المغربي محمد كباج مفاوضات في هذا الشأن الجمعة.

ويأمل المغاربة في الحصول على تخفيض يعادل الخفض الذي أعلن العام الماضي، اي بليون فرنك فرنسي، ما يعتبر جهداً كبيراً بالنسبة إلى الموازنة الفرنسية التي تواجه اصلاً تخفيضاً بسبب العجز.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الغي مبلغ ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (الفرنك يعادل ٠.١٧ دولار) لتمويل مشاريع للتنمية في شمال المغرب.

ليبيا تتهم دولاً غربية بـ "تمييز غير مقبول"

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ بعثت ليبيا بتقرير تكميلي عن تقدير الخسائر الناجمة عن الالغام ومخلفات الحروب في اراضيها إلى الأمين العام للأمم المتحدة اتهمت فيه الدول المسؤولة عن زرع الالغام اثناء الحرب العالمية الثانية (المانيا، ايطاليا، بريطانيا) بـ «ازدواجية واضحة وتمييز غير مقبول».

وجاء في التقرير: «في الوقت الذي تجاوبت فيه الدول المعنية بوازع انساني وساهمت بالمال والمعدات والخبراء للقضاء على الالغام وتطهيرها في بلدان اخرى تواجه المشكلة نفسها، نراها تماطل وتتحجج بحجج واهية وتحجم عن التعاون الفعال مع السلطات الليبية للقضاء على مشكلة كانت من صنعها. وكان حري بهذه الدول تحمل التزاماتها القانونية والاخلاقية تجاه ما تركته من الغام ومخلفات حروب على الاراضي الليبية منذ ما يزيد عن نصف قرن».

ووجه مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة السفير أبو زيد عمر دوردة رسالة إلى الأمين العام طلب فيها توزيع التقرير كوثيقة رسمية.

وأكدت الرسالة «ضرورة وفاء الاطراف المسؤولة عن الالغام وترك مخلفات هذه الحروب على الاراضي الليبية بالتزاماتها والاعلان عن استعدادها للتعاون بتقديم ما لديها من معلومات وخرائط ووثائق تحدد اماكن حقول الالغام».

ولاحظت الرسالة الليبية ان مواقف هذه الاطراف تتسم بـ «ازدواجية واضحة وتمييز غير مقبول».

بلجيكا تحقق في تقرير عن "تبييض اموال" في حسابات زعماء اجانب

■ بروكسيل - رويتر، أ ف ب - افادت نشرة بلجيكية ان سلطات الضرائب البلجيكية تحقق في تقرير عن تورط زعماء اجانب واحزاب وجماعات دينية وافراد في عمليات غسيل اموال بكميات ضخمة من خلال حسابات مصرفية في بنوك عدة في لوكسمبورغ.

وقالت نشرة «فاكستوبل» المالية الاسبوعية ان من بين الزعماء الاجانب الذين يمتلكون حسابات يتم التحقيق فيها الرئيس العراقي صدام حسين والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

وقالت النشرة ان التحقيقات بدأت بعدما بعث مساعد لسفير بلجيكا السابق لدى لوكسمبورغ بمذكرة الى وزير الخارجية اريك ديريك الذي احالها بدوره على وزير المال فيليب مايشتاد ووزير العدل ستيفان دي كليرك.

أبو مرزوق

تتمة الصفحة الاولى

ليل امس الاثنين او اليوم، بعدما تم الاتفاق على الافراج عنه في الولايات المتحدة وإبعاده الى الاردن.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان ابو مرزوق الذي أمضى ٢٢ شهراً قيد الاعتقال والتحقيق في احد السجون الاميركية من دون ان توجه اليه اي تهمة محددة «سيصل في اي لحظة، وان وفداً يضم ممثلين عن «حماس» وعن الحركة الاسلامية في الاردن، سيكون في استقباله لدى وصوله الى مطار عمان».

وأكدت مصادر «حماس» ان السلطات الاميركية فرضت تعتيماً اعلامياً على تفاصيل الافراج عن ابو مرزوق وترحيله الى الاردن. واشارت الى ان ابو مرزوق أتفق مع دائرة الهجرة والجنسية الاميركية على تنازله عن بطاقة الاقامة الدائمة «غرين كارد»، وتعهد بعدم مقاضاة السلطات الاميركية او العودة الى الولايات المتحدة باي جواز سفر آخر.

وكان وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة قال اول من امس ان الاردن وافق على استقبال ابو مرزوق بشرط تقدم الحكومة الاميركية بطلب رسمي مكتوب. واوضح ان واشنطن ابلغت عمان بأن الطلب «في طريقه» الى الاردن.

وشدد الطراونة على ان «لا شروط او التزامات» ترتبت على استضافة الاردن لأبو مرزوق باستثناء مراعاته القوانين الاردنية.

ومعروف ان السلطات الاردنية تسمح لـ «حماس» بممارسة النشاط السياسي - الاعلامي فيما تحظر اي نشاط عسكري.

يلتسن يستخدم المرسيدس

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس، فاليري اكولوف الذي عُيّن اخيراً مديراً عاماً لشركة الطيران الروسية «أرفلوت» فقد بدأ عمله بتوقيع عقد لشراء عشر طائرات «بوينغ» مؤكداً انها اجود من الطائرات الروسية.

ورجل الشارع حينما يشتري التلفزيون الكوري او الحذاء الايطالي او السيارة الالمانية فانه يتذرع بالحجة ذاتها... الجودة. وحتى مدير ادارة الكرملين ابدى تبرمه بقرار استبدال السيارات وقال ان «فولغا» الروسية «بينما ينزل منها الراكب ويصفق الباب.. تتساقط المصابيح».

وقد يكون يلتسن محقاً في ان الخبز والالبان «ناهيك بالفودكا» كما قال جود في روسيا. ولكن الرئيس عاجز عن مواصلة التعداد واطالة القائمة. ولذا فان وسائل الاعلام التي حضها يلتسن على دعم مبادرته لن تستطيع اقناع المواطنين الروس بشراء المنتجات المحلية ما لم تتحسن نوعيتها. وفي هذه الحال لا بد ان الغالبية العظمى ستعود الى التمسك بمشاعر الغيرة الوطنية.

الخط البحري

تتمة الصفحة الاولى

الى ميناء ام قصر بمعدل رحلتين اسبوعياً.

وتقول مصادر ملاحية في دبي ان السلطات في دولة الامارات اعطت اذناً لهاتين الشركتين وشركات اخرى من اجل تسيير رحلات الى الموانئ العراقية شرط التزامها تحميل بضائع مسموح بنقلها الى العراق بموجب قرارات الأمم المتحدة الصادرة بعد حرب الخليج.

واتفق مسؤولون في سلطات الموانئ في دبي مع مسؤولين في شركة الملاحة البحرية العراقية على تسيير رحلات بين دبي والموانئ العراقية، لنقل ركاب، بالاضافة الى سلع ومواد غذائية وطبية مستثناة من الحظر الدولي على العراق.

وتؤكد المصادر ان تسيير هذه الرحلات ياتي في اطار ذلك الاتفاق الذي مهدت له زيارات متبادلة بين مسؤولين في البلدين. وكان السيد سلطان بن سليم رئيس سلطة موانئ دبي زار بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) الماضي واجتمع الى وزير النقل العراقي، بعد زيارة وكيل وزارة النقل العراقية لدبي.

وتتوقع المصادر ازدياد عدد الرحلات الاسبوعية التي تنظمها شركات الملاحة من دبي الى الموانئ العراقية في حال تمديد العمل باتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦)، الذي سمح للعراق ببيع كميات من نفطه لشراء مواد غذائية وطبية توزع على مواطنيه باشراف الأمم المتحدة. ويؤكد مسؤولون في دبي ان العراق يتطلع الى تامين معظم احتياجاته من السلع والمواد الغذائية عبر دبي والموانئ الاخرى في دولة الامارات، ويتوقع المسؤولون العراقيون ان يتعزز دور موانئ دبي في تامين احتياجات بلادهم بعد رفع الحظر.

وتفيد مصادر تجارية في الامارات ان تجاراً اردنيين انتقلوا الى دبي لبدء علاقات تجارية جديدة مع العراق عبر موانئ المدينة.

المجالي:

تتمة الصفحة الاولى

وكشف رئيس الوزراء الأردني، رداً على سؤال آخر، تفاصيل جديدة عن موافقة الأردن على استقبال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» موسى ابو مرزوق. فقال «ان عائلة ابو مرزوق تقدمت بطلب السماح له بان ياتي الى الأردن اذا افرجت عنه الولايات المتحدة» وذلك في اثناء زيارة العاهل الأردني الملك حسين الاخيرة الى واشنطن، التي رافقه المجالي فيها.

واضاف «قلنا وقتها لعائلة ابو مرزوق اننا لا نستطيع قبوله الا اذا طلبت الولايات المتحدة ان ياتي الى الأردن، وقد طلبت الولايات المتحدة ان يخرج منها ويأتي الى الاردن، ولذلك فنحن سنستقبله كمواطن عربي وكضيف مثل بقية الضيوف الموجودين في الاردن، وليس لنا اي نوع من التحفظ (على قدومه الى الاردن) وهو لا يحمل جواز سفر اردنياً بل يحمل جوازاً يمنياً وعلى رغم ذلك سنستقبله».

وسئل هل سيسمح الأردن لـ «ابو مرزوق» بممارسة نشاط سياسي، فقال: «نحن ساحة حرة تؤمن بالكلمة الحرة ولكن ليست التي تؤذي اي طرف من الاطراف، وأي جهة تستطيع الحديث في السياسة ما دام الأمر لا يؤذي البلد الذي يعيش فيه (الأردن) وإذا كان الامر كذلك مع ابو مرزوق فعلى الرحب والسعة. اما اذا قام باعمال سواء كانت كلمة او فعلاً تؤذي الاردن فلن يسمح له بذلك».

وانتقد المجالي اسرائيل لعدم تطبيقها «الاتفاقية الاقتصادية والتجارية» مع الأردن. وقال: «نحن ننبه اسرائيل والاميركيين باستمرار الى ان الاتفاقية الاقتصادية والتجارية لم تنفذ من جانب الطرف الآخر (اسرائيل)». واقرّ بانه «لا تزال هناك عقبات كبيرة بحجج الأمن على البضائع التجارية التي تذهب ويريدون (الاسرائيليون) تفتيشها تفتيشاً دقيقاً وينزلونها من الحاويات فتتضرر». وشدد على «اننا نريد ان تزول هذه الأمور وتطبق الاتفاقات كما وقّعت». وسئل عما اذا كان وصول السفير الاسرائيلي الجديد الى الأردن، وهو رجل اقتصادي، يعني تحسين العلاقات الاقتصادية بين الجانبين فاجاب: «ان يكون السفير الجديد اقتصادياً ويهون الامر فخير وبركة».

وعن العلاقات مع سورية قال «لا يوجد بيننا وبين سورية خلافات تتعلق بالعلاقات الأردنية - السورية بالذات». لكنه اشار الى ان «هناك قسماً من الناس يقرأ (ما يقوم به الأردن) قراءة اخرى ولهم الحق في ان يبدوا وجهة نظرهم».

واضاف «ان كثيراً من الاخوة لا يقرأون عمق الحركة»، وقال ان زيارة الملك حسين لواشنطن كانت «مدروسة من كل ابعادها» وان الملك مشهور «ببعد الافق»، ولفت الى ان العاهل الأردني «نصح» واشنطن اثناء زيارته الاخيرة بان تكون «شريكاً فاعلاً في عملية السلام لا راعية للعملية السلمية». وقال المجالي ان «موضوع السلام هو استراتيجية دولية وليس تكتيكاً» وأعرب عن اعتقاده انه في «القريب العاجل ستكون هناك حركة جيدة (في اطار العملية السلمية)».

وتحدث عن زيارة الملك حسين الى اسرائيل بعد حادث الباقورة، فقال انها «جاءت كي يبني جسوراً من الثقة مع الشعب الاسرائيلي». وأضاف: «ليس هيناً على انسان ان ينذهب ويعزي، ولكن كان ذلك على حساب اعصابه من اجل خدمة الشعب العربي وخصوصاً موضوع القدس، ومن اجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه».

وعبّر المجالي عن تعاطفه مع «الشعب العراقي»، وقال في شأن العلاقة مع العراق «نحن لم نتغير ونؤمن بان الشعب العراقي يجب الا يقاسي، وأن اي شعب حر في اموره الداخلية، ونحن لا نفرض على الشعب العراقي قيادة ولا نطالبه بقيادة (جديدة)». واكد «ان ما يعانيه الشعب العراقي لا يمكن ان يقبله عربي، ونحن نقف الى جانب الشعب العراقي».

ورحب بانعقاد اي قمة عربية «سواء كانت ثلاثية او رباعية او خماسية او لـ ٢٢ دولة»، ودعا الى «تنشيط الجامعة العربية، فنجاحها هو نجاح جميع اعضائها وعندما يهتم الاعضاء بجامعتهم ويوحدون مواقفهم تصبح العملية سهلة».

وفي شأن علاقات الأردن مع دول الخليج، خصوصاً الكويت، قال لـ «الحياة»، ان علاقات الأردن مع هذه الدول «جيدة جداً، كذلك مع الاخوة في الكويت، وهناك اكثر من اشارة الى تغيير نأمل بان يزيد لتعود المياه الى حالتها الطبيعية».

ونوه المجالي بمحادثاته في قطر مع رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووصف علاقات البلدين بانها «اخوية» وتربطهما «علاقة صداقة عميقة».

صنعاء:

تتمة الصفحة الاولى

ظهر امس في مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر في صنعاء، ان المؤتمر «سيشكل حكومة ائتلاف وطني لا تنحصر بالأحزاب الممثلة في مجلس النواب ولا يكون طابعها الشراكة، وإنما المشاركة لأن اليمن بحاجة إلى حكومة تمثل أوسع قطاع من فئات المجتمع تضم شخصيات سياسية واجتماعية حزبية وغير حزبية يكون الأساس في مشاركتها قبولها ببرنامج المؤتمر الشعبي».

واوضح الارياني أن مقاعد حزب المؤتمر اصبحت ٢٢٦ مقعداً بعد انضمام ٣٩ مستقلاً إلى الكتلة البرلمانية للمؤتمر، وان هناك آخرين في طريقهم للانضمام إليها. أما ما حصل عليه المؤتمر رسمياً فهو ١٨٧ مقعداً.

واعتبر الارياني إعادة انتخاب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيساً لمجلس النواب «امراً طبيعياً لا يتعارض مع الدستور أو الاعراف الديموقراطية». وقال: «كنت منذ سنوات في بريطانيا وعرفت ان رئيس البرلمان البريطاني ينتمي إلى حزب العمال، وهو حزب الاقلية في المجلس، وعندما سألت عن طبيعة ذلك قيل ان المسألة لا تتعارض مع العملية الديموقراطية».

واشارت المصادر السياسية في صنعاء إلى أن من المحتمل احتفاظ السيد عبدالعزيز عبدالغني بمنصب رئاسة الحكومة الجديدة ومشاركة شخصيات غير حزبية مثل السيد محمد سالم باسندوه وزير الاعلام السابق وفرج بن غانم مندوب اليمن في مقر الامم المتحدة في جنيف وعدد من الكوادر المتخصصة (التكنوقراط)، بالاضافة إلى اسناد عدد من الحقائب إلى وجوه جديدة شابة تنتمي إلى حزب المؤتمر الشعبي العام. في حين يتوقع أن يحتفظ معظم الوزراء في الحكومة السابقة الذين ينتمون إلى المؤتمر بحقائبهم مع احتمال اجراء بعض التنقلات في المناصب الوزارية.

وكان الدكتور الارياني عبر عن وجهة نظر المؤتمر الشعبي العام بعدم رغبته في مشاركة حزب التجمع اليمني للاصلاح، وربطت أوساط سياسية بين إشارات الدكتور الارياني ومضامين البرنامج الانتخابي لحزب المؤتمر الذي يتعارض في معظم بنوده مع البرنامج الانتخابي للاصلاح، خصوصاً في مسائل مثل توحيد التعليم والاصلاحات الاقتصادية والانفتاح على الخارج اقتصادياً وسياسياً ومسألة الدور السياسي والحكومي للمرأة اليمنية. وهي مسائل قد لا يوافق حزب الاصلاح على المشاركة في حكومة تلزمه تنفيذها.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن انعكاسات فوز المؤتمر بالغالبية النيابية على علاقات اليمن بدول الجوار وحل قضية الحدود مع المملكة العربية السعودية، قال الارياني إن «سياسة اليمن الخارجية لها ثوابت لا تتغير بتغير تركيبة مجلس النواب، وترسمها القيادة السياسية ممثلة بالرئيس علي عبدالله صالح». لكنه اضاف ان توفر الغالبية للمؤتمر في مجلس النواب سيسهل على الحكومة المقبلة الحصول على إقرار دستوري لأي اتفاق دولي، سواء في مسألة الحدود أو غيرها، بما في ذلك اي اتفاق حدودي مع السعودية. واعتبر ان قضية الحدود مع السعودية «بحاجة إلى ارادة وطنية شاملة وليست محصورة باعضاء مجلس النواب، وهناك رغبة حقيقية لدى اليمن في التوصل إلى اتفاق مع الاشقاء في المملكة ينهي هذه المسألة».

واضاف ان «العالم كله اعتبر الانتخابات اختباراً لقدرة الشعب اليمني على تجاوز هذه التجربة بسلام وامان، وممارستها بنزاهة وحرية وديموقراطية. لكن ثقة العالم ليست رهناً بالانتخابات فحسب، بل أيضاً بوفاء اليمن التزاماته وواجباته الاقليمية والدولية».

الجنرال بير

تتمة الصفحة الاولى

وتتناول محادثات بير ايضا عروضا اسرائيلية لتحديث مقاتلات تركية اميركية الصنع من طراز «ف - ٥»، وتزويد طائرات هليكوبتر من طراز «بلاك هوك سيكورسكي» يستخدمها السلاح الجوي التركي معدات للرؤية. يذكر ان الادارة الاميركية تواجه اعتراضات من الكونغرس، الذي ينشط بين اعضائه «لوبي» ارمني ويوناني قوي، على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية الى تركيا بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان. ويُعتقد ان واشنطن شجعت اسرائيل على تقديم مساعدات تقنية للجيش التركي بعدما اضطرت تحت ضغط الكونغرس الى تجميد صفقات تسليحية مع تركيا.

وكان تايان سعى الى الحصول على مساعدة اسرائيل في اقناع الولايات المتحدة لاطلاق بيع عشر طائرات هليكوبتر هجومية من طراز «سوبر كوبرا» تحتاجها تركيا في القتال ضد حزب مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد، اضافة الى ثلاث فرقاطات تحتاجها لتعزيز سلاحها البحري الذي ينافس اليونان على التفوق في بحر ايجة. وتامل تركيا، عبر علاقاتها المتقدمة مع اسرائيل، في الحصول على دعم اللوبي اليهودي القوي في الكونغرس الاميركي لتحييد اللوبي اليوناني والارمني. وفي هذا الخصوص اعرب تايان، قبل لقائه في انقرة امس نائب مساعد وزير الدفاع الاميركي للشؤون السياسية جان لودال، ان انقرة تامل في ان ترفع الولايات المتحدة الحظر عن تقديم اسلحة لبلاده.

وتلقى تايان خلال زيارته لاسرائيل تقارير من خبراء الاستخبارات الاسرائيلية في اطار توقعات عن «تهديدات عام ٢٠٠٠». وذكرت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» الصادرة بالانكليزية امس ان الاسرائيليين اطلعوه على وثيقتين مهمتين عن الاتصالات بين ايران وسورية. وجاء في احد التقريرين ان ايران نقلت جواً ٣٠ شحنة من السلاح الى سورية خلال ١٩٩٦ لتوزيعها على «منظمات ارهابية» في سهل البقاع، «بما فيها حزب العمال الكردستاني». اما التقرير الثاني فكشف عن شراء ايران صواريخ من طراز «ستينغر» محمولة على الكتف من افغانستان زودتها مقاتلي «حزب الله» عبر سورية أيضا.

الى ذلك نقلت الصحف التركية امس عن الجنرال بير ان الجانبين التركي والاسرائيلي يدرسان امكان التعاون لانتاج مشترك لدبابات ميدانية على ان تشمل الصفقة المحتملة في شأن ذلك تصديرها الى بلدان ثالثة لتغطية كلفة الانتاج. وكان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اعلن مصادقة الحكومة الائتلافية على تخصيص اربعة بلايين دولار لمشروع تحديث الدبابات التي يستخدمها الجيش التركي، خصوصا من طراز «ام - ٤٨» و«ام - ٦٠» الاميركية الصنع و«ليوبارد - ١» الالمانية الصنع. معروف ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية، التي تنتج صواريخ وطائرات متطورة، نفذت مشاريع عدة لتحديث كثير من معداتها الحربية بعد حصولها على امتيازات بذلك من شركات منتجة، اميركية والمانية.

واعلنت تركيا الشهر الماضي انها ستنفق ٣٠ بليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة على تحديث قواتها المسلحة البالغ عددها ٨٠٠ الف جندي وتعتبر ثاني اكبر جيش بعد الجيش الاميركي بين الدول الاعضاء في حلف الاطلسي.

الى هذه الصفقات ستشمل محادثات بير، الذي كان متوقعا ان يلتقي امس وزير الدفاع اسحق موردخاي، الاعداد لاجراء مناورات مشتركة في البحر الابيض المتوسط. ونقل الصحافيون الاتراك المرافقون للجنرال تاكيده انها ليست موجهة ضد اطراف ثالثة وزاد ان تركيا «ترحب» بكل من يرغب في الانضمام اليها.

ومن المقرر ان يغادر بير اسرائيل اليوم. فيما يتوقع ان تزور تل ابيب فرقاطات تركية في اطار مناورات «ذئب البحر» التي يجريها سلاح البحرية سنوياً خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). ونقل عن مصدر عسكري تركي في انقرة أن سفناً حربية تركية ستزور ميناء مصرياً خلال المناورات ايضاً.

كابيلا

تتمة الصفحة الاولى

هؤلاء بالسماح لها بالإشراف على تنظيم عملية نقل اللاجئين.

واوضح ريتشاردسون لدى خروجه من الاجتماع ان الرسالة تضمنت ثلاث نقاط هي: تشديد الولايات المتحدة على وجوب ان يكون دخول المتمردين الى العاصمة سلمياً والا ترافقه اعمال فوضى وعنف وان يترافق ذلك مع تشكيل حكومة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات حرّة ونزيهة. وختم ريتشاردسون بالقول ان «مهمة كابيلا التصالحية كانت مشجعة جداً اليوم». وترافق ذلك مع اعلان مماثل من البيت الابيض شدد على عملية التحول السلمية واجراء الانتخابات.

وكان ريتشاردسون الذي يتولى منصب المبعوث الاميركي لدى الامم المتحدة زار رواندا اول من امس واعلن انه سيتوجه الى اوغندا للقاء الرئيس يويري موسيفيني. واشار الى ان البلدين لاعبان رئيسيان في الازمة. ومعلوم ان موسيفيني لعب دوراً كبيراً في تاييد صديقه كابيلا.

وجاءت تصريحات ريتشاردسون المتفائلة رغم اعلان كابيلا في المؤتمر الصحافي ان الكلام عن وقف لاطلاق النار غير وارد على الاطلاق. واضاف زعيم المتمردين انه لم يصافح موبوتو خلال اللقاء لان «لا حاجة لمصافحة يد ملطخة بالدماء». وأشار كابيلا بانه أحس بالشفقة على موبوتو الذي يعاني من مرض سرطان البروستات وقال: «عندما شاهدت الوضع الذي هو فيه أشفقت عليه. ويمكن القول اني لا اكرهه الآن بل اصبحت احبه»، واستغرق كابيلا في الضحك. وقال: «لا اعرف اذا كان (موبوتو) سيستسلم او يحارب. وقد يستسلم قبل ان تصل قواتنا الى مشارف العاصمة في غضون يومين». واكد زعيم المتمردين انهم على مسافة ٦٠ كيلومتراً من مطار كينشاسا (اي على بعد ٨٠ كيلومتراً عن وسط المدينة).

وبدا الوضع هادئاً وطبيعياً في العاصمة الزائيرية التي خلت من اي مظاهر من مظاهر الاستعدادات العسكرية علماً ان السكان تناقلوا الانباء حول وصول المتمردين الى ابوابها. واستبعد بعض الذين تحدثت اليهم «الحياة» ان يجمد كابيلا العمليات العسكرية ووصفوا الوضع بانه «هدوء ما قبل العاصفة». كما استبعد معظم الاجانب ان يعمد انصار موبوتو الى المقاومة جدياً علماً انهم تعهدوا الدفاع عن العاصمة.

واشار هؤلاء الى ان كبار المسؤولين في النظام أرسلوا عائلاتهم الى مناطق خارج كينشاسا ما يلقي ظلالاً من الشك حول تاكيداتهم المتكررة بان العاصمة ستقاوم. غير ان بعض التجار في كينشاسا لم يكن متخوفاً من دخول المتمردين بقدر ما كان متخوفاً من حال الفوضى التي ستسود ويعمد البعض خلالها الى الاستفادة من الوضع للقيام باعمال نهب وسرقة تتركز عادة على مصالح الاجانب.

على صعيد اخر خيّم في كينشاسا غموض حول نيّات موبوتو رغم الاعلان الرسمي عن قراره الدفاع عن العاصمة. ونفى اي من كبار المسؤولين ان يكون تحادث مع موبوتو بعد عودته من الاجتماع مع كابيلا علماً أن كبار المسؤولين كانوا في استقباله عندما حطّت طائرته في المطار امس. غير ان مصادر ديبلوماسية في برازافيل اكدت لـ «الحياة» ان موبوتو واصل حتى ظهر امس اتصالاته مع العواصم الخارجية من فندق «انتركونتيننتال» في بوانت نوار حيث كان برفقته الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا. وكان موبوتو عاد الى الفندق اول من امس اثر لقائه مع كابيلا بحضور الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا. وأكدت المصادر نفسها معلومات تناقلتها بعض الاوساط المطلعة في كينشاسا عن حركة غير طبيعية واستعدادات مكثفة للقوات الاميركية والبريطانية والفرنسية والبلجيكية وغيرها التي وصل عددها الى اربعة آلاف جندي ما يوحي بان المناورات المتكررة التي اجرتها هذه القوات خلال الساعات الاخيرة تستهدف اكثر من مجرد التدخل لاجلاء الرعايا الاجانب الذين لا يتجاوز عدد الباقين منهم في كينشاسا الثلاثة الآف. وقالت مصادر اعلامية في برازافيل ان الفرنسيين ابلغوا عدداً من المسؤولين الافارقة ان لا يد لهم في التغيير الحالي للمرة الاولى في تاريخ المنطقة ما يعني ان الاميركيين اصبحت لهم اليد المطلقة في اي قرار للتدخل.

وجاء ذلك في وقت حض البيت الابيض على التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار والتفاوض بشأن اجراء انتخابات حرّة. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري: «لا نساند اي طرف بل نشجعهما على حوار يؤدي الى حلّ خلافاتهما وانهاء القتال كما نشجع كل الاطراف على القاء السلاح والدخول في وقف لاطلاق النار من اجل سلامة المدنيين». واشار ماكوري الى ان الادارة الاميركية «تؤيد عملية التحول التي تؤدي الى انتخابات حرة ونزيهة وان المسألة الرئيسية هي كيفية المضي في ذلك في جو يضمن سلامة المدنيين». وكان موبوتو اقترح تشكيل حكومة انتقالية تجري انتخابات وتعهد الامتناع عن ترشيح نفسه لكن كابيلا رفض ذلك وطلب تسليمه الحكم.

اللاجئون

في غضون ذلك، احتجت الأمم المتحدة على منع وصول موظفي الاغاثة التابعين لها الى مواقع حيوية يسيطر عليها المتمردون في زائير لتفادي كارثة انسانية في صفوف اللاجئين.

وقال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة خوان كارلوس برانت ان قوات المتمردين «ما زالت ترفض السماح» للعاملين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بـ «الوصول الى هؤلاء». وقال: «اذا اردنا تجنب مشاهدة المزيد من الموتى لا بد لنا من الوصول اليهم، قبل فوات الأوان».

وتابع ان الرفض المستمر للسماح لموظفي الاغاثة الدوليين بالوصول الى اللاجئين «امر غير مقبول على الاطلاق»، خصوصاً وان اللاجئين يعاملون «كقطيع». ورأى ان «الوضع يزداد سوءاً كل دقيقة»، وان «المتمردين يحمّلون الشاحنات بضعفي حمولتها» من اللاجئين بلا اي اشراف او سيطرة من قبل موظفي الأمم المتحدة.

وذكر ان ٩١ لاجئاً ماتوا دهساً أول من أمس بسبب الفوضى وتكديسهم في قطار. وقال ان الاجواء «يسودها الهلع والفوضى» بين اللاجئين. وأشار برانت الى ان بعثة الأمم المتحدة لحقوق الانسان في زائير «جاهزة للعمل» الا انها ما زالت في انتظار موافقة قوات المتمردين.

عرفات لا يتوقع جديداً

تتمة الصفحة الاولى

مهمته. واعرب الرئيس الفلسطيني عن اعتقاده ان المبعوث الاميركي روس «لن ياتي بجديد». واكد أن كل الخيارات مفتوحة أمام الفلسطينيين، فيما اعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن أمله بـ «أن يأخذ اي تحرك اميركي في اعتباره خطورة الاستيطان وتأثيره السلبي على عملية السلام». كما نفى موسى، الذي التقى هو وعرفات كل على حدة المبعوث الاوروبي في عملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس، تقديم الأخير «شيئاً جديداً» للرئيس عرفات، لكنه اشار إلى ان «المحاولات مستمرة من كل جانب لانقاذ السلام المتوازن وليس السلام لحساب احد الاطراف». وكان عرفات عقد جلسة محادثات ثنائية منفردة مع الرئيس حسني مبارك امس، قبل جلسة موسعة ضمت وفدي الطرفين ركزت على سبل استئناف عملية السلام على المسار الفلسطيني. وأكدت مصادر مصرية تطابق وجهات النظر في هذا الشأن، خصوصاً ازاء الاستيطان في القدس. واكد موسى في تصريحات عقب المحادثات «وجود شعور عام بخطورة الموقف وان أي حل لمأزق عملية السلام لا يمكن تحقيقه إلا عبر وقف الاستيطان في القدس الشرقية وكل الاراضي المحتلة واهمية الدور الاوروبي». واعتبر ان رفض اسرائيل هذا الدور «لن يعطل عملية السلام».

وعن تقديم موعد المفاوضات حول الوضع النهائي، قال موسى: «كل شيء يعتمد على ما سيتم تقديمه، واي نقاط للتحرك الفلسطيني - كما اوضح عرفات - تبدأ من وقف سياسة الاستيطان»، مشيراً إلى «افكار كثيرة تتعامل مع مسألة الاستيطان والعنف وخلافه». وحذر موسى من «اللعب بالتلويح بالحرب ضد سورية من جانب اسرائيل لانه لا يؤدي الى المأمول وهو تحريك عملية السلام». وقال: «لست مخولاً للحديث عن الحرب، ومن يريد الحديث فليتكلم عن السلام وصعوباته وكيفية التصرف فيها». ونفى موسى وجود ضغوط لجهة عدم عقد قمة عربية شاملة، وقال: «لم نفكر في عقد قمة عربية بعد، وما يتردد عن ضغوط غير صحيح كما لم يحدث، والقمة ستعقد من دون تردد في الظروف التي يرى فيها القادة العرب عقد القمة مهماً»، مشدداً على ان الموقف العربي «يستند إلى قرارات واضحة يجري تنفيذها».

وكان عرفات الذي غادر القاهرة فور لقائه مبارك عائداً الى غزة عقد ووزير الخارجية المصري مساء أول من أمس جلسة محادثات في مقر وزارة الخارجية تمحورت حول التنسيق خلال الفترة المقبلة. ودعا عرفات - في تصريحات عقب اللقاء - الى «ضرورة وجود طرح متكامل من رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو ازاء موضوع القدس» معتبراً إعلان الاخير استعداده اتخاذ اجراءات لاظهار حُسن النوايا تجاه السلطة منها عدم سحب هويات سكان القدس «غير كاف». ووصف عرفات كل اجراءات اسرائيل «التي تهدف الى تهويد القدس» بانها «جريمة خطيرة سواء مصادرة الاراضي أو اقامة المستوطنات او عدم التنفيذ الامين للاتفاقات المبرمة». واعرب عن اعتقاده في بان روس «لن ياتي بجديد» ورأى أن «كل الخيارات متاحة ومفتوحة امام الفلسطينيين مقابل الاجراءات الاسرائيلية والمساندة الاميركية لحكومة نتانياهو». وعول عرفات على الموقف العربي وقال «اعول كثيراً على موقف مترابط ومتماسك اثبت وجوده في المحافل الدولية والاقليمية».

في غضون ذلك التقى المبعوث الاوروبي لعملية السلام الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي ابلغ المبعوث الاوروبي «التزام العرب خيار السلام كخيار استراتيجي»، فعقب موراتينوس بان «اوروبا ستعمل معكم في هذا الاتجاه»، مؤكداً أن «الموقفين العربي والاوروبي تجاه عملية السلام واضحان ومتقاربان» معربا عن أمله بان يتوصل الرئيسان عرفات ووايزمن في لقائهما اليوم «الى نتائج ايجابية في هذا الاتجاه».

إلى ذلك وصل إلى القاهرة مساء أول من أمس كل من فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية وعبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديموقراطي العربي عضو الكنيست في زيارة لمصر تستغرق اياماً عدة. وصرح المسؤول الفلسطيني بان هناك بعض النشاطات التي سيشارك فيها رجال الاعمال المصريون في القدس في مجالات الفندقة والسياحة ستكون محل محادثات معهم.

"الهستدروت" يبرق إلى الهراوي مستنكراً انتهاك حقوق الاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ في خطوة مستغربة بعث رئيس «الهستدروت» الإسرائيلي أمير بيريتز ببرقية إلى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي تعلن «إدانة الانتهاك الواضح لحقوق الاتحاد العمالي في لبنان ومحاولات الحد من حقوقه».

ودعت البرقية، التي ارسلت عبر أوروبا، الحكومة اللبنانية إلى «الحوار بالوسائل السلمية وصولاً إلى علاقات مثمرة» بين الاتحاد والحكومة. واشارت إلى «مشاعر الاخوة» تجاه الاتحاد العمالي العام في لبنان.

الجيش الاسرائيلي يهدم منازل اربع عائلات فلسطينية في منطقة الخليل

حكومة نتانياهو تأذن بمضاعفة حجم مستوطنة قرب نابلس

■ القدس، الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – صرح مسؤول اسرائيلي امس الاثنين بأن الحكومة الاسرائيلية اعطت الضوء الاخضر لتوسيع مستوطنة يهودية في الضفة الغربية عبر بناء ١٥٠ مسكنا جديدا فيها ما يسمح لها بمضاعفة حجمها.

وصرح رئيس المجلس الاقليمي المكلف المستوطنات في شمال الضفة الغربية ارييه اوفري للاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان المرحلة الاولى من توسيع مستوطنة باركان ستبدأ خلال اسابيع.

وتضم هذه المستوطنة ١٤٥ عائلة وتقع على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال غربي مدينة نابلس الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وقال اوفري انه «تقرر البدء فورا ببناء خمسين منزلا بالتنسيق معنا ومع وزارة الاسكان والبناء».

وأضاف ان المستوطنة حصلت على موافقة الحكومة لبناء ما مجموعه ١٥٠ مسكنا جديدا، موضحا ان «مئات الاسر تقدمت بطلبات» للاقامة في هذه المستوطنة.

ورفض مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية التي تمنح التصاريح النهائية لبناء مستوطنات الادلاء بأي تعليق في هذا الشأن.

ويطالب الفلسطينيون بوقف جميع اعمال بناء المستوطنات في الضفة الغربية قبل استئناف محادثات السلام التي توقفت منذ ١٨ آذار (مارس) مع بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في ١٩٦٧.

من جهة اخرى نفذ عشرات من الاطباء الفلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية أمس اعتصاما احتجاجا على استمرار اسرائيل في حبس زميلهم سمير القاضي مدير مستشفى الاهلي في المدينة.

وتجمع الاطباء في ساحة مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة ورفعوا لافتات تندد باعتقال القاضي وتطالب باطلاقه.

وكان القاضي اعتقل عندما داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي بلدته صوريف القريبة من مدينة الخليل في التاسع من شهر نيسان (ابريل) الماضي واعتقلت العشرات من سكانها على اثر اكتشاف خلية تابعة لحركة «حماس» يتهمها الجيش الاسرائيلي بالمسؤولية عن قتل اسرائيليين.

ورفع الجيش الاسرائيلي أول من امس طوقاً عسكرياً كان فرضه على صوريف (١٥ الف نسمة) في ٢١ آذار (مارس) الماضي بعد ان شن احد سكانها هجوما في تل ابيب ادى الى مقتل ثلاث نساء اسرائيليات.

وكان القاضي وضع في الحبس الاداري وهو اجراء يعود الى عهد الانتداب البريطاني وتلجأ اليه اسرائيل لتوقيف اشخاص لا تملك ادلة كافية لادانتهم.

الى ذلك، افاد شهود عيان ومصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم أمس اربعة منازل في منطقة الى الشرق من الخليل خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية بحجة بنائها من دون ترخيص.

وتؤوي المنازل، المقامة بمحاذاة طريق التفافي للمستوطنين اليهود، ٢٨ شخصا وتقع في ضاحية البقعة وبلدة بني نعيم.

افراد عائلة جابر يجلسون على انقاض منزلهم وهو احد ٤ منازل هدمها الجيش الاسرائيلي امس قرب الخليل. (رويتر)

دمشق: تهديدات اسرائيل «لا تهزنا»

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ سخرت مصادر سورية رسمية من «التهديدات» التي يطلقها مسؤولون اسرائيليون ضد دمشق. وقالت ان تهديدات كهذه «لا يمكن ان تهز سورية»، وان نزع السلاح في المنطقة «يجب ان يبدأ بنزع السلاح النووي» الذي تمتلكه اسرائيل.

وأوضحت المصادر الرسمية ان قادة الاحزاب السياسية والمنظمات والنقابات المهنية في البلاد اجتمعوا مساء أول من أمس برئاسة نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة واستمعوا الى عرض سياسي شامل قدمه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وأضافت ان المجتمعين بحثوا في وضع عملية السلام «وما آلت اليه بسبب السياسة اللاسلمية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ورفضها التزام المبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام»، اضافة الى الاجراءات التي تتخذها حكومة بنيامين نتانياهو «التي اوقفت هذه العملية وأغلقت كل الابواب في وجه انطلاقها صوب الأهداف المحددة لها، وهي إقامة السلام العادل الشامل الذي يعيد الحقوق الى اصحابها من دون نقص ومن دون الاساءة الى كرامات الناس والى معنويات الشعوب في هذه المنطقة».

وتضم القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» ائتلافاً من سبعة احزاب بقيادة حزب «البعث» الحاكم. وتجتمع عادة في المناسبات السياسية المهمة. وقالت المصادر الرسمية ان القيادة جددت التمسك بـ «السلام القائم على مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام»، وانها وجدت في سياسة حكومة نتانياهو «تهديدات خطرة لعملية السلام، وتعبيراً عن الطبيعة اللاسلمية لهذه الحكومة، وتأكيداً للنهج القائم على التنصل من كل الالتزامات التي تم التوصل اليها والتهرب من استحقاقات السلام ومتطلباته».

وبعدما أشارت المصادر الى «تهديدات» المسؤولين الاسرائيليين ضد سورية واتهام دمشق بالاعداد للحرب وامتلاك أسلحة كيماوية، قالت ان القيادة «وجدت ان هذه التهديدات لا يمكن ان تهز سورية، ومن يمتلك السلاح النووي لا يحق له ان ينتقد الآخرين لأي سلاح يمتلكونه، وان نزع السلاح في المنطقة ينبغي ان يبدأ من نزع السلاح النووي».

ونوه المجتمعون بـ «النشاطات السياسية الواسعة التي تقوم بها سورية على مختلف الصعد» في اشارة الى اجتماع القمة الأخير بين الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك. وقالت المصادر الرسمية ان المجتمعين وجدوا «في هذه النشاطات تعبيراً عن الحيوية التي تتحلى بها هذه السياسة وتأكيداً للنهج السياسي القائم على التنسيق مع الاشقاء العرب وعلى تنبيه العالم الى المخاطر المترتبة على السياسة الاسرائيلية المتعنتة والمعادية للسلام».

السفراء العرب في بون يعبرون عن الاستياء من امتناع المانيا عن دعم قرار ادانة الاستيطان

□ بون – من اسكندر الديك:

■ إعلن عميد السلك الديبلوماسي العربي في بون، سفير دولة قطر احمد عبدالله الخال ان وفد السفراء العرب ومندوب الجامعة العربية في بون الذي قابل وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل، ابلغ الطرف الألماني استياء الدول العربية من امتناع المندوب الألماني في الأمم المتحدة عن التصويت الى جانب القرار الدولي الذي دان بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال الخال اثر الاجتماع مع كينكل وعدد من مسؤولي قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ان الوفد اكد له ان هذا الموقف «لا يخدم العلاقات العربية – الالمانية، بل ويسيء اليها ايضاً ويهددها بالتصدع بعد خيبة الأمل التي اصيبت بها الدول العربية من بون». واضاف عميد السلك الديبلوماسي العربي يقول ان وزير الخارجية الألماني برر موقف حكومته بأن القرار «لم يكن متوازناً من ناحية التنديد بالارهاب والعمليات الارهابية». وعلق الخال على ذلك قائلاً انه رد على كينكل موضحاً ان التبرير «غير مقنع» وان مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة اضافت فقرة على القرار بطلب من الأوروبيين لجعله اكثر توازناً، ومع ذلك امتنعت المانيا عن التصويت لصالح القرار.

وأشار الخال الى ان كينكل اكد للوفد ان المانيا ضد بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وانه ارسل رسالة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي في هذا الصدد. وأضاف ان اجواء الاجتماع كانت جيدة وكان كل طرف صريحاً مع الطرف الآخر كل الصراحة. وأسفر الاجتماع عن تمسك كل طرف بموقفه، وأعرب كينكل عن استعداده لعقد اجتماعات لاحقة مع السفراء العرب.

وشارك في الاجتماع اضافة الى السفير القطري، السفير المصري محمود مبارك، والسفير الجزائري محمد الحناش، ومندوب مكتب الجامعة العربية الدكتور فائز إسعيد، والسفير اللبناني سليم تابت، والسفير الكويتي عبدالعزيز الشارخ، والسفير الأردني مصطفى خليفة ورئيس المثلية الفلسطينية العامة عبدالله فرنجي، والقائم بالأعمال السوري شاكر الخياط.

وظهر بوضوح ان الوزير كينكل تحاشى الالتقاء بالصحافيين الذين ابعدوا عن القاعة التي عقد فيها الاجتماع. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية ان كينكل سيطير غداً الى مصر لعقد محادثات فيها مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى وعدد آخر من المسؤولين.

وعلمت «الحياة» من مصادر عربية ان الرئيس المصري الذي سيزور بون في العشرين من الشهر الحالي، قرر اختصار زيارته التي كانت مقررة لمدة ثلاثة أيام الى يوم واحد كتعبير استياء من امتناع المانيا عن التصويت على قرار ادانة اسرائيل في الأمم المتحدة.

سلطنة عمان والأردن يؤكدان ضرورة انقاذ عملية السلام

■ مسقط – ا ف ب – أكد العاهل الأردني الملك حسين وسلطان عمان قابوس بن سعيد امس الاثنين في مسقط ضرورة انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط التي تواجه صعوبات منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة في اسرائيل.

وقال مصدر في الوفد الأردني ان العاهل الأردني، الذي وصل الى مسقط السبت في زيارة خاصة للسلطنة تستغرق ثلاثة أيام، والسلطان قابوس «اكدا اهمية انهاء حالة الجمود في محادثات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية لانقاذ العملية السلمية».

يذكر ان المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية مجمدة منذ ستة أسابيع بعد ان بدأت اسرائيل أعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وأعلنت ضمها في ١٩٦٧. اما المفاوضات السورية – الاسرائيلية فمتوقفة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

ويقيم الأردن علاقات ممتازة لم تتأثر بأزمة الخليج (١٩٩٠ – ١٩٩١) مع سلطنة عمان خلافاً للدول الخليجية الأخرى التي توترت علاقاتها بالأردن بسبب موقفه الذي اعتبر مؤيداً للعراق في هذه الأزمة.

وتعود آخر زيارة للملك حسين الى سلطنة عمان الى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بينما قام السلطان قابوس في ايلول (سبتمبر) الماضي بزيارة خاصة الى الأردن.

اتهام اسرائيلي بمساعدة ايران على انتاج غازات سامة

■ القدس المحتلة – رويتر – قالت وزارة العدل ان محكمة في تل ابيب وجهت امس الاثنين الى رجل اعمال اسرائيلي تهمة بيع معدات لانتاج الغازات السامة الى ايران.

واعتقل رجل الاعمال ناحوم منبار الذي يعيش في فرنسا منذ عام ١٩٨٥ في آذار (مارس) عندما سافر الى اسرائيل في زيارة.

وجاء في مقتطفات من لائحة الاتهام اذاعتها وزارة العدل بغرض النشر ان منبار (٥١ عاماً) زود ايران خلال الفترة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٥ مواد لانتاج غاز الخردل وغاز الاعصاب.

وجاء في اللائحة التي قدمت الى محكمة تل أبيب الجزئية ان رجل الاعمال التقى مرات عدة في اوروبا مع ماجد اباسفور الذي وصفته لائحة الاتهام بانه رئيس «مشروع الحرب الكيماوية الايراني» ووقع عقدا معه.

وجاء في اللائحة انه «في مقابل توفير وسائل انتاج اسلحة كيماوية... تلقى المتهم مبلغ مليون دولار من الايرانيين».

ويواجه منبار عقوبة تصل الى السجن مدى الحياة كحد اقصى في حال ادانته بتهمة مساعدة عدو لاسرائيل والاضرار بأمن الدولة.

ونفى منبار في حديث أدلى به لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية عام ١٩٩٥ انه امد ايران بمواد صينية لانتاج غازات سامة.

وقالت «هارتس» الشهر الماضي ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية اعطت اسرائيل في الآونة الاخيرة معلومات عن اتصالات منبار المزعومة بإيران وطلبت منها اتخاذ اجراء.

وفي الحديث الذي اجراه مع هارتس نسب الى منبار قوله انه امد ايران بأسلحة بينها دبابات وحصل على موافقة وزارة الدفاع الاسرائيلية على الاسلحة التي صدرها. وقال للصحيفة «اراد الايرانيون ان ابني مصنعاً للاسلحة الكيماوية في ايران. كل هذه الطلبات التي بدت لي مريبة نقلتها للسلطات المعنية في اسرائيل». وجاء في لائحة الاتهام ان الاستخبارات الاسرائيلية تلقت في عام ١٩٩٢ معلومات تضمنت الاشتباه في تعاملات الاسلحة المزعومة التي قام بها منبار مع ايران.

ومضت اللائحة تقول انه «في اعقاب ذلك مباشرة تلقى المتهم تحذيراً من شخص يتصرف بالنيابة عن جهاز الاستخبارات وتعهد بالكف فوراً عن جميع انشطته في هذا المجال. ولكنه، بالرغم من وعده... واصل المتهم القيام بانشطة مكثفة وواسعة النطاق في هذا المجال حتى عام ١٩٩٤».

٩ احزاب وسطية أردنية تطلب السماح لها بالاندماج في حزب واحد

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ تقدمت تسعة احزاب وسطية اردنية امس بطلبات الى وزير الداخلية لحل تلك الاحزاب والسماح لها بالاندماج في اطار حزب واحد سيطلق على نفسه اسم «الحزب الوطني الدستوري» تمهيداً لخوض الانتخابات النيابية العامة في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان الوزير نذير رشيد احال الطلبات على لجنة متخصصة لبتّها.

وقال حكم خير، الناطق الرسمي باسم الحزب المنوي تاسيسه ان الامناء العامين للأحزاب التسعة التقوا وزير الداخلية للإعلان عن قرارهم الاندماج وتأسيس الحزب الجديد.

وصرح قياديون في الحركة الاسلامية بأن حزب «جبهة العمل الاسلامي» المعارض، وهو اكبر الاحزاب السياسية في البلاد، لا يرى تهديدا في تحالف احزاب الوسط التسعة، ما لم تتدخل الحكومة للتاثير في مجرى الانتخابات.

ومن المقرر ان يكون الامناء العامون للأحزاب التسعة المندمجة اجتمعوا مساء امس للتداول حول اختيار الأمين العام للحزب الجديد وقيادة الحزب، اضافة الى تشكيل المكتب التنفيذي.

وقال خير، وهو الأمين العام لـ «حزب الوطن» (احد الاحزاب المندمجة)، ان الامناء العامين للاحزاب التسعة اقرّوا اول من امس «مبادئ ومرتكزات واهداف» الاحزاب المندمجة، كما اقروا شعار الحزب وهو «نهضة – ديموقراطية – وحدة». وسيقيم الحزب الجديد مقرات رئيسة وأخرى فرعية في مختلف محافظات المملكة.

يذكر ان عدد الاحزاب المرخصة والعاملة في الساحة الأردنية ٢٧ حزباً سينخفض الى ١٩ بعد اندماج الاحزاب التسعة وهي «الوطن» و«العهد» و«اليقظة» و«التجمع» و«الوعد» و«التقدم والعدالة» و«الحركة الشعبية» و«الوحدويون» و«الجماهير».

ورغم الترحيب الاسلامي الرسمي باندماج الاحزاب الوسطية التسعة، ابدت مصادر حزب جبهة العمل الاسلامي مخاوف من ان يمثل الحزب الجديد «مظلة سياسية» للتدخل الحكومي في الانتخابات المقبلة. وأوضحت المصادر ان اكبر الاحزاب التسعة، حزب «العهد» يقوده امينه العام عبدالهادي المجالي، وهو وزير سابق وشقيق لرئيس الوزراء عبدالسلام المجالي.

وقال قياديون اسلاميون ان حكومة المجالي الأولى (١٩٩٣ – ١٩٩٤) تدخلت في الانتخابات لصالح مرشحين مقربين من الموقف الرسمي وضد مرشحين منافسين في انتخابات ١٩٩٣.

واستكمل المكتب التنفيذي لجماعة «الاخوان المسلمين» اخيراً عملية فرز قوائم المرشحين لخوض الانتخابات النيابية، بناء على عدد الاصوات التي نالها كل منهم في الانتخابات الداخلية لقواعد الاخوان. ومعروف ان حزب جبهة العمل الاسلامي هو الواجهة السياسية لجماعة الاخوان.

بعد تهديد «الجماعة الاسلامية» المصرية لكلينتون

السفارة الاميركية ترفض منح افراد اسرة عبدالرحمن تأشيرات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ عادت قضية زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن تفرض نفسها على الساحة مرة اخرى، بعدما اعلن محاميه الاميركي رامزي كلارك تدهور صحته بشدة في سجنه في ولاية ميسوري الاميركية. وأصدرت «الجماعة» بيانا وجهت فيه تهديداً صريحاً ومباشراً الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون «في حال حدوث مكروه للشيخ». فيما اعلن ابن الشيخ المصري الضرير ان السفارة الاميركية في القاهرة رفضت منح اي من افراد اسرته تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة بهدف زيارته والاطمئنان عليه.

وقال بيان «الجماعة الاسلامية» الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه امس وحمل عنوان «احذار وانذار» ان حال عبدالرحمن الصحية صارت خطيرة وتتدهور بسرعة «نظراً الى المعاملة السيئة التي تعرض لها». وحمّل التنظيم السلطات الاميركية «المسؤولية الكاملة ازاء اي ضرر يلحق بالشيخ». وقال البيان ان «الجماعة الاسلامية تعاهد الله تعالى ان تبذل ما في وسعها لفك اسر الشيخ من سجون الكفر الاميركية. وفي حالة حدوث مكروه للشيخ – لا قدر الله – وتعرض حياته للخطر فإن الجماعة ستستهدف بعون الله وقوته كل من شارك من الاميركيين في تعريض حياته للخطر. والقاعدة الشرعية تقول: لو تمالأ قوم على قتل رجل لقتلوا به مهما كثروا، هذا إن كانوا من المسلمين. فإن كانوا من الكفار المحاربين، كما هو الحال بالنسبة الى الاميركيين، فانه يكون اولى». واضاف: «ان الجماعة الاسلامية في هذه الحال ستعتبر كل مسؤول اميركي بدءا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وانتهاء بالسجان الحقير كيرلين ومرورا بهيئة المحكمة التي اصدرت الحكم الظالم الجائر على الشيخ، كل هؤلاء شركاء في تعريض حياة الشيخ للخطر».

وتابع: «عهدا نقطعه على انفسنا مهما كانت الظروف ومهما طال الزمن وعلى الباغي تدور الدوائر وسيعلم الاميركان انهم واهمون». ودعا البيان «كل الجماعات الجهادية والحركات الاسلامية الى نصرة الشيخ واستنقاذه باعتباره رمزاً للجهاد والصبر».

من جهة اخرى، التقى عبدالله عبدالرحمن، ابن الشيخ، امس عددا من المحامين الاسلاميين للبحث في الطرق القانونية التي يمكن اتباعها للوقوف على حاله الصحية.

واعلن عبدالله ان السفارة الاميركية رفضت طلبات قدمها زوجتا الشيخ وابناؤه السبعة الموجودون في مصر للحصول على تاشيرات دخول. ومن المقرر ان يعقد اربعة من المحامين يملكون توكيلات رسمية من عبد الرحمن وهم السادة منتصر الزيات وعبدالحليم مندور وعادل الليموني وسعد حسب الله اجتماعا اليوم لتحريك الموقف والبحث في الاجراءات التي يمكن اتخاذها.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن عبد الرحمن ان افراد اسرته تلقوا «معلومات مؤكدة» عن تدهور صحة الشيخ، وانه محتجز داخل زنزانة رطبة في بدروم السجن وبدون التهوية الكافية، وانه يعاني من امراض القلب والسكر والربو، إضافة الى آلام مزمنة في المعدة والكبد والكليتين.

شملت انه جاء على حساب مؤيدي الحكومة

الخرطوم: انتقادات لإتفاق السلام

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ برزت انتقادات في الخرطوم لاتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية الشهر الماضي مع فصائل منشقة عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في جنوب البلاد وفي منطقة جبال النوبة في الغرب.

وتلقت «الحياة» في الخرطوم بياناً امس بتوقيع «ابناء ولايتي جنوب كردفان وغرب كردفان» اللتين تقع فيهما مناطق جبال النوبة. وحوى البيان انتقادات عدة للاتفاق مع فصيل ينتمي الى جبال النوبة شملت اعتبار ان الاتفاق يمثل «انحيازاً الى جانب الذين حملوا السلاح وتمردوا ضد الحكم على حساب الذين وقفوا ضد الخارجين على القانون والمؤمنين بوحدة البلاد».

واعتبر البيان ان الاتفاق «تشجيع على التمرد وحمل السلاح». واوضح ان الآلية التي اقيمت لتنفيذ الاتفاق الخاص بمناطق جبال النوبة «تؤسس لهيمنة من حمل السلاح على صناعة القرار السياسي والاقتصادي والاداري في المنطقة». واشار الى ان «الثمن المجزي الذي يقدمه الاتفاق يفتح شهية قبائل في المنطقة الى السعي الى توقيع اتفاقات ترضي تطلعاتها على اسس عرقية خطرة على المدى البعيد». ورأى ان «الاتفاق يمثل تهديدا مباشراً للسلام لأنه احتضن مجموعة عائدة من التمرد وأعطاها اكثر من حجمها على حساب مجموعات قاومت التمرد ودعمت الوحدة ما يجعلنا نشعر بخيبة امل كبيرة ونقتنع بان التمرد هو الطريق الى بلوغ الغايات ورد المظالم».

الى ذلك آثار قيادي اسلامي بارز انتقادات للاتفاق في مقال نشره في الخرطوم امس. وأوضح الدكتور الطيب زين العابدين وهو قيادي في «الجبهة الاسلامية القومية» الحاكمة صدرت عنه مواقف معارضة للموقف الرسمي خلال السنوات الماضية ان اتفاق السلام «لم يحقق السلام لأن الطرف الأساسي الذي قاد الحرب والتمرد منذ العام ١٩٨٣ لا يزال يحمل السلاح». وأشار الى ان الاتفاق اعترف بوجود تنظيمات سياسية في الجنوب في حين ان الحكومة لا تعترف بأي تنظيمات سياسية في الشمال. وأثار زين العابدين ملاحظات ايضاً على تفاصيل الاتفاق تركزت على الصلاحيات التي منحت للفصائل الجنوبية. ودعا الحكومة الى «تهيئة المناخ السياسي وتنفيذ وعدها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبدء حوار موضوعي مع كل القوى السياسية».

كلينتون في المكسيك حاملاً هموماً أمنية والثوار يعارضون الزيارة

■ مكسيكو سيتي - رويتر، ا ف ب - يبدأ الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم الثلثاء زيارة رسمية للمكسيك تهدف الى تعزيز التعاون في مجالات مكافحة تهريب المخدرات وتبييض الاموال والهجرة غير المشروعة اضافة الى البحث عن حل للخلافات التجارية بين البلدين.

واتخذت السلطات المكسيكية تدابير أمنية مشددة في محيط فندق «بريزيدنتي انتركونتيننتال» في العاصمة مكسيكو سيتي حيث سيقيم كلينتون والوفد المرافق له مدة يومين. وجاء ذلك في وقت سبق وصول الرئيس الاميركي مساء أمس تحذيرات أطلقها ثوار حركة زاباتا من ان وجود كلينتون غير مرغوب به لأنه «يرتبط بالقمع الذي تمارسه السلطات ضدهم».

وسبقت كلينتون الى المكسيك زوجته هيلاري التي وصلت أول من أمس الى ميريدا في ولاية يوكاتان شرق البلاد لزيارة مواقع اثرية.

وكانت في استقبالها المكسيكية الأولى نيلدا باتريسيا فلاسو دي زيديللو. ويتوقع ان تنتقل هيلاري كلينتون الى العاصمة مساء.

كما وصلت الى مكسيكو سيتي امس وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت للمشاركة في اجتماع اللجنة المشتركة للبلدين من اجل اعداد ملف الزيارة الرسمية لكلينتون وهو خامس رئيس أميركي يزور المكسيك بعد هاري ترومان وجون كينيدي وليندون جونسون وجيمي كارتر.

ويأمل الرئيس المكسيكي ارنستو زيديللو في تسهيلات تجارية أميركية لبلاده فيما يسعى الرئيس الأميركي الى تعزيز التعاون والثقة مع المكسيك. وينتقل كلينتون الأربعاء الى كوستاريكا للمشاركة الخميس في قمة دول أميركا الوسطى التي يتوقع ان ترفع مطالبها بمساعدات اقتصادية أميركية تخرجها من ضائقتها المالية.

مكسيكيات بالزي التقليدي يحتضن هيلاري كلينتون امس (ا ب)

بكين: توقف المحادثات حول تقديم مساعدات غذائية من كوريا الجنوبية الى الشمالية

■ بكين - رويتر، ا ف ب - توقفت المحادثات بين مندوبي جمعيتي الصليب الاحمر في الكوريتين الشمالية والجنوبية التي بدأت السبت في بكين حول نقل مساعدة غذائية خاصة وعاجلة الى كوريا الشمالية، ولم يتوصل الجانبان الى اتفاق نهائي. وقال الامين العام للصليب الاحمر الكوري الشمالي بايك يونغ هو امس الاثنين ان المحادثات لم تفشل وان الجانبين سيجتمعان من جديد بعد ان يقرر الجنوب كمية المساعدة الغذائية التي سيقدمها. ويبدو ان تحديد حجم المساعدات مسبقاً هو الشرط الرئيسي للكوريين الشماليين. واقترحت كوريا الجنوبية تسليم الامدادات عبر قرية بانمونجوم الحدودية بدلاً من اسلوب النقل الحالي عن طريق السفن او القطارات عبر اراضي الصين.

أول لقاء بين بلير وكلينتون اواخر الشهر الجاري

بريطانيا تستعد لتوقيع الميثاق الخاص بحقوق العمل في اطار الوحدة الاوروبية

■ لندن - رويتر - وعدت الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا امس الاثنين بـ «بداية جديدة» مع الاتحاد الاوروبي في الوقت الذي تحركت فيه نحو الانضمام الى الميثاق الاجتماعي لحقوق العمال الذي كانت تلعنه حكومة المحافظين التي سبقتها.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن وزير الخارجية روبن كوك قوله: «نريد ان نضع حداً للمواجهة غير المجدية والعقيمة التي كانت قائمة في ما مضى. نحن واثقون من اننا سنحصل على صفقة افضل لبريطانيا اذا عملنا سوياً مع الدول الاوروبية الاخرى بدلاً من محاربتها كأعداء».

وجاءت تصريحات كوك في الوقت الذي وصل وزير الشؤون الاوروبية الجديد دوغ هندرسون الى بروكسيل لبدء اجراءات توقيع الميثاق الاجتماعي الذي تنص عليه معاهدة ماستريخت وفاوضت حكومة المحافظين السابقة الاتحاد الاوروبي على السماح لبريطانيا بعدم التزامه.

وسيكون هذا اول اجتماع للحكومة البريطانية الجديدة بزعامة حزب العمال مع الاتحاد الاوروبي منذ فوزه الساحق في انتخابات الخميس الماضي. وكان الحزب التزم في برنامجه الانتخابي توقيع الميثاق. ويعكس هذا الموقف تأكيد الحكومة العمالية على اعطاء اولوية قصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد الاوروبي.

ويحدد الميثاق الاجتماعي تنظيم اوضاع العمل في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ولكنه واجه انتقادات عنيفة من جانب حكومة المحافظين على اساس ان قبولها له يمكن ان يؤدي الى فقد ٥٠٠ الف وظيفة لانه سيجبر ارباب العمل على تقليص ساعات العمل ورفع الحد الادنى للاجور والى غير ذلك من التزامات اعتبرت الحكومة السابقة انها ستضع اعباء اضافية على الاقتصاد البريطاني في وقت اكدت انه بدأ يمر بمرحلة انتعاش.

وشدد كوك على ضرورة تمتع عمال بريطانيا بنفس حقوق زملائهم الاوروبيين قائلاً انه لا يوجد ما تخشاه بريطانيا من الميثاق الاجتماعي الذي يلتزم العديد من الشركات الكبرى بالفعل خطوطه العامة.

على صعيد آخر اعلن ناطق باسم الحكومة البريطانية ان رئيس الوزراء توني بلير سيعقد اول قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على هامش اجتماع دولي يعقد في العاصمة الهولندية لاهاي في الثامن والعشرين من الشهر الجاري. واضاف ان «الرجلين اتفقا على ضرورة ان يجتمعا في أسرع ما يمكن».

واجتماع لاهاي مكرس للاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على خطة مارشال الاميركية التي ضخت مئات الملايين من الدولارات الى اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية للمساعدة في اعادة بناء القارة المدمرة.

ولكن الناطق لم يستطع تأكيد نبأ نشرته صحيفة «صن» البريطانية امس افاد ان كلينتون سيتوجه بعد ذلك الى لندن لاجراء مزيد من المحادثات مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد. ونقلت وكالة «رويتر» عن دبلوماسيين غربيين ان احتمال عقد اجتماع بين كلينتون وبلير في لندن يتوقف على ما اذا كان اجتماع القمة لدول حلف شمال الاطلسي وروسيا سيمضي قدماً وفقاً لما تم التخطيط له في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

"الرفاه" يرفض تقليص التعليم الديني واوجلان يدعو الى حوار كردي - تركي

■ انقرة، تونجيلي - رويتر - اعلن الرجل الثاني في حزب الرفاه (الاسلامي) النائب صالح كابوسز امس الاثنين ان حزبه لن يلبي مطالب للجيش في شأن التعليم العلماني باعداد قانون مقترح يؤدي تطبيقه الى اغلاق مدارس اسلامية غير رسمية لتعليم القرآن الكريم.

واضاف رداً على سؤال في مؤتمر صحافي: «لا يمكننا ان نعد مسودة قانون في هذا الشأن في الوقت الحالي».

ومعروف ان الجيش يطالب بقانون ينص على جعل التعليم الالزامي ثماني سنوات بدلاً من خمس لكي تحرم مدارس تعليم القرآن من قبول تلامذة في سن مبكرة وهو ضروري لكي يستطيعوا حفظ القرآن.

وفي اجتماع عقد اول من امس اكد نحو ١٥٠٠ من تلامذة المدارس الثانوية من انصار حزب الرفاه في اسطنبول عزمهم على محاربة اغلاق هذه المدارس.

وقال ارهان طوز الناطق باسم مجالس المديرين واتحادات الاباء في هذه المدارس: «سنقاتل ولا نخشى احداً». واضاف: «اذا اتخذت القرارات من قبل اولئك الذين يؤمنون بالسلاح فان معنى هذا ان هذه ليست دولة شرعية». واكد: «لن نسمح باغلاق مدارس الائمة الخطباء (تعليم القرآن) واتعهد اننا سنرسل مزيداً من ابنائنا وبناتنا لتلقي العلوم الدينية هناك».

على صعيد آخر، وجه زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان دعوة جديدة الى انقرة لفتح حوار لانهاء النزاع المسلح المستمر منذ ١٩٨٤ في جنوب شرقي البلاد.

وأعلن في مقابلة مع شبكة تلفزيون كردية تبث من اوروبا عبر الاقمار الاصطناعية استعداد حزبه لتقديم «بدائل» عن القتال «ولا بد من وجود حل سياسي تركي وكردي».

يذكر ان تركيا تجاهلت في السابق دعوات مماثلة صدرت عن اوجلان مؤكدة انها تعتبر حزبه «تنظيماً ارهابياً» وداعية في المقابل الى ان يلقي المتمردون اسلحتهم ويسلموا انفسهم من دون قيد او شرط الى السلطات الامنية. واسفر النزاع المسلح حتى الآن عن سقوط اكثر من ٢٢ الف قتيل.

يلتسن يوافق على لقاء مسخادوف ورادويف يعلن مسؤوليته عن تفجيرات في روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة

■ أكد المكتب الصحافي للرئيس الروسي امس الاثنين ان بوريس يلتسن وافق على عقد لقاء مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف لتوقيع «وثائق» لم تكشف طبيعتها فيما أعلن القائد الميداني المتطرف سلمان رادويف مسؤوليته عن تفجيرات في الاراضي الروسية وهدد باستخدام السلاح الكيماوي ضد مقاطعات روسية.

وذكر السكرتير الصحافي سيرغي ياسترجيمبسكي ان الرئيس بحث في الوضع القوقازي مع سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين وطلب منه «الاسراع في اعداد وثائق لتوقيعها» مع مسخادوف. واضاف ان موعد لقاء الرئيسين سوف يتحدد في ضوء انجاز الاتفاقيات.

وكان ريبكين اجرى مباحثات في غروزني مع الرئيس الشيشاني استكملت أمس مع نائب رئيس الوزراء سولودي اودوغوف الذي أعلن ان الطرفين أكدا التزامهما بعملية السلام. وقال ان لقاء يلتسن - مسخادوف سوف يحقق انفراجاً في الوضع، ولم يستبعد اتمامه في النصف الأول من الشهر الجاري، ولكنه لم يقدم أي توضيحات عن طبيعة الوثائق المقترحة للتوقيع.

وفي حديث الى «الحياة» قال رئيس البعثة الشيشانية الدائمة في موسكو شريف يوسف ان غروزني كانت رفضت طلباً روسياً بتوقيع اتفاقية عاجلة تلزم الجانب الشيشاني بحماية انابيب ومنشآت النفط المارة عبر الاراضي الشيشانية لتأمين نقل النفط الأذربيجاني الى ميناء نوفوروسيسك. وأضاف ان غروزني طالبت بابرام «سلسلة اتفاقيات» ترسي اساساً للعلاقات السياسية الى جانب الاقتصادية وتلزم موسكو بالايفاء بتعهدات سابقة للمساهمة في اعمار الجمهورية التي هدمت بفعل الحرب.

وتعني موافقة يلتسن على مقابلة مسخادوف ان الرئيس الروسي حسم الصراع بين جناح «الحمائم» الذي يمثله ريبكين و«الصقور» الذين يقودهم نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اناتولي كوليكوف. وكان الأخير اتهم غروزني بانها وراء التفجيرات الأخيرة في محطتي قطار بجنوب روسيا ودعا الى اتخاذ اجراءات متشددة ضدها. ونفت القيادة الشيشانية تورطها، وأكدت من جانبها ان اجهزة أمنية روسية دبرت التفجيرات لعرقلة المباحثات ومنع توقيع معاهدة سلام بين موسكو وغروزني.

ونفى نائب رئيس الوزراء الشيشاني رسلان كوتايف ان جهات روسية كانت طلبت من القائد الميداني المتطرف سلمان رادويف اعلان مسؤوليته عن التفجيرات مقابل ٣٠ مليون دولار. وأضاف ان الأمن الشيشاني «يرصد» تحركات رادويف لاعتقاله.

وكان هذا القائد الذي قام بعملية لاختطاف الرهائن في داغستان شكل «جيش الجنرال دودايف» وظهر مساء الاحد على شاشة تلفزيون «ان. تي. في» الروسي ليعلن مسؤوليته عن تنظيم التفجيرات. وذكر ان المرأتين الشيشانيتين اللتين اعتقلتا بتهمة وضع العبوات الناسفة «تصرفتا بايعاز شخصي مني». واضاف «ان روسيا ستندم إذا سقطت شعرة واحدة من رأسيهما». وذكر ان لديه اسلحة كيماوية هدد باستخدامها، وذكر انه يحضر لتفجيرات في محطات القطار في عدد من المدن الروسية الكبرى بينها سانت بطرسبورغ وفورونيج.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع ان اي نوع من السلاح الكيماوي «لا وجود له اصلاً» في الشيشان ولكنه اعترف بامكان صنع مواد سامة في مختبرات صغيرة. واتخذت في عدد من المدن الروسية اجراءات احترازية تحسباً لتنفيذ رادويف تهديداته.

"المطبخ الاميركي" في داوننغ ستريت

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ الساعة العاشرة ليل الخميس الماضي في منزل توني بلير. تحلق الأقارب والأصدقاء حول جهاز التلفزيون في قاعة الاستقبال لسماع النشرة الرئيسية للقناة الثالثة «آي تي في» وهي تورد احصاء لاتجاهات أصوات الخارجين من صناديق الاقتراع في ذلك اليوم، وسط معلومات أولية عن نصر ساحق للعمال على المحافظين.

كان بلير يتردد على القاعة ويقول للحاضرين: «لا تصدقوا هذه الاحصاءات. إن فيها مبالغة»، ثم يعود الى غرفة المكتب حيث يعكف مع معاونه جوناثان باول على إعداد الخطاب الذي سيلقيه أمام أنصاره لدى احتفالهم باحتفاظه بمقعده النيابي في منطقة سيدجفيلد.

لم يكن اهتمام زعيم العمال محصوراً بالنتائج التي اطمأن لها منذ السابعة مساء، لكن تفكيره تركز على التشكيلة الحكومية التي ستؤمن للعمال فوزاً في الانتخابات المقبلة سنة ٢٠٠٢ ليصبح بذلك أول زعيم عمالي يضمن احتفاظ حزبه بالحكم لفترتين متتاليتين.

يهمس المسؤول عن حملته الانتخابية بيتر ماندلسون في اذنه قائلاً: «ابلغوني ان الرئيس يتابع التطورات عن كثب وهو متحمس جداً وكان يرغب في الاتصال بك لكن مسؤولي الخارجية نصحوه بأنه ليس ملائماً ان يفعل ذلك قبل ان يعترف ميجور رسمياً بخسارته».

أدرك بلير مغزى هذه الرسالة من كلينتون وهو يعرف ان الرئيس الاميركي، مثله، لا يتوانى لو شاء عن التقاط سماعة الهاتف من دون استشارة احد. لكن لا بأس من الانتظار بضع ساعات فالأيام المقبلة ستخبئ شراكة قوية بين الرجلين اللذين يملكان أكثر من صفة مشتركة تجمع بينهما، أقلها أن الاثنين تخرجا من جامعة اوكسفورد وكلاهما رمز للتجديد في حزبه وتمكن من تسلق درجات السلطة في فترة قياسية.

فضلاً عن ذلك، فإن الاميركيين زودوا فريق بلير ارشادات قيمة مكنته من خوض الحملة الانتخابية بنجاح وتحويلها الى معركة شخصية بينه وبين ميجور من خلال استبدال سلسلة «استعراضات» على الطريقة الاميركية بـ «المهرجانات» الانتخابية البريطانية.

وكان ماندلسون ورفيقه فيليب غولد، مستشار بلير لشؤون الاتصال مع الناخبين، زارا واشنطن أواخر العام الماضي حيث اطلعا خلال «دورة تدريبية» على الأسلوب الذي خاض به كلينتون معركته بنجاح ضد الرئيس جورج بوش عام ١٩٩٢.

لكن ما تعلمه فريق بلير في فن خوض الانتخابات سينسحب على اسلوب القيادة العمالية بعدما انتقلت من موقع المعارضة الى الحكم. وفي هذا السياق سيحول بلير فريقه الحزبي الى «مطبخ حكومي» يقتصر على سبعة مستشارين بينهم زوجته شيري.

ويقول المراقبون ان هذا المطبخ الحكومي سيكون فريقاً لادارة شؤون مقر رئاسة الوزراء في «١٠ داوننغ ستريت» ومركزاً فعلياً للسلطة، اسوة بطريقة الادارة في البيت الأبيض. ويشكل ذلك اتباعاً للطريقة «الرئاسية» الاميركية في ادارة دفة الحكم وخروجاً عن التقاليد البريطانية العريقة، هدفه تفادي هيمنة الكوادر الحزبية.

لكن بلير سيكون مضطراً بشكل رسمي الى التعامل مع حكومة عمالية منتخبة، ابرز أقطابها وزيرا الخزانة والخارجية غوردون براون وروبن كوك، وهما الاسكتلنديان اللذان نجح بلير في اللعب على خلافاتهما لاحكام قبضته على زعامة الحزب.

ووزع بلير المهام على فريقه الخاص بشكل مدروس اذ اسند الى ماندلسون مهمة التنسيق بين الوزارات في منصب مستحدث ومهم، وذلك مكافأة له على نجاحه في ادارة الحملة الانتخابية.

أما غولد فسيواصل تقديم تقارير متتالية لرئيس الوزراء حول ردود الفعل لدى الرأي العام. وتولى جوناثان باول مهمة «كبير الموظفين في ١٠ داوننغ ستريت» اي الاتصال بين بلير والوزراء الاساسيين مع الحرص على إبقاء العلاقة جيدة بين رئيس الوزراء ووزير الخزانة وهي العلاقة التي تشكل تقليدياً العماد الرئيسي لنجاح الحكومة في ادائها.

وسيتولى الاستير كامبل، المستشار الاعلامي لبلير، مهمة إحداث تناغم وانسجام في تصريحات الوزراء. ومعلوم ان كامبل ومديرة مكتب زعيم العمال انجي هانتر، يعتبران أقرب مستشارين الى بلير. وستكون لهانتر صلاحية تحديد من يقابل رئيس الوزراء ومتى.

وستسند الى اللورد ايرفين أوف ليرغ وهو صديق شخصي لبلير، مهمة الاشراف على عمل الوزارات ورصد المشاكل بينها وسبل معالجتها. اما زوجة بلير شيري، فسيكون لديها متسع من الوقت عند انكفاء زوجها مساء، الى جناحهما في المنزل المجاور لمقره الرسمي لمساعدته في اتخاذ القرارات، هي التي تتمتع بخبرة حزبية اضافة الى خبرتها كمحامية ذائعة الصيت.

لكن العارفين يقولون ان زوجة بلير ستتفادى الساحة السياسية قدر الامكان حتى لا تتعرض لتجربة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون التي أدى ظهورها العلني في الدوائر السياسية في واشنطن الى اتهامها بانها صاحبة النفوذ والقرار في البيت الابيض.

اعلان رقم (١)

طلب توظيف
معهد التنمية الادارية
الدوحة - قطر

يعلن معهد التنمية الادارية بدولة قطر عن حاجته لشغل وظائف أعضاء هيئة التدريب والبحوث والاستشارات من ذوي الخبرات العلمية والعملية في مجال التنمية الادارية ويفضل من لهم خبرة سابقة في الجامعات او معاهد ومراكز تدريب مماثلة وذلك وفقاً للاحتياجات بالشروط التالية:

م	الوظيفة	الاختصاصات وشرط شغل الوظيفة
٠١	وظائف الهيئة التدريبية:	تختص بوضع خطط وبرامج التدريب وتطويرها وتدريب المدربين.
١/١	مستشار تدريب	دكتوراه في الادارة العامة وادارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال التدريب.
٢/١	خبير تدريب	دكتوراه في الادارة العامة وادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال التدريب او ماجستير في الادارة العامة او ادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات.
٠٢	وظائف ادارة التدريب	تختص بحصر الاحتياجات التدريبية وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرامج التدريبية.
١/٢	اخصائي تدريب	ماجستير في الادارة العامة او ادارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في هذا المجال، او بكالوريوس في نفس المجال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة
٢/٢	باحث تدريب	ماجستير في الادارة العامة او ادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٤ سنوات في مجال العمل، او بكالوريوس في نفس المجال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات.
٣/٢	فني وسائل تدريبية	مؤهل فني فوق المتوسط تخصص مناسب وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال تشغيل وصيانة وسائل التدريب السمعية والبصرية، او مؤهل فني متوسط تخصص مناسب وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات.
٠٣	وظائف الهيئة الاستشارية والبحوث	تختص باعداد الابحاث وتقديم الاستشارات في مجالات التطوير الاداري والمالي والاقتصادي.
١/٣	مستشار تنمية ادارية	دكتوراه في الادارة العامة او ادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال الدراسات والبحوث والاستشارات التنظيمية والادارية او المالية والاقتصادية.
٢/٣	خبير بحوث واستشارات	دكتوراه في الادارة العامة او ادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال البحوث والاستشارات التنظيمية والادارية او المالية والاقتصادية او ماجستير في الادارة العامة او ادارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات.
٣/٣	باحث تنمية ادارية	ماجستير في الادارة العامة او ادارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ٤ سنوات في مجال البحوث والاستشارات او بكالوريوس في الادارة العامة او ادارة الاعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال البحوث والاستشارات.
٠٤	وظائف الحاسب الآلي ونظم المعلومات	تختص باختيار نظم تكنولوجيا الحاسب الآلي ووضع خطط وبرامج تشغيل نظم المعلومات.
١/٤	مستشار نظم معلومات	دكتوراه في مجال نظم وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق وخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في هذا المجال او ماجستير في مجال نظم وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق وخبرة لا تقل عن ١٤ سنة في نفس المجال.
٢/٤	خبير نظم معلومات	دكتوراه في مجال نظم المعلومات وعلوم الحاسب الآلي وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في هذا المجال او ماجستير في مجال نظم المعلومات وعلوم الحاسب الآلي وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في هذا المجال.
٣/٤	محلل ومبرمج	ماجستير في علوم الحاسب الآلي وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجال العمل او بكالوريوس في علوم الحاسب الآلي وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة.
٤/٤	مشغل حاسب آلي	بكالوريوس في علوم الحاسب الآلي وخبرة لا تقل عن ٤ سنوات في مجال العمل او مؤهل فني فوق المتوسط في علوم الحاسب الآلي وخبرة مدة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال العمل.
٠٥	وظائف قانونية وادارية	
١/٥	خبير قانوني	دكتوراه في مجال القانون الاداري وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجالات ادارة الوظيفة العامة والخدمة المدنية او ماجستير في مجال القانون الاداري وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات او ليسانس حقوق وخبرة لا تقل عن ١٦ سنة في نفس المجالات.
٢/٥	باحث قانوني	ماجستير في مجال القانون الاداري وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في مجالات الخدمة المدنية والتنمية الادارية او بكالوريوس في القانون وما يعادله وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في نفس المجالات.
٣/٥	اخصائي تخطيط قوى عاملة	ماجستير في الادارة العامة او ادارة الأعمال وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات في هذا المجال او بكالوريوس في نفس المجال وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة.

شروط عامة

أولاً: يشترط في الوظائف المعلن عنها ان تكون سنوات الخبرة تالية للحصول على التأهيل العلمي المحدد لشغل الوظيفة.
ثانياً: جميع الوظائف المعلن عنها للذكور فقط.
ثالثاً: يشترط في شغل جميع الوظائف ألا يزيد عمر المتقدم لشغل الوظيفة عن ٥٥ عاماً.
رابعاً: يفضل لشغل وظائف ادارة التدريب ووظائف الهيئة الاستشارية والبحوث معرفة تامة بأحد برامج الحاسب الآلي.
خامساً: يشترط في المتقدمين لشغل الوظائف اجادة اللغة الانكليزية قراءة وكتابة وتحدثاً بجانب اللغة العربية.
سادساً: تحدد الرواتب والمزايا في ضوء المؤهلات والخبرات لمن يقع عليهم الاختيار.

تقدم الطلبات باسم السيد مدير معهد التنمية الادارية
مصحوبة بالسيرة الذاتية وصورة موثقة من المؤهلات العلمية والخبرات العملية وصورة من جواز السفر ساري المفعول مع عدد (٢) صورة شخصية حديثة ملونة.

ترسل الطلبات على العنوان التالي: دولة قطر - الدوحة ص. ب: ٣٦
وذلك في موعد أقصاه شهر من تاريخ نشر الاعلان، ولن ينظر في الطلبات التي ترد قبل نشر الاعلان او بعد انتهاء الموعد المحدد.

AL HAYAT TUESDAY 6 MAY 1997 ISSUE NO 12485
الثلثاء ٦ آيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٨٥

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢٦٠
الين الياباني	١٢٦,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٠٨

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٣٩,٨٠
السعر السابق
٣٤٠,٥٥

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

يملكون ودائع تصل الى ٢,٤ بليون دولار

السعودية تشجع الأجانب على الاستثمار في "صناديق الأسهم"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري ان تجربة «البنك السعودي - الأميركي» الذي أسس في وقت سابق من السنة الجارية صندوقاً استثمارياً في الأسهم السعودية سمح للاجانب بالاكتتاب فيه مرحلة أولى يمكن معها اتخاذ اللازم حيال السماح بانشاء صناديق مماثلة في المصارف الأخرى إذا حققت هذه التجربة النجاح المرجو منها».

واضاف، عقب افتتاحه مساء أول من أمس في الرياض المعرض الاول للتقنية المصرفية: «ان المؤسسة رخصت للبنك السعودي - الأميركي تكوين صندوق استثمار في الأسهم السعودية يشارك فيه مستثمرون أجانب من خارج السعودية وداخلها».

وقال مصرفيون سعوديون حضروا المعرض لـ «الحياة» ان مصرفين سعوديين على الأقل يدرسان حالياً تاسيس صناديق مماثلة بعد النجاح النسبي الذي حققه الصندوق السعودي - الأميركي في استقطاب رؤوس أموال المقيمين والأجانب.

واضافوا: «ان الحسابات الجارية في المصارف السعودية الذي يصل حجمها الى ٩٠ بليون ريال (٢٤ بليون دولار) لا تزال غير مستغلة في قنوات الاستثمار المنظمة مثل الصناديق المتخصصة».

وأشاروا الى ان مجموعة كبيرة من الأجانب والمقيمين تحتفظ بحسابات جارية في المصارف السعودية تصل نسبتها الى عشرة في المئة من اجمالي الحسابات المودعة في ١٢ مصرفاً سعودياً (٢,٤ بليون دولار).

وشاركت ٣٣ شركة ومصرفاً وجهة في معرض التقنية المصرفية الذي نظمته «الشركة العالمية للمعارض المحدودة» (وكسيكو) كاول معرض من نوعه في السعودية ضمت اضافة الى مؤسسة النقد العربي السعودي أربعة مصارف هي «الأهلي التجاري» و«السعودي - البريطاني» و«السعودي - الأميركي» و«السعودي - الفرنسي» ومصرف «سيتي بنك الاسلامي» وشركة «فيزا العالمية».

ويأتي المعرض بعد انتهاء المصارف السعودية من مكننة جميع فروعها التي تتجاوز ١٢٠٠ فرع، وزيادة حدة التنافس في الفوز بتقنيات عالية تزيد من فعالية المنتجات المصرفية المقدمة للعملاء، وتقلل الوقت الذي تستغرقه الخدمات المصرفية بجميع أنواعها.

وعرضت الشركات العاملة في هذا القطاع منتجات حديثة تركزت على تقنيات الأمن ومكافحة تزوير العملات وأجهزة الصرف الآلي وعد النقود وأنظمة الحاسب الآلي الخاصة بالعمليات المصرفية وأنظمة صناعة البطاقات الائتمانية والبلاستيكية واصدارها.

ولا تتوقع المصارف والشركات العارضة ابرام صفقات حالية فيما بينها خصوصاً ان المصارف السعودية تتابع مع شركات التقنية المستجدات والمنتجات الحديثة في حينه.

محافظ مؤسسة النقد حمد السياري يجول في المعرض يرافقه عبد الرحمن الجريسي

جانب من المعرض (تصوير: ثامر العنزي)

الامارات: السماح للأجانب بالاستثمار في الأسهم المحلية عبر محافظ تديرها المصارف

□ دبي - «الحياة»:

■ شهدت السوق المالية الاماراتية تطوراً جديداً تمثل في امكانات السماح للأجانب المقيمين في البلاد الاستثمار في الأسهم المحلية بشكل غير مباشر عبر طرف مصرفي وضمن شروط محددة وحدود ضيقة، في مؤشر أعتبرته الأوساط المالية الأجنبية بداية طيبة لتوظيف الاستثمارات الأجنبية في سوق الأسهم المحصورة فقط بمواطني دولة الامارات.

وجاءت الخطوة الجديدة عبر محفظة استثمارية اطلقتها مجموعة «بنك الامارات» وهي أول محفظة استثمارية في دولة الامارات تعنى بالأسهم المحلية سميت «محفظة الامارات الاستثمارية» وحددت حجمها الأولي بنحو ٣٠ مليون درهم (ثمانية ملايين دولار).

وقالت المجموعة التي تملك حكومة دبي أكثر من ٨٠ في المئة من أسهمها في مؤتمر صحافي في دبي: «للمرة الأولى في الامارات يتم طرح محفظة استثمارية تتيح لغير الاماراتيين فرصة الاشتراك بحد أقصى بلغ ٢٠ في المئة من حجم المحفظة التي سيتم توظيفها في تجارة نخبة من الأسهم المحلية».

وقال كبير المسؤولين في المجموعة أنيس الجلاف: «ان محفظة الامارات الاستثمارية تتيح للعملاء للمرة الأولى فرصة الاشتراك في سوق الامارات المالية المزدهرة باستثمار بحد أدنى يبلغ ١٠ آلاف درهم (٢٧٠٠ دولار) وأن المجموعة ستدير المحفظة الاستثمارية التي سيبدأ التسجيل فيها مطلع الشهر المقبل».

وأضاف: «ان ادارة المصرف ستراعي خلال التسجيل للاستثمار في المحفظة ان لا تزيد حصة الأجانب فيها على ٢٠ في المئة من اجمالها بحيث تتاح للأجانب المقيمين في الدولة امكانية الاستثمار بمبالغ تراوح بين ١٠ الاف و٥٠٠ الف درهم بحد أقصى للعميل الواحد في حين ترك الحد الأعلى للاستثمار في المحفظة بالنسبة للاماراتيين مفتوحاً».

وقدر الجلاف القيمة السوقية للأسهم التي يجري تداولها في سوق غير رسمية بنحو ٦٤ بليون درهم (١٧,٥ بليون دولار) ويحتل قطاع المصارف نسبة ٤٩ في المئة منها مقابل ٤٤ في المئة لقطاع الخدمات و٧ في المئة لقطاع التأمين.

ولا توجد في دولة الامارات سوق رسمية للأوراق المالية (بورصة) وإن كان مجلس الوزراء الاماراتي شكل قبل عامين لجنة لتأسيس البورصة ضمت ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة والمصرف المركزي ووزارة المال والصناعة.

وتقول مصادر مطلعة ان مشروع تأسيس البورصة في مراحله النهائية.

وقال سوريش كومار المدير الرئيسي للخزانة والأسواق المالية في مجموعة «بنك الامارات» خلال المؤتمر الصحافي: «ان المحفظة الجديدة تتيح مجال استثمار جديداً أمام الأجانب للاستفادة والمشاركة في النمو الاقتصادي للشركات المحلية وبالتالي المساهمة في تطوير آلية الاقتصاد الاماراتي»، لكنه دعا المستثمرين الراغبين في الاستثمار في المحفظة «الى الاطلاع بحذر على التفاصيل المتعلقة بنشرة الاكتتاب لتقويم الاستثمار ومدى صلاحيته على اعتبار ان عمليات الاستثمار تتسم بمخاطر مرتفعة او منخفضة».

من جهة أخرى اعلنت مجموعة «بنك الامارات الدولي» اطلاق مؤشر جديد لقياس اداء سوق الأسهم المحلية في دولة الامارات يضم أسهم ٣١ شركة ومصرفاً يجري تداول اسهمها دورياً.

وقال الجلاف: «ان المؤشر الجديد، الذي سيطلق عليه اسم امنكس، يأتي لتلبية حاجة المستثمرين ومساعدتهم على قياس اتجاهات السوق واتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة».

واضاف: «ان المؤشر الذي بدأت مجموعة بنك الامارات اعداده منذ مطلع السنة الجارية يتضمن أربعة مؤشرات هي عبارة عن مؤشر عام وثلاثة مؤشرات للقطاعات الرئيسية في السوق هي قطاع المصارف والخدمات والتأمين، ومن المقرر ان يصدر المؤشر تقريراً اسبوعياً عن اداء السوق ونشاطاتها الدورية».

وأشار الى ان المؤشر قابل للتطوير مع التغيرات المستمرة التي تشهدها السوق المالية في دولة الامارات.

وكانت سوق الأسهم المحلية في الامارات واصلت ازدهارها عام ١٩٩٦ وسجلت معظم الأسهم أعلى أسعار لها في حين انتعش التداول محققاً أعلى معدلاته على الاطلاق وشمل جميع قطاعات الأسهم حتى تلك التي لم تتحرك على مدى الأعوام الماضية وكسب بذلك رصيداً كبيراً من ثقة المتعاملين عززت وضعه على الساحة الاقتصادية والاستثمارية المحلية ليتبوأ صدارة القنوات الاستثمارية الوطنية المأمونة، واستطاع ان يحل بديلاً لدى الكثير من المستثمرين الاماراتيين عن أدوات استثمارية أخرى منافسة.

واستقطبت السوق شريحة واسعة من المستثمرين الجدد منهم من استطاع الاستثمار في الأسهم القديمة، ومعظمهم دخل السوق من باب سوق الاصدار الأولي بالاكتتاب في الأسهم الجديدة، وحقق معظم المستثمرين أرباحاً مادية ملموسة.

ديونها ارتفعت الى نحو ٧٠٠ مليون دولار

"طيران الامارات" تقترض ١٣٨ مليون دولار لتمويل شراء "بوينغ - ٧٧٧" جديدة

□ دبي - «الحياة»:

■ اقترضت شركة «طيران الامارات» التي تملكها حكومة دبي نصف بليون درهم (١٣٨ مليون دولار) من تجمع مصارف اماراتي - دولي لتمويل شراء طائرة «بوينغ» جديدة من طراز ٧٧٧ كانت تعاقدت عليها في اطار صفقة شملت سبع طائرات ابرمتها قبل ثلاثة اعوام مع شركة «بوينغ» الأميركية وبلغت قيمتها نحو بليون دولار.

وقاد القرض، الذي تبلغ فترة تسديده ١٢ سنة بفائدة تزيد نصف في المئة على الفائدة المحتسبة بين المصارف، كل من «بنك الامارات الدولي» و«مورغان غرينفل» بمساعدة «بنك سانواء الياباني». وشارك فيه عدد من المصارف والمؤسسات المالية الاماراتية والدولية هي «باركليز» و«باريبا» و«البنك الصناعي الياباني» و«دويتشه كومونل» الايرلندي و«بنك هولندا العام» وشركة دبي للاستثمار».

واعتبر الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «طيران الامارات» الذي وقع الاتفاق، ان القرض الجديد يعكس ثقة المجتمع المالي الدولي بـ «طيران الامارات». وأشار الى ان نمو اسطول الشركة في السنوات المقبلة يضمن لها تحقيق أهدافها بأن تصبح ناقلة جوية متوسطة الحجم مع نهاية القرن الجاري. وقال: «ستوفر الطائرات الجديدة لزبائن الشركة احدث التقنيات المتوافرة سواء في تصنيع الطائرات او في المعدات المستخدمة داخل الطائرة».

وكان مسؤول في «طيران الامارات» استبعد في تصريحات الى «الحياة» ان تواجه «طيران الامارات» اي مشكلة في تمويل الصفقة الجديدة بالنظر الى تجاربها الناجحة في عمليات التمويل التي شملت مصارف محلية ودولية، وقال: «لدينا رصيد ناجح في الأوساط المالية الدولية».

وأكد موريس فلاناغان المدير التنفيذي لمجموعة الامارات متانة الوضع المالي لـ «طيران الامارات» وقال: «ان الشركة لم ترهق نفسها في القروض ولديها دائماً سيولة مالية مرتفعة مقارنة بحجم أعمالها».

وقدر حجم السيولة في المتوسط بنحو ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار) على مدار العام، وقدرت مصادر مالية قريبة من الشركة اجمالي القروض المترتبة على «طيران الامارات» بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وطلبت «طيران الامارات» من «بوينغ» ثلاث طائرات من طراز «٧٧٧ - ١٢٠٠» تسلمتها العام الماضي وأربع طائرات من طراز «بوينغ ٧٧٧ - ٢٠٠» ذي الوزن الاجمالي المعزز (أي. جي. دبليو) تسلمت الأولى الشهر الجاري ومن المقرر ان تتسلم الثانية منتصف الشهر الجاري وطائرتين في النصف الثاني من السنة الجارية، اضافة الى حق شراء سبع طائرات أخرى.

وكان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، وقع في اذار (مارس) الماضي عقداً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لشراء ٣٧ محرك رولز رويس ترنت لتسيير طائرات الايرباص «أ ٣٣٠ - ٢٠٠» التي اشترت منها «طيران الامارات» ١٦ طائرة تسلم ابتداء من سنة ١٩٩٩ وحتى سنة ٢٠٠٢.

المغرب: ارقام الموازنة تصل الى ١٣ بليون دولار ولا زيادة للضرائب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ينتظر ان يصادق مجلس الوزراء برئاسة الملك الحسن الثاني قبل نهاية الأسبوع الجاري على مشروع موازنة ١٩٩٧ و١٩٩٨ الذي اقرته الحكومة الجمعة الماضي اثناء اجتماع برئاسة عبداللطيف الفيلالي وتبلغ ارقام الموازنة الجديد ١٣ بليون دولار. ويبدأ تطبيق الموازنة الجديدة مطلع تموز (يوليو) المقبل بعد ان يصادق البرلمان على المشروع.

وكان مشروع الموازنة الجديدة اظهر تبايناً في وجهات النظر بين وزير المال محمد القباج وبعض الوزراء السياسيين الذي طالبوا بموازنة نصف سنوية في انتظار نتائج الانتخابات التي ستجرى في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل.

وذكر القباج ان الموازنة الجديدة لا تتضمن زيادة في الضرائب وانها تنسجم مع توجهات الحكومة في تقليص عجز الخزينة ومواصلة برنامج ضبط النفقات. واعتبر ان عدم مصادقة البرلمانات الاوروبية على اتفاق الشركة مع المغرب سيؤجل العمل بتقليص الرسوم الجمركية الواردة في بنود منظمة التجارة الدولية. وتوقع ان يؤدي تطبيق ميثاق الحوار الاجتماعي الموقع في آب (اغسطس) الماضي مع النقابات العمالية (٣٥٠ مليون دولار) الى زيادة نسبة العجز المالي الى ٣,٢ في المئة لكن الموقف المالي قابل للترتيب بفضل نتائج ١٩٩٦ التي حققت فيها المغرب نمواً زاد بنسبة ١١ في المئة. وتوقع القباج ان مداخيل الخزينة من الضرائب سترتفع بنسبة كبيرة بعد بدء تطبيق مبدأ «التجريم في الغش الضريبي» وهو القانون الذي صدقه البرلمان العام الماضي ويقضي بمضاعفة الغرامة واستعمال الاكراه البدني في حق المتهربين من دفع الضرائب من شركات وأفراد.

وتقدر ادارة المال حجم الضرائب غير المدفوعة سنوياً بما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار.

السعودية تلغي تطبيق نظام شهادات المطابقة في بلد المنشأ على منتجات دول مجلس التعاون

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ألغت المملكة العربية السعودية تطبيق نظام شهادات المطابقة في بلد المنشأ على منتجات دولة الامارات ودول مجلس التعاون الأخرى في حال استيرادها الى السعودية. وتقول مصادر صناعية في الامارات ان تطبيق هذه الاجراءات على المنتجات المصنعة في الامارات والتي يتم تصديرها الى السعودية يتسبب في مشاكل واجراءات طويلة قبل السماح لها بدخولها، اضافة الى الرسوم الكبيرة المتعلقة بالفحص والتدقيق.

وأكدت الأمانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات في رسائل بعثت بها الى الغرف الاعضاء ان السلطات السعودية اوقفت تطبيق هذا النظام على منتجات دولة الامارات اثر اتصالات تمت في هذا الشأن بين دائرة المواصفات والمقاييس في وزارة المال والصناعة الاماراتية والجهات السعودية المعنية وهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقالت انه تم وقف العمل بهذا النظام بالنسبة للمنتجات المصدرة الى السعودية من دول مجلس التعاون الاخرى. وكشفت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الإمارات ان «شركة دبي للكابلات» (والتي تحولت أخيراً الى «شركة الامارات للكابلات» بعد مشاركة حكومة أبو ظبي فيها) أبلغت هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية عن طريق وزارة المال والصناعة في دولة الامارات ان برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ لا يزال مطبقاً على انتاجها المصدر الى السعودية.

وطلبت الوزارة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعفاء الشركة المذكورة من متطلبات هذا البرنامج.

وذكر خالد بن يوسف الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس الخليجية في رسالة وجهها الى وكيل وزارة المال والصناعة المساعد في دولة الامارات ان الهيئة خاطبت الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس بالطلب الاماراتي.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

فلنتحدث.

CL CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

اليمن يسعى الى تمويل بقيمة ٣,٢ بليون دولار لتغطية فجوة مالية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يامل اليمن في الحصول على ٣,٢ بليون دولار من الدول والمنظمات المانحة لتغطية فجوة تمويلية عميقة في السنوات الاربع المقبلة. وقال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال لـ «الحياة» ان نحو ١,٦ بليون دولار من هذا المبلغ ينتظر ان تتدفق في صورة مشاريع للطرق والطاقة والموانئ والمطارات والهياكل الاساسية، فيما تتهيأ للقطاع الخاص الاجنبي فرص واسعة في صناعة الاسمنت والبتروكيماويات والسياحة والنقل والاتصالات.

ويعتقد في العاصمة البلجيكية بروكسيل في ١٨ و١٩ حزيران (يونيو) مؤتمر دولي لدعم الخطة الخمسية ومواجهة آثار الفيضانات في اليمن. وعُدّل مكان اللقاء بعدما كان مقرراً في باريس عقب توقيع اليمن اتفاقاً للتعاون مع الاتحاد الاوروبي في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي.

وذكر باجمال ان المؤتمر الذي ينظمه البنك الدولي ومنظمات اخرى سيركز على الترويج لسياسات اليمن الاقتصادية والتنموية وعرض المشاريع التي تتطلب تمويلاً من المانحين سواء للقطاع العام او الخاص.

وتوقع ان يحظى طلب بلاده باهتمام بعد التطورات السياسية التي شهدتها اخيراً التي ستعكس نفسها على تنمية متوازنة ومستديمة. واوضح المسؤول اليمني ان الانتخابات التي جرت نهاية الشهر الماضي ستوفر شروطاً مهمة للتنمية اولها الاستقرار السياسي وتوحيد الادوات والرؤى والقرارات وقال: «نعتقد ان التاثير سيكون ايجابياً لجهة جذب استثمارات خارجية اكبر».

وتستضيف صنعاء في الاسبوع الاول من الشهر المقبل ندوة ينظمها صندوق النقد الدولي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة تتناول معدلات النمو والتنمية المستدامة في الدول العربية. ووجهت الدعوة الى وزراء التخطيط والمال العرب والامين العام للجامعة العربية والامين العام لمجلس التعاون الخليجي لحضور اللقاء.

ورشة عمل في غزة تدعو الى اعادة الاعتبار للمرأة الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ دعت ورشة عمل اول من امس الى توفير قاعدة بيانات في شأن المرأة العاملة في فلسطين باعتبارها خطوة اولى على طريق تسليط الضوء على حجم مساهمتها في سوق العمل والدخل القومي.

وحضت الورشة التي عقدت في غزة تحت عنوان «سياسة ترويج حقوق المرأة العاملة» على تسهيل فرص عمل المرأة عن طريق تأهيل النساء وتدريبهن على حرف ومهن مطلوبة في سوق العمل وتقديم الارشاد حول وضع السوق ومنحهن القروض التسهيلية.

ويذكر ان الورشة المذكورة نُظمت من قبل وزارة العمل الفلسطينية بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي بهدف اعادة الاعتبار للمرأة الفلسطينية «باعتبارها كائناً انسانياً منتجاً».

واكدت ضرورة تطبيق قانون العمل في شكل صارم في القطاع الاقتصادي غير المنظم والزام صاحب العمل عدم فصل الام عن عملها خلال الحمل والولادة. وايجاد اليات محددة لضمان تكافؤ فرص التشغيل والعمل على تشكيل وحدات للمرأة العاملة في النقابات وتمثيلها في الهيئات واللجان القيادية.

من جهته انتقد نائب المدير العام لعلاقات العمل في وزارة العمل مصطفى شحادة تهميش المرأة التي تشكل نصف المجتمع، موضحاً ان مبدأ المساواة في فرص العمل اصبح من المسلمات على الصعيدين العربي والدولي، خصوصاً بعدما اصبحت المرأة قوة فاعلة في المجتمع.

واشار شحادة الى تدني قوة المرأة العاملة في قطاع غزة، التي تبلغ نحو ستة في المئة. واضاف ان عمل المرأة يحتاج الى حماية وضوابط تستند الى نظرة جديدة تجاه قيم العمل انطلاقاً من مبدأ التكافؤ في الفرص.

وذكرت مديرة دائرة المنظمات غير الحكومية في وزارة التخطيط السيدة نهضة يونس، ان من احد اهداف سياسة ترويج حقوق المرأة العاملة تضمين اكبر عدد ممكن من معايير العمل الدولية الخاصة بعمل النساء في قانون العمل الفلسطيني. واعادة تقويم عمل النساء لمعرفة مدى مساهمتهن الحقيقية في الدخل الوطني.

وحددت يونس الاطراف ذات العلاقة بالترويج لحقوق المرأة العاملة وهي المؤسسات التنفيذية الفلسطينية والنقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية، وارباب العمل والمجلس التشريعي.

وعرضت مديرة العلاقات العربية والدولية في وزارة العمل السيدة زينب الغنيمي وضع المرأة العاملة في مشروع قانون العمل الفلسطيني المقترح، وقارنته بالمعايير الدولية لعمل النساء، مشيرة الى اختلاف قوانين العمل السارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يطبق قانون العمل الاردني رقم ٢١ لعام ١٩٦٠ في الضفة، وقانون العمل رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ في القطاع، الامر الذي ادى الى اختلاف القوانين والتطبيقات وترتب عليه انتقاص حقوق العمال في شكل عام والمرأة العاملة في شكل خاص.

واشارت الى جهود وزارتها لصوغ قانون العمل الفلسطيني، بالتعاون مع منظمة العمل العربية والنقابات العمالية الفلسطينية ومنظمات اصحاب العمل.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٠٠	٥,٦٦٥	٤١٦,٤	١٩,٠٠	٤,٨٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٩	٤٥٩٧	٣٣,٧٩	١,٥٤٩	,٣٩١٣
درهم الامارات	٣,٦٧٧	٥,٩١٤	٤٧٩٣	٣٤,٥	١,٥٨٢	,٣٩٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٧١	٤,٥٠٢	٣٣٦,١	١٥,٤١	٣,٨٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٩	٤,٤٧٧	٣٢٩,١	١٥,٠٩	٣,٨١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦١	,٤٧٣٦	٣٤,١١	١,٥٩٦	,٤٠٣١
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٤٧٨,٤	٨٩٢,٧	١٢,١٤	٢٦٤,٧	١٠٢٨,٧
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٥٨	٥٠٨٦	٣٦,٣٨	١,٧١٤	,٤٣٢٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٠	٢,٤٣٤	١٦٨,٩	٨,٢٠٩	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٢,٤	,٠٠١٤	,١٠٥٦	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٦٠٢	,٠٠٤٩	,١٠٦٨	,٤٣٣١
الدولار الاميركي	-	١,٦١٠٤	,٥٨٠٠	,٠٠٧٩	,١٧٢٠	,٦٨١٤
الين الياباني	١٢٦,٧٢	٢٠٤,٠٦	٧٣,٥٠	-	٢١,٨٠	٨٦,٣٥
المارك الالماني	١,٧٢٣٩	٢,٧٧٦	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٦	١,١٧٤
الفرنك الفرنسي	٥,٨١٢	٩,٣٥٩	٣,٣٧١	,٠٤٦٨	-	٣,٩٦٠
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٤	٢,٣٦٣	,٨٥١٢	,٠١١٥	,٢٥٢٤	-
الليرة الايطالية	١٧٠٧,٨	٢٧٥٠,٢	٩٩٠,٦	١٣,٤٧	٢٩٣,٨	١١٦٣,٨

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٥,٥٦	٦,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥		-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,١٨
الين الياباني	,٤٣	,٥٦	,٤٣	,٥٦	,٤٣	,٥٦	,٥٠	,٦٢	,٦٨	,٨١
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٩٣	٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٩,٦٥	٣٣٩,٣٠	٣٤٠,١٥	٣٣٩,٢٥	٣٤٠,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٦٧	٤,٦٩	٤,٦٤	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٣,٥٠	٣٧٢,٦٠	٣٧١,٥٠	٣٧٤	٣٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للمعدن في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨
نحاس (دولار)	٢٤٠٠	٢٤٤٠	٢٤١٢	٢٤٢٠	٢٥٢٠	٢٣٤٠	٢٣٦٦	٢٣٤٢	٢٣٦٢	٢٣٩٠
الومنيوم (دولار)	١٥٩٧	[illegible]	١٦١٠	١٦١٠	١٦٠٦	١٦١٨,٥	١٦٢٨,٥	١٦٣٥	١٦٣٥,٥	١٦٣١,٥
زنك (دولار)	١٢٦١,٥	[illegible]	١٢٤٥,٥	١٢٤٧	١٢٤٧	١٢٦١	١٢٦٩	١٢٦٨	١٢٧٠	١٢٧٠
نيكل (دولار)	٧٢٤٠	[illegible]	٧٢٢٥	٧١٨٠	٧٣٢٠	[illegible]	٧٣٢٠	٧٢١٩	٧٣٩٥	٧٤٥٠

الخام	١٩٩٧ ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,٤٥	١٧,٥٠	١٧,١٠	١٧	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,٣٠	١٨,٥٥	١٨,٤٠	١٨,٣٠	[illegible]	[illegible]	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	[illegible]	٢٠,٣٠	٢٠,١٥	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٢	[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٦٥	١٠٠,٣١	٩٦,٨٤	[illegible]
العائد	٦,٤١	٦,٥٥	٦,٦٩	[illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠,٨	٣٠٨,٦	آب
بن (دولار)	١٦٦٠	١٦٥٨	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٩٢	٩٩١	تموز
قمح (جنيه)	٩٥,٢٥	[illegible]	تموز
شعير (جنيه)	٩٣,٢٥	[illegible]	تشرين ٢
صويا (دولار)	٢٨٤,١	٢٨٥,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٠	[illegible]	تشرين-٢

الدولة	العملة	٥/٢	٥/١
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٢	١,٠٩٢
الجزائر	دينار	٥٨,٥٢	٥٨,٥٢
المغرب	درهم	٩,٤٩٦	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣٢	١٤٥,٣٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٧	١٥٧
الصومال	شلن	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,١٩	٤٠,١٩
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤٥٣	١,٤٤٥٣
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٦,١١	٢٦,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٦٩	,٨٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٧٥,٠٩	٢٧٥,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,١٧	١٤٦,١٧
الفرنك الافريقي		٥٨٢	٥٨٢
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢	٥٨٢
استراليا	دولار	١,٢٨٠٤	١,٢٨٠٤
كندا	دولار	١,٣٩٨١	١,٣٩٨١
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٣٢	,٧٣٣٢
قبرص	جنيه	,٥١١٥	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن [illegible]

●● جدول اسعار صرف عملات مقدمة من بنك الخليج الدولي (البحرين)

●●● اسعار السلع من شركة [illegible] (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٦٢٠٧	٨٤٤٢٨	٦١١٧٤	١٩٩٧-٤-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٨٧	١١	١٦٩٧٩	٣١٥٥١	٣١٥٥١	١٩٩٧-٤-٣٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٥٠	١١	١٦٩٧٩	٣٣٧٩٣	٣٣٧٩٣	١٩٩٧-٤-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠,٨٧	١١	١٦٩٧٩	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٧-٤-٣٠
البنك اللبناني للتجارة مجد	١٦,٥٠	١٦,٦٢	٢٥٦٦١	٢٦١٥٠	٢٠١٥٠	١٩٩٧-٤-٣٠
بنك عودة مجد	٢٠,١٢	٢٠,١٢	٣١٠٦٣	٤٢٨٧١	٤١٣٧١	١٩٩٧-٤-٣٠
بنك بيروت مجد	٣,٥٦	٣,٥٦	٥٤٩٩	٨٩٧٤٦	٦٠٣٣٣	١٩٩٧-٤-٣٠
شركة القرابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٨	١٥٢٠٥	٦٣٣٣	١٩٩٧-٤-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-		-	١٩٩٧-٤-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٥,٥٠	٥	٧٧١٨	٤٦٨٠	٨٠٠	١٩٩٦-١-٢٢
شركة انترنيت	١,٨٧	١,٨١	٢٧٩٨	١٥٣٠٠	٥٠٠	١٩٩٧-٤-١٥
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-		-	-	١٩٩٧-٤-٣٠
						١٩٩٧-١-٣١

مع الأوائل تكسب

المشترك رقم
٩٠٫٠٠٠

المشترك رقم
٩٥٫٠٠٠

المشترك رقم
١٠٠٫٠٠٠

كما عودتكم شبكة قنوات الأوائل بتقديم أبرز العروض الفنية والرياضية، يسرها أن تقدم لكم مباشرة على الهواء:

● الحفل الغنائي الساهر خلال أيام العيد في دبي وعلى مدى ٤ ليال متتالية.
عشرون مطرب ومطربة يسهرون معكم حتى الصباح لتستمتعوا بأجمل أغانيهم.

● مباراة البطل اليمني العالمي نسيم حميد - بطل العالم في الملاكمة لوزن الريشة أمام متحدية على اللقب الملاكم البريطاني القوي بيل هاردي.

art

وبهذه المناسبة تقدم الأوائل عرض خاص
فقط من ٧ أبريل وحتى ٦ مايو

٥٠٠ ريال فقط للحصول على (طبق الإستقبال + جهاز الـ LNB + التركيب)
٥٠٠ ريال تأمين مسترد (الجهاز يبقى لدى المشترك عهدة)
١٥٠ ريال قيمة الإشتراك الشهري لكافة قنوات راديو وتلفزيون العرب ART
٣٠٠ ريال قيمة الإشتراك الشهري لكامل الباقة

وباشتراكك في الاوائل تصبح مؤهلا لدخول السحب على جائزتنا الكبرى.
وحيث أن عدد مشتركينا قد بلغ بحمد الله ٨٥,٠٠٠ مشترك فهناك
٣ جوائز قيمة كل منها ٣٠ ألف دولار بانتظار ٣ من المشتركين الجدد.
سيقوم الحاسب الآلي باختيارهم من بين المشتركين الجدد في العالم العربي وهم:
المشترك رقم(تسعين ألف)، والمشترك رقم (خمسة وتسعين ألف).
والمشترك رقم (مئة ألف)، وسوف يتم الاعلان عن أسماء الفائزين بعد مباراة نسيم حميد.

فبادر بالاشتراك الآن ففريق الاوائل قد وصل اليك
وفي انتظارك للاشتراك والاجابة على اي تساؤلات.

1st NET
الأوائل
ما نغلاش عليك

اشتركوا الآن بشبكة الأوائل وشاهدوا ما لن تشاهدوه على اي قناة أخرى.
بادروا بالإشتراك، واتصلوا بأرقام هاتف: ٦٦١٣٧٣٨ / ٢٠٢-٠٢٠٢-٨٠٠-٢٤٤ أو دبي ٨٣٦٩٦٠ ٠٠٩٧١٤
مجموعة الفاصل - الرياض: ٤٧٨٦١٧٢، الخبر: ٨٦٤٠٥٥٥

المنطقة العربية وتحديات العولمة

(١ من ٣)

د. هنري توفيق عزام *

■ يشهد العالم حالياً احدى حقب التحولات التي تحدث مرة كل بضعة عقود من الزمن ويكون لها تأثيرها الواضح في البنيات السياسية والاقتصادية للدول وعلى مواقف وقيم الافراد والامم.

ومن سمات الحقبة الحالية صياغة نظام عالمي جديد تتمثل سمته المميزة في تحرير وتكامل اسواق السلع والخدمات ورأس المال فالتطورات التي حصلت في الصناعات الثلاث الكبرى، الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، احدثت ثورة جديدة ساعدت في ربط العالم وتحويله الى ما اصبح يُعرف باسم «القرية الكونية الصغيرة». وكان لتزايد حركة وحرية انتقال راس المال عالمياً والانخفاض الكبير في اسعار الاتصالات وتكاليف النقل وتوسع التجارة العالمية اثرها البالغ في اقتصاديات الدول والتي اصبحت اكثر ترابطاً، كما ان الحدود الثقافية اخذت تتلاشى تدريجياً مع تزايد انتشار استخدام شبكة الانترنت وقنوات التلفزيون الفضائية وغيرها من وسائط الاتصال الاخرى مما ادى الى صياغة سلوكيات وافضليات متشابهة للجيل الجديد من الشباب على امتداد العالم.

وينظر البعض الى العولمة بارتياب وتخوّف ويصوّرون النظام العالمي الجديد كشكل من اشكال الاستعمار الاقتصادي الذي يخدم مصالح الدول الكبرى والشركات العملاقة في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية واليابان، في الوقت الذي يحرم فيه هذا النظام الدول النامية من الاستفادة مما تتمتع به من مزايا تنافسية.

ولا شك ان هيمنة مبدأ البقاء للأصلح في اطار العولمة يضفي صبغة عدم الانصاف على النظام العالمي الجديد، ويجعل من المستحيل على الدول ان تعمل على انجاح خططها وبرامج عملها الوطنية المرتكزة على ثقافتها ومعتقداتها المحلية. وبغض النظر عن الآراء المتضاربة حول النظام الجديد وما ينطوي عليه من ايجابيات وسلبيات، فان العولمة اصبحت حقيقة واقعة وأمراً محتوماً، اذ نجد ان نحو ٩٠ في المئة من دول العالم انضوت تحت مظلة النظام العالمي الجديد بما في ذلك معظم دول جنوب شرق آسيا واوروبا الشرقية واميركا اللاتينية وكل الدول المتقدمة. وانضمت معظم هذه الدول الى منظمة التجارة العالمية، وقامت بتحرير اقتصادها، وفتح اسواقها المالية امام حرية حركة وتدفق راس المال على اساس تبادلي. ومن الملاحظ ان اعلى معدلات النمو يتم تسجيلها في تلك الدول التي نجحت في تحقيق اكبر قدر من الاندماج في الاقتصاد العالمي.

ان الدول التي تختار ان تبقى خارج النظام العالمي الجديد ستجد نفسها في عزلة وسيخضع اقتصادها للتهميش، وكما حدث في القرن الثامن عشر عند ظهور الثورة الصناعية، وجدنا ان الدول التي لم تواكب النظام الجديد بقيت متخلفة عن الركب، في حين ان الدول التي استطاعت الانتقال من نظام اقتصادي يعتمد على الزراعة الى نظام يقوم على الصناعة تمتعت بمعدلات نمو مرتفعة.

ومن حسن الطالع ان الدول النامية قد منحت فترة انتقالية موقتة تُفتح خلالها اسواق العالم امام صادراتها على الفور، وفي المقابل فان الدول النامية مطالبة بان تفتح اسواقها بالتدريج وعلى امتداد عدة سنوات قادمة امام حركة التجارة العالمية، وسيمنح هذا الترتيب الصناعات والبنوك وشركات الاتصالات والخدمات الاخرى، والتي تتمتع باجراءات حمائية في دولها، فرصة لتكيف اوضاعها وفقاً لمتطلبات النظام العالمي الجديد ومواجهة المنافسة المستجدة. فالتقدم والرقي الاقتصادي لأي بلد لم يعد اليوم رهناً بالموقع الجغرافي لذلك البلد وما يتمتع به من موارد طبيعية وبشرية، بل ان الازدهار الاقتصادي اصبح يعتمد اليوم على نوعية المناخ الاستثماري في ذلك البلد، ومدى استقراره سياسياً واقتصادياً، ودرجة مهارة قواه العاملة، وقدرة المنتجين فيه على التجاوب السريع مع الفرص التي تتاح في الاسواق العالمية.

وساعد النظام العالمي الجديد الدول النامية على استقطاب المزيد من التدفقات الراسمالية والاستفادة من توسع التجارة العالمية. ويلاحظ ان صافي راس المال الخاص المستثمر في الدول النامية ارتفع من متوسط ١٠ بلايين دولار في السنة في منتصف السبعينات الى ٢٣١ بليون دولار في عام ١٩٩٦. ولقد اتاحت هذه التدفقات الراسمالية للدول المتلقية لها فرصاً اضافية لتحديث بنيتها الهيكلية، ورفع انتاجيتها، وزيادة استثماراتها، وتوفير فرص عمل وتوظيف جديدة، ورفع معدلات نمو اقتصادها. وعلى نحو مماثل، اتاح النمو السريع في التجارة العالمية فرصاً جديدة للتصدي، وخصوصاً بالنسبة للدول النامية حيث سجلت صادرات هذه الدول معدلات نمو سنوية وصلت الى نحو ١٠ في المئة في المتوسط خلال السنوات الخمس الماضية.

ومن الملفت للانتباه ان الزيادة الكبيرة في التدفقات الراسمالية الى الاسواق الناشئة خلال السنوات القليلة الماضية لم تشمل الدول العربية التي لم تستقطب سوى ٢ في المئة من هذه التدفقات في عام ١٩٩٦. والسبب في ذلك يعود الى المخاطر السياسية المرتبطة بالازمات التي تشهدها المنطقة، وعدم انفتاح اسواق راس المال المحلية للاستثمار الاجنبي والسياسات الاقتصادية غير المواتية التي اتبعها العديد من الدول العربية خلال السنوات الماضية. غير انه ومع تواصل عملية التحرير الاقتصادي والاصلاحات الهيكلية التي يجري تنفيذها، فان المنطقة مقدمة على تغيرات جوهرية قد تؤهلها لتصبح مركز جذب لراس المال العالمي.

ومن ناحية اخرى، فان للعولمة مخاطرها، فالازمة المالية التي القت بظلالها على المكسيك في عام ١٩٩٥ والانخفاض الكبير في اسواق الاسهم في تايلاند وكوريا الجنوبية في عام ١٩٩٦، اوضحا كيف ان الاسواق المالية يمكن ان تعتريها تحولات مفاجئة في توجهاتها وان هذه التوجهات قد تكون لها آثار واضحة على السياسات المالية والاقتصادية للبلاد، ففي عالم اليوم اصبحت الاسواق المالية العالمية هي المراقب والحكم على الادارة الاقتصادية السليمة، فنراها تكافئ الحكومات التي تطبّق السياسات المالية والنقدية السليمة وتعاقب تلك التي تعجز عن ذلك. فالبلدان التي لا تملك الارادة السياسية لفتح اسواقها وتحرير اقتصاداتها ستكون عرضة لخطر التهميش والركود الاقتصادي ولن تستفيد من زيادة حجم الاستثمارات والصادرات التي قد يوفرها لها النظام العالمي الجديد.

وعلى رغم ان المنطقة العربية حباها الله بالوفير من الموارد الطبيعية والبشرية والمالية، الا انها كانت عرضة للصراعات وعدم الاستقرار بقدر اكبر من اي منطقة اخرى خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد دفعت المنطقة ثمناً فادحاً يتمثل في فرص النمو المضاعة مما انعكس على اوضاعها الاقتصادية والتي عجزت عن مجاراة مثيلاتها في مناطق الدول النامية الاخرى. وان التحدي الذي يواجه الامة العربية الآن يتجسد في استشراف المستقبل والمضي قدماً بالاندماج في الاقتصاد العالمي والمشاركة الفاعلة في التغيرات السياسية والاقتصادية والتقنية التي يشهدها العالم. وتعاني معظم الدول العربية من مشاكل عديدة ابرزها القيود البيروقراطية، وارتفاع معدلات البطالة والبطالة المقنّعة، وعدم تطور اسواق رأس المال، وغياب الأطر التشريعية الملائمة، والمنازعات القبلية والعرقية والعقائدية، وضعف المشاركة السياسية الفعالة، وما لم يتم اجراء اصلاحات جوهرية في المجالات الاقتصادية والسياسية والتشريعية والتعليمية فان العديد من الدول العربية لن تستطيع مجاراة الركب العالمي نحو الازدهار والرقي.

ويفضي الازدهار الاقتصادي عادة الى الاستقرار السياسي، فحينما تتحسن الاحوال الاقتصادية للناس يصبحون اكثر اهتماماً بالحفاظ على استمرارية الوضع القائم، ويبقى التساؤل المطروح هو كيف يمكن تحقيق الازدهار الاقتصادي؟ وقبل ان نجيب على هذا التساؤل نود ان نلقي نظرة على الاداء الاقتصادي لدول المنطقة على امتداد الخمسة عشر عاماً الماضية واظهار مدى نجاح او اخفاق السياسات التي انتهجتها هذه الدول في السابق.

الاداء الاقتصادي خلال الفترة الماضية

وتعتبر الثمانينات العقد الضائع بالنسبة للتنمية الاقتصادية العربية، فوفقاً لما ورد في التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي نشر في عام ١٩٩٦ بلغ الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية ككل نحو ٤٤٠ بليون دولار في عام ١٩٨٠، وظل عند مستوى ٤٥٠ بليون دولار في عام ١٩٩٠، ثم ارتفع الى ٥٢٨ بليون دولار في عام ١٩٩٥. وفي غضون ذلك جاء معدل نمو السكان في المنطقة في حدود ٢,٦ في المئة سنوياً ليرتفع اجمالي سكان الدول العربية العشرين من ١٣٥ مليون في عام ١٩٨٠ الى ٢٥٢ مليوناً في عام ١٩٩٥، وهذا يعني ان متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي قد انخفض بنسبة ٣٦ في المئة خلال الفترة نفسها اي من ٣٢٦٠ دولاراً في عام ١٩٨٠ الى ٢٠٩٥ دولاراً في عام ١٩٩٥، في حين شهدت هذه الفترة ارتفاع متوسط دخل الفرد في الدول النامية مجتمعة بأكثر من ٤٠ في المئة. واذا اخذنا عامل التضخم في الاعتبار، فان متوسط الدخل الحقيقي للفرد في الدول العربية قد انخفض بنحو ٠,٥ في المئة سنوياً خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٥ مقارنة مع النمو الايجابي في نظيره بالدول النامية الاخرى.

وبلغ اجمالي الصادرات غير النفطية من العالم العربي نحو ٣٣ بليون دولار في عام ١٩٩٥، اي ان هذا الاجمالي كان اقل من صادرات دولة واحدة مثل فنلندا (٤٢ بليون دولار) والتي لا يتجاوز تعداد سكانها ٥,١ مليون نسمة، وبلغ اجمالي صادرات العالم العربي بما فيها الصادرات النفطية ١٤٣ بليون دولار في عام ١٩٩٥، ولم تشكل هذه الصادرات سوى نسبة ٢,٨ في المئة من اجمالي صادرات العالم في ذلك العام، ولم يزد متوسط معدلات النمو السنوي لصادرات المنطقة عن ١,٥ في المئة في السنة خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥، وهو يقل كثيراً عن المتوسط الذي حققته الدول النامية كمجموعة والذي بلغ ١٠ في المئة، كما انه قد جاء اقل من معدل النمو السنوي للتجارة العالمية ككل والذي بلغ ٦,٠ في المئة. وتضع التقديرات المتحفظة حجم رأس المال العربي المستثمر بالخارج في حدود ٨٠٠ بليون دولار، وهو يزيد عن الاستثمار الخارجي لأي منطقة اخرى من العالم مقاساً كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي. ويعود نصف هذه الاموال الى مستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي.

وعانت معظم الدول العربية من عجوزات في ميزانياتها العامة وحساباتها الجارية خلال العشر سنوات الماضية، وبلغ اجمالي العجز في الموازين العامة للدول العربية حوالي ٢١,٤ بليون دولار في عام ١٩٩٥، مشكلة نسبة ٤ في المئة من الناتج الاجمالي لهذه الدول، وفي العام نفسه بلغ اجمالي عجز الحساب الجاري للدول العربية مجتمعة ١٧,٨ بليون دولار، وادى تمويل هذه العجوزات الداخلية والخارجية الى تراكم كبير في الدين العام، وفي حين انه ليس هناك دين خارجي يذكر لدول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية، والكويت، والامارات، وعُمان، والبحرين وقطر) فان حجم الدين الداخلي لهذه الدول في تزايد مستمر. واصبحت الفاتورة السنوية لخدمة الدين الداخلي لبعض هذه الدول من العوائق التي تحدّ من امكانية السيطرة على التصاعد المستمر في بند النفقات الجارية. وبالنسبة للدول العربية ككل، بلغ الدين الخارجي نحو ٢٠٠ بليون دولار في عام ١٩٩٦، اي ما يعادل نسبة ١٢٧ في المئة من اجمالي ايرادات صادراتها و٣٤ في المئة من مجموع نواتجها المحلية الاجمالية.

وتميز عقدا السبعينات والثمانينات بهيمنة القطاع العام في الدول العربية على النشاطات الاقتصادية، في الوقت الذي شرعت فيه العديد من الدول النامية في انتهاج سياسات اعادة هيكلة اقتصادية تهدف الى تحرير الاسواق والانفتاح على العالم الخارجي. ولقد ظلت غالبية الدول العربية تضخّم من حجم قطاعاتها العامة وتعزز استراتيجيات التنمية القائمة على منح المزيد من الامتيازات للصناعات الاحلالية للواردات عوضاً عن الاستراتيجيات ذات التوجه القائم على تعزيز الصادرات. وظلت التعرفة الجمركية والقيود البيروقراطية تحمي الصناعات المحلية من المنافسة الخارجية مما ادى الى شيوع عدم الكفاية وتدني الانتاجية.

ومنذ منتصف السبعينات وحتى اوائل التسعينات اتخذ الاستثمار كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية ككل منحى انحدارياً ليبدأ في الصعود بعد ذلك. بيد ان مسار هذا الصعود كان ادنى من نظيره في الدول النامية الاخرى واقل بكثير منه في دول. وظل الاستثمار الخاص كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية في حدود ١١ في المئة منذ عام ١٩٨٠، وهو يقل كثيراً عن نظيره في الدول النامية الاخرى وقد ترافق هذا مع انخفاض تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة، اذ لم يتجاوز حجم هذه الاستثمارات متوسطاً سنوياً بلغ بليوني دولار خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥ مشكلة نسبة تقل عن ٠,٤ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي لدول المنطقة، مع ملاحظة ان جزءاً كبيراً من هذه الاستثمارات تركز في قطاع الطاقة.

ورغم ان التعليم المجاني متوفر لغالبية الطلاب في معظم الدول العربية، الا ان معايير الجودة النوعية تشير الى وجود مواطن ضعف، وخصوصاً في ما يتعلق بتنمية المهارات التي تتطلبها المنافسة في الاسواق العالمية المنفتحة على بعضها البعض، فعوضاً عن اتباع مناهج تعليمية تعزز التفكير التحليلي وتشجع التلاميذ على ان يصبحوا خلاّقين ومبدعين، جاء التركيز على الحفظ وعلى كمية المعلومات الملقنة للطلاب والتي لا صلة لها في معظم الاحيان بمجريات الحياة في العالم الواقعي. وتفشل المدارس في عدد من الدول العربية في تأهيل الطلاب بالمهارات العلمية والفنية الضرورية لمواجهة المستقبل، طارحة نتاجاً من الخريجين الضعيفي التأهيل في سوق مشبعة بالعمالة. وقد تم تقدير حجم البطالة في المنطقة من قبل منظمة العمل العربية بنحو ١٤ في المئة من القوة العاملة في عام ١٩٩٥ وبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو ١١ مليون شخص، وفي مصر والاردن على سبيل المثال كان اكثر من ٥٠ في المئة من العاطلين عن العمل من الحاصلين على تعليم ثانوي او فوق الثانوي، وخلاصة الامر ان النظام التعليمي في العديد من الدول العربية ما زال مؤهلاً لتوفير احتياجات القطاع العام ومتطلبات الخدمة المدنية اكثر مما هو مؤهل لتلبية احتياجات القطاعات الاقتصادية المنتجة.

التهيؤ للمرحلة الجديدة

ان الطريق نحو الازدهار الاقتصادي في المنطقة يتطلب اربعة تغيرات اساسية: اولاً ينبغي ان تمضي دول المنطقة قدماً في مسيرة التكامل الاقليمي جاعلة من الاقتصاد لا السياسة القوة الدافعة لتوجهاتها وقراراتها. ثانياً، ينبغي ان تبعث الحكومات برسالة واضحة الى الاسواق تؤكد التزام الحكومات بانتهاج سياسات اصلاحية تهدف الى تحرير الاقتصاد من القيود البيروقراطية ووضع القطاع الخاص في مقعد القيادة بها، ثالثاً، ضرورة انفتاح الاسواق المالية بالمنطقة على العالم الخارجي واكتسابها عمقاً وشفافية اكبر، ورابعاً، تحديث وتطوير نظم التعليم والتشريع بالعديد من الدول العربية.

ان العولمة والتكامل الاقليمي يكملان بعضهما البعض، فالدول العربية يتعين عليها ان تجعل اقتصاداتها متكاملة مع اقتصادات بقية العالم، ومما قد يساعدها على تحقيق ذلك قيامها بانشاء التكتلات الاقتصادية الاقليمية الخاصة بها. ففي عالم اليوم لا يمكن لاي دولة ان تحقق الاستغلال الامثل لطاقاتها الكامنة بمفردها، وان التعاون الاقليمي بين الدول العربية هو وحده الكفيل بتحقيق الازدهار الاقتصادي لدول منطقة الشرق الاوسط كما هو الحال بالنسبة للمناطق الاخرى من العالم.

وحتى الآن لم يتحقق سوى قدر يسير من التقدم في مسيرة التكامل الاقتصادي بمنطقة الشرق الاوسط اذ لا تمثل التجارة البينية سوى ٩ في المئة من اجمالي تجارة دول المنطقة الخارجية، مقارنة بنحو ٦٠ في المئة في اوروبا واكثر من ٣٥ في المئة في آسيا. ولقد زاد حجم التجارة البينية في دول اميركا اللاتينية باكثر من اربعة اضعاف منذ عام ١٩٩١، في الوقت الذي تضاءلت فيه اهمية التجارة البينية للدول العربية. ايضاً تتميز الدول العربية بانخفاض درجة التنوع والتمايز في هياكل صادراتها، اذ يشكل النفط وبدرجة اقل المنتجات الزراعية، اهم السلع التي يتم تبادلها بين دول المنطقة. وهناك مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والمؤسساتية تعمل كمعوقات للتكامل الاقتصادي والاقليمي بالمنطقة، وتشمل هذه العوامل الخلافات السياسية التي تظهر من فترة لاخرى بين دول المنطقة وكون القطاعات الانتاجية بالدول العربية غير مكملة لبعضها البعض، كما ان الاسواق المحلية لا تزال تخضع لقدر كبير من اجراءات الحماية من المنافسة الخارجية. ويخصص نحو ثلث النفقات المرصودة بالميزانيات السنوية لدول آسيا ككل الى الدفاع والامن ووفقاً لما اورده المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية فان الدول العربية قد خصصت نحو ٦٠ بليون دولار سنوياً لاغراض الدفاع والانفاق العسكري. ويعد هذا الانفاق كنسبة من اجمالي الناتج المحلي للمنطقة هو الاعلى على نطاق العالم اجمع. فقد بلغ مجموع صادرات الاسلحة بالعالم نحو ٤١ بليون دولار في عام ١٩٩٥ وكانت منطقة الشرق الاوسط هي المستورد الاكبر لهذه الصادرات، اذ حصلت على حوالي ثلثها، اي نحو ما قيمته ١٥ بليون دولار.

ولسنوات عدة ظلت المسائل السياسية والنزاعات الحدودية. هي المنظومة السائدة في المنطقة العربية، وكانت العلاقات بين دول المنطقة قائمة على تحالفات سياسية وايديولوجية عوضاً ان تكون قائمة على المصالح الاقتصادية، وان ما تحتاجه دول المنطقة هو اعادة توجيه للمفاهيم وانماط التفكير السائدة لدى الناس لصرفها عن المسائل السياسية والعقائدية وتوجيهها اكثر نحو المسائل الاقتصادية. كما ينبغي ان يكون هناك تسليم عام بان قدرات الدول العربية على المنافسة في الاسواق الدولية ستوفر لها قوة دافعة كبيرة لو نجحت هذه الدول في تكوين تكتلات اقليمية في ما بينها. وينبغي ان يصبح النمو والازدهار الاقتصادي هو الدافع الاول للمواطنين. فالقوة الاقتصادية لا القوة العسكرية هي التي تميز الامم في عالم اليوم، واصبحت الحروب تخاض في اسواق الصادرات العالمية وبالاسلحة الاقتصادية لا المدافع، والرابحون هم تلك الدول التي تكون شعوبها حازت على مهارات متفوقة وتؤهلها للمنافسة في السوق العالمية. وقد نجحت دول جنوب شرق آسيا، ودول اميركا اللاتينية، ومؤخراً دول اوروبا الشرقية، في انجاز التحول من التوجهات السياسية الى تلك الاقتصادية، وليس في وسع الدول العربية التخلّف عن اللحاق بذلك الركب.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الاهلي التجاري، جدة.

مزارعون فرنسيون وبلجيك يعترضون على اتفاق «غات». (رويتر)

كلينتون يوقع اتفاق «غات». (ا ف ب)

هنري توفيق عزام.

تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة الرئيسية

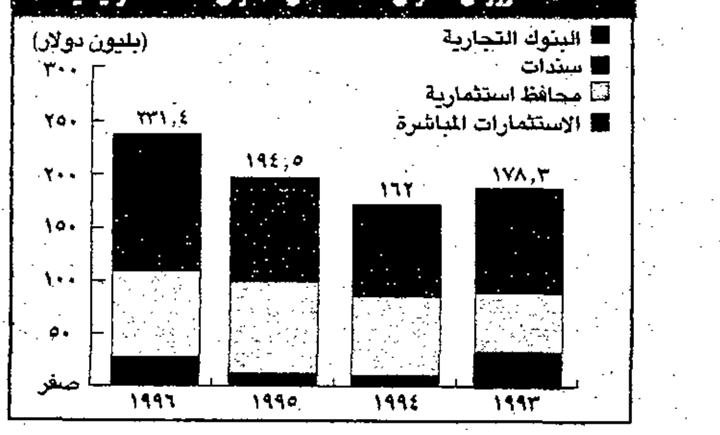

تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة الرئيسية حسب المناطق

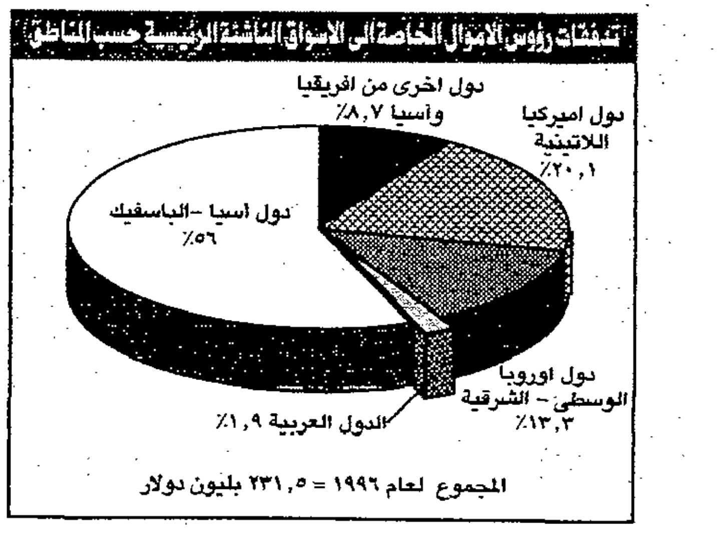

المجموع لعام ١٩٩٦ = ٣٣١,٥ بليون دولار

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقة: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
نتكلم العربية!
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

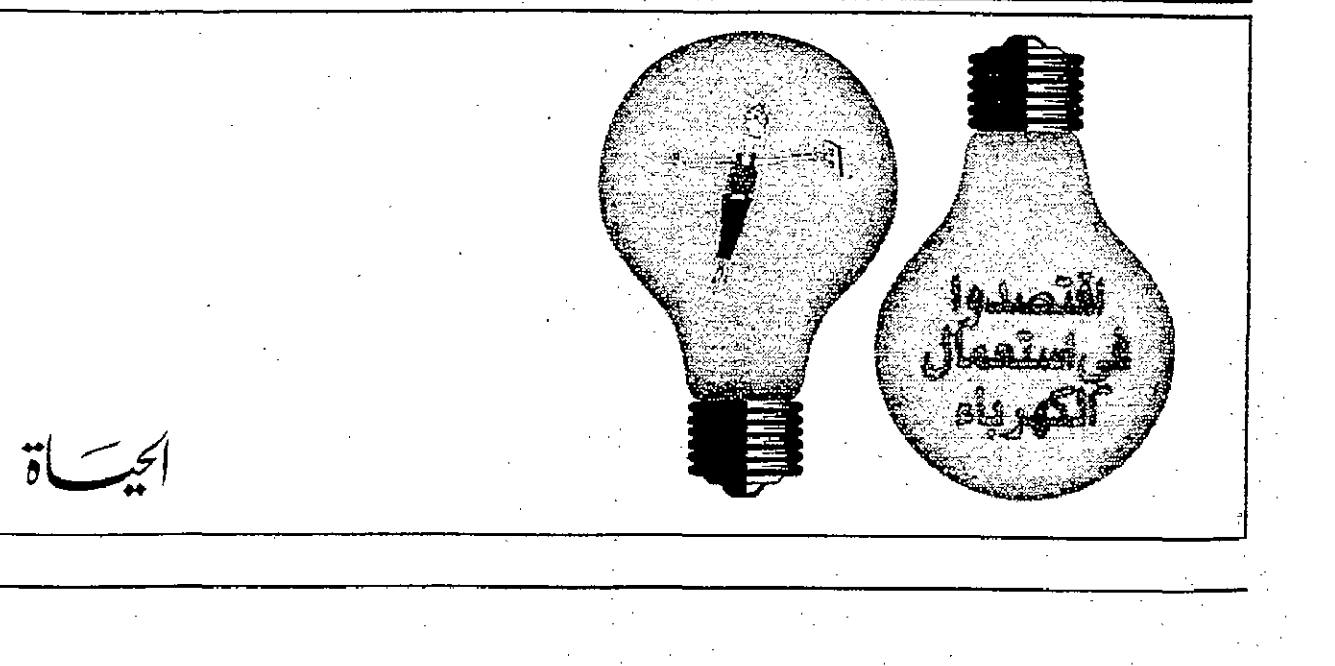

وارداتها ارتفعت الى ١,٧ بليون دولار في الربع الأول

دبي تتصدر مراكز توزيع الذهب في العالم

□ دبي - «الحياة»:

تربعت دبي للمرة الأولى على عرش تجارة الذهب في العالم وأصبحت اول مركز دولي لاعادة توزيع الذهب بعد ان انتزعت اللقب من سنغافورة في الربع الأول من السنة الجارية عندما زادت وارداتها بنسبة ١٠٦ في المئة بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي لتسجل رقماً قياسياً جديداً طبقاً لاحصاءات رسمية اعلنها المكتب الاقليمي لمجلس الذهب العالمي امس في دبي.

وقال المجلس: «ان دبي تصدرت مراكز اعادة توزيع الذهب في العالم خلال الربع الأول من ١٩٩٧ متقدمة على سنغافورة التي كانت تحتل هذا المركز فترة طويلة، اذ ارتفعت واردات دبي الامارة الى ١٥٥ طناً مقابل ٧٤,٩ طن في الفترة المماثلة من العام الماضي وبلغت واردات سنغافورة في الربع الأول من السنة الجارية ١٣٥,٧ طن كما يجعلها ثاني اكبر المراكز الدولية بعد دبي».

وجاء ٧٠ في المئة من اجمالي واردات دبي من الذهب في الربع الأول من سويسرا بواقع ١٠٩,٢ طن، و٢٢ في المئة من بريطانيا و٨,٣ في المئة من جنوب افريقيا، بينما كانت نسبة ٧٤ في المئة من واردات الامارة في الفترة المماثلة من العام الماضي من سويسرا مقابل ١٩,١ في المئة من بريطانيا و٣,٣ في المئة من جنوب افريقيا.

وقال الرئيس التنفيذي في مجلس الذهب العالمي لمنطقة الشرق الأوسط واسيا رولف شنيبلي، في مؤتمر صحافي عقده امس ان قيمة واردات امارة دبي من الذهب في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ١,٧ مليون درهم موضحاً ان نحو ٩٠ في المئة من واردات دبي من الذهب خلال الفترة المذكورة اتجه الى الاسواق المجاورة واستحوذت الاسواق الهندية على ٨٥ في المئة من اجمالي اعادة تصدير الذهب من دبي.

وأشار الى ان الطلب على الذهب في اسواق الامارات سجل ايضاً ارتفاعاً ملحوظاً بسبب اقامة مهرجان دبي للتسوق الذي بلغت مبيعاته اكثر من ٨ اطنان في حين بلغ اجمالي الطلب المحلي خلال الربع الأول ١٧ طناً بزيادة قدرها ٣٤ في المئة على حجم الطلب المسجل في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٥.

وعزا شنيبلي الارتفاع الكبير بواردات دبي الى تراجع اسعار الذهب في الاسواق الدولية حيث دارت الاسعار بين ٣٠٠ و٣٥٠ دولاراً للأونصة في الربع الأول من السنة الجارية في مقابل ٣٨٠ و٤٠٠ دولار سعر الذهب في الربع الأول من العام الماضي الى جانب تحسن الاوضاع الاقتصادية في عدد من دول المنطقة وارتفاع حفلات الزواج في الهند وباكستان.

وتوقع المسؤول في مجلس الذهب ان تعزز دبي موقعها في تجارة الذهب الدولية السنة الجارية وان يزيد حجم تعاملاتها على مدار العام حول ٥٠٠ طن وذلك لمجموعة من العوامل في مقدمها ازدهار الطلب على الذهب في الهند ومضاعفة الكمية المسموح للمغتربين الهنود بادخالها الى بلادهم وبروز طلب قوي من باكستان يتزامن مع طلب محلي جيد في الامارات زاد منه حلول شهر رمضان وانعقاد مهرجان دبي للتسوق وفتح طريق لتوريد الذهب من دبي الى مناطق عدة في العالم، مشيراً الى ان الطلب الاجمالي في الشرق الاوسط والهند ارتفع بمعدل ٦ في المئة عام ١٩٩٦ ليصل الى رقم قياسي بلغ ٨٩٨ طناً. وتعتبر هذه المنطقة من اسرع مناطق العالم نمواً في الطلب على الذهب.

وكانت واردات دبي من الذهب زادت بمعدل ١٥ في المئة سنوياً منذ عام ١٩٨٧ لتصل الى اكثر من ٣٥٠ طناً بحلول نهاية عام ١٩٩٦ وزادت بذلك حصة دبي من الطلب الدولي من الذهب من ٦,٦ في المئة عام ١٩٨٧ الى ١٠,٢ في المئة عام ١٩٩٦.

وتعزى الاسباب الكامنة وراء ذلك الى سمعة دبي التجارية وموقعها الاستراتيجي في مركز الاسواق الممتدة بين السعودية والهند وتاثير سياسات تحرير سوق الذهب الهندي واتباع دبي سياسة سوق حرة تدعم تجارة الذهب وتقديم تسهيلات محلية للتجارة المحلية والاجنبية علاوة على الاستقرار السياسي والاقتصادي اللذين يعتبران في قمة المتطلبات لتجارة الذهب.

«بنك الاسكان» الأردني يقر توصية بزيادة رأس ماله الى ٥٠ مليون دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئة العامة لـ «بنك الاسكان» الاردني على توصية من مجلس ادارة «بنك الاسكان» لزيادة رأس ماله الى ٥٠ مليون دينار من طريق الاكتتاب الخاص للمساهمين وغير المساهمين، وذلك تطبيقاً لتوجيهات المصرف المركزي. وكان المصرف زاد رأس ماله الى ٢٥ مليون دينار العام الماضي.

من جهة اخرى، بدأ المصرف مزاولة الأعمال المصرفية التجارية، الى جانب أعماله كمصرف متخصص في تقديم القروض السكنية والعقارية التي يزاولها منذ انشائه عام ١٩٩٤.

وكانت الهيئة العامة للمصرف اقرت نظاماً اساسياً وعقد تاسيس جديدين في اجتماع غير عادي تبع الاجتماع العادي للهيئة ناقشت فيه التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ واقرته.

وكانت ارادة ملكية صدرت منذ نحو شهر بالمصادقة على قانون جديد يمكن «بنك الاسكان» من مزاولة الأعمال المصرفية التجارية كافة شانه في ذلك شان المصارف التجارية، وذلك وفق احكام قانون البنوك والشركات، وتعليمات المصرف المركزي الاردني، مع استمراره في تقديم القروض السكنية.

وبموجب القانون والتعليمات المشار اليها سيتمكن المصرف «من تجاوز تقديم الخدمات المصرفية التقليدية الى مجموعة جديدة اضافية من الخدمات المصرفية لمواكبة التطور في صناعة الخدمات المصرفية والمالية والاستثمارية العالمية» على حد قول السيد زهير الخوري رئيس مجلس ادارة المصرف.

«ميدل ايست كابيتال غروب» تتعاون و«باريبا» في ادارة إصدار سندات دين دولية لـ «بنك بيروت»

■ بيروت - «الحياة» - كلفت شركة «ميدل ايست كابيتال غروب» بالتعاون مع مصرف «باريبا» الفرنسي ادارة اصدار سندات دين في السوق الدولية لـ «بنك بيروت».

وافاد بيان للشركة ان قيمة الاصدار ستكون نحو ٥٠ مليون دولار. وسيسجل في بورصة لوكسمبورغ للأوراق المالية وستكون مدته ثلاث سنوات. وسيكون مفتوحاً للمستثمرين المحليين والدوليين. ويتوقع اطلاقه في النصف الأول من ايار (مايو) الجاري.

اقتصادية

«ارامكو» ترفع اسعار النفط الى اوروبا لشهر حزيران

● لندن - رويتر - قال تجار امس الاثنين ان شركة «ارامكو السعودية» رفعت سعر النفط الخام للشحنات المتجهة الى أوروبا في حزيران (يونيو) بما يراوح بين ١٥ و٢٠ سنتاً للبرميل.

وذكروا ان سعر الخام العربي الخفيف رفع ٢٠ سنتاً الى ما يقل عن ٢,٠٥ دولار للبرميل من خام برنت في المعاملات الفورية. وزاد سعر خام العربي الخفيف الممتاز ٢٠ سنتاً ايضاً الى ما يقل ١,١٥ دولار للبرميل عن خام برنت وارتفع سعر خام العربي الثقيل ١٥ سنتاً ليصبح اقل من مزيج برنت ٤,١٥ دولار للبرميل.

١٠٠ شركة محلية واجنبية في «معرض البيت المثالي» في الدمام

● الرياض - «الحياة» - تنظم «شركة معارض الظهران الدولية» «معرض البيت المثالي الخامس» في الفترة بين ١٤ و٢٠ ايار (مايو) الجاري. وتشارك فيه ١٠٠ شركة تعرض كل ما هو جديد من مواد ومنتجات تخص المنزل. كما تم تخصيص اجنحة لمشاركات بعض الدول مثل النجاح المصري والسوري والماليزي بالاضافة الى الشركات المشاركة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال نجيب الزامل المدير العام لـ «شركة معارض الظهران الدولية» ان هذا المعرض موجه بشكل مباشر الى الاسرة اذ انه يتخصص في كل ما يهم البيت وجميع افراد الأسرة.

واشار الى ان المعرض السابق الذي اقيم العام الماضي حقق نجاحاً وشهرة كبيرين مما جعل الكثير من الشركات والجهات المتخصصة تحرص على المشاركة فيه. ويشكل «معرض البيت المثالي» منظومة متكاملة من التجهيزات والمواد الخاصة بالمنزل مثل الاثاث، المفروشات، الديكورات، المطابخ، الادوات الصحية، الادوات المنزلية، الإنارة، التحف، المشغولات اليدوية، الاجهزة المنزلية، السجاد.

أرباح «النقل الجماعي» ٥,٧٥ مليون دولار في الربع الأول

● الرياض - «الحياة» - حققت «الشركة السعودية للنقل الجماعي» (سابتكو) ارباحاً في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ٢١,٥٩٨ مليون ريال (٥,٧٥ مليون دولار) مقابل ٢٠,٢٢١ مليون ريال (٥,٣٩ مليون دولار) في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وتعود هذه الزيادة الى تحقيق الشركة ارباحاً كبيرة في شهر رمضان من العام الماضي والذي يعتبر من الأشهر التي تعتمد عليها الشركة في تحقيق ربحيتها، اضافة الى موسم الحج الذي تسجل ارباحه ضمن ارباح الربع الثاني من ١٩٩٧.

وتعقد الشركة جمعيتها العمومية غير العادية الثامنة الثلثاء المقبل في مقر الغرفة التجارية في الرياض لمناقشة موضوع تعديل مادتين من نظام الشركة الاساسي الذي يتعلق باعطاء مجلس الادارة أوسع السلطات في ادارة الشركة والتصرف في الأصول الثابتة، بما في ذلك العقارات. اذ تعتزم الشركة بيع بعض عقاراتها للتوسع في اسطولها وشراء ٢٠٠ حافلة جديدة. ويشار الى ان الشركة حققت العام الماضي ارباحاً مقدارها ٨٨ مليون ريال (٢٣,٤٦ مليون دولار) مقابل ٧١ مليون ريال (١٨,٩٣ مليون دولار) عام ١٩٩٥.

مسؤولو البورصات العربية يبحثون في انشاء بورصة مشتركة

● الكويت - رويتر - قال الأمين العام لاتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية أول من أمس ان مسؤولي البورصات العربية سيناقشون انشاء بورصة عربية مشتركة في اجتماع في القاهرة في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن صعفق الركيبي قوله «ان الدراسات والابحاث التي ستتم مناقشتها خلال المؤتمر ستتضمن نظرة على البورصات العربية ومحاولة اقامة سوق مالية عربية مشتركة». وقال الركيبي من دون اعطاء تفاصيل ان الاتحاد في مؤتمره السنوي بين ١٥ و١٧ حزيران سيتناول امكان انشاء شركات مقاصة ووساطة مشتركة.

عُمان: ٧٠ في المئة رسوم جمركية على استيراد السجائر والتبغ

● الرياض - «الحياة» - تلقت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خطاب وزارة الصحة العمانية عن قرار وزارة المال بتعديل فئة الرسوم الجمركية لاستيراد السجائر والتبغ ومشتقاته الى ٧٠ في المئة. ويأتي هذا القرار تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الـ ١٧ التي عقدت في مدينة الدوحة في قطر في كانون الأول (ديسمبر) ٩٦ في شأن رفع التعرفة الجمركية على التبغ ومشتقاته الى ٧٠ في المئة كحد أدنى اعتباراً من ١ تموز (يوليو) ١٩٩٧، ويشار الى ان مسألة التعرفة الجمركية التي اقرتها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة عام ١٩٨٢ وبدء في تنفيذها عام ١٩٨٧، تشكل العقبة الأهم أمام التكامل الاقتصادي الخليجي الذي يخطط قادة دول المجلس لبلوغه سعياً نحو سوق مشتركة واتحاد اقتصادي متكامل.

«نستلة» تدشن فرعاً لها في سورية

● دمشق - «الحياة» - اعلن امس تدشين معمل «نستلة سورية» في حضور وزير الصناعة السوري المهندس أحمد نظام الدين والمدير التنفيذي لشركة «نستلة» العالمية بيتر برابيك ونائب مجلس ادارة الشركة السورية السيد سمير حسن. وتعتبر «نستلة سورية» احدى الشركات التي اسست بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ وبمساهمة مستثمرين سوريين وأجانب علماً ان عدد المشاريع المرخصة الى الآن بلغ ١٥٦٠ مشروعاً. وقالت خبيرة اقتصادية لـ «الحياة» ان كلفة المشروع تجاوزت ٩٤٥ مليون ليرة سورية منها ٦٠٠ مليون بالقطع الاجنبي، وان المصنع الذي اقيم على مساحة ٨٠ الف متر مربع سينتج مكعبات كتشاب «ماجي» في المرحلة الاولى، ثم سينتج اغذية الأطفال في المرحلة الثانية. واشارت الى ان «معظم» الانتاج البالغ ١٢ الف طن سنوياً مخصص للتصدير الى الدول المجاورة. وقال برابيك في حفل التدشين ان قانون الاستثمار «وفر قاعدة لتكثيف جهودنا ونشاطنا الاقتصادي في سورية»، واضاف ان زيادة الانتاج الزراعي السوري «سيؤدي الى زيادة اعتمادنا على الموارد المحلية». فيما اشار حسن الى ان «الأمن والاستقرار في سورية يؤهلانها لان تكون مركزاً في المستقبل».

تونس تبيع حصة غالبية في شركة «اغروكولتور»

● تونس - رويتر - قالت مصادر في سوق الأوراق المالية امس الاثنين ان تونس باعت حصة غالبية في شركة «اغروكولتور» لتجارة المعدات الزراعية في اطار برنامج التخصيص.

وذكرت المصادر ان رجل الاعمال التونسي طاهر دروق اشترى الحصة البالغة ٩٧,٠٢ في المئة بمبلغ تسعة ملايين دينار تقريباً.

وكانت الشركة تابعة لـ «شركة البنيان» التي تسيطر عليها الدولة.

ومنيت الشركة عام ١٩٩٥ بخسارة بلغت ٣,٧٣ مليون دينار وبلغ مجموع موازنتها ٣٤,٥٠ مليون دينار. ويساوي الدولار ١,٠٩ دينار.

تونس تطلب عروضاً لبناء مرسى لليخوت

● تونس - رويتر - طلبت تونس امس الاثنين من الشركات الدولية المهتمة تقديم خبراتها السابقة في الجولة الأولى من مناقصة للتأهل لبناء مرسى لليخوت جنوب منتجع الحمامات.

والمناقصة موجهة الى الشركات المتخصصة في الاعمال البحرية واقامة المراسي.

ويتوقع ان يستمر العمل في المرسى سنتين.

ويقع المرسى المزمع انشاؤه جنوب الحمامات وهي من اشهر المنتجعات السياحية على سواحل البحر المتوسط وتبعد ٦٠ كيلومتراً جنوب تونس.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

AL HAYAT
on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

في افتتاح مؤتمر سوق السفر العربي الثاني في المنامة

دعوة بحرينية الى تشكيل اتحاد سياحي عربي

□ المنامة -
من جسن اللقيس:

■ قال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين ابراهيم المطوع ان بلاده تسعى حالياً الى جعل صناعة السياحة من أولويات التنمية الاقتصادية.

ودعا الى ضرورة تشكيل اتحاد سياحي عربي نشط يأخذ على عاتقه التنسيق في مجال السياحة العربية ويعمل على الترويج لها في شكل منظم ومدروس للتمكن من دخول عالم السياحة ككتلة سياحية متكاملة.

وقال المطوع بعد افتتاحه مؤتمر سوق السفر العربي الثاني الذي بدأ امس في مركز المؤتمرات في الخليج يومي الرابع والخامس من ايار (مايو) الجاري: «ان نصيب الشرق الأوسط من السياحة الدولية اقل من ثلاثة في المئة مما يدعونا الى التعاون وتشكيل سوق سياحية عربية متكاملة حتى نتمكن من اقتحام صناعة السياحة ويكون لنا نصيب بمميزات سياحية كبيرة منها المعالم التاريخية والطبيعية واعتدال المناخ وقدرة الانسان العربي على التعاون مع الآخرين باسلوب حضاري».

وكان وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح القى كلمة في افتتاح المؤتمر اكد فيها ان البحرين شهدت فعلاً زيادة ملحوظة وملموسة في عدد السياح في الاعوام القليلة الماضية خصوصاً بعد افتتاح الجسر بين البحرين والسعودية الذي شكل عاملاً اقتصادياً اجتذب نحو ٨٧ في المئة من اجمالي المليوني شخص الذين زاروا البحرين عام ١٩٩٥.

وأشار الى ان السياحة ساهمت بنحو ٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للبحرين موضحاً انها عنصر عام جداً لأنها صناعة تعتمد على قدر كبير من العمالة نسبياً وبذلك فانها قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من اجمالي العمالة النامية في البحرين. ووفرت السياحة نسبة ١٧ في المئة من فرص العمالة امام البحرينيين.

وقال الصالح: «لو نظرنا الى عالمنا اليوم لوجدنا ان السياحة اصبحت تحتل موقعاً متميزاً في وقت تشير فيه نتائج مسوحات منظمة السياحة والسفر الدولية عن عام ١٩٩٦ الى ان اكثر من ٥٩٢ مليون سائح تنقلوا في انحاء العالم مقارنة مع نحو ٥٦٦ مليوناً عام ١٩٩٥، مما يعني زيادة نسبتها ٤.٦ في المئة. وبلغت قيمة المبالغ المتداولة نتيجة هذا الزخم السياحي ما يزيد على ٤٢٣ بليون دولار عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٨ في المئة مقارنة مع نتائج العام السابق».

وأفاد ان السياحة عنصر مهم في اهداف خطة البحرين للتنويع الاقتصادي «ونحن ننظر الى هذه الصناعة كمصدر متجدد. وكلما عززنا جهودنا في هذا المجال، كانت النتائج والعوائد اكبر واجزى».

وقال رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة عثمان العائدي ان المؤتمر يشكل احد النشاطات الضرورية للترويج للقطاع السياحي وتنشيطه وان الدول العربية بحاجة ماسة الى عقد مثل هذه المؤتمرات التخصصية التي تبحث في المشاكل التي تعترض القطاع السياحي. ودعا الدول العربية الى الاهتمام بصناعة السياحة معتبراً ان «السياحة في العالم العربي لا تاخذ نصيبها من السياحة الدولية».

رئيس 'دويتشه بنك' يحض على دور أكبر للـ'يورو' في السعودية

□ الرياض -
من محمد اليامي:

■ شدد رولف بروير الرئيس الجديد لمجلس ادارة «دويتشه بنك» الالماني على أهمية الدور الذي ستلعبه العملة الاوروبية الموحدة (يورو) في التعاملات التجارية التي ستكون أمامها فرصة كبيرة لكي تستخدم في معاملات أكثر دول العالم مقارنة بالمارك وباقي العملات الأوروبية الاخرى.

وحض بروير، الذي كان يتحدث مساء أول من امس في الرياض في حفل التكريم الذي اقامه السيد محمد ابا الخيل وزير المال السعودي السابق، رجال الاعمال في السعودية على الاستعداد المبكر والمدروس للتغير ودعاهم الى التعامل مستقبلاً بعملة أوروبا الموحدة خصوصاً ان «يورو» قد تكون مهمة للسعودية التي تستورد من دول الاتحاد الأوروبي نسبة ٣٥ في المئة من وارداتها.

وقال في مؤتمر صحافي، سبق إلقاءه كلمة أمام المصرفيين ورجال الاعمال، «ان اقتصادات دول الخليج بدأت بالانتعاش بشكل بارز عقب التخلص من اعباء حرب الخليج وتواصل العمل الجاد لسد العجز في موازناتها، والتوجه الى دفع الاستثمارات الخاصة في قطاعي الاعمال المتوسطة والصغيرة». واشار الى ان انحسار المشاريع والاستثمارات الكبيرة في المنطقة التي برزت في فترة طفرة النفط أمر طبيعي لانتهاء دول المنطقة من مشاريعها الاساسية. واستبعد ان تستطيع الدول الآسيوية تكوين قوة اقتصادية موحدة قبل خمس او عشر سنوات مقبلة خصوصاً ان اليابان تحتاج الى حل مجموعة كبيرة من المشاكل قبل ان تنضم الى أي تكتل موحد.

وشدد بروير على ان الوحدة النقدية الأوروبية ستبدأ في الموعد المحدد لها سنة ١٩٩٩ على ان تشرع بمجموعة من ست الى عشر دول لتنشأ أضخم سوق موحدة في العالم سواء للصادرات او اجمالي الناتج القومي.

وقال: «ان يورو ستلعب دوراً أكثر اهمية في الاستثمارات الخاصة بالودائع المصرفية على مستوى العالم واهم من الدور الذي تلعبه العملات الوطنية الاوروبية كل منها على حدة». وأشار الى ان الدولار الاميركي يسيطر على ٣٥ في المئة من السندات الدولية يليه الين الياباني بنسبة ١٨ في المئة، والمارك الالماني بنسبة ١١ في المئة. وتوقع ان تؤثر سياسة الاحتياط التي تنتهجها المصارف المركزية في الشرق الأدنى والأوسط على الدور الذي ستلعبه «يورو» في هذا المجال لأنها تركز على الدولار الاميركي في ودائعها، مشيراً الى ان تنويع الودائع سيساعد في تحسين الأداء وتقليل نسب المخاطرة وتخفيف الاعتماد على الدولار.

□ شابة تعرض ورقة النقد البلغارية الجديدة فئة ٥٠ ألف ليفا (نحو ٣٣ دولاراً أميركياً) التي ستطرح في الأسواق ابتداء من ٨ آيار (مايو) الجاري. (أ ف ب)

مجموعات اسبانية تستثمر في تطوير ميناء مستغانم الجزائري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تدرس ست مجموعات اسبانية الاستثمار في مشروع لإقامة مخازن في ميناء مستغانم وانشاء مصنع للعلف وآخر لتعليب اللحوم، بالاضافة الى مشروع بحيرة صناعية لتربية الاسماك.

وزار وفد يمثل المجموعات التي تتخذ من منطقة الاندلس (جنوب اسبانيا) مقراً لها، أخيراً ميناء مستغانم، واجتمع مع مسؤولين في غرفة التجارة المحلية و«بنك الجزائر» (المصرف المركزي) ومتمولين محليين. واتفق معهم على تشكيل فريق عمل مشترك لاعداد الملفات اللازمة لانجاز المشاريع.

وقال رئيس الوفد الاسباني انياسيو كازانوفاس ان مجموعة «اورافيو» ستمول انشاء ميناء جديد للصيد البحري على ساحل مستغانم بالاضافة الى شراء خمس سفن صيد يتلقى ربابنتها حالياً دورة تدريبية في ايطاليا.

واضاف ان المجموعة تجري حالياً مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي لاقناعه بتمويل صفقة لبيع الجزائر سفينة صيد كبيرة.

كذلك تسعى المجموعة الى التعاون مع مؤسسة «ماغ موس» (Mag Mos) الجزائرية التي تملك شبكة سوبرماركت في انشاء مخازن متطورة للمواد الزراعية والسلع التموينية، مما يخفف الضغط على ميناء مستغانم ويقلل من فترات الانتظار التي تقضيها السفن التجارية في عرض البحر لترقب دورها.

وعرض رئيس غرفة التجارة والصناعة المحلية على ممثلي المجموعات الاسبانية دراسة فنية تتعلق بانشاء بحيرة لتربية الاسماك. ويحتاج المشروع الى استثمارات اجنبية لتنفيذه، ويرجح ان تتعهد احدى المجموعات الاسبانية تمويله.

وأكد رئيس مجموعة «أوربو» وهو في الوقت نفسه رئيس مجموعة «أورافيو» وجود امكانات واسعة لتطوير التعاون في استثمار غابات الزيتون في محافظة مستغانم بالاعتماد على الخبرة الاسبانية في الري وجمع المحاصيل وتعليب الزيت وتحويل فضلات الزيتون الى علف حيواني وخامات لمواد التجميل.

وأشار في هذا السياق الى ان الاتحاد خصص لـ ١٢ بلداً متوسطياً بينها الجزائر خط اعتماد قيمته اكثر من ثلاثة بلايين ايكو للفترة بين ١٩٩٦ و١٩٩٩ يستخدم في دعم الاصلاحات الاقتصادية واقامة مناطق اقليمية للتبادل الحر أوروبية - متوسطية.

وأوضح ان الهدف من فتح خط الاعتماد ليس اقتصادياً فقط وانما يشمل ايضاً تعزيز الاستقرار السياسي. وفي هذا السياق افتتح «نادي التجارة الاسباني» مكتباً اقليمياً في وهران ثاني مدن الجزائر (غرب) اخيراً وهو يرعى تنفيذ مشاريع تعاون في القطاع الزراعي ومحطات تطهير المياه والانشاءات والاتصالات والصيد البحري واجهزة التخزين والتبريد.

احتياط العملات الصعبة بلغ ٥ بلايين دولار

وزيرا التجارة البحريني والجزائري يفتتحان معرضاً صناعياً في ١٣ أيار

□ المنامة - «الحياة»:

■ يفتتح وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح برافقه نظيره الجزائري يختي بلعايب أول معرض للمنتجات الصناعية الجزائرية يقام في مركز البحرين الدولي للمعارض من ١٣ ايار (مايو) الجاري الى ١٨ منه وتشارك فيه مئة شركة تمثل ١٢ قطاعاً صناعياً جزائرياً.

وقال سفير الجمهورية الجزائرية لدى دولة البحرين طاهر بوبهان لـ«الحياة» ان الهدف من المعرض التعريف بالمستوى المتطور الذي بلغته الصناعة الجزائرية من حيث الجودة والقدرة على المنافسة وبالنتائج التي حققها برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تنفذه الجزائر وبالفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف القطاعات، كما يُعرّف بالميزات والضمانات التي يقدمها قانون الاستثمارات وغيره من النصوص التي تشكل الاطار التشريعي الذي يشجع القطاع الخاص المحلي والاجنبي على الاستثمار، اضافة الى انه يفتح المجال امام سياسة تخصيص عدد من المشاريع والمؤسسات العامة.

وأشار السفير بوبهان الى ان هذه الخطوة الجزائرية تجاه منطقة الخليج بأكملها تاتي في إطار التوجه الجزائري الجديد المتمثل في الانفتاح على الأسواق الدولية وتحرير التجارة الخارجية والدخول في اقتصاد السوق. وذكر ان الاقتصاد الجزائري شهد تحسناً ملحوظاً في العامين الماضيين بفضل الاصلاحات الجارية التي يدعمها صندوق النقد والبنك الدوليان.

وأشار الى ان العمل على استقرار سعر صرف الدينار الجزائري وارتفاع اسعار النفط وتحسن الانتاج الزراعي أدى الى تخفيض التضخم من ٢٩ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١٦.٥ في المئة خلال عام ١٩٩٦ كما شهد اجمالي الناتج المحلي نمواً بنسبة ٤.٢ في المئة عام ١٩٩٦ ويتوقع ان يرتفع سنة ١٩٩٧ في حال استقرار اسعار النفط.

وقال ان احتياط العملة الصعبة ارتفع ووصل الى اكثر من ٥ بلايين دولار، كما أن برنامج اعادة الهيكلة الذي تقوم به الحكومة يهدف الى زيادة حصة القطاع الخاص خصوصاً المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اطار سياسة الخصخصة.

واشار السفير الجزائري في البحرين الى ان بلاده تملك مقومات انطلاقة اقتصادية حقيقية تمكنها من الوصول الى مصاف النمور الآسيوية، فهي القطب الاقتصادي الثاني في افريقيا بعد جمهورية جنوب افريقيا بانتاج محلي بلغ ٤٣ بليون دولار عام ١٩٩٦ وبامكانات اقتصادية وبشرية هائلة.

وقال: «إن تشجيع الاستثمار الاجنبي في الجزائر يشكل محوراً مهماً لسياسة الانفتاح الجديدة التي تعتمدها الحكومة وتم الشروع منذ بداية الاصلاحات الاقتصادية في وضع الاطار التشريعي لرفع الحواجز امام الاستثمار الاجنبي وتشجيعه».

'المصنع الوطني للمواد الغذائية': إيضاحات عن قضية عصائر 'الواحة'

□ جدة - «الحياة»:

■ وزع «المصنع الوطني للمواد الغذائية» بياناً صحافياً في ما ياتي ابرز ما جاء فيه:

«إشارة الى ما تردد خلال الفترة السابقة عن عصائر علب الواحة يود المصنع ايضاح الامور الآتية:

حصل خطأ من قبل الادارة السابقة في عدد محدود من العلب فقط ولكن عند مصلحة المواطن والمستهلك تتساوى في نظرنا الاخطاء مهما كانت صغيرة وعليه تم فصل كل من تسبب بهذا الخطأ وتم اتخاذ قرار فوري بسحب جميع الكميات التي تم طرحها في الاسواق من عصائر علب الواحة فقط والتي تحمل تاريخ انتاج الاشهر ٤-٥-٦ للسنة الميلادية السابقة ١٩٩٦ الموافق شهر ١٢ لسنة ١٤١٦هـ و١ و٢ لسنة ١٤١٧ هجرية. وعلى رغم علمنا اليقين بضآلة الكمية غير الصالحة ولان حرصنا على صحة عملائنا كان اكبر من اي خسارة، تم فعلاً اتلاف ما قيمته ستة ملايين ريال سعودي من العصائر.

تمت الاستعانة بكبار المختصين والمنتجين للعصائر في العالم. وقاموا بزيارة للمصنع وتقويم جميع خطوط الانتاج. وقد ثبتت سلامتها.

جميع الخطوات التي اتخذها المصنع كانت تتم بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة التي ايدت الاجراءات التي اتخذها المصنع بهذا الخصوص.

يؤكد المصنع ان وراء هذه الحملة المغرضة من يريد التاثير في سمعة منتجاتنا التي تعتبر من اقدم العصائر في المملكة (اكثر من ٢٥ عاماً).

يحتفظ المصنع بحقه في الرد على كل من تسبب بهذه الحملة وشارك فيها تحت اي دافع.

يود المصنع تقديم شكره الى جميع المستهلكين والعملاء الذين لم يتأثروا بهذه الحملة واستمرت ثقتهم بالمصنع ومنتجاته.

ومن خلال هذا البيان يسر المصنع ان يعلن البدء بتركيب خطوط الانتاج الجديدة لتزيد من طاقته الانتاجية».

السلطة الفلسطينية تضع ضوابط للاستيراد عبر وكلاء محليين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعلنت وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية، ان عدد الوكالات التجارية التي سجلت منذ مطلع السنة بلغ ١٠٤ وكالات فلسطينية مئة في المئة، وان اكثر من ٥٠ في المئة منها وكالات لشركات اجنبية غير اسرائيلية.

ودعت التجار الى عدم التعامل مع البضائع المستوردة، الا تلك التي اصبح لها وكلاء فلسطينيون اما عن طريقهم، او من خلال موزعيهم المعتمدين فقط.

وقال مسؤول التجارة الداخلية في الوزارة عبدالعزيز الاعرج في حديث صحافي: «ان الدعوة تندرج في اطار سياسة السلطة الفلسطينية الهادفة الى التحرر من الاقتصاد الاسرائيلي، ودعم الاقتصاد الفلسطيني المتنامي». وتحدث عن خطوات اخرى لتنظيم منع ترويج بضائع مستوردة عن طريق وكيل معتمد او توزيعها، اذا خلت من وسم للانتاج مثبت عليها باللغة العربية.

وعدد الاعرج شروط الوسم التجاري الفلسطيني وهي: تثبيت اسم المنتوج وصنفه، في حال كانت الجودة اقل من العادية، وكتابة اسم المستورد وعنوانه، ومكان الانتاج، واسم المصنّع وعنوانه، وتاريخ الانتاج وانتهاء الصلاحية، وتحديد المكونات الاساسية للمنتوج، وتبيان طريقة الاستخدام والتخزين، فضلاً عن قيمة المنتوج ووحداته واطواله واوزانه.

كما عدّ ضوابط الكتابة كما ياتي: ان يكون الملصق مكتوباً باللغة العربية باحرف واضحة. وفي حال وجود لغات اخرى الى جانب اللغة العربية، يتم ابراز اللغة العربية باحرف اكبر، وأن يكون لون الملصق مختلفاً وواضحاً، وأن يحمل المنتوج تحذيراً صحياً واضحاً، اذا كان ضاراً بالصحة.

وعن مدى التزام الشركات والوكلاء الفلسطينيين بهذه الضوابط قال الاعرج: «ان الوكلاء ابدوا تفهماً كبيراً للسياسة الاقتصادية، التي تنتهجها السلطة الفلسطينية، وبينوا انهم على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم».

وارجع سبب التفهم الى رغبة الوكلاء الفلسطينيين في التحرر من الهيمنة الاسرائيلية، خصوصاً انهم كانوا مجرد وسطاء بين الوكيل الاسرائيلي والسوق الفلسطينية وما يعنيه ذلك من تحكم التجار الاسرائيليين في ارتفاع اسعار البضائع وانخفاضها وحجبها او اظهارها في الاوقات التي تخدم مصلحتهم.

وذكر الاعرج ان عددا من الشركات الاجنبية رفض التعامل مع وكلاء فلسطينيين، من دون المرور بوكيل اسرائيلي، مضيفاً ان وزارته اتخذت قراراً مهماً يمنع تداول بضائع هذه الشركات، وعدم السماح بإدخال منتوجاتها الى السوق الفلسطينية.

وكشف ان شركة «اكزونوفل» الهولندية هي احدى الشركات التي منعت منتوجاتها من دخول المناطق الفلسطينية، حتى توافق على التعامل مع وكلاء فلسطينيين محليين.

وقال الاعرج: «نتيجة لسياسة تحرير الاقتصاد التي تقوم بها السلطة الفلسطينية، طرا تحسن ملموس على الاسعار لصالح المستهلك» مرجعاً ذلك الى ظاهرة تعدد المصادر وإيجاد البدائل، التي بدأ الوكلاء الفلسطينيون اتباعها اخيراً، خصوصاً مع بضائع كالسجائر، التي شهدت اسعار بعض انواعها انخفاضاً واضحاً مقارنة بالسوق الارسرائيلية.

وذكر مسؤول التجارة الداخلية في وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية، ان المشكلة الأساسية، التي تعيق تقدم الاقتصاد الفلسطيني واستقراره هي السيطرة الاسرائيلية على المعابر.

وقال: «اننا ننتظر بفارغ الصبر الحصول على حقنا في السيطرة على المعابر، وفتح المطار وبناء ميناء غزة لنحصل على حرية استيراد البضائع التي تحتاجها السوق الفلسطينية».

وأكد الاعرج ان السلطة الفلسطينية، حتى ذلك الحين، لن تكون مرغمة على ان توافق بين احتياجات السوق الفلسطينية مع متطلبات وسياسة السوق الاسرائيلية.

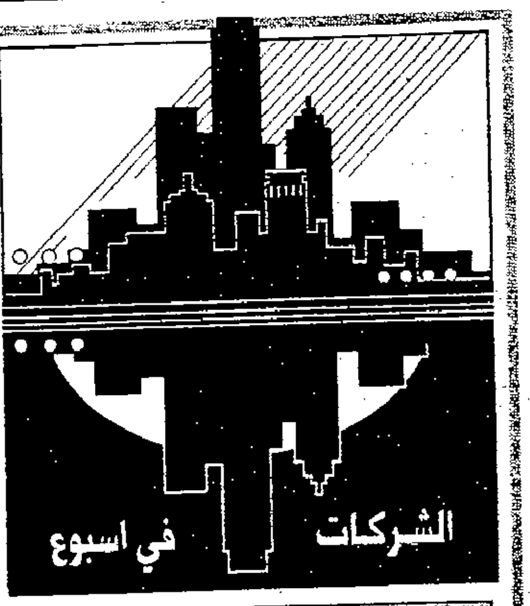

أطول رجل في العالم يستخدم هاتف "سيمنس" النقال

● استقبلت «الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة» ممثلو شركة «سيمنس» في السعودية محمد علام شانا، أطول رجل في العالم خلال زيارته الى المملكة. ويبدو في الصورة العملاق الباكستاني الذي يزيد طوله على ٢٣٠ سم وهو يحمل جهاز S4 Power النقال ويذكر بانه تم تطوير بطارية هذا الهاتف لتعمل ١٠ ساعات متواصلة من دون الحاجة الى التوقف لشحنها وهو رقم قياسي جديد في عالم الهواتف النقالة.

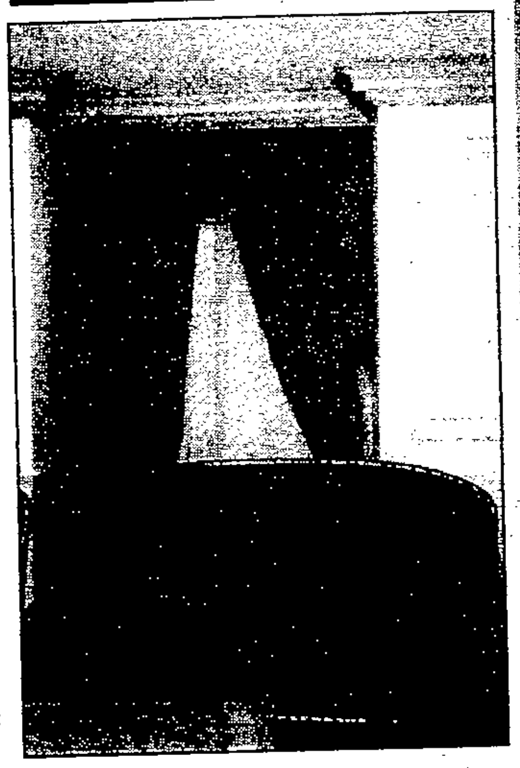

٨ ملايين ريال تعاقدات جديدة لـ"ساكوديكو"

● حصلت «الشركة السعودية للإنماء العمراني والتجاري المحدود» (ساكو ديكو) على تعاقدات جديدة لمصنعها للستائر بلغت ٨ ملايين ريال.

وقال مصدر مسؤول في الشركة: «ان هذه التعاقدات لفترة شهرين فقط من بداية ١٩٩٧ وتخص عدداً من المشاريع الخاصة».

وأضاف: «ان شركة كاتوفا الايطالية التي تعمل مع ساكو ديكو أضافت مجموعة جديدة من التصاميم (الأنتيك) الى مجموعتها الاصلية ليبلغ عددها ١٢٠ تصميماً متنوعاً من المفروشات».

كما ستقوم «كاتوفا» بدعم خط انتاجها وتوسعته بالمزيد من الحرفيين والفنيين والعمالة المدربة على المستوى الدولي والمحلي.

كما خصصت «كاتوفا» قسماً من كفاءتها لتلبية التصاميم الخاصة للعملاء التي تناسب احتياجاتهم.

والجدير بالذكر ان شركة «كاتوفا» الايطالية لها خط انتاج مشترك للمفروشات من خلال «ساكو ديكو» وتحرص الشركة على جودة الانتاج المحلي للمتطلبات الدولية على أرقى مستوى من التقنية الفنية والحرفية وجودة ومواكبة تكنولوجيا العصر الحديث.

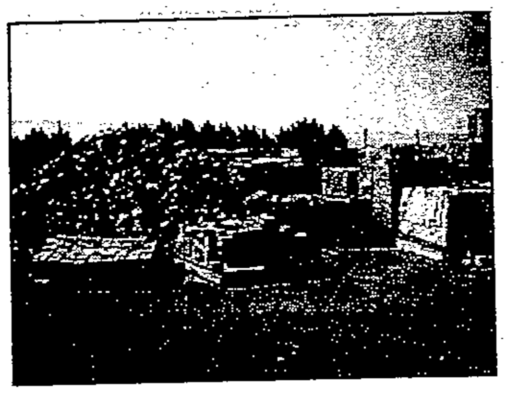

٣,٥ مليون ريال مبيعات مواد معادة الصنع

● بلغ انتاج مصنع الرخام والغرانيت السعودي من مادة «الكوبل ستون» التي تستعمل لرصف الساحات والمواقف عام ٩٦ عشرة آلاف متر مربع. وبلغ الانتاج من مادة «بيل ستون» ثمانية آلاف متر مربع، وبلغ انتاج الغرانيت الذي يكسر بمقاسات مختلفة خمسة أطنان ويتم استخدامه في الخلاطات الخرسانية الاسمنتية ويدخل في صناعة بلاط الأرضيات.

وحقق مصنع الرخام انتاجاً بلغ ٩٠ طناً من مادة الكالسيوم كربونيت، التي تستخدم في صناعة الكبلات والدهانات. ويتم انتاج جميع هذه النوعيات من مواد محلية المنشأ ويتم الحصول عليها من مخلفات تقطيع بلوكات الرخام والغرانيت غير الصالحة للاستعمال كبلاط وحيث يتم تكسيرها وادخالها في صناعة هذه النوعيات.

والجدير بالذكر ان مصنع الرخام والغرانيت السعودي يعد أكبر المصانع في هذه الصناعة على مستوى الشرق الأوسط والثاني على مستوى أوروبا ويغطي ٦٧ في المئة من انتاج السوق المحلية من الرخام والغرانيت وهو المنتج الوحيد في السوق المحلية لمادة الكوبل ستون والبيل ستون.

"مازدا" تزيد مبيعاتها في أوروبا

● حققت مبيعات التجزئة لسيارات «مازدا» في أوروبا عام ١٩٩٦ نحو ١٩٠.٨٥٢ الف سيارة، بزيادة بلغت نسبتها ٧ في المئة مقارنة مع العام الماضي. وللمرة الأولى منذ خمسة أعوام تحقق «مازدا» زيارة ملموسة مقارنة باجمالي مبيعات العام الماضي. وكانت المبيعات في اسبانيا والبرتغال وجمهورية تشيكوسلوفاكيا هي الأعلى على الاطلاق. واظهرت المبيعات في بريطانيا وبلجيكا وفرنسا والنروج نمواً مطرداً. ومع التغطية الاقتصادية في الدول الأوروبية الرئيسية، تم تخصيص خط الانتاج بتقديم موديلات جديدة مثل سيارة «مازدا ١٢١» وسيارة «مازدا» متعددة الأغراض ام. بي. في» مع بعض التغيير الرئيسي، كما ان النشاطات الاعلانية البارزة لتعزيز معرفة ماركة «مازدا» شاركت في انجاح تحسين وتقوية المبيعات.

الرضوان للهندسة والمقاولات

● حصلت شركة «الرضوان للهندسة والمقاولات» على شهادة نظام الجودة العالمية الايزو ٩٠٠٢ من هيئة لويد الالمانية لتصبح اول شركة مقاولات مباني سعودية ١٠٠ في المئة تحصل على هذه الشهادة الدولية.

وتمنح هذه الشهادة للشركات التي طورت نظم الجودة لديها لمسايرة الانظمة الدولية والتي تطبق هذه النظم في المشاريع كافة التي تقوم بتنفيذها لتلبية متطلبات العميل المتفق عليه بأسلوب متميز.

وقال السيد سمير بكر رضوان المدير العام للرضوان للهندسة والمقاولات ان ما تفخر به الشركة لا يتمثل فقط في السبق الذي حققته وليس في حصولنا على شهادة الأيزو فقط بل يتمثل أيضاً في تطبيقها لنظم الجودة الشاملة التي تشمل عناصر ومتطلبات أكثر من الأيزو لتحقيق هدف الشركة في زيادة كفاءة الاداء بطرق عدة من بينها التطوير المستمر لنظام الجودة.

وأضاف: «ان ارتباط الشركة باكبر المستثمرين في المملكة قادنا لنكون من الشركات المتميزة بتنفيذ المشاريع الكبرى والالتزام بجودة الاعمال المنفذة حتى نكون عند حسن ظن عملائنا».

بطاريات "باناسونيك"

● طرحت «مؤسسة أحمد عبدالواحد التجارية» وكلاء بطاريات «باناسونيك» نوعاً جديداً من بطاريات «باناسونيك» الجافة تدوم طاقتها أكثر مقارنة بالبطاريات الجافة العادية وتدوم هذه الطاقة الى أكثر من ٢٠٠ في المئة مقارنة ببطاريات «باناسونيك» الجافة السابقة عند استخدامها في الكومبيوترات المتنقلة والهاتف النقال وعدد من الأجهزة الأخرى المماثلة.

الزقزوق للأجهزة المنزلية

● عقدت شركة «الزقزوق للاجهزة لمنزلية» مؤتمراً صحافياً بمناسبة اللقاء السنوي الثالث لموزعي مكيفات «جنرال» اليابانية حضره السيد محمد سليمان زقزوق المدير العام والمهندس ماجد سليمان زقزوق نائب المدير العام وتسوقو ياجي رئيس شركة «فوجستو جنرال» وأسامو نكازاتو المدير العام وعدد من قيادات «فوجستو» ولفيف من رجال الصحافة والاعلام.

وتحدث في بداية المؤتمرات السيد محمد سليمان زقزوق حيث قال انه على رغم ان العمر الزمني الفعلي لشركة «الزقزوق للاجهزة المنزلية» لا يتعدى خمسة أعوام الا ان العمر الحقيقي لهذه الشركة لا يقل عن خمسين عاماً هذا العمر هو المدة الزمنية لخبرة الوالد سليمان سعيد زقزوق. وحرصت الشركة منذ نشأتها على وضع خطط طموحة يساهم في رسم ملامحها وتنفيذها فريق من العاملين على أعلى مستويات الكفاءة والخبرة في كافة الاقسام المختلفة.

وفي معرض اجابته على أسئلة الصحافيين عن أبرز ملامح سوق المكيفات في السعودية أوضح السيد محمد سليمان زقزوق ان سوق المكيفات في السعودية يعتبر أكثر الأسواق التنافسية على المستوى المحلي وذلك لتوافر عدد من الماركات العالمية اضافة الى طبيعة الاجواء المختلفة في شتى أنحاء المملكة.

وعن مستقبل مجال المكيفات والتنافس بين الصناعات اليابانية والاميركية ذكر السيد محمد سليمان زقزوق «ان المكيفات اليابانية تميزت منذ البداية على بقية المكيفات بهدوء الصوت بالاضافة للجودة والكفاءة في الاداء والقدرة في عمليات دفع الهواء وخلافه».

كما أشار الى الخطط المستقبلية لشركة الزقزوق للاجهزة المنزلية وقال «انها تتطلع دوماً للارتقاء بمستوى الاداء والسعي لتقديم كل ما هو أفضل كذلك تسعى للتوسع الافقي بإدخال نوعيات جديدة من الماركات التي نتعامل معها حالياً وعلى المستوى الرأسي بادخال ماركات جديدة لتغطية كافة قطاعات الاجهزة المنزلية».

"وورلد بلاس" من "سامسونغ"

● عقدت شركة «الزقزوق والمتبولي» وكلاء «سامسونغ» في السعودية مؤتمراً صحافياً لمناسبة طرح التلفزيون الجديد «World Best Plus» في فندق الهوليداي ان في جدة بحضور السيد عدنان متبولي المدير العام وسيمونغ يول تشوي مدير المكتب الاقليمي لسامسونغ في جدة وعدد من المسؤولين في الشركتين وممثلي الصحافة والاعلام.

تحدث في المؤتمر السيد عدنان متبولي موضحاً ان جهاز «ورلد بست بلاس» يؤسس مقاييس جديدة لمفاهيم الصوت والصورة ومنذ عام ١٩٩٥ بدأ المستهلكون في

المملكة العربية السعودية يدركون مدى تفوق التقنيات التي تقدمها سامسونغ وأصبح اسم سامسونغ ملازماً لأرقى معايير الجودة والاعتمادية والمظاهر المتطورة.

كما ذكر تشوي ان اجهزة التلفزيون العادية لا تعرض الصورة بكاملها لأن اشارات البث لا تتوافق من نسبة ٣/٤ المعتمدة في هذه الاجهزة مما يؤدي الى حرمان المشاهدين من مسافة بوصة في الشاشة. وقال: «ان جهاز سامسونغ ورلد بست بلاس البالغ قياسه ٢٩ بوصة يعيد الجزء غير المنظور من الشاشة نظراً لاعتماده نسبة ٩/١٢.٨ الجديدة ويوفر بذلك صورة استثنائية ومساحة اضافية من الشاشة. ويأتي هذا الجهاز بعد ابحاث مكثفة قام بها ٥٥ مهندساً وبلغت كلفتها ٢٩ مليون دولار على مدى أكثر من عامين.

مجموعة أزياء "فاشن سنتر" لربيع وصيف ١٩٩٧

● تستعرض محلات «فاشن سنتر» أحدث تشكيلة من مجموعة أزياء الربيع والصيف ١٩٩٧ الخاصة بالنساء والرجال والأطفال استقدمتها من القارات الثلاث الى معارضها في الكويت ودبي وجدة والرياض وتضم هذه المجموعات الرائعة ماركات «نيتيا» من باريس للمرأة العصرية، و«مايسي كلوب» من نيويورك للشباب المولع بالموضة، و«كيدوكاي» من فرنسا لاطفال اليوم، و«جوني دكستر» من استراليا للملابس النسائية اليومية والعصرية، وتوفر «فاشن واي» الازياء التي تتماشى مع مختلف أذواقكم ورغباتكم مع ضمان الجودة والسعر المناسب.

زيوت كيوبر كس تطرح في الأسواق تركيبة "اس. جي" الجديدة

● لتضمن لمحرك سيارتك شباباً أطول. وفي سعيها المتواصل لان تكون السباقة دائماً. تحرص زيوت «كيوبر كس» على ان تكون اول من يطرح في الأسواق السعودية تركيبة «اس. جي» الجديدة المطورة التي اعترف بها معهد البترول الاميركي. وتمثل أحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الدولية وهي تركيبة تحتفظ باللزوجة المثالية لزيت محرك السيارة. تحت درجة حرارة تشغيل أعلى من ذي قبل. وتقوم هذه اللزوجة الأفضل بتشحيم أكفأ للمحرك، يمنع احتكاك اجزائه المتحركة، فيحميها من التآكل، وتتوافر التركيبة الجديدة من «كيبر كس» في عبوتين: سعة ٤ ليتر، و١ ليتر. ويميز عبوة اس. جي شريط التفوق الاحمر الذي يدل على هذه النوعية العالية الجودة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الدولي للبناء والتشييد سياكس ٩٧	١٩٩٧/٥/٨-٥	الاردن	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض سوق السفر العربي ٩٧ - الملتقى ٩٧	١٩٩٧/٥/٩-٦	دبي	لندن - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٧/٥/١٠-٧	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الصيف - سمر انترناشيونال سوق	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي للاستثمار والتمويل - إنفست -	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: المحاسبة المالية / التكاليف للمهندسين ومدراء المشاريع	١٩٩٧/٥/١٣-١٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض طب الاسنان السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الملابس النسائية - ليف ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٦٥٤٤٤ - ٢
عالم الاطفال ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٦٥٤٤٤ - ٢
معرض الصحة ومستحضرات التجميل - سابلكو ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٦٥٤٤٤ - ٢
الحلقة: الطرق المثلى للتوظيف واختيار الموظفين	١٩٩٧/٥/١٤-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة قوانين العقود وتجنب المطالبات	١٩٩٧/٥/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض منتجات وخدمات وتكنولوجيا الشحن - لوجستيك ٩٧	١٩٩٧/٥/٢١-١٨	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض مشروع لبنان ٩٧ - لمواد ومعدات البناء للشرق الاوسط	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء والتكييف والانارة - اليكتر لبنان ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	١٩٩٧/٥/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الآلات والمعدات الصناعية - انديكس -	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٣٦٩٠٥٥ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة الثانية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
معرض المفروشات والديكور - ايديكس ٩٧	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد - انتربيلد -	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ٢
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر - تشاليه -	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية المعنية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء - وينتر إنترناشونال سوق -	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة - إنفيسيف ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والمنسوجات والاحذية - موتيكسا -	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي - اميناتي ارابيا	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيني	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات - ميديكير لبنان ٩٧	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢

مصر

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٤	٩٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٦٠	٩٥٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٠ ٩٩٧	٣٦,١٣	٢٨,٠٠	٢٦,٦٦	٢٧,٥٠	٠,٨٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٥ ٨٤٠	٧٨,٥٠	٨٢,٤٢	٨١,٠٠	٧٨,٥٠	٢,٥٠
	بنك مصر الدولي	١٥٦	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٠,٠٠-
	البنك الوطني المصري	١.٩٥١	٦٢,٦٠	٦٣,٧٥	٦٢,٦٥	٦٣,١٠	٠,٤٥-
	بنك المهندس	١.٨٧٥	٤٤,٠٠	٤٤,٦٥	٤٤,٣١	٤٤,٠٠	٠,٣١
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٠٧,١٤	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢ ٣٧٥	٧٢,٨٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٥٠	٠,٥٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤ ٣٥٥	١٨٢,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٥,٩٥	١٨٦,٠٠	٠,٠٥-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٠,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٢.٦٠٠	٥١,٠٠	٥٤,١٠	٥١,٩٠	٥٢,٠١	٠,١١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨.٧٧٠	٧٥,٧١	٧٦,٢٥	٧٦,٢٥	٧٥,٥٠	٠,٧٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٦٠٠	٩٣,٠٠	٩٤,٧٠	٩٣,٥٢	٩٤,٦٢	١,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٢٢٥	٤١,٥١	٤٢,٠٠	٤١,٧٥	٤٢,٠٠	٠,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٤١٥	١٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٤,٥٠	١٠٤,٢٦	٠,٢٤
	مطاحن مصر العليا	١٠٧٥٠	٨٣,٩٩	٨٥,٩٠	٨٤,٥٠	٨٤,٤٥	٠,٠٥
	مصر للزيوت والصابون	٣.٥٢٥	٢٨,٥١	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٩٩	٠,٠١
	الزيوت المستخلصة	٧.١٨٥	٣٣,٢٥	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٠٢٥	٢١٤,٢٥	٢١٤,٢٥	٢١٤,٢٥	٢١٤,٠٠	٠,٢٥
	فايزر مصر	٢٠٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢٠,٢٥	٠,٦٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٥	٢٢,٩٠	٢٣,٠٠	٢٢,٩٠	٢٢,٩٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٧٢٥	٢١,٠١	٢٢,٩٠	٢٢,٢٦	٢٢,١٠	٠,١٦
	العربية للأدوية	٢.٩٣٢	٥٤,٠٠	٥١,٣٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٣٠.٣٧٩	٥٥,٧٦	٥٨,٠٠	٥٧,١٠	٥٦,٩٩	٠,١١
	الاسكندرية للأدوية	١٤٨	١٢٥,٠٠	١٣٠,٩٤	١٣٠,٩٤	١٣٠,٩٤	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٤.٦٢٨	٧٧,٠٠	٧٩,٢٦	٧٩,٢٦	٧٩,٢٦	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠١	٠,٠١-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣.٣٠٠	٣٠,٧٥	٣٢,٣٠	٣١,٠٠	٣٢,٣٠	١,٣٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٥,٢٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات	٣٠٠	٩٠,٣٠	٩١,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,١٥	٠,٨٥
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٧١٢	١٧,٥٠	١٧,٥٩	١٧,٥٨	١٦,٧٥	٠,٨٣
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٧٢٠	٨٤,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٥٥	٠,٤٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥.٢١٨	٢٦١,٢٥	٢٨٠,٠٠	٢٨٠,٠٠	٢٧٥,٠٠	٥,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٢٥	٧,٠٠	٧,١٠	٧,١٠	٦,٧٦	٠,٣٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٤٥٦	٩,١٢	٩,١٥	٩,١٢	٩,٢٠	٠,٠٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٦٥	١٢٦,٢٥	١٢٦,٣٥	١٢٦,٢٥	١٢٦,٢٥	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٨٣٠	٤٣,٠٠	٤٤,٤٠	٤٤,٠٠	٤٤,٥٠	٠,٥٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩٠٧	٣٢,٥٧	٣٣,٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٠,٧٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٢٥٠	٣٣,٠٥	٣٣,٧٥	٣٣,٥٠	٣٣,٢٥	٠,٢٥
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٢٥	٣٨,٤٠	٤٠,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٤٠	٠,٦٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٣٢٥	١٩,٠٥	١٩,٨٠	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٠,٤٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧٦٥	٤٨٥,٠٠	٤٩١,٥٠	٤٨٥,٠٠	٤٩١,٢٥	٦,٢٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٧٥	٤٢٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٢٥,٢٥	٤٣٥,٠٠	٩,٧٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٩٨٥	٢٨,٠٠	٢٨,٢٥	٢٨,٢٥	٢٨,٢٠	٠,٠٥
إسمنت	القومية للأسمنت	٣١٢	٢٧,٥١	٢٨,٠٠	٢٧,٥١	٢٧,٤٠	٠,١١
	السويس للأسمنت	١٤.٠٧٧	٦٨,٩٠	٧١,٠٠	٧٠,٥٠	٧٠,٥٠	٠,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٧.١٤٠	٧٧,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٠٥	٧٨,٦٠	٠,٥٥-
	اسمنت العامرية	٣٥.٧٤٧	٨٧,١٠	٩٠,٢٥	٨٨,٧٥	٨٩,٠٠	٠,٢٥-
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٣٧٠	٩٥,٠٠	٩٦,٢٥	٩٥,٠٠	٩٦,٠١	١,٠١-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٧٨٠	٨٦,٠١	٩٠,٠١	٩٠,٠٠	٨٨,٥٠	١,٥٠

سلطنة عُمان

القطاع	الشركة						
السوق النظامية	المطاحن العمانية	١٠٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٦٨٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	أعلاف ظفار	٣.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥.١٧٠	١,٤٣٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٩.٢٧٥	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٥٠٠	٣,٣٠٠	٠,٢٠٠
	البنك الوطني العماني	٥.٥٠٠	٦,٥٨٠	٦,٥٨٠	٦,٥٨٠	٦,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢.٥٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٤٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٧٨.٥٢٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٥٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٨ ٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٠٠	٢,٨٣٠	٠,١٣٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥.٥٦٥	٧,٥٥٠	٧,٦٠٠	٧,٦٠٠	٧,٥٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢.٤٤٨	٤,٦٦٠	٤,٦٦٠	٤,٦٦٠	٤,٦٥٠	٠,٠١٠
	التأمين الاهلية	٣.٦٢٥	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٤.٥٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٥٢٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٣,٠٠٠	٠,٢٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٠٠	٠,١٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨٨.٨٤٠	٣,٤٦٠	٣,٥٠٠	٣,٤٩٠	٣,٤٥٠	٠,٠٤٠
	الاسماك العمانية	٧.٨٤٩	٢,٩٥٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٥٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٤.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٤.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١ ٠٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣ ٥٠٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٢٠	٠,٠٣٠
	مصنع السجاد الوطني	١.٠٥٨	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٢.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤١٠	٠,٠١٠
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٨٠	١,١٩٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	مطاحن صلالة	٦.٨٥٨	١,٨٢٠	١,٨٣٠	١,٨٢٠	١,٨٣٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	١.٠٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٠.٨٥٥	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٠ ٤٧٧	١,٥٨٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	١,٦٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٧٦٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٨٠	٠,٠٢٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٣.٨٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٦.٧٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢١.١٥٠	٢,٧١٠	٢,٧٧٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٥.٠٦٤	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣.٤٠٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٥٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الإستثمار	٨.٩٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٣٧.٢٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠.٩٠٠	١,٣٧٠	١,٣٩٠	١,٣٧٠	١,٣٩٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥.٣٠٠	٢,٤٥٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	٧.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٣٠	٣,٢٣٠	٣,١٥٠	٠,٠٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٧٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٦.٥٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢١٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	٤٣.٧٠٥	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١١٠	٢,١٥٠	٠,٠٤٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٥٣.٩٠٩	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٦	٢٥٦	٠
	بنك الجزيرة	٢.٤٣٣	١٦١	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	بنك الإستثمار	١.٣٦٨	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الهولندي	١٨٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	البنك الفرنسي	١٥.٠٧٣	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٨	٢٥٦	٢
	البنك البريطاني	١.٨٨٦	٥٦٢	٥٦٧	٥٦٥	٥٦٢	٣
	بنك القاهرة	٦.٤٦٦	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٥	٢
	البنك العربي	٢.٢٣١	٤٤٧	٤٥٢	٤٥٢	٤٤٦	٦
	البنك الامريكي	٩.١٤٦	٥٩٣	٦٠٠	٥٩٩	٥٩٣	٦
	البنك المتحد	٢٥٧	٣٢٠	٣٢١	٣٢١	٣٢١	٠
	شركة الراجحي	٤٠.١٦٨	١٠٨٧	١١١٨	١١٠٥	١٠٨٥	٢٠
الصناعة	سابك	٨.٢٦٥	٤١٦	٤١٨	٤١٧	٤١٦	١
	الاسمدة	٥.٢٥٥	٦٥٠	٦٥٦	٦٥٦	٦٥٠	٦
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٦٥٧	٤٦٧	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٨	٢
	التصنيع الوطنية	١.٩٥٠	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الدوائية	١٦٢.٤٠٧	١٨٧	١٩٤	١٩١	١٨٨	٣
	الغاز	٢٥٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٣	٥-
	الجبس	-	-	-	-	٣١٥	-
	الغذائية	٢٩١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٥	٣-
	الكابلات	٢٢٠	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢٧.٩٣٦	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	الاحساء للتنمية	٧٦٦	١٠١	١٠٥	١٠٥	١٠٨	٣-
	زجاج	١١٦	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٥٥	١٥
	اميانتيت	٣.٤٩٣	٨٩	٩٧	٩٧	٨٩	٨
الإسمنت	الاسمنت العربية	٤.٥٥٠	١٤٧	١٤٩	١٤٧	١٤٨	١-
	اسمنت اليمامة	٧.١٩٢	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠.٤٢٩	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت القصيم	٩٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٦٠	-
	اسمنت ينبع	٣.٩٢٨	٢٤١	٢٤٣	٢٤٣	٢٤١	٢
	اسمنت الشرقية	٩٥٨	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٠	٣
	اسمنت تبوك	٢٥.٤٠٤	١٢٤	١٢٦	١٢٥	١٢٥	٠
الخدمات	الفنادق	٣٨٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٢	٨
	العقارية	٢٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	النقل البحري	٩.٨٥٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	٢١.٣٦٠	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	السيارات	١٠.٩٨٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٧٢.٥٤٥	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	١٦.٦٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	طيبة للاستثمار	١٤.٦٦١	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	٧٩.٩١٨	٢٨٥	٢٩١	٢٩٠	٢٨٧	٣
	مبرد	١.٣٤٨	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٣	-
	الباحة	١.٢٦٦	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٢٨.٩٤٨	٨٠	٨٠	٨٠	٨٦	٦-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٣.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الغربية	٤.٥٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الشرقية	١٤٥	٩٢	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الجنوبية	١٤٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٩٩	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	القصيم الزراعية	٢.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٦.٣٩٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
	تبوك للزراعية	٧٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الأسماك	١٢	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٢	٣
	الشرقية الزراعية	١.١٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٥٧٤	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٨	-
	جازان الزراعية	٣.١٧٤	٧١	٧١	٧١	٧١	٠

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٢.٠٤٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	بنك الخليج	٦.٨٨٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٥٠	٣٠
	البنك التجاري	٥.٠٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	البنك الاهلي	١.٢٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	البنك العقاري	١٢.٢٠٠.٠٠٠	٣٧٥	٤١٥	٤١٥	٣٩٥	٢٠
	بنك برقان	٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٤٠.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٢٦٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٤٥	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٢٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢٧٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	١١.٧٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٢	٣٣٠	٢
	مشاريع الكويت	٤٨.٤٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الاهلية لاستثمار	٢.٢٠٥.٠٠٠	٤٩٥	٥٢٠	٥١٠	٤٩٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٤.٥٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٨	١٨٦	٢
	مستثمر دولي	٤٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	البيت أوراق مالية	٧٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١١.٤١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٤٠	١٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	وربة للتامين	١٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
العقار	عقارت الكويت	١٣.١٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	العقارات المتحدة	١٨.٣١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣١٥	١٥
	الوطنية العقارية	٤.٨٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٥	١٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٧٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٣٨	٤
	التمدين العقارية	٢.٧٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٠	٢٣٢	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٧٠٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٥٠	٩٤٠	٩٢٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٢٠	٢٥
	إسمنت الكويت	٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	١٣.٧٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الخدمات البحرية	٧٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٦٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٣٤٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٢٠	٢٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	٣١٠	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٦٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤٣٠	٤١٥	١٥
	مجمعات الاسواق	٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٣٨٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٨٠	١٠
	الحاسبات الالكترونية	٧٠٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	الاسماك الكويتية	٢٠٠.٠٠٩	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٠	٢
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٤٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٨٨٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٦	١٢٦	١٢٤	٢
	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
	اسمنت الخليج	١٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٥.٩٦٠.٠٠٠	٩٥	٩٨	٩٧	٩٤	٣
	اسمنت الفجيرة	٢.٤٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٢٢٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٥٠	٠,٥٠-
	بنك الاردن	٥٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٦.٥٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٣	-
	بنك الإسكان	٣.٦٤٨	٤,٧٠	٤,٧٢	٤,٧٢	٤,٧٠	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٢.٦٢٢	٢,٥٣	٢,٥٥	٢,٥٣	٢,٥٧	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	٧.٥٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤.٣٤١	٣,٥٣	٣,٥٣	٣,٥٣	٣,٥٣	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	بيتنا	١.٧٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٤	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٦٠٠	١,٠٧	١,١١	١,١١	١,٠٧	٠,٠٤
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	٥٠٠	٤,١٥	٤,١٥	٤,١٥	٤,٢٥	٠,١٠-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	بلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٩٥٠	١,٥٥	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٥	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	١٠٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٤٧	٠,٠٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحفظة الوطنية	٤٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٤.٨٠٠	١,١٧	١,٢٠	١,٢٠	١,١٧	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	٨٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٩٠	٠,١٠
	الزرقاء للتعليم	٩٥٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	النقل البري	٥٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	٢.٢٠٠	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الاسمنت	١.٢٣٧	٣,٧٤	٣,٧٥	٣,٧٤	٣,٧٨	٠,٠٤-
	الفوسفات	٤٠٠	٣,٠٥	٣,٠٩	٣,٠٩	٣,٠٥	٠,٠٤
	البوتاس العربية	١٠٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٧٠	٠,١٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤٩٠	٩,٢٠	٩,٣٧	٩,٣٧	٩,٢٤	٠,١٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	٣٢٥	٦,٣٦	٦,٣٦	٦,٣٦	٦,٧٠	٠,٣٤-
	الإنتاج	٣.٣٢٨	١,٧٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٠	٠,٠٧
	الأجواخ الاردنية	٥٠٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٦.٣٩٣	٣,٤٧	٣,٤٩	٣,٤٧	٣,٤٩	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٠	-
	الالبان الاردنية	١٠٧	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٦	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	دار الدواء	٢٩٨	٤,٤٧	٤,٤٧	٤,٤٧	٤,٤٠	٠,٠٧
	الالومنيوم /أرال	١.٤٥٠	٣,٣٥	٣,٣٩	٣,٣٩	٣,٣٥	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	١٣.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٦.٢٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الصلب	١.٢٥٠	١,٠٥	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥
	الصناعات الوطنية	٢.٨٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	٧٥٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٧	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٥٠٠	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,١٩٩	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٤	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٨٥	٠,٠٩٨٥	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٨٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣٠٦	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٠	٠,٠٠٦
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٩	٠,١٥٩	٠,٠١٠-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٣٠	٨٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢١,٥	٠,٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٥	٩٤٠	٥
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٠
	اتصالات	٩٦٥	٩٦٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢	٢٤٩١,٦٠	٢٤٨٥,٤٠	٢٤٨٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٥١٤,٧٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٢٤٧٩,١٠	٢٥٠١,٧٠
نيويورك	داو جونز	٧٠٧١,٢	١٩٢٧٥,٣٣	١٩١٥١,١٢	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٤٥٥,٦٠	٦٩٧٦,٤٨	٧٠٠٨,٩٩	٦٩٦٢,٠٣	٧٠٨٥,١٦	٢٧٩٤,٤٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٤٦٠,٣٧	٤٤٤٥	٤٤٣٦	٤٤٣٣,٢٠	٤٤٤٥,٦٠	٣٢٤٠,٣٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٥٥,٣١	عطلة	٣٤٣٨,٠٧	٣٣٨٣,١٩	٤٦٠,٥٩	٢٣٧١,٤٠
سويسرا	س بي اي	٣١٢٧,٤٧	عطلة	٢٦٣٩,٤٦	٢٦٠٢,٨٦	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٠٨١,٧٠	عطلة	٣٠٩٤,٦٥	٣٠٧٠,٩٥	٣١٢٧,٤٧	٢١٠٤,٤٠
سنغافورة	س تي اي	٢٠١٦,٢٣	١٣٠٢٠,٧٨	١٢٩٠٣,٣٠	١٢٦٠٠,٤٢	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
استراليا	المؤشر العام		عطلة	٢٠٠٤,٢٩	١٩٩٠,٢٠	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	838	857.5	529	11700.65
AIRTOURS	928.5	1041.5	478	1264.36
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STOREHOUSE	213	343	213	697.58
SUN LIFE & PROVINCIA	302	303.5	209	1780.15
TARMAC	124	129	85.5	1152.95
TATE & LYLE	450	496.5	426	2002.5
TAYLOR WOODROW	107.5	197.5	147.5	780.32
TELEWEST COMMS.	86	188.5	85	797.74
TESCO	360	370	267	7830
THAMES WATER	668	694.5	531.5	2532.27
THISTLE HOTELS	164.5	209	156	1015.13
TI GROUP	544.5	593.5	515	2593.48
TOMKINS	268.5	294	236	3208.57
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

FRANCE

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

GERMANY

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

SWITZERLAND

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

JAPAN

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MAZDA MOTOR	366	550	305	447350.75
MINEBEA	1070	1080	862	416122.94
MITSUBISHI	1240	1480	1010	1943290
MITSUBISHI CHEMICAL	415	566	310	909215

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

SINGAPORE

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

MALAYSIA

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.5	8.2	5.35	4235
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	24.9	16.2	4619.64
PETRONAS GAS	8.6	11.2	8	15495.71
PROTON (PERUSAHAAN O	14.6	17	12	7926.5

AUSTRALIA

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

NEW YORK

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WEYERHAEUSER	45.5	50.5	41.5	9023.14
WMX TECHNOLOGIES	29.63	36.63	26.13	13420.12
WORLDCOMM INC.GA	25.25	28	18.63	22519.48
XEROX	61.5	62.88	45.13	20028.14

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

أكثر من انتخابات...

■ الآن، وبعد مضي اكثر من أسبوع على الانتخابات اليمنية، يمكن القول ان الذي حصل في اليمن كان أكثر من انتخابات. لا لشيء سوى لأنه تبين ان كل المخاوف التي سبقت الانتخابات كانت في غير محلها، خصوصاً ان الاقبال بشهادة المراقبين الدوليين كان معقولاً في كل المحافظات وان اعمال العنف بقيت محدودة كما ان الحملات الاعلامية المتبادلة بين حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح خفت حدتها نسبياً مع صدور النتائج. والاهم من ذلك كله ان الاصلاح لم يقبل الطعن في العملية الانتخابية ككل بل فضل متابعة اللعبة السياسية رغم كل ما لديه من اعتراضات على الطريقة التي جرت بها الانتخابات، خصوصاً مرحلة القيد والتسجيل التي سبقت الاقتراع.

أظهر المواطن اليمني عبر الانتخابات انه يمتلك حساً ووعياً سياسيين، وان رهانه على المؤتمر الشعبي العام كان رهاناً على الاستقرار والاعتدال قبل أي شيء آخر. وبات على المؤتمر ان يظهر للمواطن الآن انه قادر على متابعة هذه السياسة. وذلك لا يكون إلا بتأكيد انه ملتزم المشروع السياسي القائم على التعددية الحزبية وانه مؤهل لمتابعة الاصلاحات الاقتصادية والعمل في الوقت نفسه على رفع مستوى التعليم في البلد. فأي مشروع سياسي عصري لا يمكن ان يستمر ويتطور في غياب تنمية اقتصادية ومستوى تعليمي مقبول، لأن هذين العاملين يشكلان الساقين اللتين يقوم عليهما المشروع السياسي، ومن دونهما سينهار.

إذاً، صوت اليمنيون للاعتدال والاستقرار، ووقفوا في صفوف طويلة خارج مراكز الاقتراع، علماً بأنهم لم يقفوا يوماً في الصف خارج فرن لشراء الخبز وهو قوتهم اليومي. وهذا سبب وجيه كي لا تخيب آمالهم. ومع هذه الرسالة الداخلية التي تؤكد ان الوضع اليمني مستقر أكثر مما يعتقد، وان اليمن من خارج ليس مثل اليمن الذي ينظر اليه من داخل، لا يمكن تجاهل ان الانتخابات حسنت الصورة الخارجية للبلد، حتى ان صحيفة اسرائيلية هي «جيروزالم بوست» ليست معروفة باعتدالها اعترفت في تعليق لها بأنه «إذا كان لانتخابات اليمن اي مؤشر، فهو انه قد يكون على الاسرائيليين ان يتخلوا قريباً عن كليشيه مفضل لديهم هو ان اسرائيل هي الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».

بالطبع هناك نواقص كثيرة في الديموقراطية اليمنية، ويمكن الحديث حتى عن فجوات، ولكن ما لا بد من الاعتراف به هو ان البلد يطور نظامه السياسي ببطء وانه واجه ذيول حرب صيف ١٩٩٤ الداخلية بمقدار معقول من التسامح، بدليل ان صحفاً يمنية كثيرة تصدر وفيها اخبار مضخمة لا علاقة لها بالواقع وحتى حملات على رئيس الجمهورية من دون ان تصادر أو تلاحق. ومع ذلك لا بد من التساؤل: كيف سيتمكن اليمن من المحافظة على تجربته وهل يكون المؤتمر الشعبي في مستوى التحدي الجديد؟

خيرالله خيرالله

بريطانيا: انكسار القومية والتقليد القديم

■ صدّرت اسبوعية «الاوبزرفر» صفحتها الأولى بعنوان «وداعاً لكراهية الاجانب»، وبمقابلة مع وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك يُفهم منها الميل الى مزيد من التجانس مع اوروبا، ومن التمسك بمعايير حقوق الانسان في العلاقات الدولية، فضلاً عن وضع ضوابط اكبر على بيع السلاح.

وبغض النظر عما ينجح العماليون او لا ينجحون في انجازه اقتصادياً، فالواضح ان نتائج الانتخابات الأخيرة تعكس تحولات مجتمعية، لا تستطيع السياسة الا التعبير عنها. وكان من أبرز التحولات انكسار بريطانيا القديمة، بريطانيا الجزيرة المعزولة والقومية المتباهية، واحراز خطوة بعيدة الى الامام في توطيد المجتمع المتعدد، المتداخل والمتسامح. فالتصويت للعمال (وكذلك لليبراليين الديموقراطيين ممن نالوا ٤٦ مقعداً، وهي نتيجة باهرة لحزب ثالث)، يقول ان القومية والتحفظ من اوروبا، وضمناً العداء للاجانب، لم يعد في وسعها تعبيد اي طريق الى السلطة. وبدوره لم ينجح «حزب الاستفتاء» الذي انفق مؤسسه البليونير غولدسميث ٢٠ مليون جنيه على حملته الانتخابية، في ايصال اي مرشح الى مجلس العموم. وهذا الدرس الذي بدأت اصداؤه تتردد في اوساط المحافظين، هو ما يحمل البعض على تأييد كينيث كلارك لوراثة جون ميجور بوصفه غير متحفظ من اوروبا، وأقدر الاقطاب المحافظين «على استيعاب المستجدات والتعايش معها».

وبينما حصد بعض أبرز اقطاب التحفظ كبورتيللو ولامونت هزائم مُرّة، تُرك للبيئة الثقافية ان تعبّر عن ارتياحها الواسع بالتحولات التي تسند هذا التغيير:

فلم تعد السياسة البريطانية، بيتاً لـ «ذكورية الحكمة والقوة». فهناك اليوم وزير ضرير، و١٢٠ امرأة في مجلس العموم بينهن ١٠١ امرأة من العمال. وهناك بين نواب الحزب الأخير وحده ٦٤ نائباً تقل اعمارهم عن الأربعين. ووصول توني بلير نفسه (٤٣ عاماً) الى رئاسة الحكومة، بعد قيادة الحزب، ذو دلالة بذاته هنا.

كذلك تعرضت القيم التقليدية لضربة بارزة. فحملة التشهير المحافظة بجيزيلا ستيوارت بصفتها المانية بالولادة، وبكريس سميث كممثل جنسي معلن، وبميلاني جونسون كـ «سليلة بيئة اللقطاء»، لم تؤد الا الى فوز الثلاثة، كما لو ان الابتزاز والتشهير شرعا يفقدان دورهما في السياسة، وتراجعت قدرة المعايير القومية والذكورية و«الاخلاقية» على التأثير. وبينما وصل الى البرلمان مسلم آسيوي الأصل، استطاع اليافع من اصل أسيوي، ستيفن تويغ، الحاق الهزيمة بوزير الدفاع بورتيللو. اما مقعد فينشلي، الدائرة التقليدية لمارغريت ثاتشر، فانتزعه رود فيس المرشح العمالي ذا الأصل الهولندي.

وبعدما كانت ثاتشر بدأت نقل السياسة من موقعيها التقليديين، الارستقراطي والعمالي، الى الطبقة الوسطى، استكمل حزب العمال العملية هذه بزخم اكبر. فنوابه يتقسمون على النحو التالي، الغني في دلالاته: ٥٥ اكاديمياً، ٤٩ معلماً، ٣٢ صحافياً، ٢٨ نقابياً، ١٦ من كبار المحامين، ١٦ مدير شركة، ١٢ من صغار المحامين، ١٢ عاملاً اجتماعياً، ٧ عمال مناجم، ٢ من عمال السفن، و١ سائق تاكسي.

انها خريطة أخرى لمجتمع اكثر حداثة واختلافاً وتسامحاً في آن. وكل شيء يوحي ان بريطانيا التي أفرغها المحافظون من الروح، كانت تستدعي هذا الجديد استدعاء الفراغ للهواء.

حازم صاغية

خطأ فني مؤسف ادى الى سقوط اسم الزميل كامران قره داغي كاتب مقال «العرب واندفاع تركيا نحو اسرائيل» في هذه الزاوية امس.

مرة أخرى عن الماراثون الشرق أوسطي

فيكتور بوسوفاليوك *

■ بتكليف من الرئيس بوريس يلتسن ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف قمت بجولة في الشرق الاوسط شملت سورية ولبنان والاردن واسرائيل وغزة والتقيت عدداً من قادة المنطقة. والشعور العام الذي تخلّف لديّ هو ان عملية السلام تمر بمرحلة ركود بلغت من العمق حداً لم تصل اليه من قبل. ويعزى ذلك الى اسباب عدة بينها عوامل طافية على السطح وأخرى لا تظهر جلية لأول وهلة. وأريد ان ابرز ما اعتبره السبب الرئيسي للتعثر الحالي، وهو باختصار يتمثل في ان الطرفين (واعني الفلسطينيين والاسرائيليين) اقتربا مما يسميه متسلقو الجبال «حد المشاكل الكبرى». وشخصت كجدار عال اشكاليات عسيرة الحل كانت ادت الى جعل نزاع الشرق الاوسط «الاطول عمراً» في العالم وواحداً من النزاعات التي لا يمكن ايجاد علاج سريع لها.

ومن هذه المشاكل مصير القدس وقضية المستوطنات والوضع النهائي للكيان الفلسطيني. وكان قادة روسيا عرضوا موقفنا المعروف حيال هذه القضايا اثناء زيارات قام بها الى موسكو ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو ورفيق الحريري.

وكان الفرقاء قطعوا المرحلة الاولى من الماراثون الطويل خلال السنوات التي اعقبت مؤتمر مدريد. واهم انجاز تحقق هو كسر جليد الريبة والتغلب على العقدة النفسية التي كانت تحول دون اجراء اتصالات ومفاوضات مباشرة واحياناً مفتوحة. واكرر ان المرحلة الاولى حققت انجازات تصعب المغالاة فيها. ولكن دعونا نكون صريحين: فإن السرعة، وأحياناً السهولة، في ايجاد حلول للعقد لم تكونا بفعل حذاقة المتفاوضين والارادة السياسية لقادتهم فقط بل انهما تعزيان الى ان العقبات الرئيسية كانت ما زالت لم تطرح نفسها بعد رغم انها تلوح في الافق. وفي تلك المرحلة اتفق الجميع على ان الوقت لم يأزف لمعالجة هذه القضايا وان من الافضل ارجاءها (وانا لا اجادل في هذا الرأي بل انني متفق معه). وإبان ذلك كان الجميع يعرفون ان القارب الذي يقل طاقماً مختلفاً من المفاوضين سوف يتقاذفه التيار الجارف لنهر «عملية السلام» ولا بد ان يصل به الى مطبات يمكن تجاوزها بسلام واخرى قد تؤدي الى اصطدامه بصخور تحطمه. ولكن في تلك الآونة كان المشاركون في سباق المسافات الطويلة يفكرون بمعالجة المشاكل الآنية خاصة وانها لم تكن قليلة، وبتعزيز الثقة وصقل مهارات التفاعل. وعلى ضفة النهر كان يقف الراعيان واوروبا وعدد من المشاركين الاقليميين، يعطون نصائح ويساعدون قدر الامكان.

وها ان القارب دنا من المناطق الصخرية الامر الذي يثير بلبلة بين افراد الطاقم الذين تغيّر عدد منهم ولم تنتظم بعد اساليب التفاعل في الظروف الاستثنائية. والقارب ذاته يتسرب اليه الماء من ثقوب يحدثها تفجير هنا وجريمة قتل ارهابية هناك.

وتزداد صعوبة المناورة بل ان افراد الطاقم يفقدون الاحساس بأنهم في قارب واحد وان عليهم تجاوز المناطق الوعرة سوية، شاؤوا ذلك أم ابوا.

والى جانب الجمهور المشجع يقف على ضفاف النهر متطرفون وهواة صراخ يخافون، او لا يرغبون، المشاركة في توجيه القارب نحو المناطق الخطرة التي لا بد من عبورها ولكنهم ينتقدون بصرامة الجالسين فيه. وهذا ليس بالأمر الصعب، اذ ان التطلع من الضفة اسهل والاهم من ذلك انه آمن.

ومن ثغرات العملية الراهنة ان المسارين السوري واللبناني يبقيان في ظل المحور الفلسطيني المتعثر حالياً. ولم يعد احد يتذكر ذلك اصلاً، في حين أن روسيا اكدت مراراً على لسان وزير خارجيتها ان الحركة الى امام على جميع المحاور ينبغي ان تكون متساوية قدر الامكان. وبديهي ان تحقيق تزامن كامل في المسيرة على المحاور المختلفة امر صعب بل انه مستحيل، ولكن التنافر الواضح حالياً يمارس تأثيراً سلبياً على مجمل العملية ويسمّم الاجواء على المحور الفلسطيني ايضاً.

ومن جهة أخرى، فإن أحداث الاسابيع الاخيرة اوضحت بجلاء صواب الموقف الروسي القائل بأن أي جولة جديدة من المفاوضات ينبغي ان تقوم على كل كتلة الاتفاقات والتفاهمات التي تم التوصل اليها سابقاً. وهذه قضية مبدئية، اذ بخلاف ذلك لا يبقى للمفاوضات اي معنى. وشعوب المنطقة تنتظر نتائج ملموسة من عملية السلام لذا لا يمكن العودة باستمرار ودون انقطاع الى حلقة مفرغة.

وها هنا يكمن احد الجوانب الجوهرية للمشكلة، اذ ان عازفي اللحن الاساسي في عملية السلام لا ينبغي ان يتناسوا وجود مشاكل كبرى معلّقة تمس مصائر الملايين مثل مشاكل اللاجئين وبقاء شعب كامل دون كيان واضح وعدم حلّ وضع بيت المقدس عشية الاحتفالات بالذكرى الالفين لميلاد السيد المسيح. ولا تنفذ مشاريع اقليمية تتعلق بالمياه والايكولوجيا والمواصلات، كما لا يوجد تبادل اقتصادي - تجاري طبيعي.

ان الركود في عملية التسوية هو من اسباب استحثاث سباق التسلح المضني. واعتقد ان الامور المخيفة كون جيل جديد قد نشأ في ظروف المجابهة العربية - الاسرائيلية وما خلفته من ذهنيات ومشاعر سياسية. وهؤلاء الناس يربّون اطفالهم بروح العداء والمجابهة والبغضاء. أوليس ذلك واحداً من مصادر التطرف في الشرق الاوسط والتعصب الديني على جانبي المتراس؟ ويصعب ان تحل معادلة: ما هو السبب واين المسبب، اذ تظهر من جديد الدوامة والحلقة المفرغة. ترى هل سيتعين ان ندخل القرن الحادي والعشرين بهذا المتاع المشؤوم؟

وأود التطرق الى ظاهرة «الغالبية الصامتة». فقد عايشت التطورات الدرامية في الشرق الاوسط على امتداد الستينات والسبعينات والثمانينات، ويذهلني حالياً ان الرأي العام السياسي في المنطقة خلال التسعينات اخذ يفقد تدريجاً فاعليته. ويتولد احساس بأنه بمقدار تعمق معلومات الانسان عما يجري من حوله (ومدى الاطلاع الآن لا يقارن اطلاقاً بما كان عليه سابقاً) فإنه يغدو اكثر اغتراباً واقل اكتراثاً بما يجري حوله من احداث. ويصبح الاطلاع بمثابة بديل عن الفاعلية ويعطي ايحاء زائفاً بالمشاركة.

ولذا فان الاقلية العدوانية، المتطرفة والمتعصبة، تغدو ملحوظة اكثر من غيرها بل انها تؤثر بفاعلية اكبر في الاحداث الجارية.

واعتقد ان ذلك لا ينبغي ان يحصل. وقد قال لي احد كبار ساسة المنطقة «ان جيلنا ميؤوس منه في ما يخص النشاط والمشاركة الفعلية في الاحداث واتمنى ان يكون الجيل القادم مختلفاً». ولكن لم يكن واضحاً لي كيف سيكون الجيل الآتي مختلفاً اذا كنا نغذّيه بالخمول وعدم الاكتراث.

لا أريد ان يتكوّن لدى القارئ انطباع بانني اتحدث بأسلوب الحالمين من بعض فئات المدافعين عن حقوق الانسان الذين يبدون وكأنهم يعملون في فراغ. كلا، فانا ادعو الى موقف واضح وهو قائم فعلاً. اذ ينبغي انهاء الاحتلال وايجاد حل لمشكلة اللاجئين الذين قاسوا الامرّين وحلّ مصير القدس، كما يجب توفير ضمانات شاملة يعول عليها لأمن جميع الدول. ولتحقيق ذلك توجد قاعدة قانونية - دولية تتمثل في القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وفي كل الكتلة السياسية المتراكمة منذ مدريد.

وثمة موضوع آخر حريّ بالتامل، فنزاع الشرق الاوسط فاق سائر النزاعات الدولية الاخرى في عدد ضحاياه من القادة والمسؤولين: الملك عبدالله والرئيس انور السادات ورئيس الوزراء اسحق رابين. ولولا احداث ١٩٧٠ لربما كان الرئيس جمال عبدالناصر عاش فترة اطول. وكم عدد القادة الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم في أتون المجابهة! كل ذلك جرى عند مقتربات حل المكونات الرئيسية للنزاع، الامر الذي يطرح السؤال التالي: ما هي الضحايا التي ستترتب عليها المرحلة القادمة اذا لم يوقف رصاص الارهاب؟ وثمة مفارقة هنا، إذ ان التظاهر بالراديكالية واطلاق صيحات الحرب هو من دواعي السلامة اكثر من الانتساب الى الاعتدال والعمل الهادئ من اجل السلام. والأنكى من ذلك انه ظهر في السنوات الاخيرة رعيل كامل من القادة (ولن أعدّد الاسماء فالقارئ سوف يحدس بسهولة) الذين يضطرون احياناً ومن اجل هدف ابعد، الى السير في اتجاه يبدو انه معاكس لرغبات «الشارع». وقد لا يعكس هؤلاء امزجة شعوبهم لليوم الراهن ولكنهم في الواقع يدافعون عن مصالحها الجذرية، وهذه مفارقة اخرى.

اذ لكل توقف في العملية السلمية اكلافاً كبيرة، ومن اهمها ان الطفيليات السامة تظهر حينما تخلو ارض العملية السلمية من النباتات الإيجابية. وانا اقصد هنا الافكار التي تظهر بين الحين والحين وتقول ان عملية السلام ينبغي ان تقبر ويرجأ الموضوع ١٥ - ٢٠ سنة لتتولاه الاجيال القادمة.

وهذا موقف غير انساني لانه يحكم على الملايين من البشر بأن تستمر آلامهم وغموض مصيرهم، دون ان يسالهم احد رايهم. والى ذلك فان هذا موقف جبان يرحل مسؤولياتنا الى اطفالنا. وهو موقف خطر نظراً لاستمرار ضخ اسلحة جديدة في المنطقة التي توجد فيها اصلاً اسلحة دمار شامل، وليس من الصعب ان نحدس ماذا سيترتب على محاولة حل المشكلة بالقوة من جديد.

وربما هناك من يريد ابقاء المنطقة لسنوات طويلة «محمية»، يسكنها اناس مستعدون لتمزيق بعضهم البعض او «عميلة» لقوى المجابهة والحقد المؤدلجة والمرتدية مسوحاً بينية - اثنية. وهذا امر بالغ الخطورة، خصوصاً أن المنطقة من اغنى حقول النفط والغاز في العالم.

ان روسيا تعارض بشدة مثل هذه النوايا.

وايجازاً اقول انني عدت من الجولة الشرق الاوسطية مثقلاً بمشاعر القلق على الوضع.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

قضية السودان في حلم قرنق بـ "أفرقتها"

أسعد حيدر *

■ ان يستمر نظام عمر البشير - حسن الترابي، في السودان، او يسقط ليست هي المشكلة!

ان يبقى السودان، او يضيع، هي القضية!.. وما يجري داخل السودان، وعلى حدوده وحوله، يتجاوز كثيراً مسالة محاربة نظام سياسي قائم، سواء لأسباب داخلية موجبة، أو لأسباب خارجية مؤثرة. فاسقاط النظام، اي نظام في السودان او في غيره، لا يستدعي كل هذه الحروب المتعددة التي تبدو منفصلة في اشكالها وتفاصيلها واسبابها، واضحة في توحد اهدافها!

ومهما كان الرأي سلبياً في النظام السوداني، وحاداً من وجوده واستمراريته، فان وضع مصير السودان في كفة الميزان، مسالة فيها نظر. فالانظمة سواء تلك التي جاءت بالديموقراطية وترسخت بصناديق الاقتراع، واستمرت وسادت بارادة شعوبها، او تلك التي ولدت عبر المذياع وبالبلاغ الرقم واحد، وعلى وقع جنازير الدبابات وأحذية العسكر، كل هذه الانظمة تغير بهذه الطريقة او تلك، وحدها الاوطان تبقى، الا اذا كانت الارادات ان تزول هذه الاوطان، فتزال لتدخل ذاكرة التاريخ دروساً حية على جهل او تقصير، أو عمى حقيقي عن كل المخاطر القائمة بسبب الغرق في صحن ماء الخلافات العادية او الشخصية!

والحرب الاهلية في السودان، ليست جديدة. فمن اصل اربعة عقود او اكثر من الاستقلال، امضى السودان ثلاثة عقود منها في وسط لهب نار الحرب الاهلية، التي تتصاعد احياناً، وتخبو احياناً اخرى، وفي جميع حالاتها كان الشعب السوداني يدفع ثمنها من دمائه وامواله ومستقبله. كل ذلك لاستحالة الحسم العسكري، وغياب او تغييب الحل السياسي!

الحاضر الكبير في هذه الحرب، كان وما زال الكولونيل جون قرنق، وهو منذ فل «انيانيا» وعودة اشتعال الحرب، تولى زمام قيادتها في الجنوب تحت دعوى «الوحدة»، وليس الانفصال، اي وحدة شمال وجنوب السودان، وليس انفصال الجنوب عن الشمال، لكن هذه «الوحدة» التي طالب بها قرنق ليست سوى يافطة كبيرة لمطلب اخطر من الانفصال. فالكولونيل قرنق كان ولا يزال (في آخر مقابلاته الصحافية المنشورة) يؤكد على عدم عروبة السودان، وانه افريقي، ولذلك يجب ان يصبح السودان افريقياً، وباختصار يريد ويعمل قرنق على «افرقة» السودان، وهو البلد الذي كان وما زال، الجسم العربي في افريقيا، والحضور الافريقي في الجسم العربي.

والجديد في هذه الحرب المتجددة، ليس انضمام شماليين الى «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، فقد سبق وان كان الدكتور خالد منصور الواجهة السياسية والاعلامية لقرنق، الجديد هو تسليم القيادتين الدينيتين والسياسيتين للانصار والختمية الصادق المهدي وعثمان الميرغني، للكولونيل قرنق بالقيادة العسكرية اثناء هذه الحرب، والقبول مسبقاً في اطار اقتسام السلطة في حالة الانتصار وسقوط نظام البشير - الترابي، ايضاً وبالقيادة العسكرية للجيش السوداني. وهذا كله يضفي شرعية كاملة على كل الدعاوى السياسية لقارانغ حالياً، داخلياً وخارجياً.

لكن الاخطر من هذه الشرعية الحالية، ان المهدي والميرغني، يلعبان بمصير السودان، وبمصيرهما الشخصي مباشرة. ذلك ان القاعدة التي لا تقبل الاستثناء، في كل الحروب الاهلية وما نتج عنها، ان المسك بزمام القرار العسكري نتيجة لامتلاكه القوة العسكرية هو الذي يفرض شروطه ونهجه السياسي. ومما يزيد من أهمية وخطورة، هذا الوضع ان غارانغ هو «رجل» النظام الاريتري اسياس افورقي، وهو زميل وصديق ورفيق كل من يويري موسفيني لوران ديزيريه كابيلا، وهو ليس في اي حال من الحالات صديق او رفيق الصادق المهدي او عثمان الميرغني كيف بغيرهما من القيادات الموقتة لفصائل المعارضة الاخرى.

والحديث عن افورقي وموسيفيني وكابيلا، يقود الى قراءة ما يجري على حدود وأطراف السودان. فاسقاط «نظام الخرطوم، ليس نتيجة لصراع على «دمقرطة» السودان ولا للتخلص من نظام ارتكب اخطاء او حتى خطايا بحق خصومه وحتى فئات من شعبه. قرار اسقاط نظام البشير - الترابي، هو ايضاً قرار خارجي مرتبط بطبيعة هذا النظام وتوجهه السياسي الاسلامي، وفي اطار اعادة رسم خريطة القارة الافريقية كلها وليس فقط منطقة القرن الافريقي.

وهنا، شاء البعض ام رفض، فان الحدود المفتوحة على مصراعيها، أو خلسة من اريتريا واوغندا واثيوبيا وغداً زائير، والتي يتدفق منها الرجال والعتاد، لجيش قرنق، لم يعد مجرد اتهامات من الخرطوم طلباً للنجدة، او محاولة لايقاظ المخاوف الوطنية للسودانيين، واذا كانت هذه القوة العسكرية المفاجئة لقرنق، التي تسمح له بفتح ثلاث جبهات ضد الجيش السوداني في وقت واحد، لا تدفع الى التساؤل من اين له كل ذلك، وهو المعروف، حجماً وقدرات فان اعترافات اوغندا باختراق الحدود وقتل ستين جندياً سودانياً تحت دعوى «الدفاع الوقائي»، وتقديم الخرطوم اسيرين اوغنديين للاعلام، كذلك، كشف أسياس افورقي عن طموحاته بوجوب اسقاط نظام الخرطوم طلباً للأمن والاستقرار والسلام، في المنطقة، كل ذلك يلغي كل التساؤلات ويؤكد ان السودان يتعرض لهجمة خارجية تضع مصيره كله موضع التساؤل.

وليس سراً، ان الكولونيل قرنق يشكل مثلثاً متكامل الاطلاع مع يويري موسيفيني ولوران كابيلا رجل زائير القوي. وان هؤلاء الثلاثة هم من مدرسة فكرية واحدة (كلهم كانوا طلاباً في جامعة دار السلام في تنزانيا ومن شبكة علاقات واحدة، تبدو اسرائيل طرفاً فيها بقدر ما واشنطن هي التي تدير اللعبة من قريب لتحقيق نهاية حاسمة للوجود الفرنسي في افريقيا، ووضع يدها على هذه القارة التي ما زال غناها بالمعادن الثمينة وغيرها يشكل احتياطاً خيالياً قابلاً للاستثمار باقل الشروط وارخص التكلفة.

هذا التغيير الذي تعيقه واشنطن وتنفذه قوى افريقية كانت محسوبة على الفكر الماركسي مثلها في ذلك مثل اسياس افورقي، واذا بها مجرد «احجار» صغيرة على رقعة الشطرنج يحركها اللاعب الاميركي بمهارة، هو الذي يضع علامة استفهام كبيرة على مستقبل السودان.

فالسودان معرض نتيجة للتطورات الجارية الى الوقوع امام خطرين احلاهما مر.

● انتصار قوى المعارضة بقيادة الكولونيل قرنق، واندفاعه نحو تنفيذ حلمه بـ «افرقة» السودان، على اساس ما يريده ان ثلث الشعب السوداني هو عربي والباقي افريقي.

● ان يتصدى مختلف القوى السودانية العربية من انصار وختمية وغيرها لمشروع قرنق لكن بعد فوات الاوان، وتكون النتيجة «صوملة» السودان. فعندما لا تستطيع قوة سودانية وضع يدها على النظام، يصبح البديل وفي ظل التركيبة الخاصة للسودان (بدلاً من التجمعات القبلية في الصومال، تشكيلات بينية - سياسية) انفجار السودان. والذي يرى ان ذلك يبدو مستحيلاً، او يمكن للمة شتات التنظيمات تحت شعار انقاذ السودان، فان الصومال يبقى مثالاً حسياً على العجزين العربي والافريقي معاً، من دون الحديث عن انغماس الصوماليين في عملية تدمير ذاتية.

واذا ما حصل ما هو مقدر للسودان، في غفلة من الزمن عنا نحن العرب، او في اثناء الغرق في صحن الحسابات الصغيرة بين الانظمة، فان العرب لن يخسروا فقط السودان وهو الذي يشكل تكراراً، حلقة القطع والوصل بين العالم العربي وافريقيا، وانما سيخسرون ايضاً ولمرة اخيرة مركز الثقل والقوة في البحر الاحمر، الذي كان العرب، يسعون او يحلمون بان يشكل هذا البحر بحيرة عربية داخلية مع استقلال اريتريا.

نظام عمر البشير - حسن الترابي قد يستحق المحاسبة، وربما اسقاطه نتيجة لكل اخطاء وخطايا السنوات السابقة وهذه قضية قرارها يبقى للشعب السوداني المحرر من ضغوط وممارسات اللعبة الخارجية، اما ضياع السودان فإن الخطأ يصبح جريمة، العقاب الكبير فيها هو ما حصل وليس ما سيقال!

* صحافي لبناني، باريس.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦١٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حوار «جزائري» مع الكاتب الفرنسي فرانسوا بورغا:

لا ديموقراطية من دون مشاركة جبهة الانقاذ

جزائريان يقترعان في دائرة الصحراء في الانتخابات الماضية. (أ ف ب)

زعيم جبهة الانقاذ عباسي مدني (رويتر)

الرئيس الجزائري اليمين زروال.

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اعتبر الكاتب الفرنسي المعروف فرانسوا بورغا ان الانتخابات الجزائرية المقبلة لن تساهم في حل الأزمة لأنها تستبعد «الجبهة الاسلامية للانقاذ» من المشاركة فيها. وحمّل بورغا، المتخصص في شؤون العالم الاسلامي، الحكم الجزائري مسؤولية العنف في البلاد.

في ما يأتي حوار أجرته «الحياة» مع بورغا خلال زيارة قام بها قبل أيام للعاصمة البريطانية.

● هل تعتقد ان الانتخابات المقبلة في الجزائر يمكن ان تساهم في حل الأزمة؟

- الازمة في الجزائر تكمن في ان المواجهة قد حولت عمداً من الساحة السياسية الى الساحة الامنية. ان اقتناعي العميق هو انه لا يوجد حل الا بالعودة الى السبب الذي انطلقت منه الازمة اي اعادة المواجهة الى الساحة السياسية بدل الامنية. هل تقدم الانتخابات المقبلة مثل هذا الوضع؟ الجواب: لا. لماذا؟ لان الانتخابات قائمة على المبدأ نفسه الذي تسبب في الازمة وهو منع القوى السياسية الرئيسية من المشاركة في الانتخابات، اضافة الى ان الانتخابات قد أعدت قانونياً بطريقة لا تسمح بتغيير النظام مهما كانت الجهة الفائزة في الاقتراع. ان التغييرات التي ادخلت على الدستور الجزائري باتت تسمح للنظام بأن يخسر الانتخابات النيابية من دون ان يفقد السلطة. فالمجلس النيابي تحول في نظري الى مجرد مجالس محلية ولم يعد برلماناً حقيقياً.

ان للانتخابات ثمناً. اذا اردت ان تحصل على فوائد من الانتخابات يجب ان تدفع ثمن ذلك. والثمن يكون بأن تعطي بعضاً من صلاحياتك للجهة التي تفوز في الانتخابات.

اذا شرطا نجاح الانتخابات، مشاركة الاحزاب وصلاحيات البرلمان، غير متوفرين.

● ولكن الحكومة تقول انها تسمح لأي قوة سياسية بالمشاركة في الانتخابات.

- غير صحيح. فالجبهة الاسلامية للانقاذ ممنوعة من المشاركة.

● ولكن جبهة الانقاذ حزب محظور.

- (متهكماً) اذا الامر أصبح سهلاً. إفرض حظراً على الاحزاب التي لا تريدها ان تفوز في الانتخابات وقل انني اسمح لكل الاحزاب الشرعية بالمشاركة.

● اذن انت لا ترى حلاً اذا لم تشارك «الانقاذ» في الانتخابات؟

- انني انتمي الى التيار الذي قال منذ زمن بعيد ان لا حل للازمة الجزائرية من دون عودة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى اللعبة السياسية.

● حتى ولو شاركت كل الاحزاب الباقية في الاقتراع؟

- نعم حتى ولو شارك الجميع. لا يمكن ان تجري انتخابات نيابية على قاعدة ان الحزب الذي فاز في الانتخابات التعددية الوحيدة مرتين (عامي ١٩٩٠ و١٩٩١) ممنوع من المشاركة. لا يجب اللعب على المفاهيم. لا يمكن ان تقول ان الانتخابات تعددية وتمنع حزباً رئيسياً من المشاركة فيها.

● ولكن الوضع في حاجة الى تسوية. لا يمكن ان تصر على اما مشاركة «الانقاذ» والا فلا حل.

- ان جبهة الانقاذ لا تقول انها تريد السلطة. انها تقول انها تريد حق ان تسأل شعب الجزائر اذا كان يريدها جزءاً من الساحة السياسية في البلد. هذه تسوية. «الانقاذ» لا تقول للسلطة تنازلي عن الحكم. انها تريد ان تسأل الشعب ان يعطي رأيه في ما يحصل. تريد ان تسمع من الشعب، وامام مراقبين حياديين، انه لا يريدها بعد اليوم لانها وراء العنف. لقد عشت في الجزائر سبع سنوات وعندي اقتناع كامل بأن الشعب الجزائري لن يوصل الى السلطة متطرفين. ان الشعب لا يصوّت لمتطرفين وسيزيلهم من الساحة. فلماذا لا يسمح النظام للشعب بان يقول رأيه في من هو المسؤول عن العنف. ان الشعب الذي يعيش في أرضه يعرف من المسؤول عن العنف. انا لا اعرف وانت لا تعرف. ولكن الشعب يعرف. فلو كان الخطاب الرسمي للسلطة صحيحاً وان الإسلاميين اصحاب عنف فكن أكيداً ان الشعب سيزيلهم من الساحة السياسية في الانتخابات.

● من في رأيك الجهة المسؤولة عن المجازر والتفجيرات في الجزائر؟

- ثمة مستويان للاجابة. الاول قلته قبل قليل وهو انني لا اعرف وانت لا تعرف بالتأكيد من وراء التفجيرات والمجازر. ولكن اعتقد ان المواطنين الذين يعيشون في الجزائر يعرفون. الى حد ما، من المسؤول عن العنف في الدرجة الاولى وفي الدرجة الثانية والثالثة. لذلك اقول انه لماذا لا نسأل الشعب اذا اردنا ان نعرف، واعتقد ان الشعب لن يصوت للمسؤول عن العنف في حال اجراء انتخابات نزيهة. هذا المستوى الاول للاجابة. اما المستوى الثاني فهو انني احاول ان اصل الى تحديد الجهة المسؤولة عن المجازر. واعتقد ان هذا النظام لا يخشى التفجيرات والعنف الاعمى. انه يخشى من صناديق الاقتراع. اذا يجب ان نعرف في الدرجة الاولى ان استراتيجية النظام ليس ايقاف العنف الاعمى ضد المدنيين. ان النظام يحتاج الى درجة معينة من العنف ضد المدنيين لكي يستطيع ان يوظفها محلياً ودولياً لمصلحته. وهذا لا يعني انه مسؤول مباشرة عن كل العنف. اعتقد ان هناك ثلاثة مستويات من المسؤولية. الاول ان النظام مسؤول فعلاً لانه لا يسمح لاحد مكونات المجتمع بالتعبير عن نفسه سوى بالكفاح المسلح. ان النظام اراد هذا الوضع. هو من حول المواجهة من الساحة السياسية الى الامنية. المستوى الثاني ان النظام هو المسؤول، وبارادته، عن تشدد معارضيه. ان النظام عندما يقوم باعمال تعذيب وذبح ضد معارضيه يجعلهم يؤمنون بأن لهم الحق بالرد بالمثل. وفي وضع مثل الحرب في الجزائر لا تعود هناك سيطرة على تصرفات بعض الاشخاص.

ولبنان مر في مثل هذا الوضع خلال سنوات حربه. واذكر ان استاذاً جامعياً وكاهناً اعتقلا لانهما كانا، بعد انتهاء عملهما، يذهبان الى سطح بناية عالية ويمارسان، للذة فقط هواية اطلاق الرصاص على المارة. لقد تحولا الى وضع جنوني. كانا يعيشان على العنف. ولا استطيع ان انفي ان في الجزائر حالياً، في الساحة السياسية عموماً وحتى في الساحة الاسلامية، من هو في مثل وضع الشخصين اللبنانيين. اما المستوى الثالث، فهو ان النظام مسؤول لانه يشارك في عمليات القتل. وثمة وثائق كثيرة تؤكد ان النظام، وليس فقط الجماعات الاسلامية، تشارك في قتل عناصر من الشرطة واجانب ومثقفين وصحافيين. ان استراتيجية النظام تقوم على السعي الى كسب ود الغرب. اذن، انني انظر الى النظام بصفته مسؤولاً، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، عن العنف في البلاد. واذا اردنا تفاصيل اوضح يمكن ان نشير الى ما يقوم به الجيش في القرى التي تعتبر مؤيدة للجبهة الاسلامية للانقاذ. فهو يأتي الى القرى ويقول للمواطنين انكم في حاجة الى تكوين ميليشيا لحماية انفسكم ضد الجماعات المسلحة. واذا لم يريدوا تكوين الميليشيا تحصل مجزرة في القرية بعد ايام. لذلك يبادر سكان القرى الى تكوين ميليشيا. وتكر السبحة. تأتي الجماعات المسلحة فتقتل اهالي الميليشيا. فيبادر هؤلاء الى الثأر. هذا تحليل يقدم للمجازر التي تحصل في القرية الجزائرية. ولكن في اعتقادي انه لا يقدم تحليلاً صحيحاً لسبب العنف. السبب في رأيي ان النظام حوّل المواجهة من الساحة السياسية الى الامنية. وهو لا يأبه حالياً بالمجازر الحاصلة. انها ثمن رخيص. المهم عنده ان يستمر ضخ النفط والغاز ويستمر تدفق المال الكافي لبقائه في السلطة.

● هل تعتقد ان السلطة قادرة على الانتصار بالقوة على الجماعات المسلحة؟

- اعتقد ان السلطة قادرة على النجاح الى حد ما. وهي استطاعت بالتأكيد تقليل فاعلية الجماعات المسلحة في مناطق عديدة. ان نشاط الجماعات المسلحة قد خف كثيراً مقارنة مع ما كان عليه قبل سنوات. (...) ان القمع الذي يقوم به النظام نجح في تخفيف حدة العنف لكنه لن ينجح في وقف العنف. ان العنف والعنف المضاد سيستمران حتى الوصول الى تسوية سياسية.

● بعض المحللين في الغرب، مثل غراهام فولر، يتوقع ان تصل «الانقاذ» الى الحكم عبر الانتخابات عاجلاً ام اجلاً فهل توافق على هذا التوقع؟

- نعم ستفوز في الانتخابات لو سُمح لها بالمشاركة فيها. ما كتبه غراهام فولر في اواخر العام ١٩٩٦ كتبته انا قبل عشر سنوات. وثمة من يقول لي الآن انني قلت منذ زمن ان «الانقاذ» ستصل الى السلطة وها هي لم تصل بعد اليها. وردي هو ان هناك فرقاً بين القول ان جبهة الانقاذ هي القوة الوحيدة التي تستطيع تكوين غالبية في البرلمان في حال اجراء انتخابات حرة، وبين القول ان الانتخابات ستجرى وستكون حرة. اذا جرت انتخابات حرة في الجزائر فانني اتمسك باقتناعي القديم ان الحركة الاسلامية هي القوة السياسية الوحيدة القادرة على تحقيق غالبية. ولكن متى يمكن اجراء انتخابات حرة فهذا علمه عند الله. وبالطبع لن يكون هذا حال الانتخابات المقبلة في حزيران (يونيو). ان الحركة الاسلامية بتنوعاتها المختلفة هي الجيل الجديد في معظم العالم الاسلامي ولا ارى اي قوة اخرى قادرة على الفوز في انتخابات نزيهة.

● وهل يستطيع الاسلاميون الوصول الى السلطة عن طريق اخرى غير الانتخابات؟

- اعتقد انه يمكنهم ذلك في المستقبل البعيد. ولكن لا اعرف متى ولا الثمن. ولا اعرف كم سيستغرق من وقت لكي يفهم النظام انه يجب افساح المجال للجيل الجديد للمشاركة في السلطة.

● يتهم الاسلاميون فرنسا بانها تدعم النظام الجزائري، وهو اتهام تنفيه باريس. فما هو موقف فرنسا في رأيكم؟

- للايضاح ان فرنسا متهمة من الاسلاميين ومن باحثين ومثقفين فرنسيين بانها متورطة. هذا ليس سراً. فرنسا تدعم الجزائر سياسياً واقتصادياً ومالياً وامنياً. انها دعمت طرفاً في الازمة وصوّرت الآخر على انه مجرم. لقد جعلت الانتماء الى التيار الاسلامي في فرنسا واوروبا عموماً بمثابة جريمة، في وقت كانت تقدم كامل الدعم للتيار العلماني وتصوره على انه ممثل مجموع الشعب الجزائري. وساعطي مثلاً على ما أقول. فالسيدة خالدة مسعودي التي تمثل بضع مئات في الجزائر، تُعطى مجالاً للظهور في التلفزيون الفرنسي في البرامج المهمة وتقدم على انها ممثل «المقاومة الجزائرية». ولكلمة «المقاومة» معنى ايجابي كبير في ذهن الشعب الفرنسي لانها مرتبطة بـ«المقاومة» ضد النازيين. ولكن في المقابل مجرد ان تكون مؤيداً للحزب الذي فاز في الانتخابات الجزائرية («الانقاذ») يجعلك عرضة للطرد من البلاد. كذلك قدمت فرنسا دعماً عسكرياً للجزائر وان لم يكن دعماً كبيراً اذ قدمت بضع مروحيات مدنية. اذن ليس هناك شك لدى اي كان في دعم فرنسا للحكم الجزائري العسكري.

● وماذا تستطيع فرنسا ان تفعل لحل الأزمة؟

- ان الادارة الحاكمة لم تغير موقفها بعد من الازمة. ولكن هناك من في ادارة صنع القرار في فرنسا من بدأ يغير موقفه. عند بداية الازمة عام ١٩٩٢ ربما لم يكن هناك اكثر من خمسة في المئة في الادارة وبين المثقفين ممن يعارض استراتيجية الحكم الجزائري. اما اليوم فانك ترى باستمرار سياسيين ومثقفين يغيرون موقفهم مما يجري. ولا اعني هنا ان هذا التغيير يعني دعم الاسلاميين والقول انهم اشخاص جيدون. التغيير هنا يعني دعم السماح للشعب الجزائري بان يقول كلمته ويختار بين الاصولية والدين، وبين التطرف والسياسة. هذا ما قاله الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان الذي بات في صف من يعتبر ان لا حل للازمة اذا لم يسمح لجبهة الانقاذ بالعودة الى الساحة السياسية. وقبل أيام قرأت في «لوموند» اوليفيه روا، الذي كتب كتاباً باسم «فشل الاسلام السياسي»، يقول ان المشكلة ليست مع الاسلاميين بل مع الاستئصاليين.

قراءة في قانون الانتخاب الجديد في الجزائر:

يحول دون فوز أي حزب بالغالبية ويقود إلى حكومات ائتلافية

خالد عمر بن ققه*

■ دخلت الجزائر المرحلة الأخيرة في محاولتها إعادة الشرعية بعد الأزمة السياسية الطاحنة التي تفجرت قبل خمس سنوات. وفي الوقت الذي يؤكد بعض السياسيين الجزائريين على أن الأزمة سياسية ولا بد أن تحل في هذا الإطار، وبإشراك كل الأطراف، وهي الرؤية التي برزت بوضوح اثناء حكم المجلس الأعلى للدولة حتى الأيام السابقة على الانتخابات الرئاسية التي اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، هناك رؤية ثانية تحمست لها السلطة بالاشتراك مع أحزاب سياسية اعتبرت الأزمة دستورية، ورأت أن حلها لا بد أن يكون على هذا الأساس.

سارت السلطة بقيادة اليامين زروال على طريق الرؤية الثانية. لذلك ركزت اهتمامها على سن قوانين جديدة تنظم العمل السياسي، وتحدد مسار التجربة الديموقراطية. ولهذا سارعت إلى إرسال مذكرة للأحزاب بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة، وفتح نقاش عريض حول تلك المذكرة، انتهى بندوة وطنية، ثم إجراء تعديل دستوري في تشرين الثاني الماضي. وبعدها في ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٧ أعلن عن إجراء انتخابات برلمانية، وتحديد تاريخين ترك للأحزاب حرية الاختيار بينهما. وفي الاخير أعلن عن تاريخ ١٩٩٧/٦/٥ موعدا لإجراء الانتخابات، ووضع قانون لتلك الانتخابات صدر في ٦ آذار (مارس) الماضي.

سنحاول هنا قراءة وتحليل بعض مواده.

الواضح الآن أن الجزائر تتجه نحو تجربة ديموقراطية، ربما ستكون فريدة من نوعها في الوطن العربي، على رغم النقائص التي تعتريها، وذلك لسببين رئيسيين. أولهما: انه يتعذر التخلي عن الديموقراطية التي دفعت الجزائر ثمنا باهظا لها، على المستوى البشري والمادي حتى العلائقي. وثانيهما: انه لن يتكرر بأي حال من الأحوال إلغاء نتائجها لأن الظروف الوطنية والدولية لن تسمح بتكرار الخطأ الذي حدث في ١٩٩٢، ناهيك عن ان نظام الحكم في الجزائر وعى الدرس جيدا، واحتاط لما يمكن حدوثه في المستقبل، واحتمى باطر وقوانين تضمن سير مؤسسات البلاد وتحميها من أية هزة محتملة. فمثلا لن يكون هناك شغور لمنصب الرئيس يتقاتل من أجله الساسة، ولن يكون - ايضا - حل للبرلمان من دون وجود مؤسسات تعمل على استمرارية الدولة وبقائها لأن هناك مجلس أمة عمره الزمني أطول من عمر البرلمان بفارق سنة، فعمر البرلمان خمس سنوات أما مجلس الأمة فسيكون عمره ست سنوات.

ويبدو تحديد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في البرلمان حسب الأمر الرئاسي رقم ٩٧ - ٨٠ المؤرخ في ٢٧ شوال ١٤١٧ الموافق لـ ٦ آذار ١٩٩٧ والمنشور في الجريدة الرسمية، محسوبا بدقة. وجاء العدد أقل مما كان عليه في القانون رقم ٩١ - ١٨ المؤرخ ٧ ربيع الثاني عام ١٤١٢ الموافق لـ ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، الذي تمت بموجبه الانتخابات، وفازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ بـ ١٨٨ مقعدا في الدور الأول. اذ تحدد عدد المقاعد في القانون الجديد بـ ٣٨٠ من بينها ثمانية مقاعد للجالية الجزائرية في الخارج، في حين كان ٤٣٠ مقعدا في القانون السابق.

لا يمكن معرفة السبب المباشر لهذا التقليص في العدد والبالغ ٥٠ مقعدا، اللهم إلا إذا أخذنا في الاعتبار رؤية المشروع طبقا لعدد المسجلين للانتخابات. ويتضح ذلك جليا في المادة (٣) من القانون التي تنص على الآتي: «توزع المقاعد بكل دائرة انتخابية بحسب عدد سكان كل ولاية، يحدد عدد المقاعد في كل دائرة انتخابية على اساس تخصيص ثمانين ألف نسمة، على أن يخصص مقعد إضافي لكل حصة متبقية تمثل أربعين ألفا. لا يمكن أن يقل عدد المقاعد عن أربعة مقاعد بالنسبة للولايات التي يساوي عدد السكان في كل منها ثلاثمئة وخمسين ألف نسمة أو يقل عنها».

وطبقاً للمادة السابقة جاء نصيب ١٤ ولاية هو اربعة مقاعد فقط لكل منها. ومعظمها ولايات الجنوب الشرقي والغربي، وهي الولايات الأقل كثافة. ومنها أربع ولايات فقط ثلاث في الشرق وهي خنشلة، سوق أهراس، الطارف، وولاية واحدة في الغرب هي عين تموشنت اما الولايات الصحراوية المتبقية فهي أدرار، الأغواط، بشار، تامنغست، سعيدة، البيض، تندوف، النعامة، غرداية ومجموع عدد المقاعد بالنسبة للولايات السابقة ٥٦ مقعدا، أي حوالي ١٥ في المئة تقريبا من العدد الإجمالي لمقاعد البرلمان.

وتشكل الولايات الكبرى، التي فاق عدد مقاعد كل منها عشرة مقاعد، ثماني ولايات، مجموع مقاعدها ١٢٤ مقعدا، بنسبة ٤١ في المئة، تأتي في المرتبة الأولى «الجزائر العاصمة» بـ٢٤ مقعدا، والثانية سطيف بـ ١٦ مقعدا، والثالثة ولايتي تيزي وزو، وهران بـ ١٤ مقعدا لكل منهما، والخامسة ولاية باتنة ١٢ مقعدا، وولايات اخرى عدد مقاعد كل واحدة ١١ مقعدا، وهي بجاية، البليدة، تلمسان، بومرداس.

وهناك ولايات اخرى قريبة من الولايات السابقة في العدد لم يتجاوز عدد مقاعدها العشرة فقط هي «الشلف، قسنطينة، المدية، المسيلة، تيبازة».

ويبين توزيع المقاعد السابقة جملة من حقائق، اولها: ان المشروع لم يأخذ في الاعتبار التوزيع الجغرافي لوجود بؤر الجماعات المسلحة، وإنما وضع في حسابه فقط توزيع السكان. فالمناطق التي تعد ملتهبة يوميا تساوت في المقاعد مع المناطق الهادئة، وأحيانا تجاوزتها، وهذا عكس قانون الانتخابات الذي سن أثناء وجود برلمان جبهة التحرير الوطني في ١٩٩١، الذي تم تغييره بعد ذلك بفضل الاضراب السياسي للجبهة الاسلامية للانقاذ. حتى بعد تغييره، وفوز جبهة الانقاذ ونشر النتيجة في الجريدة الرسمية، واعتراف رئيس الحكومة آنذاك سيد احمد غزالي بان النتائج نزيهة والعملية تمت في ديموقراطية، حصل ما هو معروف، وتعيش الجزائر الآن أزمتها الحالية بسبب ذلك القانون.

الحقيقة الثانية أن التوزيع السابق يجعلنا نقف أمام معطيات كانت غائبة على أذهان كثير من الجزائريين، ومنها أن الكثافة السكانية في بعض الولايات زادت بدرجة مذهلة، في حين ثبتت بعض الولايات على حالها، خصوصا ولايات الجنوب، ما يعني أن دعوات التعمير المستمرة لم تتحقق مع كثرة الشعارات المرفوعة.

من ناحية أخرى فإن توزيع المقاعد في بعض الولايات التي يتركز فيها نشاط الأحزاب الأمازيغية يحدد عدد المقاعد التي يمكن أن تحصل عليها تلك الأحزاب. فمجموعة مقاعد بجاية، تيزي وزو، البويرة ٢٣ مقعدا، فإذا أضفنا لها بعض المقاعد التي يمكن الحصول عليها في العاصمة وبومرداس، والبليدة، وبرج بوعريرج، وبعض دوائر سطيف، فإن العدد الإجمالي هناك سيتجاوز الأربعين مقعدا، تتنافس عليها عدة أحزاب أمازيغية صغرى، وحزبان كبيران هما: جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية. لكن هذه الأحزاب لن تكون وحدها على الساحة، وإنما ستنافسها في تلك الأحزاب الوطنية والإسلامية خصوصا التي تحظى بتأييد واضح في معظم تلك الولايات.

على خلاف الانتخابات الماضية يتعذر حصول أي حزب على الغالبية، ذلك لأن الانتخابات ستكون نسبية، وهذا حسب نص المادة (١٠٢) التي تقول «... لا تؤخذ في الحسبان عند توزيع المقاعد القوائم التي لم تحصل على ٥ في المئة على الأقل من الأصوات المعبرة عنها...». وهذا يعني أن هناك عملية اختزالية ستواجه الاحزاب في المستقبل، فمن ناحية سيعاد النظر في برامجها وتأسيسها واعتمادها، ومن ناحية اخرى هي مطالبة بالحصول - كما ذكرت المادة السابقة - على نسبة ٥ في المئة على الأقل للمشاركة بالبرلمان.

ولهذا يتوقع القضاء على تلك الأحزاب الصغيرة بوسائل مختلفة كلها قانونية، من دون ان تتعرض للحل بشكل مباشر، ذلك بأن عدد الأحزاب الذي يبلغ ٦٧ حزبا ... في البرنامج، ما ادى الى حال من الفوضى ... التي سارت عن طريق التعددية.

إذا كانت الشروط الخاصة بالمترشح حسب المادة (١٠٧) قد حددت على النحو الآتي: «... ان يكون بالغا سن ٢٨ سنة على الاقل يوم الاقتراع، وأن يكون ذا جنسية جزائرية أصلية أو مكتسبة منذ خمس سنوات على الاقل، وأن يثبت اداءه للخدمة الوطنية او إعفاءه منها...»، فإن تلك الشروط نفسها تصبح بلا معنى في حال النجاح إذا تساوت الاصوات التي تحصل عليها قائمتان او اكثر، ذلك لأن المقعد سيكون من نصيب المترشح الأكبر سنا كما هو في الفقرة الأخيرة من المادة (١٠٤) علما بأنه لا يشترط أن تقدم قائمة مترشحين تحت رعاية حزب سياسي أو أكثر فحسب، بل يمكن أن تتم تحت قائمة مترشحين أحرار كما نصت على ذلك المادة (١٠٩).

يلاحظ ان قانون الانتخابات الجديد حاول أن يجعل عملية الانتخابات المقبلة نزيهة، فبالاضافة إلى عملية الفرز التي تتم أمام الجمهور علانية فإنه وضع شروطا جزائية لأي فرد أو جماعة تعرقل العملية الانتخابية سواء بالفعل او القول، إضافة الى ان المادة (١١٨) أنه لكل مترشح او حزب سياسي الحق في الاعتراض على صحة عملية التصويت بتقديم طلب في شكل عريضة عادية يودعها لدى كتابة ضبط المجلس الدستوري خلال الثماني والأربعين ساعة الموالية لإعلان النتائج».

وتعد جميع المواد المطروحة في تشددها وانضباطها ناهيك عن صياغتها دليلا على أن الجزائر جادة في محاولة الخروج من أزمتها على الاقل على المستوى القانوني. وذلك طبيعي ما دامت قد أنشأت مجلسا جديدا هو مجلس الامة الذي يختار ثلث أعضائه من طرف رئيس الجمهورية في حين يتم انتخاب الثلثين الآخرين من أعضاء المجلس الشعبي الولائي وأعضاء المجالس الشعبية البلدية بالولاية، لفترة ست سنوات يجدد نصفهم كل ثلاث سنوات كما هو في المادة ١٢٣ من قانون الانتخابات.

يطرح قانون الانتخابات الجديد جملة من الحقائق لعل أهمها: أنه لم يعد في إمكان أي حزب مهما كانت جماهيريته الحصول على الغالبية. وثانيا استحالة حصول ثغرة قانونية كما حدث بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، وثالثا: ضرورة حصول تحالفات حزبية اثناء العملية الانتخابية، ويعتبر ذلك لمصلحة العمل السياسي في الجزائر. ورابعا: أن مؤسسات الدولة الجزائرية لن تتعرض لأية هزات في المستقبل. وهذا يعني أن الانتخابات ستؤدي بالضرورة إلى حكومة وحدة وطنية، لكن لن يكون في مقدور حزب واحد - كما ذكرنا - أو حتى حزبين تشكيل حكومة بينهما.

وباجماع المراقبين في الجزائر يمثل قانون الانتخابات نقلة مهمة في المسيرة السياسية للجزائر. الذي سيحدد كل ذلك هو مدى مشاركة المواطنين ونزاهة الإدارة، والتزام مختلف القوى السياسية بالشروط السابقة، وعدم الدخول في المزايدة. والمؤكد حسب التصريحات الحزبية المختلفة أن المشاركة ستكون واسعة لأن الاحزاب التي لا تدخل المنافسة سيكون مصيرها الحل عاجلا أو أجلا بقوة القانون، وبقوة الواقع السياسي. ومهما تكن نتائج الانتخابات - إذا تمت - وبغض النظر عن الفائز، فإن إجراءها سيحل مشكلة الشرعية بشكل نهائي في الجزائر.

* كاتب وصحافي جزائري يقيم في القاهرة

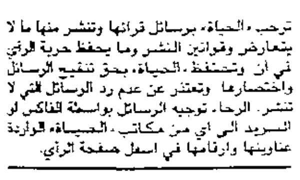

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

استقالة

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ جاء في مقال الكاتب الليبي السنوسي بلاله في «الحياة» يوم ٣٠ نيسان ١٩٩٧ (أفكار) وهو يعقب على مقال لي في «الحياة» نشر في ١٩٩٦/١٢/٢٧، قوله: «فهل نطمع في صدور رد فعل ما عن المنظمة او مجلس أمنائها بعد كل هذه المدة التي انقضت على زيارة الأمين العام الى ليبيا، وعلى مقالة شريف الربيعي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة؟».

المنظمة المقصودة هنا هي «المنظمة العربية لحقوق الانسان» والزيارة المشار اليها في مقال السنوسي، هي التي قام بها السيد محمد فائق الى ليبيا وظهر فيها في شريط فيديو وهو يكيل المديح للعقيد القذافي.

ما يهمني هنا الاشارة الى انني ومنذ تاريخ مقالتي في ١٩٩٦/١٢/٢١ لم تعد لي علاقة بالمنظمة العربية ونشاطاتها، وقد اتخذت هذا الموقف ردا على سلوك امين عام المنظمة ودفاعه عن القذافي، المسؤول الأول عن خطف المعارض الليبي وعضو مجلس امناء المنظمة منصور الكيخيا، وتزكيته عبر المديح للنظام الليبي.

وفي مقالتي المشار اليها طلبت ان تكون استقالتي من عضوية المنظمة منذ ذلك التاريخ. وكانت المقالة بمثابة استقالة حين نشرها.

لندن - شريف الربيعي

في ضرورة تجديد الثقافة السياسية العربية!

حسن السوسي *

■ ليس التجديد، في مجال الثقافة السياسية، قراراً فردياً إرادياً، بل هو مرتبط بعدد كبير من العوامل المنهجية تقتضي الحرص على الانطلاق، في الممارسة، من قواعد ومبادئ يشكل الالتزام بها مفتاح التجديد المستمر والإقدام على القيام بالقطيعة مع ممارسات ثبت عجزها عن مواكبة التطور والتقدم إلى الأمام عند الاقتضاء.

من بين هذه القواعد يمكن الاشارة، بايجاز شديد، إلى ما يلي:

أولاً، اعتبار ساحة الفعل السياسي مفتوحة على الدوام على قوى ومجموعات سياسية أخرى ذات تصورات فكرية ومشارب سياسية متباينة، سواء تم عدها ضمن صنف الحلفاء او المنافسين أو الخصوم من جهة، واعتبار التحول والتغير من جهة أخرى قانوناً راسخاً في كل واقع سياسي مما يجعله هو هو، وليس هو في آن واحد. الأمر الذي يفرض على الممارس السياسي اعتماد قدر كبير من المرونة في التعامل مع الشأن السياسي تمكنه من القدرة على التكيف مع معطيات الواقع المتحول والخروج من معادلة سياسية للدخول إلى معادلة جديدة بأقل الخسائر والاضرار، إذا تبين له الخطأ في تقدير شروط العمل السياسي في لحظة من اللحظات أو طرأ في الوضع أو في سلوك القوى السياسية الأخرى ما يدعو إلى إعادة النظر في التوجه المعتمد لضمان التوصل إلى النتائج المتوخاة من العمل السياسي، أو لدرء مضاعفات سوء التقدير السياسي الذي يمكن ان يكون قد ميز الممارسة عند نقطة الانطلاق.

ثانياً، ضرورة التزام الخطاب النظرة الشمولية، العقلانية والواقعية، إلى العمل السياسي. فإذا كان من قبيل المسلمات لدى المهتمين بالشأن السياسي ونظرية التغيير الاجتماعي، كون اعتماد النظرة الشمولية عند مقاربة وضع يراد الفعل فيه، موضوع إجماع أو ما يشبه الاجماع، باعتبارها الشرط الاولي الضروري للاحاطة بالواقع، والتعرف على العوامل المؤثرة في سيرورة تطوره، فما ان تثار مسالة العقلانية والواقعية حتى تختلف الرؤى بين العاملين في الحقل السياسي إلى حد التناقض، وهكذا تتواجه الممارسات المتباينة في عملية دحض وتفنيد متبادل، لا نهاية لها، وذلك باسم العقلانية والواقعية وضرورتهما في العمل السياسي أو باسم غيرهما من «المبادئ».

ويبدو ان وراء هذا الاختلاف والتباين تقديرات غير متماثلة لمواقع انطلاق الفعل، وتعارضاً أصلياً يرتبط بفهم مقولة موازين القوى، كما يطال العدة النظرية والفلسفية التي تسند الممارسة *السياسية*، خصوصاً ان مقولة موازين القوى في ارتباطها بفكرتي «الواقعية» و«العقلانية» قد تكون لدى البعض أداة تبرير للواقع واضفاء المشروعية على استمراره، كما قد تلعب عند البعض الآخر دور الحافز على استيعاب مجمل الوضع وملاءمة الخطاب السياسي مع متطلبات العمل على تغييره، أي باختصار، قد تلعب مقولة موازين القوى دور البوصلة الموجهة للسير نحو الامساك بالحلقة المركزية في برنامج التغيير الاجتماعي والسياسي في مجتمع من المجتمعات، وقد تلعب دوراً معرقلاً لتقدم الممارسة السياسية ومانعاً لعملية التغيير بغض النظر عن النوايا والشعارات.

فالواقعية تقتضي تقديراً دقيقاً للامكانات الفعلية للذات التي تتوخى الفعل في وضع سياسي ما، ذلك ان تضخيم تلك الامكانات يترتب عنه رسم خطط وبرامج للممارسة مكلفة مادياً وفاشلة عملياً. وفي ذلك هدر للطاقات في معارك مجانية أو غير متكافئة، قد تنتهي إلى كارثة لن تقوم بعدها للمغامر بها قائمة.

وفي المقابل، فإن التهوين من القدرات الذاتية على رفع التحدي، رغم توفر ما يسمح بذلك، ربما يكون المدخل إلى القبول السلبي للأمر الواقع، باعتباره افضل واقع ممكن، وبالتالي فهو يفوت الفرصة على الفاعل السياسي في تحسين شروط ممارسته والتقدم نحو انتزاع حقوقه، في حالة ما إذا فرض عليه الدخول في صراع مفتوح مع الخصم على هذه الواجهة أو تلك.

ثالثاً، اعتماد ثقافة الحوار، انتصاراً لفكرة أو دفاعاً عن موقف وحماية لمصلحة خاصة أو عامة، قد يكون الحوار شاملاً أو جزئياً، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر، منظماً أو تلقائياً غير منظم، إلا أنه يظل، في كل الأحوال، موسوماً بكل مواصفات الحوار شكلاً، كما يتوخى هدفاً، الدفاع عن موقف أو صياغة مطلب أو الدعاية لفكرة لا تحظى بقبول الطرف المقابل في معادلة الحوار وبقصد كسبه للفكرة المدافع عنها.

ومما ينبغي الانتباه إليه هنا هو الحرص على عدم اعتماد الأساليب المتطرفة في التعاطي مع قضايا الخلاف. فقد تسيء الحدة المفرطة في الجدل السياسي بين المواقف المتعارضة إلى القضية موضوع الحوار، ومناط الجدل، إذا لم تعرف الأطراف المتصارعة كيف ومتى تترك للممارسة هامشاً يسمح باختبار مختلف الآراء والاطروحات، وتمييز الصائب منها عن المجانب للصواب.

رابعاً، الاستعداد الواضح لتمكين الأجيال الشابة من تحمل مسؤولية قيادة العمل السياسي باعتباره شرطاً أساسياً من شروط تجديد *شباب الأمة*. إن التأمل في ممارسة الدولة والأنظمة السياسية المعارضة، ليؤكد على أن الدول الفعالة والأنظمة السياسية القابلة للتطور والمرجحة للصمود في مواجهة التحديات، هي تلك التي تمتلك وعياً عميقاً بضرورة وحتمية التغيير إلى جانب إرادة سياسية وحرص دائم على تجديد نفسها باستمرار، وتبذل كل الجهود المطلوبة من أجل ترجمة تلك الإرادة وذلك الحرص على أرض الواقع: في تصورها للمجتمع وفي سلوكها الإداري، وفي أدائها الاقتصادي والسياسي بصورة عامة.

ويعني التجديد، هنا، ذلك المفهوم الايجابي الشامل والفلسفة العامة للتحويل، الدائب والدائم، الذي ينبغي أن يطال مختلف البنيات والجوانب المادية والبشرية في حياة الأمة، لكونه الضمانة الأساسية على مستوى تجديد شباب أفكارها والتوجهات القائدة لممارستها في مختلف المجالات.

ويمكن للمحلل السياسي الموضوعي، للتجارب العينية للشعوب التي نالت استقلالها السياسي خلال العقود الخمسة الأخيرة ان يقف عند حقيقة تاريخية راسخة هي أن الأجيال التي قادت النضال الوطني هي التي ما تزال تمسك بزمام الأمور في مختلف مرافق الحياة الوطنية، أو في بعض الأحيان الجيل الذي تربى في أحضان الجيل القديم، وتشبع بأفكاره واكتسب *العادة السيئة*، في اعتماد نفس تصوراته وأساليب عمله ومحاكاته في ردود أفعاله بدون أي هامش من الحرية يذكر في الابتكار وملاءمة الخطاب السياسي مع مقتضيات العصر، الأمر الذي يجعلهم في موقع من التخلف مثلث الأبعاد.

فهم متخلفون عن الواقع الفعلي لبلدانهم بعد كل هذه العقود التي أعقبت الاستقلالات الوطنية، أولاً.

وهم متخلفون عن إدراك حقيقة الرهانات الفعلية للنضال ضد الاستعمار على الرغم من مساهمة البعض منهم في هذا النضال بحيث لم يتبق لديهم من أبعادها إلا خلافة القوى الأجنبية في مختلف دواليب الإدارة والسيطرة الاقتصادية التي ما فتئت هي كذلك تنفلت من بين أيديهم مع التحولات الدولية في مجال الاقتصاد وتنظيم التجارة الدولية على أسس جديدة أصبحت ذات طابع كوني، ثانياً.

وهم، ثالثاً، أكثر ما يكونون تخلفاً، بالتعريف، عن المستوى الذي وصلت إليه البلدان الصناعية الحديثة في مجالات الادارة والتخطيط والتكنولوجيا وتدبير شؤون المجتمعات وفق المناهج الديموقراطية والعقلانية السياسية.

إن المجتمع الذي يتغافل عن هذه الحقيقة على بساطتها الظاهرة يحكم على نفسه مسبقاً بالانشداد إلى الماضي بكل قيمه الأساسية وطرق تعاطيه مع *القضايا المطروحة على المجتمع* على الرغم من التغيير الحاصل في الواقع والمحيط مما يجعل المعادلة مختلفة نوعياً عما كانت عليه في السابق، ويجعل طرق معالجة معطياتها مباينة لطرق خلت.

* كاتب مغربي.

«شل»: صحوة جزئية متأخرة!

خالد الحروب *

■ مؤخراً، أصدرت «شل»، كبرى شركات نفط العالم، مجموعة سياسات بشأن التزامها بحقوق الانسان في المناطق التي تعمل فيها. فتحدثت عن نيتها احترام هذه الحقوق، بما يتماشى مع «الدور المشروع للاستثمار»، وبأنها ستستشير المجموعات المحلية قبل الشروع في عمليات التنقيب في المناطق ذات العلاقة. وستطلب من مدرائها الاقليميين ان يوافوها بالتقارير للتاكد من عدم اصطدام عملياتها مع مبادئ حقوق الانسان وما الى ذلك.

ولأن «شل» ذات سجل أسود وحافل بانتهاك حقوق الانسان في معظم المناطق التي عملت فيها، فان تطبيق هذا الاعلان الجديد والمرحب به بكل تأكيد، تحوم حوله بعض الشكوك. فالشركة العملاقة العابرة للقارات سبق ان أعلنت التزامات مشابهة، وتحدثت بلغة مطاطة عن حقوق الانسان وعن حقوق البيئة التي دمرتها سيما في نيجيريا، حيث نقلت مقولات النسبية والخصوصية الثقافية من حقل حقوق الانسان الى البيئة واعتبرت ان قصة الحفاظ على البيئة هي أمر يرتبط بمعايير البلد المعني، وليست مطلقة.

فإن كان تدمير الاحراش والغابات والحياة البرية او البحرية جريمة بيئية في بريطانيا مثلاً فهي ليست كذلك في نيجيريا!

لكن مع ذلك، لا يمكن سوى الترحيب بأية خطوة ولو نظرية تخطوها مثل هذه الشركات. فهي بتوجيه جزء ولو هامشيّ جداً من اهتماماتها الرأسمالية نحو قضايا قيميّة، ستؤثر، كما هو مؤمل في سياسات كثير من حكومات العالم الثالث الطافحة بالاستبداد، والمتحالفة مع هذه الشركات تحالف حياة أو موت. والمثال النيجيري دائم الحضور، فتعقد علاقات نظام أباشا مع «شل»، والمنفعة البينية بين الطرفين هي أعقد واكثر غموضاً من أن يسبر غورها أحد. فـ«شل» هي التي تؤمن أزيد من ٤٠ في المئة من دخل النظام هناك، وهي في المقابل تؤمن ازيد من ١٤ بليون دولار من ارباحها السنوية الطائلة من وراء مشروعاتها النيجيرية.

ومقتضيات التحالف تفترض بالطبع اطلاق يد الشركة في عمليات التنقيب، حيث شاءت، ومن دون ايّة رقابة حقوقيّة أو بيئية، وتفترض زيادة على ذلك توفير الحماية الشرسة لها في حال معارضة مجموعات السكان المحليين لها، عندما يقومون بحملات دعائية لغايات «تهذيب» عمليات الشركة المتوحشة والمهجوسة برأس المال في باطن الأرض، على حساب ظاهرها ومن يحيون فوقه!

اذا كانت «شل» جادة في تبني مسار جديد إزاء حقوق الشعوب والبيئات التي تنتهكها فعليها ان تبدأ من حيث خربت. عليها تصحيح الاخطاء والجرائم التي قامت بها أو على الاقل التوقف الفوري عنها. فجرح شعب الاغوني ما زال طازجاً. والثمن الذي ظلوا يدفعونه تصاعد غالياً. فالشركة العتيدة هي التي تسببت في مجزرة ١٩٩٠ حينما ثارت السلطات الحاكمة آنذاك لمقتل احد افراد الشرطة، من حراس الشركة، بإنفاذ مذبحة بحق السكان المحليين قتلت فيها ثمانين قروياً واحرقت بيوتهم وبيوت المئات من غيرهم. و«شل» هي التي تسببت في تهجير مئات الألوف من شعب الاغوني بسبب التدمير الذي اجرته عملياتها على الحياة النهرية التي يعتاش عليها أولئك السكان. وهي التي تسببت في زيادة ضراوة البطش الحكومي على اهل تلك المنطقة وسحق قياداتهم المحلية وإعدامها. على الشركة العملاقة، ذات العماء القيميّ، ان تبدأ مسيرة الألف ميل نحو أنسنة برامجها بتصحيح جرائمها وتعويض ضحاياها، إن أرادت ان يكون لإعلانها الأخير ايّة صدقيّة. عليها ان تبدأ بالاعتذار لذكرى كن سارو - ويوا ابن شعب الاغوني ومحرك قضيته ضد استغلال الشركة، وصاحب الوجه الافريقي الطافح بالحياة والمستقبل، والذي قضت عليه وعلى رفاقه التسعة بالصمت الرهيب والسكوت المخجل يوم اعدمته سلطات الدكتاتورية في أواخر ١٩٩٥.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

أيام خلف أسوار السلام (٢)

حال الشعر والترجمة و... الصداقات

عبدالقادر الجنابي *

■ جرت العادة أن يفتتح المهرجان كبادرة تشجيعية شخصية كبيرة، كشمعون بيرين، على ما حصل في المهرجان الثالث قبل سنتين. لكن هذه المرة افتتح بصوت الشعراء انفسهم، إذ حتى رئيس بلدية القدس الغربية صاحب فكرة بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم لم يحضر بتاتاً المهرجان، إما خوفاً من احتجاج ما (رغم ان مجمل الذين حضروا الافتتاح يمثلون وجهاء القدس الغربية)، أو لأنه، كما اخبرني نتان زاخ، يكره الشعراء والفنانين لأنهم في نظره يساريون جميعاً. وفي الحقيقة ارتحت إلى «مقاطعته» هذه. شعرت أن الشعر فاز بنقطة في هذا المهرجان.

تركزت ليلة الافتتاح التي تمت في مسرح القدس الوطني، حول موضوع «الفن الشعري» بصوت سبعة شعراء يقرأون قصائدهم، اثر كل شاعر يقرأ شاعر إسرائيلي *الترجمة العبرية*. وتتخلل القراءات نشاطات رقص معظمها مستوحى من أغاني ام كلثوم (باستثناء عزف على آلات الطبل والدف لفرقة من سمرقند) يكشف فيها الراقصون عن عضلات الجسد وكأنها تشق طريق المستقبل، ومشاهد مسرحية تقوم على علاقات عنيفة بين الذات والموضوع/ الرجل والمرأة، في حياة يومية يتغنى بها مجدد العبرية الشاعر القومي بياليك وذلك عبر شخص نراه بين الراقصين جالساً قرب مائدة أو متمشياً، يقرأ اشعاره، وكان الغرض من كل هذا اعطاء صورة عن المجتمع الإسرائيلي الشديد العنف. وعندما جاء دوري قرأت كلمة بالانكليزية هذا هو نصها: «لإسرائيل شعراء جيدون جداً وسياسيون جد سيئين. اهدي هذه القصيدة إلى هؤلاء الشعراء الذين يحاولون قدر جهدهم ردم الفجوة بين الشعب الإسرائيلي والشعب الفلسطيني الذي له حق فوري في أن يرى ميلاد دولته».

بعد أن انتهى روني سوميك من قراءة الترجمة العبرية التي أعدها سلمان مصالحة لقصيدتي «مفتاح الاحلام - الشعراء»، اتجهت عيون المشاهدين إلى منتصف المسرح حيث شابة جميلة بشكل خارق اخذت ترقص على ايقاع اغنية أم كلثوم «انت عمري». ثم جاء دور الشاعر الأميركي الكبير ستانلي موس. غير أن الشاعرة الإسرائيلية داليا ربيكوفيتش التي نيطت بها مهمة قراءة الترجمة العبرية لقصيدته، توقفت أثناء القراءة داعية إلى ارسال بطاقات تعزية إلى أهل الفلسطيني الذي ذهب ضحية رصاصات إسرائيلية. وقد رأى البعض تصرفها هذا ليس في مكانه بل إهانة لستانلي موس مما جعل يهودا عميحاي يصرخ من مكانه: «اذهبي إلى الجحيم». إذ كان عليها أن تنتهي من قراءة الترجمة ولتصرح عما تشاء في ما بعد، كما وضّح لي أحد الشعراء.

مر المهرجان كما خُطط له. قراءات عديدة شارك فيها اكثر من عشرين شاعراً عالمياً، أربعة أو خمسة شعراء في كل قراءة، ثم هنالك قراءات شعرية تصاحبها موسيقى كتلك الليلة، مثلاً، التي أحياها العواد العراقي الأصل يائيل دلال مع سوميك وأمير اور وسلمان مصالحة وآخرين من الموسيقيين والشعراء الإسرائيليين، في تقديم تجربة يتقاطب فيها الشعر والموسيقى. وكل هذا كان يتم في قاعة «الخان» وهو كهف قديم تحوّل إلى قاعة للنشاطات الفنية أما في النهار فكانت تعقد جلسات عمل في ميدان الترجمة، ودروس في الشعر للأطفال والطلاب، وعرض أفلام حول شعراء: الن غنبرغ، نتان زاخ، وليم بوروز... الخ. ثم جولات سياحية عبر القدس. وبالطبع كان هناك من ينظم لقاءات تلفزيونية واذاعية وصحافية مع المدعوين، لقاءات تهربت منها جميعاً متحججاً باني قلت كلّ ما أريده في المقابلة المطولة التي نشرتها «يديعوت أحرونوت» قبل مجيئي بأسبوع واحد.

إنها «لبلوى» أن تكون عراقياً وتقوم بزيارة إسرائيل، إذ عليك أن تخصص أغلب وقتك لملاقاة العراقيين. فالتلفونات لن تتوقف. بل يكاد كل عراقيي إسرائيل يرغبون الالتقاء بك. سمير نقاش اشتغل طوال النهار لاعداد وجبة عشاء ثرية قضينا على بعضها شمعون بلاص وأنا. الدكتور نسيم رجوان صاحب مؤلفات عديدة بالانكليزية منها مؤلف عن تاريخ «*يهود العراق*» استضافني في بيته في القدس الغربية ودعا بهذه المناسبة عدداً من العراقيين.

فكان هناك اسحاق بار موتشيه المشغول بشؤونه الأدبية بعد أن تقاعد من منصبه الديبلوماسي. سليم فتال يسأل عن صديقه الشاعر رشيد ياسين الذي أخبرته بانه توفي قبل عامين، وشمويل موريه يريني كتابه الجديد الذي صدر بالعبرية عن «ادب يهود العراق»، أما المحامي شاؤول فكان غاضباً من سياسة نتانياهو الهادفة إلى تجويع الشعب الفلسطيني وخنقه.

التقيت في جامعة حيفا بالدكتور جورج قنازع وهو محقق لعدد من المخطوطات التراثية الثمينة، وبالشاعر الفلسطيني فهد أبو خضرة الذي أهداني المجلد الأول (يزن ثلاثة كيلوات) من اعماله الشعرية. وبالطبع، كنت برفقة صديقي الناقد الادبي رؤوبين سنير أول المدافعين، في هذه الجامعة، عن الحداثة العربية وبالأخص قصيدة النثر. لقد انجز افضل مقاربة نقدية لشعر عبدالوهاب البياتي، قال لي عنها البياتي نفسه انها لو نشرت في العالم العربي لفتحت باباً جديداً في دراسة الشعر العربي الحديث.

أما صديقي القديم شمعون بلاص المشغول جداً بين مستلزمات التقاعد واعادة كتابة رواية قديمة وجدها في جارور قديم، فكان خير دليل لي في اكتشاف بعض ما تبقى من معالم تل أبيب، هذه المدينة الاوروبية الطراز التي تجولت في شوارعها وميناءها بصحبة «الآلهة السبعة»: كاتبة مسرح اسرائيلية قررت اجتراح شعر ايروسي قريب من اجواء جويس منصور. *لقد اخذتني الى يافا*، فاشترينا من مطعم عربي سندويتشات وذهبنا الى احد المطلات على البحر. واذا بعيني، وأنا أقضم سندويتشة الفلافل، تقعان على مقبرة عربية تبعد خمسة امتار عن البحر. تُرى هل كان المدفون الأول ملاحاً؟ قالت لي ايليشيفع ان عرب يافا يحاولون منذ سنين الحصول على المبلغ اللازم لبناء سد بين البحر والمقبرة، وليس من نتيجة. لم أصدق عيني. مد واحد ويبتلع البحر كل هذه الجثث، ويمحي تاريخ كامل. كيف سكت النظام عن شذوذ كهذا. هل في نيته جعل هذه المقبرة معلماً سياحياً، وكأنها قطعة مستلة من أوذيسة هوميروس، تروي قصة أولئك الذين شنفوا آذانهم بأناشيد حوريات الماء العذارى؟ على كل حال، كان البحر هادئاً ذاك النهار، والحرارة كانت تدب في ابناء «جيل السلام» الذين كانوا يتجمعون للتظاهر في الساحة نفسها التي اغتيل فيها اسحق رابين.

طوال المهرجان كان شيء واحد حاضر في كل نظرة، في كل كلام، في كل حركة وهاجس. هذا الشيء هو مظاهرات الاحتجاج الفلسطينية. الشعراء الاسرائيليون معظمهم ضد نتانياهو. ربما اختلفوا حول مسألة القدس لكنهم جميعهم يودون ان ينتهي هذا الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بتحقيق مطالب الفلسطينيين المشروعة، فتبدأ صفحة جديدة من الحوار والتعاون. ومن خلال احاديثي الشخصية معهم، وجدت رغبة حقيقية لديهم في تكوين جبهة شعراء عرب واسرائيليين خارج المؤسسات الرسمية. لقد لاحظت ان النظام الاسرائيلي في العمق لا يحبذ لقاءات فردية بين الشعراء، وانما يدعو الى تطبيع اسرائيلي عربي مشدود الرجل، *أي الى* حوار محدود يتم عبر مؤسسات حكومية بحيث يرد المبعوث للتحاور ما يملى عليه لا أكثر ولا أقل. بينما اللقاءات العفوية بين الشعراء تسودها حرية قد تؤدي الى نشاط فردوي «مريب» لا يتمنى النظام الاسرائيلي ولا العربي قيامه. اما الشعراء المدعوون (هانز ماغنوس انزنتسبرغر، هارفي شابيرو، جوي هارجو، اريكا جونغ، بول مولدن، دانييل فايزبورت الخ) فلا حاجة الى ذكر انزعاجهم الواضح من سياسة نتانياهو المماطلة بحقوق الشعب الفلسطيني. أتذكر الليلة التي عدت فيها متأخراً فوجدت الشاعرة الاميركية كارولين فورشيه وداليا ربيكوفيتش والشاعرة الايرلندية ريتا أن هيغنس والشاعر الافريقي الجنوبي ساندييلا ديكيني جالسين وكأنهم في مأتم يشكون من عنف الجيش الاسرائيلي مع فلسطينيي الضفة الغربية، بل من النظام الاسرائيلي برمته. بعد مناقشة عدد من الاقتراحات الاحتجاجية على سياسة نتانياهو ومنها «فرز» اطارات السيارات، اقترحت كتابة بيان يوضح اهمية الحوار بين الشعراء والتأكيد على تعارض العدالة الشعرية مع العدالة العسكرية، وبالاخص مع السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام، ثم نطلب من جميع المدعوين ومن الشعراء الاسرائيليين توقيعه. جميعهم وجدوا الفكرة جيدة وصالحة فذهب كل واحد منا «ناعم البال» الى فراشه. وقد تحدثت في اليوم التالي الى بعض الشعراء الاسرائيليين وأبدوا تجاوباً مع الفكرة. لكن اخبار العمليتين الانتحاريتين اللتين كان من المفترض ان تتما في باص مخصص لاطفال المدارس، ارعبت الجميع. وهكذا تولد حذر من اصدار بيان قد تكون عواقبه وخيمة. لذا قرر كل ان يعبر بطريقته الخاصة عن احتجاجه. وبالفعل، استهل الشاعران من افريقيا الجنوبية (كان نتان زاخ وراء دعوتهما) ساندييلا ديكيني ولاسيغو رامبولوكنغ قراءتهما *بالعبارة التالية*: «أهدي هذه القراءة الى الشعب الفلسطيني». وقد قرأ ساندييلا ديكيني قصيدة قصيرة، لم يرتح اليها بعض الاسرائيليين الى حد الاتصال به تلفونياً لإعلامه برداءتها:

رسالة من القدس الى أمي

ماما/ داود الصغير، هنا/ لا يلعب على القيثارة/ وانما يعزف على رشاشة «عوزي»/ لا يحمل اي معلاق/ وليس هنا جوليات/ وانما فقط اطفال من الانتفاضة/ يرمون الحجارة على داود/ وعلى حيطان التاريخ. لقد عرفت هذين الشاعرين بشابة فلسطينية اسمها عدنية تشتغل في ميدان السينما والمسرح في القدس، جاءت لتعد تقريراً عن المهرجان لمجلة «مشارف»، لكي تأخذهما الى رام الله، فيريا سياسة التجويع الاسرائيلية وقد بلغت حداً لا مفر معه من ان يقوم هذا الفلسطيني أو ذاك بعمليات انتحارية. أما داليا ربيكوفيتش فقد استهلت قراءتها بالكلمة التالية: «نشكر نتانياهو ورئيس بلدية القدس الغربية على تشريفنا بعدم مجيئهما الى المهرجان»!

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في فرنسا.

تحطيم الاختلاف بمعاول الاختزال

موسى برهومة *

■ لعل أكثر ما يزيد الكاتب وكتابته ايلاماً ان يتم التعامل معهما بوصفهما معطيين قابلين للتأويل والاختزال، بل الاندراج في خانة التقسيمات المتداولة لدى محشر المتثاقفين الذين تتناسل لديهم الاوصاف والمسميات والأحكام على الاشياء ببساطة ويسر، وبلا أدنى مشقة، كأنما الامر كله لا يتعدى ان يكون كبسة زر.

انك تراهم يقرأونك على نحو شديد الغرابة، مسرف في تعسفه بحيث يستدرجون ما قرأوه الى نمطيتهم وذهنيتهم الاستاتيكية الجامدة كاستهلال بدئي لوسمك بالأبيض أو الأسود، والمع او الضد، والرجعي أو التقدمي، *واليميني أو اليساري، والديني أو* العلماني... الى آخر هذه المتوالية الثنائية الانشطارية. واذا كنت غير ذلك كله، فلا يُعد ذلك مدعاة لاستفزاز عقلياتهم الكسولة، بل من السهل حينذاك وصفك بالزئبقي المتأرجح الذي لا لون، ولا طعم، ولا رائحة له ولنتاجه.

وان كان تشكلنا الثقافي - كعرب - قد تم، في بعض مراحله، في حاضنة الشعر والبلاغة والمجاز ودلالاتها التأويلية، فان ذلك لا يصلح كسبب للبحث عن انسحاب التأويل الى نظرتنا وحكمنا على مختلف مناشط الفكر والسياسة والثقافة، فذلك امر يكاد يكون مستبعداً لمبررات عدة أهمها ان التأويل في الشعر يغنيه، ويثري تعدديته على اعتبار انه فن مؤسس على انزياح اللغة عن بنيتها الدلالية المألوفة. ومهما شططنا في استقبالنا للنص الشعري أو الادبي، فاننا نبقى في حيز المجاز، واللغة المفارقة، في بعض جوانبها لاحداثيات الحقيقة ووقائعها.

ولئن ظل تأويل الشعر، حتى اليوم، دلالة على غورية معناه ومبناه، ونزوعه نحو عدم الارتهان للحظته الزمانية، ومحايثته للمعاصرة المنفكة عن قوانين التاريخ، فان الحالة هذه تغدو مغايرة لتلك حينما يتعلق الأمر بعلوم السياسة والفكر والاجتماع وغيرها، حيث يجري النظر - في الأغلب - اليها بوحي من رغبة تنميطية تبسيطية مبتسرة تلغي التعدديات الكامنة في متن الكتابة، وتتجاوز عن المنهج التحليلي الذي لا يهدف الى الوصول الى النتائج بقدر تركيب عناصر الموضوع بعد فكفكتها، وتشريحها، واختبار مقولاتها.

ان مثل هذه النزعة التحليلية لا تطمح الى الحيازة على أي حقيقة مطلقة، ومع ذلك يتم اختزالها بطريقة مطلقة، ومثل هذه الطريقة الاخيرة تتغلغل في قراءات الكثيرين منا الذين افتقدوا - بغياب الفكر النقدي - طرائق التناول الخلاق للنصوص، وشرعوا - علاوة على ذلك - يحطمونها بمعاول الافتئات والتسطيح. هؤلاء بالتأكيد لا ينظرون - على سبيل المثال - الى صورة العدو الا من خلال رائحة الدم الفواحة من اسنانه، ولا يملكون ان يمنحوا انفسهم فرصة التطلع الى الهامش الانساني فيه، *أو حقه في الحلم بالزنابق البيضاء*، كما عبر محمود درويش، قبل نحو عشرين عاماً، وكذلك ينظرون الى الغني المتكرش ذي الغليون أو السيجار الذي يفكر بطحن الفقراء، وامتصاص نسغ أرواحهم.

وبحسب تلك النظرة، فان انت كتبت عن معاناة الشعب العراقي، فأنت مع صدام حسين، وان أنت وصفت فعلة الدقامسة بانها رد فعل سببها حماقة ممارسات حكومة نتانياهو الهوجاء، قيل عنك بانك تتصادم مع أشواق الشعب الأردني، بل الشعب العربي برمته، ولو تحدثت عن سقوط الحل العسكري، وهزيمة منطق القوة، وضرورة البحث عن روافع سلمية عادلة، وسحت، على الفور، بالانهزامية والتراجع، والتخبط في مستنقع اليمين!

... هكذا يجري اختزالك، أو قل اغتيالك، ووضعك في قفص المساءلة والاتهام، وهكذا يدعون عقلك للاستقالة من وظيفته النقدية، والانضمام الى جوقة النعام الذين استمرأوا غرس رؤوسهم في الرمال، ريثما تمر العاصفة.

ولكن ما يُعزي المرء، ويشيع السلوى في ارجاء روحه ان ثمة نفراً غير قليل اكتوت أصابعهم بجمرة البحث عن الحقيقة - في نسبيتها وتجذرها - وألفوا انفسهم لا يستطيعون الا التحديق في العتمة، بحثاً عن خفقة نور، وومضة ضياء.

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

٦ أيار (مايو) ١٩٣٧
انفجار المنطاد هندنبرغ في نيويورك: حادث مفتعل؟

■ عندما مات الكونت الألماني فرديناند فون زيبلين في آذار (مارس) ١٩١٧، كان قد وصل الى ذروة محددة من المجد بعد النجاح الكبير الذي كان حققه المنطاد الذي افنى سنوات عمره كلها وهو يخترعه ويحسن فيه. ولئن كانت وفاته خلال الحرب قد صرفت الحديث عن الاستخدام السلمي للمنطاد لتركز على استخدامه العسكري في القتال خاصة وانه استخدم خلال الحرب العالمية الأولى في قصف لندن وباريس ودانكرك، وراح يسود الحديث عن ان بامكان المنطاد زيبلين ان يصل الى نيويورك في الولايات المتحدة الاميركية ويقصفها، فإن قصف نيويورك سرعان ما تبدى خرافة. واذ ارتبط المنطاد بالمدينة الأميركية العملاقة في ما بعد، فإن ارتباطه بها كان سلمياً، ومع هذا شاءت الصدف ان تكون نهاية المنطاد، في نيويورك بالتحديد، وذلك في اليوم السادس من أيار (مايو) ١٩٣٧، حين انفجر المنطاد هندنبرغ في مطار نيويورك، فكانت كارثة لا تزال ضروب الغموض تحيط بأسبابها الحقيقية حتى يومنا هذا، أو هذا ما يخيل للمؤرخين من أصحاب التساؤلات الكثيرة، على الأقل.

والحال ان أولئك المؤرخين كانوا محقين في تساؤلاتهم لسبب بسيط، وهو ان كل ما كانت له علاقة بالمنطاد الألماني الشهير، كان سرعان ما يتخذ سمة الرمز ذي الدلالة. فلئن كان الحديث جرى أولاً على قدرة المنطاد على الوصول الى نيويورك وضربها خلال الحرب الأولى، فإن ذلك الحديث - الخرافي حينذاك - كان نوعاً من اثارة الحماسة لدى شعب ألماني كان أخشى ما يخشاه دخول الولايات المتحدة الحرب. بعد ذلك حين كانت ألمانيا تعيش ذروة ذل هزيمتها، كانت مأثرة انجازها المنطاد زيبلين، نوعاً من التعويض على الشعب المهزوم، حيث نظر هذا الشعب الى المأثرة على انها دليل لا يقبل النقض على قدرة الشعب الألماني على النهوض من كبوته، والحقيقة ان ذلك الشعور استخدم يومها على نطاق واسع من قبل الجماعات النازية الوليدة لاستثارة المشاعر القومية الألمانية.

وفي ١٩٢٤ كان وصول المنطاد «ل. ز. ١٢٦» الى مدينة نيويورك للمرة الأولى، قاطعاً ٨٥٠٠ كلم في ٨١ ساعة، وصولاً سلمياً. وكان ذلك، وحسب ما قاله الرئيس الأميركي كالفن كولدج أمام الوف الأميركيين الذين تجمعوا لمشاهدة وصول المنطاد العجيب يحمل الركاب من ألمانيا الى نيويورك «انه لأمر يدعو الى الرضى لدى الأميركيين ولدي، ان نرى العلاقات الودية تقوم بين ألمانيا والولايات المتحدة، وان يكون هذا المنطاد قد نجح في انجاز أول رحلة طيران مباشرة بين بلدينا».

وهكذا، من جديد اعتبر المنطاد رمزاً ومجازاً، في زمن كان الخطر النازي لا يزال بعيداً، وكان ساسة الغرب يرون ان أفضل طريقة لجعل الشعب الألماني ينسى الذل الذي أصابه خلال الحرب العالمية الأولى، هي في مثل تلك التبادلات السلمية، وما يمكن ان تسفر عنه.

ولهذا السبب بالتحديد. اتت كارثة المنطاد هندنبرغ في السادس من أيار (مايو) ١٩٣٧، اي بالتحديد في الوقت الذي باتت فيه السيطرة النازية على ألمانيا كاملة، وتبدو نهائية لا فكاك منها الا بالحرب. فإن ينفجر المنطاد فوق مطار نيويورك، وفي تلك الآونة بالذات، وان يضع ذلك الانفجار حداً نهائياً لذلك التبادل السلمي بين البلدين، بدا كله أكبر بكثير من ان يكون من تدبير الأقدار ويفعل الصدفة. ومن هنا لا تزال أسئلة كثيرة تطرح حول تلك الكارثة.

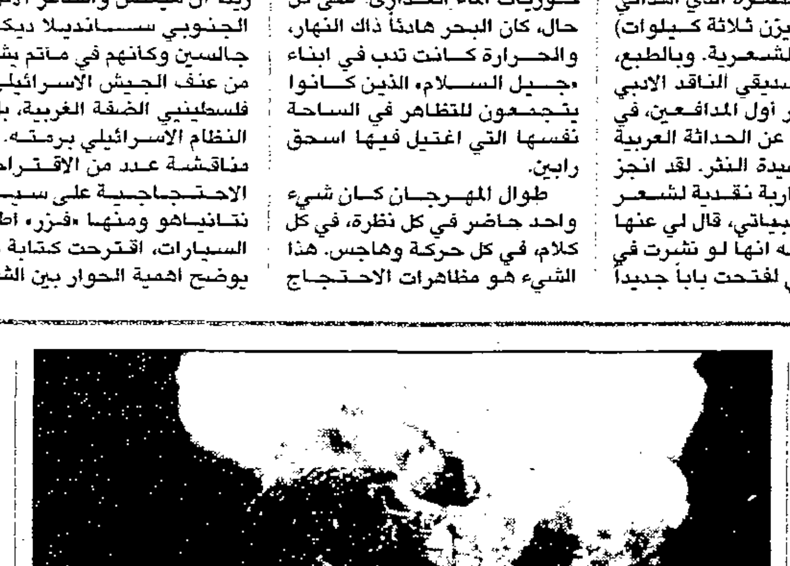

لقد حلت الكارثة التي اصابت المنطاد «هندنبرغ» - والاسم نفسه يشكل رمزاً لأن ذلك المنطاد بالذات كان يحمل اسم آخر رئيس لألمانيا قبل سيطرة النازيين نهائياً عليها، وكان هندنبرغ هو نفسه من أتى بهتلر الى الحكم على اي حال! - لقد حلت فيما كان المنطاد الضخم يحاول الهبوط في مطار ليكهارست عند الساعة السابعة والنصف صباحاً بتوقيت نيويورك. وعلى الفور قضى في الكارثة أربعة وثلاثون شخصاً بين راكب ومن أفراد الطاقم اضافة الى قتيل بين طواقم خدمة المطار من الذين هرعوا لأطفاء الحريق الرهيب الذي اندلع. ولأن الحادثة غير عادية، ولأن علامات استفهام كثيرة ثارت في الأفق، كان من الطبيعي للحكومتين الألمانية والأميركية ان تهتما بالموضوع. وهكذا صير على الفور الى تشكيل ثلاث لجان تحقيق، احداها ألمانية تألفت من مسؤول اعداد المناطيد ومن المسؤول عن انشائها في ألمانيا، والثانيتان اميركيتان احداهما تابعة للبحرية الأميركية والثانية لوزارة التجارة.

ومع هذا، وعلى رغم وجود ثلاث لجان تحقيق، ورغم ارسال بقايا المنطاد الى مسقط رأسه للامعان في فحصه وتحديد أسباب انفجاره وحريقه، فإن اياً من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها لم تبد مقنعة. وكان يمكن للمسألة ان تطول بحثاً ونقاشاً لولا ان هتلر دهم العالم بحربه بعد سنتين، فغيب النسيان تلك الكارثة.

ابراهيم العريس

ثقافة المهاجرين «تزعج» المقيمين!

■ كتابات ادوارد سعيد الأخيرة حول الحقوق الأساسية للانسان في فلسطين تقدمه الى العالم العربي كمعارض لاتفاقات اوسلو ولسلوك السلطة الفلسطينية تجاه شعبها. وعلى رغم المرونة والعقلانية فان صورة المفكر الفلسطيني لدى سواد القراء تبدو شعبوية تتمسك بالحق ولا تحيد عنه.

وادوارد سعيد في تداخلاته يستكمل تقليداً عربياً بدأ منذ عصر النهضة، يقوم على التزام المهاجرين الشؤون الاساسية لاوطانهم كالتحرر والاستقلال واختيار النظام السياسي والاجتماعي. والتقليد هذا تحقق كلياً في لبنان وجزئياً في بلدان عربية اخرى اهمها فلسطين وسورية. ان الروح اللبنانية التي تجتاز الآن مرحلة خطيرة، تكونت في معظمها خارج أرض لبنان، خصوصاً في المغتربات المصرية والفرنسية والاميركية. وكان جبران خليل جبران، ولا يزال، علماً دالاً الى الروح اللبنانية، بقدر ما كان انطون سعاده نموذجاً لما يمكن لمهاجر شاب عائد من اميركا اللاتينية ان يحدثه من رجّات في مجتمعه الأصلي لبنان وفي امتدادات سوريّة وفلسطينية قريبة.

ثمة مهاجرون يكونون روح لبنان الجديدة في هذه الفترة، لكنهم مهاجرون مقاولون. ومعهم بقايا ميليشيات ودعاة اعتصاب، ومحترفو فكر ثوري عروبي ثم ماركسي ثم اسلاموي ثم فكر يخلط الثلاثة معاً، ومطربو مطاعم وراقصون على وقع مطربي المطاعم وتختهم الشرقي الغربي الهجين.

ويبرز دور لمهاجرين جدد في حركات مؤثرة في مجتمعاتنا العربية اليوم، حركات اسلاموية يصل بعضها الى التطرف والمبالغة في التطرف، وتتولى قيادة هذه الحركات جماعات قاتلت في افغانستان، وهي تستند الى فكر نابع من تجربة شبه القارة الهندية، حيث سعى المسلمون الى تأسيس دولة باكستان. وواكب سعيهم فكر انفصالي يدعو الى «استقلال» المسلمين عن غيرهم. وربما وجد هذا الفكر صدى في كتابات سيد قطب في سجنه المصري. فاستبدل الاسلاميون العرب تراثهم المنفتح على الآخر ومعايشته انطلاقاً من الثقة، استبدلوه بفكر الانقطاع والانفصال والانعزال، اي بفكر اقلوي اعتمد التكفير وأرسى حججاً لما نشهده من حركات ارهابية عمياء تدمر مجتمعاتنا ثم تاكل بعضها بعضاً.

وتبدو تجربة الهجرة غنية في الحالتين اللبنانية والفلسطينية، فقد ضخّ لبنان منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر عشرات ثم مئات الآلاف من ابنائه الى مصر وغرب افريقيا وفرنسا والاميركتين الشمالية والجنوبية. وبرز اللبنانيون في اوائل هذا القرن كتجار مهرة، وتمتع جيلهم الثاني في الولايات المتحدة، مثلاً، بمستوى دخل وتعليم يتجاوز المتوسط الوطني بكثير، وفي افريقيا حلّوا محل النخب الاوروبية ما تسبب بأزمات متلاحقة بعد الاستقلالات واحدث أزمات كما في زائير هذه الأيام.

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين فان شتاتهم في دول الخليج العربي وفي العالم الانكلوفوني وصولاً الى الولايات المتحدة، أعطاهم وضعاً مالياً وثقافياً مميزاً. ويبدو ان حرارة المأساة ضبطت فلسطينيي الشتات في الاطار الوطني، ما يجعلهم احتياطاً مالياً للكيان الوليد ولأهلهم في مناطق الاحتلال واحتياطاً ثقافياً واعلامياً للدفاع عن الحق الفلسطيني الأساسي. وقد أحسن بعضهم الافادة من امتدادات اسرائيل فصار الفلسطيني معروفاً في العالم بصفته نقيضاً للاسرائيلي. مَن يعرف هذا يعرف ذاك، ومَن يهتم بالشأن الاسرائيلي لا بد ان يطرح السؤال حول شأن الفلسطيني نقيضه.

وعلى رغم ان علاقة الوطن الام بمهاجريه كانت تجربة رائدة لدى اللبنانيين ساهمت في تكوين الروح اللبنانية كما اسلفنا، فان اسرائيل من حيث تكوينها تمارس تجربة ناجحة في ربط يهود العالم بها، ويحاول الفلسطينيون الافادة من التجربتين اللبنانية (الرائدة) والاسرائيلية في هذا المجال.

والعلاقة اليوم سهلة وطبيعية بين المهاجرين وكل من لبنان وفلسطين اذا اقتصرت على التبرعات المالية وعلى الدعم الاعلامي لقضية التحرير، لكنها تدخل في صعوبات اذا حاول المهاجرون «التدخل» في الشؤون الداخلية للوطن الأم، سواء كان التدخل في السياسات اليومية أم في الفكر السياسي وحتى في الرؤية الثقافية العامة. وتجربة مصادرة مؤلفات ادوارد سعيد من مكتبات في غزة والضفة الغربية دليل الى ان السلطة تريد وضع حدود لافكار مغتربيها، فلادوارد سعيد كامل الحرية والدعم حين ينشر في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مدافعاً عن الحق الفلسطيني، لكن ما يصح في الخارج لا يصح في الداخل، ولا بد من رقابة تقيمها سلطة المقيمين على فكر المهاجرين.

ودلالة ما حدث لادوارد سعيد نجدها متحققة في لبنان الذي تمنع سلطاته بعض مؤلفات المهاجرين (احدثها منع كتاب اصدره مركز الدراسات اللبنانية في اكسفورد - بريطانيا) كما تضع سقفاً لتبادل الافكار حول حاضر لبنان ومستقبله وتدفع بالنشاط الثقافي اللبناني الى الهامش أو الى موقف الشارح والمروج والمزين، وتبدو الاعمال الابداعية في لبنان اليوم في معظمها مجرد كناية فنية للاعتراض بكلمة «لا». فاذا استمر نهج الكتابة هذا سيدخل الابداع اللبناني في الحال التي خنقت معظم الابداع السوري وجعلته مادة مضجرة للقارئ والمستمع والمشاهد.

يبدو ان السلطات المقيمة لا تتحمل التدخلات الثقافية للمهاجرين، فمثل هذا التحمل يتطلب تعددية وايماناً بالحرية وبحوار التجارب. وعدم التحمل هذا يؤدي الى انقطاع متفاقم يذكّر بانقسام الروس بعد الثورة البلشفية الى روس بيض خارج البلاد وروس حمر في الداخل، انقسام أدى الى عزلة روسيا واندماج مهاجريها في اماكن اقاماتهم حتى النسيان.

هذه البانوراما الموجزة، وربما الناقصة، تحاول لفت الانظار الى أهمية علاقة ثقافية صحية بين العالم العربي وابنائه المهاجرين، خصوصاً ان الثورة العالمية المستمرة في اساليب الاتصال تتطلب تمتين هذه العلاقة، فليس يهود العالم وحدهم الذين يكونون شبكة علاقات لمصلحتهم جميعاً، بل هناك ايضاً الصينيون المنتشرون في العالم، وكذلك شعوب أقل عدداً مثل اليونانيين والأرمن.

وربما كانت التجربة الناجحة للبنانيين اوائل القرن في التواصل مع وطنهم وفي المساهمة في تكوين روحه، نموذجاً ينبغي تطويره وفق المعطيات الراهنة للاتصال العالمي. وأول خطوة في تطوير العلاقة بين العالم العربي وابنائه المهاجرين تبدأ بانقاذ التجربة اللبنانية التي يجري قتلها يومياً باسم مصالح ضيقة في الوطن، كما تبدأ بانقاذ العلاقة بين السلطة الفلسطينية ومثقفي الشتات. فليس مجدياً لفكر ادوارد سعيد ان تعقد له ومن حوله ندوة في باريس وان يجري الترتيب لعقد ندوة اخرى في بيروت، لأن غزة أولى ان تكون البادئة ومعها القدس ونابلس، أم أن البعض يريد استخدام المفكرين في لعبة التناقضات بين السلطات العربية، وهي لعبة هدمت مجتمعات وقيماً وآفاق فكر وابداع ولا تزال؟!

محمد علي فرحات

تقديم الترجمة العربية لـ «الثقافة والامبريالية»

١٥ سنةً دورةٌ مكتملة لكتابين أولهما «الاستشراق»

إدوارد سعيد*

■ تضع ترجمة البروفسور كمال أبو ديب الشاقة لـ «الثقافة والامبريالية» بين يدي القارئ الدورة المكتملة لكتابين (كان «الاستشراق» أولهما) تفصل بينهما زمنياً خمس عشرة سنة، لكنهما على مستوى التصور والتخطيط جزءان متصلان من مسار فكري واحد.

أثار «الاستشراق»، حيث صدر في صيغته الأصلية الانكليزية عام ١٩٧٨، قدراً لافتاً من الاهتمام في العالمين العربي والاسلامي، اضافة الى اهتمام القراء والدارسين المتخصصين بالشرق الاوسط. وفي عام ١٩٨١ صدر «الاستشراق» في ترجمة عربية لافتة قام بها الدكتور أبو ديب، ليتعزز مقام هذا الكتاب بوصفه اما دفاعاً عن الاسلام أو هجوماً مقذعاً عنيفاً ضد الغرب، وكلا الأمرين لا يمت بصلة الى ما كنت قد انتويته أصلاً من تأليف الكتاب. ومع مرور الزمن، اكتسبت كلمة «الاستشراق» شهرة واسعة باعتبارها لفظة تجريح وتشهير (ومن المفارقات اللاذعة انني شخصياً هوجمت من قبل اذاعة ياسر عرفات الرسمية، اثناء زيارة قمت بها لفلسطين عام ١٩٩٦، بتهمة انني «مستشرق») وذهبت أدراج الرياح التحديات المعرفية والمنهجية الاساسية التي جسدها الكتاب. لقد كان ثمة محاولات جزئية قام بها بعض القراء والنقاد العرب، لمعالجة تنقيدي لماركس، أو للمؤسسة الاميركية. غير ان «الاستشراق» جوهرياً، أفرد في العالم العربي وأنسد اليه دور يقع في نقطة ما بين صرخة الحرب ولائحة من الاستنكارات وإعلانات الشجب.

ان الأمر في نظري ليقع على مشارف اللغز أو السر: لماذا ساعد الاستشراق في باكستان، والهند، وافريقيا، واليابان، واميركا اللاتينية، وأوروبا، والولايات المتحدة، على اطلاق العديد من انهاج الانشاء الجديدة، وأساليب التحليل الجديدة، وإعادات تأويل للتاريخ والثقافة، فيما ظل «تأثيره» في العالم العربي محدوداً (١) لكن، على أية حال، ينبغي الآن لـ «الثقافة والامبريالية»، الذي يقوم فعلياً بموضعة المشكلات التي عالجها «الاستشراق» في سياق أوسع - اذا كان لتفاؤلي ما يسوغه - ان يعيد إحياء المناظرة حول السيطرة والمقاومة، وحول التاريخ والجغرافيا، وحول استخدامات الثقافة ومحاولات التفكير بالتحرير، وجميع هذه الأمور كانت متمركزة في اللباب من «الاستشراق». وانه لذو أهمية خاصة بالنسبة الي، كعربي وغربي، (ان ينجلي) ان فكرة التعددية الثقافية او الهجنة - التي تشكل الأساس الحقيقي للهوية اليوم - لا تؤدي بالضرورة دائماً الى السيطرة والعداوة، بل تؤدي الى المشاركة، وتجاوز الحدود، والى التواريخ المشتركة والمتقاطعة. وانه لعلى قدر كبير من الاهمية ان نتذكر ذلك في وقت يحاول فيه متطرفون مثل صامويل هنتنغتون ان يقنعوا العالم بأن «صدام الحضارات» امر محتوم لا مفر منه. كذلك أطرح في هذا الكتاب ان فكفكة الاستعمار Decolonization ومناهضة الامبريالية تظلان الى حد مأسوي غير منجزتين حين تصبح رموز الاستقلال القومي اهدافاً قائمة بذاتها. ان جماع التاريخ الحديث للعالم الذي كان خاضعاً في ما مضى للاستعمار من شبه القارة الهندية، واندونيسيا، والعالم العربي، الى معظم افريقيا - هو التاريخ المؤسي لهذا التقديس الاعمى الضال للدولة - الأمة، بديكتاتورييها المتغطرسين، ومجتمعاتها المعسكرة المعادية للديموقراطية، وباستجابيتها، وبمشهدياتها الطبيعية التي يسودها القحط الثقافي. وعلاوة، فلقد حاولت هنا ان أظهر انه ضمن المقاومة الوطنية للامبريالية نفسها، في كل مكان تقريباً، كان ثمة دائماً تيار نقدي أبصر المخاطر (الاشراك) الكامنة في القومية، وانه - كما قال (فرانتز) فانون بكل تلك النبوئية وبكل ذلك الايجاز الملغز ايضاً - سيكون ضرورياً ضرورة مطلقة ان يتحول الوعي القومي الى وعي اجتماعي. ذلك ان التحرير، كما قال فانون ايضاً، هو صناعة أرواح جديدة، لا مجرد استبدال شرطي أبيض بآخر أصلاني.

ما حاولت ان افعله في هذا الكتاب، اذن، هو تقديم اجوبة على أسئلة اثارها «الاستشراق» واستكمال تلك الأسئلة. غير انني حاولت ايضاً ان اكون اكثر تحديداً في ما يخص مقولات منهجية متعددة. وبين ابرز هذه المقولات ما أسميه: القراءة الطباقية، وأولوية الجغرافيا، والتحليل الدقيق للاستخطاطيات (الاستراتيجيات) الامبريالية، كما للمعارضة والمقاومة ضد الامبريالية. لقد كنت دائماً وما أزال أؤمن بأن حنق الابتكار والسفسطة النظريين قد يبلغان حداً من الافراط ويخلفان وراءهما عالم التجربة التاريخية (وهو العالم الذي يشكل في عرفي وحدة التحليل المركزية)، ويشجعان بشكل عام الميل الى انتاج مصطلحات متعاظلة متخصصة تثير لدى القارئ الحس بالاغتراب والنفور، بدلاً من ان تؤدي الى اجتذابه وانخراطه. ان المنتجات العظيمة للثقافة هي منتجات محسوسة واستثنائية. وبالاشارة الى الاعمال الجمالية، فانه يمكن لهذه النتاجات ان تكون أعمالاً عظيمة من ابداع الخيال وان تضم... في الوقت نفسه، وجهات نظر سياسية ظاهرة البشاعة والقبح: وجهات نظر تسلخ الانسانية عن غير الأوروبيين، وتبرز شعوباً وأصقاعاً بأسرها خاضعة ودونية، جاعلة إياها مقتضية حكم الأوروبيين. والمثال على اعمال كهذه رواية «كيم» لكبلنغ، وهي رواية عظيمة، وعمل امبريالي بعمق. ان قراءة مفكفكة للاستعمار، كالقراءة التي اقدمها في هذا الكتاب، تحفظ لكبلنغ انجازه الجمالي دونما مساس، غير انها تقوم ايضاً بموضعة تصوير روايته للتاريخ الهندي ولشعب الهند في منظور يجلو ان كيانا ينكر على الهنود امكانية التغير والتطور السياسي. وانني لأحاول ان افعل الامر نفسه في قراءتي لجين أوستن، مع ان كتابي حين صدر في بريطانيا اثار نقمة معظم مراجعيه لما اعتبروه هجوماً على روائية لا صلة لها البتة بالامبراطورية. وانني لأطرح ان أوستن هي اكثر اشاقة وقيمة - لا اقلهما - كروائية عظيمة لأنها استطاعت ان تعالج الرق ومستنبتات قصب السكر الكاريبية جنباً الى جنب مع معالجتها الملهاة آداب السلوك لدى فئة السادة المزارعين الانكليز الذين يعيشون في بيت ريفي فخم.

ولقد حاولت ايضاً ان اظهر ان أدباً ونقداً جديدين قد بزغا منذ المرحلة العظيمة لفكفكة الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية. فللمرة الاولى يصبح الافارقة والآسيويون، عرباً وغير عرب - الذين كانوا دائماً موضوعاً لعلم الانسان (الانتروبولوجيا) الغربي، وللسرديات الغربية، والنظريات التاريخية والتكهنات اللغوية الغربية، وكانوا في النصوص الثقافية الدليل السلبي على شتى انواع الافكار حول الشعوب غير الاوروبية الأقل تطوراً التي ظلت جواهرها ثابتة رغم التاريخ - خلاقين لادابهم وتواريخهم الخاصة، كما يصبحون ايضاً قراء ناقدين لسجل المحفوظات الغربي. ولقد انفتحت امكانيات جديدة للتاريخ نتيجة لذلك، واكتشفت اشياء جديدة عن الاعمال العريقة (الكلاسيكية) للمكنون الشرائعي الغربي، الذي كان يفترض عادة ان علاقته بالامبريالية معدومة تماماً. لكن رغم ان هذا الأدب والنقد الجديد - الذي انتج روائيين وشعراء مثل تشنوا اتشيبي، وسلمان رشدي، ودرك وولكت، وول شوينكا، وانيتا ديساي، وكثيرين غيرهم - هو ما بعد امبريالي، فانه يظل متعالقاً بالامبريالية ذاتها. ان اهمية روائي عظيم للامبراطورية مثل جوزيف كونراد لا تكمن في كونه اثار اتشيبي ودفعه للكتابة ضده فحسب، بل في ان بين هذين الكاتبين وشائج في الاسلوب والمخيلة تواصل الوجود على رغم الفوارق السياسية الهائلة بينهما. وان احدى المنظومات الرئيسية في «الثقافة والامبريالية»، هي رفض الكتاب للفصل المطلق بين الابيض وغير الابيض بوصف هذا الفصل اسطورة من الاساطير الآثمة للامبريالية ذاتها، فالحق ان عالمنا هو عالم من المشاركة، والثقافات المتقاطعة التي تمتلك علاقاتها ونزاعاتها من الثراء الفتان ما يمتلكه التاريخ الانساني عينه. وكذلك، فانني أود ان اطرح على القارئ العربي ان في اكتناه الروابط العميقة والحيوية بيننا وبين الغرب، وافريقيا، واليابان، والصين واماكن غيرها، ما يفوق في عائديته وخصوبته تشييء خط متخيل يفصل ما يفترض انه «نقي» صاف، من الاعراق والحضارات بعضها عن بعض.

وانه لمن الملائم، اخيراً، ان اقول لقرائي العرب ان فلسطين، على رغم انها لا تذكر هنا مراراً، تؤدي دوراً تأسيسياً هاماً في تفكيري والعلاقة بين الثقافة والامبريالية. ولقد تحقق لدي اقتناع بهذا قبل عقدين من الزمن في كتابي «مسألة فلسطين»، حيث اقترحت للمرة الاولى اهمية المشروع الصهيوني لاعادة تخيل فلسطين واهلها تمهيداً لاحتلال الارض. ان الافكار المتعلقة بالفتوحات الماورابحارية، في «الثقافة والامبريالية»، وبالمساقطة، وبالاستكشافات الجغرافية، وبالسرديات المخترعة، ليوضحها اتم توضيح تاريخ الصهيونية. ويكمن الفرق الرئيسي بين الصهيونية والامبريالية الغربية التقليدية (الكلاسيكية) في انه، فيما غدت الاخيرة ممارسة تاريخية للقوة شائعة مستهجنة ومنهزمة، فان الاولى (ولا سيما امتداداتها المعلوماتية والاعلامية الضخمة التي لا يملك الفلسطينيون والعرب الآخرون حتى الآن اجابات وردوداً عليها اطلاقاً)، ما تزال قائمة الآن، والى جانبها تقف بقوة المصادقة الغربية والمنبع الغربي. وانني لأؤمن ايضاً ايماناً قوياً بانه لا يمكن الا لاستخطاطية المقاومة متسقة متناغمة (بدلاً من الاستسلام الجبان والانطراح المتملق الجاهل اللذين تمارسهما القيادة الفلسطينية الراهنة) ان تنتج سردية حقيقية لاستنهاض شعبنا من جديد واستنفاره وتجميع قواه، وبأن استخطاطية جديدة كهذه قادرة على تحقيق التقرير الذاتي للمصير الفلسطيني. ان تاريخ الامبريالية ليعلمنا انه ليس في وسع شيء سوى فكرة حقيقية للتحرير والمساواة ان يقاوم قوة الامبريالية ويصدها. وانها لمأساة بحق ان جلهنا للتاريخ وللقوة الاستعمارية يبدو انه علم مهندسي «أوسلو» الفلسطينيين ان الاستسلام الخانع المتذلل، مصحوباً بصرخات «النصر» الكاذبة، قد يحقق النتيجة ذاتها التي تحققها حملة حقيقية من الاستنهاض والاستنفار والمقاومة. بلى انها لمأساة واهدار وضياع. بيد ان اجيالاً مقبلة من الفلسطينيين قد تستيقظ وتعي هذا الواقع. وانني لآمل ان يكون هذا الكتاب مصدر عون ومنبع أمل لها.

نيويورك - ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧

(١) أود ان أعبر عن وجهة نظر مخالفة تماماً لوجهة نظر مؤلف «الاستشراق» حول تأثيره في العالم العربي. فلقد كان هذا التأثير، في المجالات التي اعرفها، عميقاً وجذرياً الى درجة يستحيل وصفها هنا. ولقد جاء هذا التأثير في مفصل تاريخي حاسم تماماً (كمال أبو ديب - مترجم الكتاب)

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا. والنص في مثابة تقديم للترجمة العربية لكتابه «الثقافة والامبريالية» التي انجزها كمال أبو ديب وتصدر الأسبوع المقبل عن دار الآداب في بيروت، وقد خص الناشر «الحياة» بهذا التقديم.

باب

جمال الغيطاني*

■ تعم الاراجيف، تهتز الثوابت، يذوي ما ظنه البعض أبدياً لا يتبدد. لا يتغير. انعزلت الطرق التي ظلت دهوراً سالكة، يقطعها الإنسان بمفرده آمناً، إن بالليل أو بالنهار. لا يدري المرء ماذا يمكن أن يقع صباح غد. نواح عديدة يتعذر الوصول إليها الآن بعد ان ظلت مطروقة آلاف السنين.

مقابر أبناء الآلهة نهبت، محتوياتها تنقل إلى جهات شتى. الأسماء المحفورة فوق الجدران والصخور تمحى. هكذا يذوي ذكر أصحابها إلى الأبد. حتى الأهرام الموصدة تغذوا إليها وعبثوا بما تضمه الحجرات الظاهرة. كل ما وصل إلى الكهنة مهدد الآن، تراتيلهم المتضمنة للحقائق القديمة، وإشاراتهم الدالة على الطرق المؤدية، غير المرئية. تلك التي يصعب وصفها باللفظ أو رؤيتها بالنظر.

انهم الآن في حاجة إلى ما يمكن أن يجمع النقيضين. ما يؤدي ولا يؤدي. ما يمكن رؤيته ولكنه خفي. ما يلمح ولا يصرح، ما يومئ لكنه لا يفصح، ما يظهر ويختفي في الوقت عينه.

الأمر صعب، ومع كل سعي للنهر المعبود من الجنوب إلى الشمال تتغير الأشياء وتمحى العلامات، أيام وعرة، وقلقة سادية، ومخاطر محدقة.

أصعب ما يواجه الإنسان في وجوده المحدود، المؤطر بقدر، رؤيته اهتزاز كل ما نشأ عليه. هكذا تسري الغربة، تكتمل الفجوة بين المرء وما يحيطه، ما يتحرك فيه، ما يتنفسه من هواء، ما يطالبه من وجوه تغيب عنه ملامحها مع أنه ظل يطالعها عمره كله، ما يصله بالآخرين يهن. يضعف. حتى يصل إلى لحظة بعينها يتمنى عندها المفارقة، بل ويسعى إلى اكتمالها. فبتغير الاماكن، وزوال المعالم، وافتقاد الصحبة، وضياع العلامات، وتداخل الاشارات. يصبح ما يدل على الغرب جواز مرور إلى الشرق. وما جاء متماسكا يستمر مجزأً، غير قادر على التواصل. انه اغتراب الغربة ذاتها.

كيف يمكن صون السر والاشارة اليه في الوقت عينه؟

كيف؟

كيف يمكن قياس الضد بغير ضده؟

الأمر صعب، وعر. لذلك سرح الحمام بالرسائل، بالمسائل. وسعى الرسل المتنكرون، الحذرون من معبد إلى آخر ومن مدينة إلى مدينة. ومن زاوية إلى أخرى، متظاهرين بالفاقة وشدة الحاجة، مختفين أحيانا في المغارات. بل ان بعضهم اخفى نفسه في الماء حينا. واعتلى قمم النخيل حينا اخر، ومنهم التائه الذي لم يعثر له على أثر ولم يستدل على قراره. لم يتم الامر في يوم أو يومين، ولا شهر أو شهرين، ولا فصل أو فصلين، انما حول إثر حولاً، وجيلاً بعد جيل. بعض من بدأواه وافاهم الاجل ولم تلح بارقة بعد، كل هذا واحوال الديار في تراجع، وما كان قائما كالنصب المهيب يتراجع نهائيا. مؤذنا بأفول المعاني، وضياع الثوابت.

عند لحظة بعينها دعا الكاهن الاعظم رجاله، الظاهر منهم والمختفي، المقيم والسائح، ولم يكن اكتمالهم سهلا، ولا اجتماعهم ميسورا، خصوصاً وان المعابد الكبرى منهوبة، وخزائنها متاحة منذ حين، وصوامعها مثقوبة، وغلالها وزيوتها وسائر مخزونها طالته الايدي العابثة، حقا، مما يزيد الوجود الإنساني وعورة ان يجتهد في الحفاظ على ما يتخلى عنه من وضحوه منذ طفولتهم، منذ مجيئهم الى الحياة الدنيا. ان يحاول صون ما يصعب تدوينه، ما يتعرض للمحو.

حتى الآن لا توجد لوحة، او بردية، او مشهد بدون تفاصيل هذا الملتقى، ولا يشير إلى المكان الذي عقد فيه، أو الزمن، بالتحديد تلك اللحظة التي وقف فيها كبير الكهنة، او اشار إلى الحاضرين كي يصغوا، ويدققوا، ويتطلعوا، وينقشوا ما سيطالعونه في افئدتهم، حتى يظهروه في سائر المباني الدنيوية أو الاخروية، بيت أو مقبرة، معبد أو قصر، حتى في القوارب الكبرى التي تسبح في النيل، أو تفرد اشرعتها عبر البحار قاصدة بلاد العاج والبخور، أو الموانئ الجالبة لخشب الارز والصندل والعنبر واللبان والزهور النادرة التي تنبت من الرمال القصية وتلك الطالعة في الثلوج القطبية.

لا يعرف احد الوضع الذي اتخذه قبل أن يكشف عن ملامح ما توصلت إليه الافئدة، ما جسد رغبة الحفظة البررة، خلال زمن الاضطراب وتبدل الاحوال وانقلاب كل المعايير.

لا يعرف انسان مهما أوتي من ثقابة البحث، ودقة النفاذ، النقطة التي سدد اليها للبصر أو الترتيل الذي تمت او علا به صوته قبل أن يفضي اليهم بنتاج البحث، وثمرة الكد، ومستودع الحقائق، ومثوى المعاني، والرموز، والعلامات كافة.

الى تلك المساحة المحددة شخصوا ذاهلين متعجبين، وانتقلت دهشتهم عبر هذه اللحظة من جيل إلى آخر، ومن عصر إلى عصر، وتخللت حقب تبدلت فيها الملامح، واقسام الغرباء في الوادي، وتمكن بدو الصحراء الرحل من بلاد الخضرة والماء الوفير والظلال المتوارثة، لكن ما اشار اليه كبير الكهنة، ما كشف عنه الستار في ذلك الزمن القصي، المندثر، ذاع وانتشر واتخذ اشكالا عديدة وهيئات مختلفة.

قال إن الازمنة أودعت الخلاصة هنا، وان واحداً فقط لو أدرك انسان ما السر، الكلمة العظمى، القصوى فيمكنه النفاذ بمفرده او يتبعه قومه والعبور من كون إلى آخر من وجود إلى وجود.

قال كبير الكهنة ان كثيرين لم يولدوا بعد، سيمثلون امام الباب الوهمي، ويتساءلون ويجتهدون ويبذلون الطاقة وربما يشرف بعضهم على المعنى الكامن. تماما كما ستجيء لحظة يمكن للاحفاد ان يدركوا القصد الحقيقي للاهرام، والمسافات التي قطعتها اصداء النقوش في آفاق الكون المنظور، لكن هذا الباب الوهمي، الماثل، الخفي، الظاهر، الممحو، الحاضر، الصاد، الداعي، الناهي، المشجع، المحبط، السهل، المستعصي الواقع الملموس والاشارة المحوية الحاوية.

الباب الوهمي....

إنه ذروة التفتق وعين الوصول لمن يدرك ويفهم ولو قبس يسير.

آذار (مارس) ١٩٩٧.

(من مجموعة تحت الطبع بعنوان «حكايات البنيان»).

* كاتب مصري.

جوليان جلال الدين فايس الحاضر في الايقاع الشرقي:

أتيت الى عزف القانون منبهراً والى الاسلام أبيض

□ باريس -
من محمد الرفرافي:

■ بعد القيثار الغربي - حفيد العود الشرقي - انتهى الامر بجوليان فايس الى احتضان آلة القانون. هذه النقلة النوعية عزفاً ونغماً تسببت فيها «صدمة» وانبهار بما سمعه قبل عشرين سنة من اسطوانة تتضمن عزفاً لمنير بشير على آلة العود. ومنذ ذلك الوقت فتحت امام جوليان فايس بوابة الشرق الموسيقي العربي على مصر والعراق والشام، والموسيقى الاسلامي على تركيا وإيران، وبدأ باطلاق اسم الكندي (تكريماً لأول فيلسوف عربي باحث في الموسيقى) على مجموعته الموسيقية المكونة، اضافة الى فايس نفسه كعازف على القانون، من زياد قاضي امين عازف ناي وعادل شمس الدين عازف رق وقدري دلال عازف عود. ثم أضاف اسم جلال الدين على اسمه الأول تعلقاً بالصوفي جلال الدين الرومي، طاف بلاد العالم بقانونه وفرقته، وآل به المطاف الى اعتناق الاسلام ديناً.

لم نكتف بالاستماع الى اصابعه السحرية وهي تنقر على القانون انغاماً شرقية تضاهي ما يعزفه كبار موسيقيي الشرق وانما اردنا استنطاقه في مسائل تخصّ حياته وموسيقاه وإسلامه فكان هذا الحوار:

● ما الذي أتى بك الى الموسيقى الشرقية؟

- كان تكويني الموسيقي غربياً كلاسيكياً وكنت فيه عازف قيثار. في سنة ١٩٧٦ تعرفت على مسرحي تونسي اسمه شريف علوي طلب مني آنذاك ان اصطحب بقيثاري تجسيداً مسرحياً لقصائد. وكان فاروق حسني (وزير الثقافة المصري حالياً) ومدير المركز الثقافي المصري في باريس عهدذاك، مكننا من مقر المركز لتقديم ذلك العرض. ثم دعانا ذات يوم الى بيته وهناك سمعت لأول مرة اسطوانة لمنير بشير واحببت جداً ما سمعته. وما هي الا سنوات قليلة حتى اصبحت صديقاً لمنير بشير. تلك الاحداث ولّدت فيّ رغبة بتعلم الموسيقى العربية وتحديداً العزف على القانون، وقد متّنت هذه الرغبة بدراسة للتاريخ العربي والأدب والفلسفة في جامعة القاهرة.

● اين تضع الموسيقى العربية في خريطة الموسيقى الشرقية عامة والموسيقى العالمية على نحو أعم؟

- هناك روابط تاريخية وثقافية ولّدت «تناغماً» موسيقياً بين العرب والفرس والعثمانيين وجعلت القرابة الموسيقية كبيرة بينهم، بينما هي أضعف نسبياً مع موسيقى الباكستان والهند وأندونيسيا. هذا لا يمنع من انني احب سماع موسيقى هذه البلدان لكنني ركّزت علمي وعزفي على الأولى وهذا على الرغم من الانتقاد المتبادل بين العرب والايرانيين مثلاً، في كون موسيقى هؤلاء تولد بعض الضجر لدى اولئك والعكس بالعكس.

● من هذا التصنيف نستنتج وجود عائلة موسيقية يمكن تسميتها بالموسيقى العربية الاسلامية؟

- بالضبط لكن، اضيف الى افراد هذه «العائلة» الموسيقى الإغريقية - البيزنطية الدينية. لا تنس ان هناك علماء موسيقى من العرب القدامى اعتمدوا منهجية التصنيف التي اعتمدها فلاسفة إغريق وأتباعهم من البيزنطيين وهي منهجية تقوم على الرياضيات والعلاقات العددية في التقسيم.

● موسيقيون عرب من بداية القرن الى اليوم حاولوا تطعيم الموسيقى العربية بتقنيات غربية كالتوزيع الاوركسترالي والهارموني والكونترباص، فضلاً عن استعمال بعض الايقاعات الغربية، وكذلك بآلات غربية كالبيانو والقيثار الكهربائي والاكورديون والأوبوا والأرغن... الخ. هل ترى في هذا التوجه ضرورة لإضفاء نوع من العالمية على الموسيقى العربية؟ أم تراه مجهوداً لا طائل منه؟

- شخصياً تطور موقفي من هذا الموضوع بعدما كان اكثر قسوة. كنت اعتقد ان تدهور موسيقى العالم العربي يرجع الى استعمال تقنيات الموسيقى الغربية وتعددها الصوتي، واليوم عدلت من موقفي بعض الشيء، اذ اقول انه ما دمنا محافظين على روحية الموسيقى العربية، فانه يمكن مثلاً التجديد فيها بآلات دخيلة او بتوزيع غربي. مع الاحتفاظ - كما قلت - بروحيتها وعبقريتها. وهنا اود ان أشير الى المؤتمر الدولي الذي انعقد في مصر سنة ١٩٣٢ والذي جمع كبار الموسيقيين والمتخصصين في الموسيقى من عرب وإيرانيين وأتراك باشتراك علماء موسيقى من أوروبا. هذا المؤتمر انعقد بهدف البحث في مسألة الحفاظ على التراث الموسيقي الشرقي المهدد في كيانه بسبب التحولات الاجتماعية والاقتصادية. وعلى رغم هذه الحماية لانقاذ الموسيقى الشرقية، استمر الانبهار بالموسيقى الغربية وتحديداً الكلاسيكية منها المقنّنة جداً من حيث التدوين والتوزيع والعزف، واستجلب لهذا الغرض معلمون وأساتذة لتعليمها بينما بقيت الموسيقى العربية اداة لهو وتسلية، الأمر الذي انتقص من مكانتها.

● من تعتبرهم الأهم من الموسيقيين العرب خلال هذا القرن؟

- على رغم النفوذ المصري أقول ان لكل بلد اسماءه. فالعراق لها القبنجي ويوسف عمر، ومصر لها زكرياء احمد وصالح عبدالحي، الاكاديمي الذي مات فقيراً، وتونس لها خميس ترنان، وسورية لها صباح فخري «ديناصور» الموشح الذي للأسف وأيضاً لحسن الحظ ليس له منافسون. وإن وجدوا فلكي يقلّدوه فقط.

● جاء التجديد من لبنان أيضاً...

- صحيح انك تقصد الرحبانيين. كانا مجددين، خصوصاً في مجال التوزيع، وبهما صار صوت فيروز اكثر قابلية وقدرة على اختراق الأذن الغربية. ومن ناحيتي أرى في تجديد الرحبانيين بعض الافراط في التغريب، لهذا السبب اجد ان للأخت ماري كيروز مثلاً مسعى مختلفاً لأنها حافظت على الصفاء الشرقي في أدائها. وكانت اتصلت بموسيقيين يونانيين لكي تستوعب عن طريقهم كيفية الأداء البيزنطي المنتمي كما أسلفت الى موسيقى الشرق.

● على من تتلمذت في تعلمك الموسيقى العربية؟

- تتلمذت على المرحوم كمال عبدالله، الفنان المصري، الذي هو للمناسبة صهر لعبدالحليم نويرة. وأيضاً على سالم حسن عازف القانون في فرقة ناظم الغزالي، وعلى الفنان التركي سعد الدين اكتوناي وهو من اسطنبول، وعلى الفنان التونسي عازف القانون حسن الغربي، كما درست المقام العراقي بمساعدة منير بشير وحصلت اثر ذلك على جائزة فرنسية تسمى «فيلا ميديسيس» (Villamedicis). وبفضل نشاطي مع «الجامعة العربية - الأوروبية الجوّالة» حظيت بالتعرف على اسماء شهيرة في عالم الفكر والفن من امثال المستشرق المرحوم جاك بيرك وجمال الغيطاني وادونيس ويوسف شاهين.

● من يقل عازف قانون يقل فرقة، او هكذا يفترض، وقد كوّنت واحدة سنة ١٩٨٣ سمّيتها مجموعة الكندي. ماذا عن هذه المجموعة وكيف تعمل؟

- أود ان اذكر اولاً الاسماء الأربعة اللامعة في عالم الأداء والانشاء والتي يسرني اني اعمل حالياً معها سواء بمفردي او برفقة المجموعة. هذه الاسماء هي لأربعة منشدين عرب ذوي مكانة مهمة. وهم الشيخ حمزة شكور شيخ جامع دمشق الكبير الأموي وهو منشد موشحات دينية وقصائد، وأديب الدائع من حلب الملقب بملك الغزل وهو متخصص في الشعر الغزلي القديم، وحسين اسماعيل الأعظمي من العراق وهو اهم من يمثل المقام العراقي وكان تتلمذ على القبنجي ويوسف عمرو قندرشي، ثم لطفي بوشناق المطرب التونسي الذي يمثل اليوم احد اهم الاصوات الشرقية والذي استطاع المزج بين الانواع خصوصاً بين المالوف (تراث اندلسي) والموشحات والادوار. وانتجت مع هؤلاء سبع اسطوانات بالاضافة الى اسطوانة اولى باسم فرقة الكندي وهي موسيقى صامتة فقط، وأخيراً اسطوانتين تحملان اناشيد صوفية من دون آلات انتجتها للمنشد السوري سليمان داود والمنشد العراقي حسين الاعظمي.

● لنأت الى اسلامك، ماذا يمكن ان تقول عنه؟

- في الواقع جاء نتيجة رغبة في ان اندمج بشكل إرادي في الثقافة العربية، فانا انحدر من ام سويسرية - المانية من عائلة كالفينية - بروتستانتية، ومن اب الزاسي كاثوليكي. مع هذا كانا ملحدين وبالتالي فإني لم اتلق في طفولتي تربية دينية أبداً، فوجدت نفسي دينياً عبارة عن صفحة بيضاء، تصوّر حتى لقبي «فايس» يعني بالالمانية أبيض. لذلك اخترت الإسلام، غبطة الإيمان وحكمة الشرق الذي يطرح اسئلة أقل.

● لماذا اخترت حلب موطناً ثانياً مع باريس؟

- اخترت الاقامة في حلب اذ وجدت الناس فيها اكثر تديناً لكن من دون تزمت. واقتنيت هناك بيتاً عربياً ذا قبة مملوكية وشكل عثماني.

تفسير حركة التاريخ الإسلامي: الواقع والافق

غازي التوبة

■ ليس من شك في ان تفسير حركة التاريخ الإسلامي، صعوداً وهبوطاً ضعفاً وقوة، أمر حيوي للأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها، لأنه يعينها على تشخيص واقعها من جهة ويساعدها في معالجة بعض الأمراض التي تعاني منها من جهة ثانية، ويبين لها بعض اولويات العلاج من جهة ثالثة.

وربما كان كلام ابن خلدون عن العصبية ودورها في نشوء الدول وسقوطها ضمن الخلافة الإسلامية وكلامه عن عمر الدولة ذي الأجيال الثلاثة ابرز ما قيل في القديم عن تفسير جانب من حركة التاريخ الإسلامي، حيث تفحص ابن خلدون وقائع عصره، واكتوى بنارها في بعض الأحيان، ما جعل أحكامه نتيجة معاينة ومعايشة.

وازدهرت الدراسات التي تفسر التاريخ وتعلل حركته في العصر الحديث وكان أشهرها دراسات هيغل وماركس وتوينبي وشبنجلر وسوروكين، وقد وضع كل منهم نظرية خاصة به، وشدد على عوامل دون أخرى في تقصيد نظريته الحضارية. فأبرز ماركس العوامل الاقتصادية، وأبرز توينبي العقبات التي تتحدى الشعوب. وطبق بعض الدارسين العرب النظرية الماركسية على تاريخنا الإسلامي وكان في تلك ظلم كبير لتاريخنا ولي لأعناق كثير من حقائقه. ويبرز سؤال في هذا المجال هو: ما الاتجاهات التي حكمت الدراسات التي فسرت تاريخنا الإسلامي وعللت حركته بعيداً عن تطبيق النظريات الغربية عليه؟

نجد أن اتجاهين حكما هذه الدراسات على قلّتها هما:

الأول: تفسير التاريخ الاسلامي بالاعتماد على مصادر الإسلام وحدها من قرآن أو حديث من دون العودة إلى وقائع التاريخ الاسلامي نفسه.

الثاني: تفسير ظاهرة من ظواهر التاريخ الإسلامي من دون ربطها بمصادر الإسلام.

وساعرض توضيحاً للاتجاهين في السطور التالية:

الاتجاه الأول: تفسير التاريخ الاسلامي بالاعتماد على مصادر الاسلام وحده.

صدرت دراسات معدودة تعتمد على القرآن والحديث في تفسير التاريخ الاسلامي وأبرزها: دراستان لأبي الأعلى المودودي وللدكتور عماد الدين خليل. الأولى «الخلافة والملك» اعتمدت على الحديث الشريف، والثانية «التفسير الإسلامي للتاريخ» اعتمدت على القرآن الكريم. وسأتناول الثانية مستعرضاً لها كنموذج لهذه الدراسات ثم أتبعها بتقويم سريع. اوضح الدكتور عماد الدين خليل في الفصل الأول من دراسته ثلاثة تفسيرات للتاريخ لثلاثة من المؤلفين هم: هيغل وماركس وتوينبي وأتبع ذلك بنقدها. ثم أشار في الفصل الثاني الذي أعطاه عنوان «الواقعة التاريخية» إلى مزج القرآن الكريم بين الاسلوب الاخاذ والمضمون الحقيقي في كل القصص التي يعرضها، ثم استعرض قصة خلق آدم التي وردت في أول سورة البقرة، ثم قدم فهرساً بقصص الأنبياء التي وردت في القرآن الكريم فوجد ان إبراهيم وموسى، عليهما السلام، أكثر الرسل ذكراً في القرآن الكريم، وبيّن الهدف من ورود القصص القرآني وهو إثارة الفكر البشري ودفعه إلى التساؤل الدائم والبحث الدائب عن الحق وإزاحة ستار الغفلة والنسيان من نفس الانسان.

ثم تحدث الكاتب عن طبيعة العلاقة بين الانسان وبين عملية تكوين الحدث التاريخي، فأبرز إشارة القرآن الكريم إلى الدور الكبير لكل من الفرد والجماعة على السواء في صناعة الحدث التاريخي. وعرّج اثناء حديثه عن هذه القضية في المنظور الاسلامي إلى التفسيرين الهيغلي المثالي والماركسي المادي، فبيّن أن الفرد لا أثر له ولا وزن في هذين التفسيرين. إذ ان العقل الكلي المثالي هو الذي يحرك الأحداث، وكذلك أن وسائل الانتاج المادية هي التي تخلق الوقائع، والفرد في الحالين منفعل ومتأثر، وقد سعى توينبي إلى تعديل هذه الصيغة المتطرفة ومنح القلة القيادية المبدعة دوراً كبيراً في صياغة الأحداث اعتماداً على اتباع الأكثريات في الداخل (البيروليتاريا الداخلية) والخارج (البيروليتاريا الخارجية)، ومحاكاتها للقلة المبدعة. لكن توينبي ما لبث أن طعم نظريته بقيم مسيحية تمنح الانسان والجماعة يقيناً غير مسؤول بنظرية الخطيئة والخلاص وتجرد الفرد بشكل أو بآخر من مسؤوليته الكاملة في صياغة مصيره من خلال إسهامه في الحديث التاريخي. أما القرآن فإنه يعطي الدور لطرفي المسألة ويعلق المسؤولية الكاملة على الفرد والجماعة، يقول تعالى: «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه، ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً. إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» (الإسراء، ١٣ - ١٤)، ويقول تعالى ايضاً: «تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يفعلون» (البقرة، ١٤١).

ثم انتقل الكاتب في الفصل الثالث إلى الحديث عن المسألة الحضارية، فبيّن أن خلق الكون وتهيئته ليكون مسخراً للانسان إنما كان القصد منهما ان يكون الهدف الأسمى من وجود الانسان هو عبادة الله تعالى. وليس مفهوم العبادة في الاسلام أداء الشعائر أو الاتصال الروحي فقط، ولكنه يشمل كل أنشطة الانسان في كل مجال، وتصبح هذه الأعمال عبادة عندما يقصد بها وجه الله، وعندما يقوم المسلم بعبادته تلك يكون منسجماً مع الكون الذي يعبد الله تعالى كذلك، قال تعالى: «ولله يسجد من في السموات طوعاً وكرهاً...» (الرعد، ١٥). وانطلاقاً من هذا الطرح القرآني تنتفي قضية «البعث» التي تعاني منها الحضارات الأخرى، قال تعالى: «أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون» (المؤمنون، ٣٠)، وقال تعالى: «أيحسب الإنسان ان يترك سدى» (القيامة، ٣٦).

ثم بيّن الكاتب أن الجماعة المؤمنة تمارس خلافتها في الأرض من خلال إرادة الانسان، وتفوقه النوعي على الكائنات، وقدراته التي منحه الله إياها على التصور والتخيل والتخطيط والتنفيذ، وقدرات أخرى على مستوى العقل والروح والعاطفة والوجدان والجسد. وقد جاء العالم - في المقابل - تحدياً مناسباً للانسان ليس معجزاً ولا هو دون الحد المطلوب لإثارة التوتر البشري (حسب رؤية توينبي في مسألة النمو الحضاري). وقد اشار القرآن الكريم إلى تسخير الكون وهو الحد الوسط الذي يتحدى الانسان إلى نقطة التوتر والقدرة على الاستجابة والفعل والإعمار، ويتجاوز التكشف الكامل أو الانغلاق الكامل اللذين يستحيل معهما الفعل الانساني، قال تعالى: «ألم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض» (لقمان، ٢٠).

ثم تحدث الكاتب عن دور الصراع في نشوء الحضارات ونموها وتدهورها وسقوطها، وبعد ان ذكر الصراع بين النقيضين عند هيغل، وكيف نقله ماركس إلى عالم المادة، ذكر نظرية توينبي في «التحدي والاستجابة» ثم انتقل إلى التنبيه إلى ان القرآن الكريم يعتبر ان الصراع هو جوهر الحياة البشرية وأن القرآن يمد هذا الصراع إلى أبعد الامداء طولاً وعرضاً وعمقاً ويخصص له أوسع المساحات. ويوضح ان محوره الأساسي: التقابل المتضاد بين آدم والشيطان، وهنالك التقابل الشامل في الكون والطبيعة بين السالب والموجب، وهنالك الصراع الناجم عن التغاير البشري في المذاهب والاجناس واللغات والبيئات الجغرافية لتكون محصلة ذلك التعارف والتعاون لا التقاتل والتخاصم.

ثم انتقل الكاتب في الفصل الرابع إلى الحديث عن سقوط الدول والحضارات، فاشار إلى موقف ماركس الذي يقوم على تبدل الأوضاع التاريخية بمجرد تبدل وسائل الانتاج، ثم ما لبث ان وقع ماركس في خطأ فادح متناقض مع نظريته عندما قرر ثبات ودوام حكم طبقة البيروليتاريا حيث لا زوال بعدها! واشار إلى تشابه موقف ماركس مع هيغل الذي ينتهي بحركة العالم إلى السكون وعدم التغير بمجرد بلوغها مرحلة تجلي المتوحد. أما شبنجلر وتوينبي فيشيران إلى حتمية السقوط، لكن الأول يغرق في تشاؤمه بينما يعطي الثاني أملاً في بقاء الحضارة الغربية عند تطعيمها بالأديان السماوية الأخرى.

إن القرآن الكريم يقرر في مقابل الطروحات السابقة سنة التداول، قال تعالى: «وتلك الأيام نداولها بين الناس» (آل عمران، ١٤٠). والقرآن يطرح فكرة التداول من أجل تمحيص الجماعات البشرية، وخلق التحديات المستمرة أمام المنتمين إلى هذا المذهب أو ذاك. وفي صدد تحميل المسؤولية نجد القرآن الكريم يرمي المسؤولية على القيادات والقواعد على السواء، قال تعالى: «وقالوا ربنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا. ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً» (الأحزاب، ٦٧ - ٦٨).

ملاحظات على «التفسير الإسلامي للتاريخ»

١ - اعتمد الكاتب في عرضه للواقعة التاريخية والمسألة الحضارية وسقوط الحضارات على القرآن الكريم وحده وعلى مقارنات أجراها مع كل من التفسير المثالي لهيغل أو التفسير المادي لماركس أو تفسير توينبي، لذلك بقيت القواعد التي استخلصها عامة ومرتبطة بجميع الأمم.

٢ - اثبت الكاتب غنى النظرة القرآنية في تكوين الأمم وصعودها وسقوطها، وفي بناء الحضارات، وانها أكثر صدقاً وقرباً من الواقع والحقيقة من بعض الدراسات الحضارية الشائعة.

٣ - لم يتعرض الكاتب لواقع التاريخ الاسلامي أثناء دراسته، وكان يمكن أن تكون ثمرتها أغنى لو أنه زاوج بين هذه النتائج العامة التي توصل إليها من خلال تفحصه لآيات القرآن الكريم وبين وقائع التاريخ الإسلامي وأحداثه، فيقوده ذلك إلى استخلاص بعض القوانين والملامح الخاصة التي حكمت مسار امتنا والتي تفردت بها.

٤ - قامت تفسيرات هيغل وماركس وتوينبي للتاريخ بدور المحرض للكاتب من أجل استكشاف نظرية الاسلام في تفسير التاريخ، وكانت هي الخلفية التي اعتمد عليها في استنباط بعض قواعد التفسير الاسلامي للتاريخ، وكان يمكن أن يكون الموقف أجدى لو أنه تمثلها واستبطنها ثم نظر إلى واقع التاريخ الإسلامي على ضوء أهداف الاسلام نفسه.

الاتجاه الثاني: تفسير ظاهرة من ظواهر التاريخ الإسلامي:

١ - قيادة العلماء ودورها في الأمة:

أشار بعض الباحثين ومنهم أبو الأعلى المودودي إلى أن قيادة الخلفاء الراشدين للأمة كانت دينية وسياسية في الوقت نفسه، وقد اجتمع في شخص الخليفة الأمران، لكنها انقسمت بعد ذلك منذ الخلافة الأموية فأصبحت هناك قيادتان: سياسية يمثلها الأمراء، ودينية يمثلها العلماء والفقهاء، وعلل المودودي بروز القيادتين بالفتنة التي وقعت في عهد عثمان. لكن الحقيقة أن الفتنة لا تكفي وحدها لتعليل نشوء القيادتين. ويمكن أن نجد التفسير الحقيقي لبروز قيادة العلماء في حض القرآن الكريم والأحاديث الشريفة على العلم وفي تقديرهما للعلماء وفي إشادتهما بالتفقه والتفكر، وفي اعطائهما الأجر العظيم لمن يتوجه إلى التعلم والتفقه والتفكر. ولولا هذا الحض والتقدير والإشادة لما انبثقت في تاريخنا قيادة العلماء. وكانت هذه القيادة ذات أثر ونفوذ في المجتمع الإسلامي، وقد اجتهد المأمون ان يجمع في شخصه القيادتين: السياسية والدينية مرة ثانية، لذلك كانت محنة العلماء على يديه وعلى رأسهم أحمد بن حنبل رحمه الله والتي قصد منها فرض رأيه الديني بالدرجة الأولى وليس بسط المذهب المعتزلي كما هو شائع.

وترتبت نتائج عدة على وجود قيادة العلماء الفاعلة في الأمة هي:

أ - توسيع الجانب الديني في المجتمع الإسلامي والتخفيف من سطوة الدولة، وبخاصة إذا علمنا ان أوقافاً واسعة كانت مرتبطة بقيادة العلماء غطت جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية وعلمية وجهادية... الخ.

ب - ارتباط سقوط بعض الدول بضعف فاعلية قيادة العلماء، ونجد أن ذلك أوضح ما يكون في الخلافة العثمانية التي ضعف شأن العلم والعلماء في عهدها الأخير.

٢ - قيام الدول وسقوطها:

إن نظرية العصبية التي طرحها ابن خلدون لا تكفي وحدها في تفسير نشوء وقيام كثير من الدول وبالذات في المشرق العربي وبعض دول المغرب العربي مثل الزنكية والايوبية والمماليك والغزنويين والمرابطين والموحدين والعثمانيين... الخ.

ويمكن ان نفسر قيامها بإضافة عاملين آخرين إلى العصبية هما:

أ - وجود دواع قتالية محيطة بالأمة سواء للدفاع عنها أو لدرء أخطار متوقعة عليها، أو لتوسيع رقعة دار الاسلام وإدخال شعوب جديدة في عداد المسلمين.

ب - مدح الجهاد والمجاهدين في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وإعلاء مرتبتهم وإجزال مثوبتهم.

فالدولة الزنكية قامت ورسخت وجودها عندما نجحت في مواجهة الصليبيين بعد معركة الرها التي انتزع فيها عماد الدين الزنكي قلعة الرها من الصليبيين العام ١١٤٤م، ثم جاء نورالدين محمود ووسع رقعة دولتهم حتى حوت بلاد الشام ومصر، واستمرت رافعة راية الجهاد في مواجهة الصليبيين. ثم اكملت الدولة الأيوبية مهمة الدولة الزنكية، وكذلك جاء المماليك ليقضوا نهائياً على الوجود الصليبي في بلاد الشام وقبرص، وليواجهوا هجوم التتر الجديد الذي تداخل مع هجوم الصليبيين.

كذلك قامت الدولة العثمانية وترسخت عندما وسعت حدود الإسلام في الأرض الأوروبية منذ القرن الرابع عشر وعندما فتحت القسطنطينية العام ١٤٥٣م، وكذلك ترسخت دولة الغزنويين عندما فتحت قسماً من بلاد الهند.

٣ - الاقتصاد الإسلامي:

يذكر مكسيم رودنسون في كتابه «الإسلام والرأسمالية» تنوع بنية النظام الاقتصادي الذي يستند إليه المجتمع الإسلامي في العصر الوسيط ويبيّن انه لا طائل من تصنيفه تحت لون واحد مما هو شائع ومعروف كالنظام الاقطاعي ولا حتى «صيغة الانتاج الآسيوية» التي تحدث عنها ماركس في نموذج الجماعات الهندية ويقرر قائلاً: «إن هذا النظام غير قابل للتصنيف كوحدة لا آسيوياً ولا اقطاعياً». أين نجد تعليل هذا التنوع في بنى الاقتصاد الإسلامي وعدم قيام الرأسمالية مع معرفة المجتمع الإسلامي للقطاع الرأسمالي الذي يعتبر شرطاً لقيام الرأسمالية؟ نجد تعليل ذلك في أوامر الإسلام وفي تشريعاته التي تحرم الربا الذي هو عنصر رئيسي في قيام الرأسمالية ونجاحها، وفي تشريعات الميراث التي تفتت الثروة، وفي تشريعات الزكاة التي تقتطع نسبة معينة من مجموع المال المتداول.

هذه هي الاتجاهات التي حكمت تفسير حركة التاريخ الإسلامي: وهي كما رأينا بين اعتماد على مصادر الاسلام وحده وبين تناول لظواهر مجزأة. ولكن تبقى الحاجة ماسة وملحة لتفسير يتناول وقائع التاريخ الاسلامي كلها من خلال عرضها على تفسير القرآن الكريم لتاريخ البشرية لكي يتم التوصل إلى تفسير شامل لحركة تاريخ امتنا من أجل الاستفادة منه في بناء الحاضر والمستقبل.

من الحياة

الإعلام والاسلام (٥)
التعامل مع الآخر

■ لو اقتنعنا فرضاً بصحة ما يردده البعض من صعوبة الوصول الى الرأي العام الاجنبي لأسباب متعددة ومبررات، لا اقتنع بها، دعونا نسأل عن سر «التقصير والقصور» في التعامل الاعلامي السليم مع الدول والمجتمعات الاسلامية، ومع الدول والشعوب الجارة والصديقة في أسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية وغيرها؟ وأين الاعلام العربي فيها وما هو الدور الذي يقوم به للتصدي لحملات التبشير والصهينة والدعاية السوداء ضد العرب والمسلمين ومحاربة الاسلام بشكل او بآخر؟

ثم ما هو سبب عدم استغلال ثورة الاتصالات والتكنولوجيا في تحقيق اية رسالة هادفة، والاكتفاء بالأساليب التقليدية، وباللغة العربية فحسب، فيما يشتد تنافس الفضائيات العربية وطباعة الصحف والمجلات عبر الأقمار الصناعية من دون ان نشهد تجربة واحدة ناجحة باللغات الحية، وكأننا نخاطب انفسنا فيما ترصد الموازنات الضخمة للبرنامج الترفيهية والمسلسلات الهابطة، وأفلام المقاولات التي تشجع على الانحراف وتبعد اجيالنا عن جذورها وتقاليدها وعاداتها.

وهنا أيضاً اشير الى استثناءات قليلة، ولكنها لم تحقق النجاح المطلوب وإن كنت اجد انها لم تتجه الاتجاه الصحيح ولم ترصد لها الامكانات الكافية. وأشير ايضاً الى فرص متاحة لم يستغلها العرب والمسلمون استغلالاً جدياً وايجابياً مثل محاضرة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في جامعة اوكسفورد العام الماضي، وخطابه الاخير في مؤتمر «التقارب بين الاديان» وما قدمه من حجج وبراهين ووثائق تاريخية دامغة تؤكد عظمة الحضارة الاسلامية، ودور الاسلام في خدمة الانسانية والعدالة والمساواة والسلام والتعايش بين البشر وفضله على مختلف الحضارات الغربية والتقدم العلمي والاجتماعي في عصرنا الحالي.

فقد صفقنا للأمير تشارلز، كما فعلنا مع القلة النادرة في الغرب التي تعاملت معنا بانصاف وموضوعية صادقة وجادة، ولم نحاول الانطلاق من مضامين كلمتيه بتنظيم حملة واعية في شتى المحافل العلمية والاكاديمية والسياسية والاعلامية. وكم تمنيت لو قامت جهة عربية رسمية او خاصة بطبع المحاضرتين وترجمتهما الى جميع لغات العالم وتوزيع ملايين النسخ مجاناً ليطلع كل انسان على الحقيقة بلسان انسان منصف ورجل مسؤول له وزنه واحترامه الدوليان.

وهذا مثال واحد من مئات الامثلة عن الفرص المتاحة لنا والتي ازدادت اتساعاً بعد تواصل العالم عبر الفضاء والاقمار الصناعية وسهولة البث وإيصال الرسالة مباشرة على الهواء. ولكن اي نحن من كل هذا؟

هذه واحدة. وقبل أيام عدة اطلعت على تقرير اصدرته واحدة من اهم المؤسسات الاعلامية البريطانية المتخصصة في العلاقات العرقية في بريطانيا هي «رانيميد ترامست» شارك في اعداده مجموعة من الباحثين والقادة الدينيين بينهم اسقف لندن ريتشارد تشاوتس، وكشفوا النقاب عن ان نزعة العداء للمسلمين تعد سمة التسعينات في بريطانيا، واطلقوا عليها اسم «اسلامو فوبيا». هذه النزعة ستكون مركزة في نفسية الشعب البريطاني اذا لم يتم علاج الموضوع من قبل الحكومة البريطانية ومن قبل المسلمين ايضاً. ويقول التقرير ان فيليب لويس مؤلف كتاب بريطانيا الاسلامية (صدر العام ١٩٩٢) يرى ان رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية» زادت من مستوى الجدل حول الاسلام وان الاعلام الغربي صب الزيت على النار.

ويرى التقرير انه لا يكاد يمر يوم من دون ان ينشر خبر مسيء عن المسلمين في شتى وسائل الاعلام البريطانية بعد ان كان اليهود والآسيويون هم الهدف قبلاً.

ان «الاسلامو فوبيا» تصور الاسلام على انه دين بربري ومتوحش، معيدة الى الاذهان اسلوب التعامل في القرون الوسطى، ومذكرة بالحروب الصليبية الى درجة أن مستشاراً سابقاً لمارغريت ثاتشر نشر كتاباً بعنوان «التهديد الاسلامي لأوروبا المسيحية والاستعمار الاسلامي التدريجي لأوروبا الغربية والوسطى».

كما ان برنارد ليفن قال في «التايمز» انه خلال قرن سيكون هناك معركة ينتصر فيها الاصوليون ويصبح اسم اوكلاهوما... الخرطوم!

ان المسلمين يطالبون بتضمين الدين الاسلامي في قانون التمييز العنصري، وفي الفترة الاخيرة كانوا اكثر الذين تعرضوا لتحرشات عرقية. وساهمت التغطية الاعلامية في إذكاء العداء ضد المسلمين في اوساط الشعب البريطاني.

فماذا فعل الاعلام العربي المكتوب والمرئي والمسموع ازاء ذلك؟ لا شيء ابداً. انه متفرج فقط. والى الغد.

●●●

● خلجة

أرفض الموجز
في نشرة اخبارك
لأني أريد أن أسمع
عنك ومنك كل التفاصيل
بدقة وصدق وحنان
فالحب لا يعترف بالبخل!

عرفان نظام الدين

لبنان الكبير: ٧٥ سنة من المنجزات»
ندوة في الجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينظم قسم التاريخ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب والعلوم الانسانية، مؤتمراً تاريخياً في عنوان «لبنان الكبير ١٩٢٠ - ١٩٩٦: ٧٥ سنة من التاريخ والمنجزات».

ويقام المؤتمر في قاعة المحاضرات في كلية الآداب (الفرع الثاني) أيام ١٢ و١٣ و١٤ أيار (مايو) في سبع جلسات موزعة بحسب البرنامج التالي:

الاثنين ١٢ أيار ١٩٩٧ يتكلم في جلسة الافتتاح كل من رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب ومدير كلية الآداب (الفرع الثاني) الدكتور جوزف لبكي ورئيس قسم التاريخ في الفرع نفسه الدكتور الياس القطار. ثم تلي جلسة الافتتاح اربع جلسات يرأس الاولى الدكتور الاب سركيس الطبر ويشارك فيها البروفيسور في جامعة السوربون دومنيك شوفاليه والمؤرخ الفرنسي بيار فورنيه والدكتور انطوان الحكيم في محضارة عن «ولادة الدستور اللبناني في ١٩٢٦».

ويرأس الجلسة الثانية الدكتور انطوان القسيس ويشارك فيها الدكتور برجيس الجميل في محاضرة عن «حزب الاتحاد اللبناني ولبنان الكبير ١٩٠٨ - ١٩٢٢» والدكتورة دعد بوملهب - عطا الله في محاضرة بعنوان «المجال اللبناني من اعلان غورو الى القرار ٤٢٥» والدكتور مسعود ضاهر في محاضرة عن «المواقف الايديولوجية من ولادة لبنان الكبير» والدكتور فيغان العلم في محاضرة حول «التقسيمات الادارية ومسالة التمثيل الشعبي (١٩٢٠ - ١٩٢٦)».

ويشارك في الجلسة الثالثة التي يرأسها الدكتور انطوان ضومط الدكتور جوزيف لبكي في محاضرة عن «التجنس في لبنان: بين القانون والواقع» والدكتور جان شرف في محاضرة بعنوان «الديموغرافيا والسياسة بين ١٩٢١ - ١٩٤٥» والدكتور جان دخول في محاضرة حول «الديموغرافيا في منطقة البترون من المتصرفية الى لبنان الكبير» والدكتور عصام خليفة في محاضرة بعنوان «تطور مسالة الحدود» والدكتور ابراهيم محسن في محاضرة عن «الاحزاب اللبنانية».

وفي اليوم الثاني من المؤتمر الثلثاء ١٣ أيار يرأس الجلسة الرابعة الدكتور نور الدين احمد ويشارك فيها الدكتور حسن يحيى في محاضرة بعنوان «مقارنة بين المتصرفية والانتداب» والدكتور عبد الله سعيد في محاضرة عن «دولة لبنان الكبير وتحديث التشريع العقاري» والدكتور عبد الله الملاّح في محاضرة حول «موقف الاغتراب اللبناني من لبنان الكبير من خلال انموذج البرازيل» والدكتور اميل كعدي في محاضرة عن «المهن في البقاع، انموذج زحلة في العام ١٩٢٣».

ويرأس الجلسة الخامسة الدكتور احمد حطيط ويشارك فيها الدكتور كرم رزق في محاضرة عن «ثورة ١٩٢٥ - ١٩٢٧ ونتائجها على لبنان» والدكتور اميل معكرون في محاضرة عن «الحرب البارزة في الشرق الاوسط» والدكتور عبد الرؤوف سنو في محاضرة حول «مبدأ «هالشتاين» والصراع بين الدولتين الالمانيتين: الساحة اللبنانية نموذجاً»، والدكتور العميد سامي ريحانا في محاضرة عن التشكيلات العسكرية لدولة لبنان الكبير.

وفي اليوم الثالث والاخير الاربعاء ١٤ أيار يرأس الجلسة السادسة الدكتور نقولا زيادة ويشارك فيها الدكتور جورج شرف في محاضرة عن «التحولات الدستورية: ١٩٢٦ - ١٩٩٦» والدكتور انطوان غصين في محاضرة حول «النظام اللبناني في ازماته الشخصانية والمؤسساتية» والدكتور نقولا زيدان في محاضرة بعنوان «٧٥ سنة من العمل النقابي» والاستاذ سمير فرنجية في محاضرة عن «العلاقات العربية مع لبنان الكبير».

أما الجلسة السابعة والاخيرة فيرأسها المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي ويشارك فيها الدكتور ساسين عساف في محاضرة عن «محطات التحول في تاريخ حركة الانتاج الشعري في لبنان منذ العشرينات حتى السبعينات» والدكتور انطوان سيف في محاضرة عن «لبنان الكبير: من جبل لبنان الى فكرة لبنان الوطن» والدكتور رفيق شيخاني في محاضرة عن «الكتّاب اللبنانيين في اللغة الفرنسية من التاريخ الى الايديولوجيا» وترفع في الختام توصيات.

حلي الاوراس الجزائرية...
تاريخ اجتماعي وفني متناغم

□ باريس - من اوراس مخلوف:

■ طالما كانت الحلي عنصراً ثقافياً مهماً لدى مختلف المجتمعات الانسانية. وهذا البعد الثقافي لا ينعكس فقط من خلال الأنماط التقنية والجمالية التي يعتمدها هذا المجتمع او ذاك وإنما ايضاً من خلال الدور الذي تمثله، والدلالات العديدة التي تكشف عن الانتماء الاجتماعي والاثني. من هنا فإن الحلي هي بمثابة لغة ووسيلة تمييز بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، من اغنياء وفقراء. وهي الى ذلك وسائط لا بد منها لتجسيد بعض العلاقات الاجتماعية والعائلية ومنها بالاخص الزواج. وتعكس الحلي ايضاً واقع الطقوس والمعتقدات والعلاقات مع المقدس والقوى الخفية، ما يجعل منها، احياناً، مادة تساعد في الحماية من الشر والحسد. وتتبدى اخيراً بوصفها كاشفاً عن التحولات الطارئة على المجتمعات وهذا ما يظهر في المقام الاول عبر اساليب الملابس والتبرج والتزيين.

ضمن هذا الافق، يمكن قراءة كتاب صادر حديثاً عن منشورات المركز الوطني للبحوث العلمية في باريس (C.N.R.S EDITIONS) وعنوانه «حلي الاوراس وصاغتها» للباحثة وعالمة الاتنولوجيا تاتيانا بن فوغال الامينة السابقة لمتحف باردو في الجزائر العاصمة، والمحاضرة حالياً في «متحف الانسان» وفي «معهد اللوفر» في باريس.

ويأتي تاريخها لحلي هذه المنطقة الجزائرية ودراسة سماتها بين الماضي والحاضر امتداداً لاهتمام الاخصائيين وعلماء الانتروبولوجيا والاتنولوجيا الغربيين بهذا الموضوع منذ مطلع هذا القرن، وهو اهتمام لا ينحصر في المغرب العربي الكبير فقط بل يطاول مناطق عدة من اسيا وافريقيا واوقيانيا. وتركز المؤلفة في كتابها على الخصائص التقنية والجمالية للحلي وصولاً الى دورها كشاهدة على الثقافة. كما تبحث في الموقع الذي تحتله حلي منطقة الاوراس ضمن مجموع الحلي المغاربية بعامة، وفي هذا المجال ترى تاتيانا بن فوغال ان الحلي الاوراسية وإن كانت تتمتع بخصوصية وتمايز من حيث اساليبها وطريقة صياغتها الا انها تشكل في الوقت ذاته جزءاً عضوياً من حلي المغرب العربي ككل المعروف بوحدة سبكه على

رغم التنوع الموجود فيه. وهذه الوحدة ناتجة تاريخياً عن عوامل ايديولوجية وفنية اسلامية جامعة.

اما عن الخصائص الجمالية المتعلقة بمنطقة دون اخرى، والمختصة هنا تحديداً بمنطقة الأوراس، فانما تجد جذورها في الظروف الثقافية والاتنية وفي عوامل اجتماعية واقتصادية وجغرافية وتاريخية. وهكذا فان الخاصية الجمالية تبدو واضحة وجلية تماماً بصورة عامة في المناطق الجبلية التي تمتلك، بفعل قدرتها الطبيعية على المحافظة على التقاليد والتراث، أفضل الشروط اللازمة لاعطاء الأسلوب المحلي استمراريته وديمومته. وذلك بخلاف ما يجري في السهول والسهوب والسواحل الممتدة، فهي منفتحة (بحكم طريقة العيش وسهولة تنقل السكان) على التبادل الثقافي، ما ينعكس بشكل او باخر على اساليب نتاجها الفني.

وتتناول المؤلفة في هذا المجال، وبالنسبة الى المناطق الجبلية، منطقة الأطلسي المغربية ومنطقة الأوراس في الجزائر. اما بالنسبة الى المناطق الساحلية فتذكر على سبيل المثال حلي المناطق الصحراوية. والطابع الذي يميز بين هذه المجموعة او تلك من الحلي المغربية يتكوّن غالباً عبر توليف يتم بين مختلف الانساق التقنية والجمالية، وكذلك عبر اختيار المواد الأولية وطريقة جمعها وتزيينها ودمجها ببعضها البعض.

وتخلص المؤلفة الى القول ان حلي الأوراس التقليدية، حتى وإن كانت من صنع حرفيين كبار، تظل بأكملها نتاجاً من نتاجات الفن الشعبي، وهي واحدة من ابرز تجلياتها. فهي تكشف عن طواعية نادرة عرف الصاغة كيف يكسبوها دائماً ابعاداً جمالية جديدة وغير منتظرة احياناً. وهكذا فإن هذه الحلي تبدو وكأنها مراة لصور نساء تلك المنطقة ولذائقتهن الشخصية الاكيدة. كما تكشف في ما أبعد من دورها التزييني عن وجود موروث فني وتقاليد محددة هي نتيجة مكتسبات سابقة تختصرها تجربة اجيال متعاقبة عدة. لذا فإن حلي الأوراس اليوم هي محصلة سمات جمالية متراكمة عبر عصور مختلفة، حتى ان بعض المواد المستعملة في صناعتها، خصوصاً الأصداف وقرون الحيوانات، يرقى استعمالها الى عصور ما قبل التاريخ.

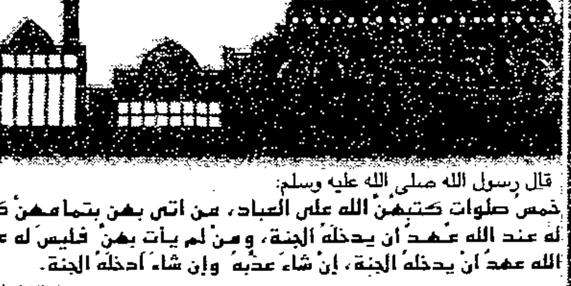

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٥	٥.٤٤	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٩	٢٠.١٩
المدينة المنورة	٤.١٧	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
القدس المحتلة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٣	١٩.٤٨
ابو ظبي	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٥	٢٠.١١
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٤	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٤	١٩.٣٢
الجزائر	٤.٠٨	٥.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤١	٢١.١٢
الخرطوم	٤.٠٤	٥.٢٠	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١١	١٩.٢١
الكويت	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥٢
الرباط	٣.٥٨	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.١٥	٢٠.٤٢
الرياض	٣.٥٠	٥.١٢	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٢٩	٤.٥٠	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.٢٥
القاهرة	٣.٣٠	٥.٠٤	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
بيروت	٣.٠٨	٤.٤٢	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٢
بغداد	٣.٣٥	٥.٠٦	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٤٩	٢٠.١٥
تونس	٣.٣٩	٥.١٦	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٢	٢٠.٤٥
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠٧	٤.٣٩	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٨
دبي	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٢	٢٠.١٠
صنعاء	٤.١٨	٥.٣٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٣	١٩.٣٤
طرابلس الغرب	٣.٤٠	٥.١٢	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
عمان	٣.١٤	٤.٤٣	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٥
مسقط	٤.٠٤	٥.٢٦	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٢٧	٢٠.٤٠
انقرة	٣.٥٥	٥.٤٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٨	٢١.٢٦
طهران	٣.٢٧	٥.٠١	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.٢٢
اثينا	٤.٤١	٦.٢٠	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.٢١	٢١.٥٥
برلين	٣.٣٢	٥.٣٣	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤١	٢٢.٢٣
بروكسيل	٤.١٣	٦.٠٤	١٣.٣٩	١٧.٤٥	٢١.١١	٢٢.٥٦
باريس	٤.٢٥	٦.١٩	١٣.٤٨	١٧.٥١	٢١.١٤	٢٣.٠٠
جنيف	٤.١٤	٦.١٢	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٥١	٢٢.٤١
روما	٤.٠٨	٥.٥٧	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.١٥	٢١.٥٦
ساراييفو	٣.٣٢	٥.٢٩	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٦	٢١.٤٢
ستوكهولم	٢.٥٧	٤.٣٣	١٢.٤٦	١٧.٠٠	٢٠.٥٣	٢٣.٣٣
كوبنهاغن	٣.٢٩	٥.١٤	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٣.٣٤
لندن	٣.٢٩	٥.٢٠	١٢.٥٨	١٧.٠٣	٢٠.٣٢	٢٢.١٥
مدريد	٥.١٩	٧.٠٤	١٤.١٣	١٨.٠٤	٢١.١٥	٢٢.٥٥
نيقوسيا	٤.١٣	٥.٤٦	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٧	٢١.٠٦
واشنطن	٤.١٩	٦.٠١	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٦	٢١.٤١
اوتاوا	٣.٤٢	٥.٤١	١٣.٠١	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢٢.٠٧

• تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

ميدلزبره يضع العصي في دواليب مانشستر

■ لندن، بون، مدريد، باريس - ا ف ب - انقذ مهاجم منتخب النروج اولي غونار سولسكيار فريقه مانشستر يونايتد من الخسارة للمرة الثانية في غضون ٤٨ ساعة عندما سجل له هدف التعادل (٣/٣) في مرمى ميدلزبره في مباراة مؤجلة اقيمت امس الاثنين على ملعب «اولد ترافورد» في مانشستر (شمال انكلترا) امام نحو ٥٥ الف متفرج.

وكان سولسكيار سجل هدفي مانشستر في مرمى ليستر سيتي السبت الماضي عندما كان فريقه متخلفاً بهدفين.

ورفع مانشستر رصيده الى ٧١ نقطة بفارق ٤ نقاط عن ليفربول. ويلعب مانشستر مباراتيه الاخيرتين على ارضه ضد نيوكاسل (الخميس) وضد وستهام (الاحد)، في حين يلعب ليفربول مباراتيه المتبقيتين ضد ويمبلدون (اليوم الثلثاء) وشيفيلد ونزداي (الاحد).

اما ميدلزبره صاحب المركز قبل الاخير فحصل على نقطة ثمينة في صراعه لتحاشي الهبوط الى الدرجة الاولى رافعاً رصيده الى ٣٧ نقطة.

وجاءت المباراة مثيرة خصوصاً في شوطها الاول الذي شهد تسجيل خمسة اهداف منها اربعة في مدى ٨ دقائق.

بدأ مانشستر بقوة محاولا تسجيل هدف باكر يريح اعصاب لاعبيه وجمهوره، لكن البرازيلي جونينيو نجم المباراة كان له راي اخر عندما تبادل الكرة مع زميله كريغ هيغنيت قبل ان ينفرد الاول بالحارس الدنماركي بيتر شمايكل ويسدد في الزاوية بعيداً عن متناوله (١٥).

وضغط مانشستر في محاولة لادراك التعادل في حين اعتمد ميدلزبره على الهجمات المرتدة. وفي الدقيقة الـ ٣٤ سجل الايرلندي روي كين هدف التعادل لمانشستر بعد لعبة مشتركة بين سولسكيار واندي كول. لكن فرحة مانشستر لم تدم اكثر من ٣ دقائق عندما سجل البرازيلي الاخر ايمرسون هدف التقدم لميدلزبره مستغلا خطا للمدافع غاري باليستر فسدد كرة قوية ارتطمت بالعارضة وتهادت داخل المرمى.

ولم يصدق جمهور مانشستر عندما اضاف هيغنيت الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٤٠ بضربة راسية. ورد مدافع مانشستر الدولي غاري نيفيل بهدف قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق مسجلا هدفه الاول في الدوري بتمريرة من الفرنسي اريك كانتونا.

وتعرض ميدلزبره لضربة قوية عندما خسر مهاجمه الايطالي فابريتسيو رافانيللي لاصابته بتقلص عضلي في نهاية الشوط الاول. وفي الشوط الثاني ضغط مانشستر وسجل له سولسكيار هدف التعادل بضربة راسية (٦٧). والهدف هو الثامن عشر لسولسكيار هذا الموسم. ولم يحتسب الحكم ركلة جزاء لمانشستر عندما تعرض دينيس ايروين للمخاشنة داخل المنطقة (٨٥).

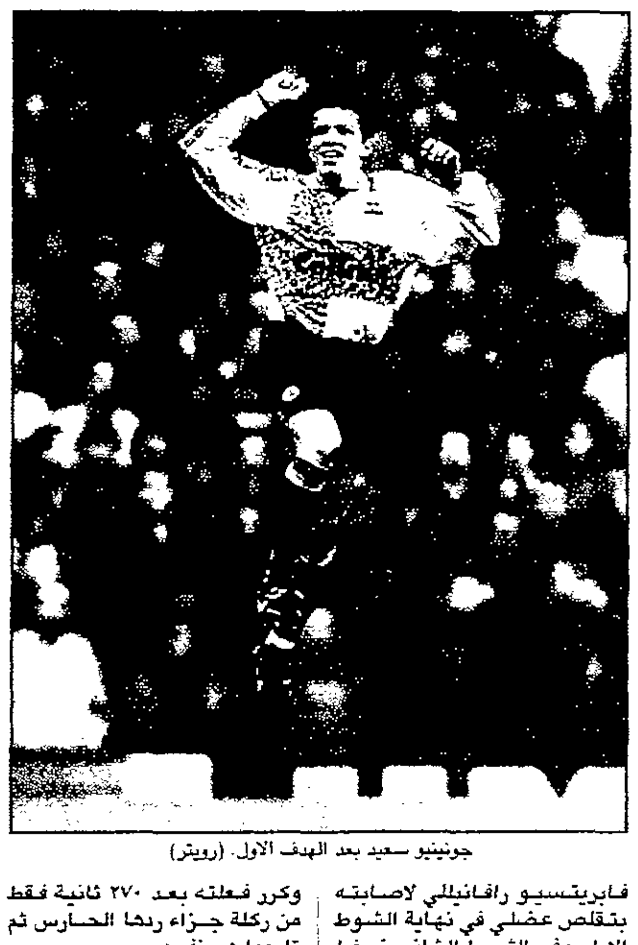
جونينيو سعيد بعد الهدف الاول. (رويتر)

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- مانشستر يونايتد ٧١ نقطة من ٣٦ مباراة
٢- ليفربول ٦٧ من ٣٦
٣- ارسنال ٦٥ من ٣٧
٤- نيوكاسل ٦٣ من ٣٥.

المانيا

تعادل تي اس في ميونيخ ١٨٦٠ السادس وبايرن ميونيخ المتصدر (٣/٣) في اختتام المرحلة الثلاثين من بطولة المانيا لكرة القدم اول من امس الاحد.

ولم يستفد بايرن بالتالي من تعادل منافسه المباشر باير ليفركوزن وبوروسيا مونشنغلادباخ (٢/٢) السبت الماضي فاهدر فرصة الابتعاد بالصدارة قبل ان تختتم المسابقة باربع مراحل وهو الذي يسعى الى لقبه الرابع عشر.

سجل هورست هلت هدف تي اس في ميونيخ الاول في الدقيقة الـ ١٥ بعد جري نحو ٦٠ متراً، وكرر فعلته بعد ٢٧٠ ثانية فقط من ركلة جزاء ردها الحارس ثم تابعها هو نفسه.

غير ان الدولي يورغن كلينسمان قلص الفارق قبيل نهاية الشوط الاول بضربة راسية. ومن كرة قوسية من مسافة ١٠ امتار لمحمد شول في الدقيقة الـ ٥٧ تعادل الفريقان (٢/٢)، وامضى بايرن دقائق عصيبة عندما طرد له الحكم لاعبه كريستيان تسيغه (٧١).

ونجح يورغ بومه في ترجيح كفة اي اس في (٨٢) وطرد لوثر ماتيوس (٨٣) قائد بايرن الذي لعب بتسعة افراد، لكن هذا لم يمنع النمسوي كارستن يانكر من تسجيل هدف التعادل قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

اسبانيا

وفاز ريال مدريد على ضيفه سبورتنغ خيخون بثلاثة اهداف للكرواتي دافور سوكر (١٨ و٧٧) والبرازيلي روبرتو كارلوس (٦٢) مقابل هدف واحد سجله الروسي تشيريتشيف (٩) في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الاسباني امام ١٠٠ الف متفرج وابتعد في الصدارة بفارق ١١ نقطة موقتا بانتظار نتيجة برشلونة الثاني ومضيفه اكستريمادورا.

وفاز اسبانيول على ريال سوسيداد بثلاثة اهداف للفرنسي اوبيديك (٤٣ من ركلة جزاء) وارتياغا (٥١ و٧٠)، وريال اوفييدو على سرقسطة بهدف سجله اولي (٧٥)، وهركوليس اليكانتي على لوغرونيس بهدف لسوتيرو (٢٥، خطأ في مرمى فريقه).

وتعادل بيتيس وبلد الوليد سلباً، وسلتا فيغو وفالنسيا بهدف للبوسني غوديلي (٢) مقابل هدف للبرازيلي ليناندرو (٤٨)، وراسينغ سانتاندر واتلتيكو مدريد بهدف لميرينو (١٥) مقابل هدف لكامينيرو (٣٥).

وخسر رايو فاليكانو امام تينيريفي بهدف لمورو (٢٥) مقابل هدفين لفيفار دورادو (٦٢) وبينيا (٨٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٨٣ نقطة من ٣٦ مباراة
٢- برشلونة ٧٢ من ٣٥
٣- كورونا ٧٢ من ٣٦
٤- بيتيس ٧١ من ٣٥
٥- اتلتيكو مدريد ٥٩ من ٣٤.

فرنسا

وتعادل موناكو وضيفه كاين (٢/٢) على ملعب لويس الثاني في ختام المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الفرنسي. وسجل النيجيري ايكبيبا (٥٣) وهنري (٧٤) هدفي موناكو ونيه (٥٨) وروش (٧٥) هدفي كاين.

وكان موناكو ضمن الفوز ببطولة الدوري للمرة الاولى منذ ١٩٨٩ السبت عندما تعادل منافسه المباشر باريس سان جرمان مع بوردو (٢/٢).

واحتفل موناكو بلقبه قبل المباراة امام كاين وبعدها لكن بوجود ٦ الاف متفرج فقط لانه لا يتمتع بشعبية واسعة.

وانيعت مساء نتائج الاوسكار السادس للاعبين المحترفين الذي شارك فيه المحترفون الفرنسيون في ايطاليا واسبانيا وانكلترا والمانيا ايضاً، فكان لقب افضل لاعب من نصيب مهاجم موناكو البرازيلي سوني اندرسون ولقب افضل لاعب شاب من نصيب مهاجمه الاخر تييري هنري. وحل بعد اندرسون ابراهيم با (بوردو) والجزائري - الفرنسي علي بن عربية (موناكو) والتشادي جافيت ندروام (نانت).

وفي مباراة ثانية، تعادل كان وستراسبورغ (٢/٢). سجل للاول ايتام (٣١) وشارفيه (٥٨) وللثاني كولليه (٦٣) ونوما (٨٦). ويحتل غيفارتش (رين) المركز الاول في لائحة الهدافين برصيد ٢٢ هدفاً بفارق ٢ امام ندورام.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- موناكو ٧٣ نقطة
٢- سان جرمان ٦٤
٣- نانت ٦١.

أخبار الكرة السعودية

حالات طوارئ في نصف نهائي الكأس

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت الفرق الاربعة المتاهلة إلى الدور قبل النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم الهلال والاتحاد والاهلي والطائي حالة الطوارئ بحثاً عن الفوز باللقب.

وركز مدربو الفرق الأربعة على ترميم صفوف فرقهم بعناصر الخبرة. وفرض مدربو الاتحاد والاهلي السرية على تدريباتهما اعتباراً من مطلع هذا الاسبوع خشية تاثير الجمهور سلباً على اللاعبين.

وتراجع طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد عن القرار الذي سبق واتخذه ضد اللاعب المغربي احمد بهجا بالحسم من مرتبه لتاخره في العودة بعد انتهاء مشاركته مع منتخب بلاده، عقب «ابداع» بهجا في لقاء فريقه الماضي امام الرياض وتسجيله هدف الحسم.

ويهدف رئيس اتحاد جدة من وراء هذا القرار إلى رفع معنويات بهجا قبيل مواجهة الهلال الجمعة المقبل.

ولم يخف البلجيكي ديمتري مدرب الاتحاد ان المباراة أمام الهلال ستكون صعبة لانها تجمع بين فريقين معروفين بعناصرهما الدولية، وقال: «إن ثقتي كبيرة في لاعبي فريقي وقدرتهم على حسم المباراة لصالحهم في حال تقديمهم للمستوى المعروف عنهم».

وفي الجانب الهلالي، شهدت التمارين حماساً بالغاً من اللاعبين ما اوحى بعقدهم العزم على انتزاع التاهل لنهائي الكاس، بعدما وقف الحظ ضدهم في الموسم الماضي.

وركز البرازيلي فيريرا مدرب الفريق على اللعب على الأطراف، مستفيداً من سرعة الظهيرين الأيمن احمد الدوخي والايسر خالد الرشيد.

وتاكد بصفة نهائية مشاركة الثنائي يوسف الثنيان والمغربي صلاح الدين بصير من بداية المباراة ليشكلا قوة في خط الهجوم الهلالي إلى جانب سامي الجابر الذي لن تعيقه الاصابة الطفيفة التي تعرض لها أول من أمس.

وقال فيريرا إن فريقه حالياً في افضل حالاته الفنية وانه سيقدم امام الاتحاد مستواه الذي تتطلع إليه جماهيره، مشيراً إلى ان الفوز بالكاس الذهبية هو هدفه.

واصدرت إدارة الأهلي قراراً يقضي بمنع اللاعبين من الادلاء بتصريحات للصحافة عن المباراة، وشمل القرار المدرب راموس. ورغم سرية التمارين الاهلاوية، إلا أن مصادر مطلعة داخل اروقة النادي الأخضر اوضحت لـ «الحياة» ان المدرب راموس ركز على مراقبة لاعب الطائي مامادوصو واوعز إلي لاعبيه محاولة سحب الطائيين إلى أمام بغية فتح اللعب والوصول إلى مرمى محمد الدعيع بسهولة.

وامتازت تمارين الطائي بالحماسة، واعتمد مدربه البرازيلي روبرت كارلوس على اقفال المناطق الخلفية التي قد تهدد مرماه والاعتماد على الكرات المرتدة بواسطة الثنائي مامادوصو ويحيى جاكو، ويتوقع ان يعمد كارلوس إلى فرض رقابة على لاعبي الأهلي المميزين إبراهيم السويد وخالد قهوجي، مستفيداً من روح لاعبيه القتالية.

فرنانديز باق

من جهة أخرى، جدد الأمير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب الثقة بالفرنسي جان فرنانديز مدرب الفريق الأول، وقال: «نحن في نادي الشباب نؤمن بالعمل الذي يقوم به فرنانديز ومساعدوه وثقتنا كبيرة فيه، واتمنى ان يكمل عقده مع الشباب».

وانتقد رئيس نادي الشباب دور اعضاء شرف ناديه وقال: «للأسف لم نجد منهم اي دعم خلال هذا الموسم باستثناء ثلاثة اشخاص هم الأمير خالد بن سلطان الذي يعتمد الشباب على دعمه منذ سنوات، والأميرين خالد بن فيصل وعبدالرحمن بن تركي اللذين لا يمكن انكار جهودهما».

واشار إلى أن نهاية الموسم ستشهد اجتماعاً موسعاً لأعضاء الشرف سيتم خلاله وضع النقاط على الحروف.

واكد ان اللاعبين الاجانب المحترفين في فريقه سيخضعون إلى تقييم شامل، متمنياً بصفة شخصية بقاء اللاعبين موسماً آخر.

ماجد عبدالله

على صعيد آخر، اثبتت الفحوصات الطبية سلامة مهاجم فريق النصر المخضرم ماجد عبدالله من الإصابة التي تعرض لها اخيراً أمام الهلال.

وسيكون بإمكانه مشاركة فريقه امام الهلال في مباراتي المربع الذهبي لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

لكن الدكتور ارسيل المشرف على علاج عبدالله نصحه بالاعتزال، وقال من الانسب للاعب في هذا السن أن يعتزل لا سيما انه تعرض لاصابتين في موقع واحد.

وكشفت مصادر مقربة من اللاعب لـ «الحياة» انه لا ينوي المشاركة في المباراتين المقبلتين امام الهلال حتى لا يفقد شعبيته خاصة وانه لم يقدم في المباراة الأخيرة أمام الهلال مستواه المعهود ما جعل الانتقادات تطوله.

نداو

من ناحية اخرى، وافق نادي الاتحاد السعودي على إعارة اللاعب السنغالي موسى نداو المحترف في صفوفه إلى نادي الاتحاد القطري لمدة شهر واحد مقابل ٢٠ الف دولار لنادي الاتفاق و٥ آلاف دولار شهرياً للاعب. وكان نداو قد تعرض لانتقادات من قبل الاتفاقيين بعد المستوى المتواضع الذي قدمه خلال هذا الموسم.

الاخاء الاهلي بطل دورة الاضحى

منتخب لبنان في الكويت للقاء «شبه مصيري»

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر منتخب لبنان لكرة القدم بيروت امس الاثنين الى الكويت، على ان يلتقي منتخبها عند السابعة من مساء الخميس المقبل ٨ ايار (مايو) على ملعب الصداقة والسلام (نادي كاظمة) في اطار تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكاس العالم.

وكان الفريقان إلتقيا على الملعب عينه في ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي وتعادلا سلباً في اخر لقاءات المجموعة العاشرة المؤهلة لنهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١١ التي اجريت في الامارات العربية المتحدة.

تالفت البعثة اللبنانية من ٣١ شخصاً (بينهم ٢٢ لاعباً) برئاسة امين صندوق الاتحاد محمود الربعة. وضمت ارتين ماغاروسيان ونزيه مديحلي (اداريين) ويوسف برجاوي (مديراً للمنتخب) والجهاز التدريبي المؤلف من الويلزي تيري يوراث (مديراً فنياً) ومحمود برجاوي ومازن مروه وجهاد محجوب، وعبد الحكيم حرب (ادارياً مساعداً)، واللاعبين: بلال هاشم واحمد الصقر وعلي فقيه وكوركين ينكيباريان وعباس شحرور وكيفورك قره بيتيان واحمد النعماني (يختار للمرة الاولى) وابراهيم حصني ورياض قبيسي وشادي كرنيب وخضر برجاوي وجمال طه ورائد ابو النصر اليافي وبابكين مليكيان وموسى حجيج وتروكيهيان وفارتان غازاريان ووائل نزهة وزاهر العنداري وشعبان حمادة ومحمد المسلماني وعبد الفتاح شهاب.

ودخل الفريق معسكراً قصيراً بعد فوزه قبل اسبوع على ليبيا (٢/صفر). وقبل ٢٤ ساعة من المغادرة الى الكويت منح يوراث لاعبيه نهار راحة. فاستقبل بعضهم افراد عائلته، وذهب البعض بمعية يوراث لمشاهدة المباراة النهائية لدورة كاس الأضحى.

ويبدا اللاعبون انهم يعيشون اجواء مريحة قبل المباراة المهمة، ويحدوهم الامل بتحقيق نتيجة ايجابية تؤهلهم لمواصلة المنافسة ضمن المجموعة السابعة، اذ يبلغ رصيد منتخب لبنان نقطة واحدة مثله مثل سنغافورة التي خطفت منه التعادل (١/١) على ارضه في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي، ثم خسرت على ارضها امام الكويت (صفر/١)، فتتصدر المنتخب الكويتي المجموعة بـ٣ نقاط.

وفضل يوراث عدم الكلام قبل التوجه الى الكويت، «لانه ليس مفيداً في هذا الوقت الحرج»، مؤكداً انشغاله في التحضير الفني والنفسي للاعبين. ويتصرف يوراث ببرودة ملحوظة معلناً «ان التعادل لم ينل من عزيمتنا وانا متفائل دائماً».

في وقت يتطلع افراد الجهازين الاداري والفني الى تسجيل المنتخب نتائج جيدة خارج ارضه على غرار ما حققه في تصفيات كاس العالم الماضية حين تعادل مع هونغ كونغ والهند في برج حمود، وفاز عليهما في كوريا الجنوبية... ويؤكد هؤلاء ان اعداداً كبيراً من افراد الجالية اللبنانية في الكويت «ستزحف للمؤازرة» الخميس المقبل.

وقد كشف يوراث في جلسات قصيرة سابقة انه مرّ مع منتخب ويلز (الذي دربه سابقاً) بظروف اصعب من التي يمر بها مع المنتخب اللبناني، واستطاع تجاوزها، ولطالما ردد انه «عندما نخسر او نتعادل تكثر التحليلات والتعليقات»، نافياً وجود ثغرات في صفوف فريقه!! كما نفى يوراث ان يكون طلب من لاعبيه في اللقاء مع سنغافورة الاعتماد على الكرات الطويلة والعالية. «لكنهم فرطوا جميعاً بفوز محتمدين على الهجوم حتى الثواني الاخيرة... وانا استغرب هذه العقلية».

وإلى جانب لومه لاعبيه، يعطي يوراث للحظ دوراً في المباراة، ويعتقد انه اشرك التشكيلة المناسبة امام سنغافورة «والتي ضمت اللاعبين الاكثر جهوزية بين الموجودين المؤهلين».

وقبل لقاء الكويت جدد يوراث تحذيره من الافراط في الثقة، من دون الافصاح عن الخطة التي ستعتمد، «في مباريات كاس العالم الحذر ضروري وواجب... وانا درست المنتخب الكويتي جيداً وسنتعامل ميدانياً مع ادائه السريع وتمريراته الارضية وطلعاته المباغتة».

لذا فالمواجهة يجب ان تكون بالسلاح عينه، كرات ارضية وتحرك عبر الجناحين وجعل خط الوسط اكثر فاعلية عن طريق المواكبتين الخلفية والامامية.

وازاء الوضع الحرج يرى متفائلون ان كبوة بيروت المتمثلة بالتعادل مع سنغافورة درس كبير للاعبي المنتخب، علهم يتميزون في المواقف الصعبة.

الآخاء الاهلي بطل الاضحى

من جهة ثانية، احرز الاخاء الاهلي عاليه للمرة الاولى كاس دورة الأضحى العاشرة التي نظمها نادي الصفاء على ملعبه، بفوزه في المباراة النهائية على الهومنتمن (٢/صفر).

شاركت في الدورة ثماني فرق، وجاء المستوى الفني اقل من عادي نتيجة غياب اللاعبين الدوليين لارتباطهم ببرنامج اعداد المنتخب.

سجل للاخاء الاهلي جمال يحيى في الدقيقة الـ ٣٧ وخضر فياض في الدقيقة الـ ٧٩ بعد كسر مصيدة التسلل.

وحلّ الحكمة ثالثاً بفوزه على الصفاء المنظم (٢/٥). وقدم «الفريق الاخضر» اداء متجانساً وقوياً. وسجل له سيرغي الكسندروف في الدقيقة الـ ١٣، واشوت برسيخيان في الدقيقة الـ ١٩، وسهاد زهران في الدقيقتين الـ ٤٠ والـ ٨٩، وعباس شغري في الدقيقة الـ ٧٨.

وكان وليد دحروج افتتح التسجيل للصفاء في الدقيقة الـ ١١، واضاف نعمان طيار للهدف الثاني، خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الـ ٨٦.

وعلمت «الحياة» ان لجنة امناء تشكلت في نادي الراسينغ هي بمثابة لجنة انقاذ مواكبة للجنة الادارية، وتضم النائب ميشال فرعون ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ورجال أعمال، ولجنة فنية قوامها جو كويلي والياس جورج وبسام همدر وحسن شغري. وقد خصصت موازنة مقدارها ١٥٠ الف دولار للتعاقد مع لاعبين جدد، منهم مهاجم الهومنتمن فيتالي اغاسيان (هداف الدوري قبل موسمين).

وقد نجحت مساعي اللجنة في ضم حارس مرمى الرياضة والادب العراقي عامر عبد الوهاب، كما جددت عقدي مواطنيه هشام علي وحمزة هادي.

كأس الكؤوس الافريقية

حامل اللقب يفرط بفوز خارج ملعبه

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ فرط المقاولون العرب بطل مصر وحامل لقب كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم بفوز سهل خارج ملعبه على مضيفه نشانغا رينجرز الزامبي مساء اول من امس. وخرج المقاولون خاسراً (٢/١) في ذهاب الدور الثاني في نشولا، وبات عليه الفوز في مباراة الاياب في القاهرة الاحد ١٧ ايار (مايو الجاري).

كان المقاولون الفريق الاحسن على مدار ٦٠ دقيقة رغم انه اسقط لاعبيه الاساسيين والدوليين احمد صابر حارس المرمى ومحمد عودة الظهير الايسر من تشكيلة الفريق بسبب معركة بالايدي نشبت بينهما قبل المباراة.

تالق عبد الستار صبري نجم وسط الفريق واخترق دفاع نشانغا مرات عدة مستغلا مهاراته الفردية الخارقة في المراوغة، وهيا الكرات السهلة لزميليه تامر النحاس ومحمد عبد العزيز، وفي الدقيقة الـ٣٥ تعرض عبد الستار لعرقلة واضحة داخل منطقة الجزاء، ولم يتردد الحكم المالاوي ماسي كينغا الذي ادار المباراة بعدالة في احتساب ركلة جزاء لصالح الضيف، وحولها هيثم حسين بنجاح محرزاً هدف السبق للمقاولين العرب.

ولاحت للضيوف الذين سيطروا على المباراة تماماً سلسلة من الفرص النادرة كان اسهلها عندما اخطا الحارس الزامبي ايغانزي تشوي واهدى الكرة لعبد الستار صبري امام المرمى الخالي. ولكن صبري اودع الكرة برأسه صوب المرمى بكل ثقة وهدوء من دون ان يلمح مدافعاً نجح في التغطية وابعاد الكرة عن مرماه منقذاً المضيف من هدف ثان كان يحسم النتيجة تماما.

ودفع لاعبو المقاولين سريعاً ثمن استهتارهم وتفريطهم بالفرص، ونجح ارستين جونز في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٢ عندما حول كرة عرضية داخل المرمى، وتمكن المدافع ليجاتا من احراز هدف ثان من تسديدة ارضية من الجهة اليمنى بعد ٦٥ دقيقة. وتمكن ممدوح ابراهيم حارس المقاولين العرب من انقاذ مرماه من اكثر من هدف محقق لنشانغا. وفي الدقائق الاخيرة قنع الفريقان بالنتيجة، وذهبت ضربة رأسية لتامر النحاس خارج المرمى الخالي في الثواني الاخيرة.

والهزيمة هي الاولى للمقاولين العرب في كاس الكؤوس الافريقية على مدار موسمين لعب خلالهما ١٣ مباراة فاز في ٧ مباريات وتعادل في ٥ لقاءات. لكن فرصته في التعويض في القاهرة قائمة.

وعلى صعيد اخر يلعب الزمالك اليوم في شبين الكوم مباراته المؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين للدوري الممتاز ضد جمهورية شبين، ويحتاج الزمالك للفوز للابتعاد في الصدارة عن الاهلي بفارق خمس نقاط وكان الزمالك فاز على جمهورية شبين (٤/صفر) في مباراة الذهاب في القاهرة، لكن انصاره يخشون سوء الحظ الذي يطاردهم خارج ملعبهم. وكان الزمالك خسر مبارياته الاربع الاخيرة خارج ملعبه مع الاتحاد والكروم في الاسكندرية والقناة والاسماعيلي في الاسماعيلية.

شطرنج: «ديب بلو» يهزم كسباروف في الدور الثاني

■ نيويورك - ا ف ب - هزم الكمبيوتر العملاق «ديب بلو» وهو من انتاج شركة «اي.بي.ام.» مساء اول من امس الاحد في نيويورك، بطل العالم الروسي غاري كسباروف في الدور الثاني من الادوار الستة من المباراة بينهما، وبذلك تعادل الكومبيوتر مع كسباروف في النقاط.

وفاز الكومبيوتر في الدور الثاني بعدما ارغم خصمه على الانسحاب في الضربة الخامسة والاربعين وبعد ان اظهر لعباً ممتازاً في المواقع.

فوز عزيز للمنتخب الصيني في تصفيات كأس العالم ٩٨

■ اشخاباد، دوشانبه، سان سلفادور - ا ف ب - خسرت تركمانستان امام الصين (٤/١) في اشخاباد في تصفيات مونديال ١٩٩٨ (المجموعة الآسيوية الثامنة). سجل بينغ وي غوو (٢٢ و٣٩) وغاو فينغ (٧٨) ولي بينغ (٨١) اهداف الصين، وعبدولوف (٨٩) هدف تركمانستان.

كما فازت طاجيكستان على فيتنام (٤/صفر) في دوشانبه ضمن المجموعة الآسيوية الثامنة. سجل عليدودوف (٨) وموميونوف (١٦ من ركلة جزاء) وبجباروف (٥١ و٨٧) الاهداف.

وتغلبت السلفادور على كوستاريكا (١/٢) في سان سلفادور ضمن الدور الثالث الحاسم من تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وسجل ويلفريدو ابراهيمتا (٢٠) ولويس ارنابيز (٦٨) هدفي السلفادور، وفلاديمير مونتيس (٥٣) هدف كوستاريكا. وتلعب كوستاريكا مع جامايكا الاحد المقبل. وتتاهل ثلاثة منتخبات الى نهائيات فرنسا.

وتتصدر المكسيك الترتيب بثماني نقاط من اربع مباريات تليها الولايات المتحدة بـ ٥ من ٤ ثم السلفادور بـ٤ من ٤ ثم كوستاريكا بـ ٤ من ٣ ثم جامايكا بـ ٤ من ٣ واخيراً كندا بنقطتين من اربع مباريات.

الدوري الاميركي لكرة السلة

يوتا جاز يتقدم على ليكرز في ربع النهائي

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تغلب يوتا جاز على لوس انجليس ليكرز (٧٧/٩٣) وتقدم عليه (١/صفر) في الدور ربع النهائي من البلاي اوف ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة. ويصعد الى نصف النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات.

ونجح مدافع يوتا جاز غريغ اوسترتاغ في تحييد خطورة عملاق ليكرز شاكيل اونيل فمنعه من تسجيل اكثر من ١٧ نقطة، في حين كان نجم المباراة كارل مالون الذي سجل ٢٣ نقطة و١٣ متابعة للفائز، واضاف كل من زميليه جون ستوكتون وجف هورناتشيك ١٠ نقاط وسجل نيك فان اكسل ٢٣ نقطة لليكرز واضاف زميله ادي جونز ١٧ نقطة.

تقدم يوتا (٥٢/٤٠) في نهاية الشوط الاول، لكن ليكرز سجل ٩ نقاط مقابل اثنتين فقط لمنافسه في مطلع الشوط الثالث ليقلص الفارق الى (٥٤/٤٩) قبل ان يستعيد يوتا المبادرة ويتقدم (٦٨/٥٧) ويحافظ على تقدمه حتى النهاية.

وصعد ميامي هيت الى الدور ربع النهائي بفوزه على اورلاندو ماجيك (٩١/٨٣) في المباراة الخامسة الحاسمة بينهما في ميامي (ولاية فلوريدا). وسيلتقي ميامي في هذا الدور مع نيويورك نيكس الذي سبق ان تغلب عليه ثلاث مرات وخسر امامه مرة في القسم الاول من الدوري هذا الموسم. يذكر ان مدرب ميامي هيت بات رايلي سبق ان اشرف على نيويورك نيكس.

وحجز اتلانتا هوكس بطاقته الى ربع النهائي ايضاً حيث سيلتقي مع شيكاغو بولز حامل اللقب بفوزه على ديترويت بيستونز (٨٤/٧٩). وظلت النتيجة متقاربة وتعادل الفريقان (٧٧/٧٧) قبل نهاية المباراة بدقيقة و١٤ ثانية.

الدورات الدولية لكرة المضرب

ارسالات فيليبوسيس ترجح كفته في ميونيخ

■ ميونيخ هامبورغ (المانيا)، بول (كرواتيا)، براغ، اتلانتا (الولايات المتحدة)- ا ف ب - احرز الاسترالي مارك فيليبوسيس (٢٠ عاماً) المصنف ثامناً بطولة دورة ميونيخ الالمانية الدولية لكرة المضرب.

ففي المباراة النهائية، فاز فيليبوسيس، الذي انتزع دورته الدولية الاولى على ارض ترابية والثالثة على مختلف انواع الملاعب، على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سادسا (٦/٧، ٦/١، ٤/٦) في ساعة و٤٧ دقيقة فبات اول استرالي يحرز اللقب منذ ان حقق مارتن موليغان ذلك للمرة الاخيرة عام ١٩٦٨.

تجدر الاشارة الى ان فيليبوسيس يملك الرقم القياسي العالمي في سرعة ضربات الارسال (٢٢٨ كلم في الساعة)، وقد عزا فوزه الجديد الى قوتها ودقتها.

وخلال المباراة النهائية سدد فيليبوسيس ١٩ ارسالا نظيفة رافعاً رصيده في الدورة الى ٩٠. وعلق كوريتخا على هذا الامر: «اكتفيت بالنظر الى ضربات الارسال، وشعرت كانني فار على ارض الملعب».

براغ

احرز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف رابعاً لقب دورة براغ الدولية بفوزه على التشيكي بوهدان اوليهراتش المصنف ثالثاً (٦/٢، ٥/٧، ٧/٦) في المباراة النهائية على مدى ساعتين و٣٠ دقيقة.

واللقب هو الثاني الدولي لبيولين وسبق له ان توج بطلا لدورة كوبنهاغن في اذار (مارس) ١٩٩٦.

وخسر اوليهراتش الذي كان يعاني من اصابة في اصبعه ثلاثة اشواط في المجموعة الاولى ففاز بها بيولين (٦/٢).

وقدم التشيكي اداء افضل في المجموعة الثانية ونجح في التقدم (٥/٣) وحافظ على تقدمه ليفوز بها ويعادل النتيجة.

بدأ بيولين المجموعة الثالثة جيداً فتقدم (٣/١)، لكن التشيكي لحق به بمؤازرة الجمهور المحلي حتى تعادلا (٤/٤) ثم (٦/٦) قبل ان يحسم الفرنسي المباراة في مصلحته بفوزه في الجولة الفاصلة «تاي بريك».

اتلانتا

واحرز لاعب الاوروغواي مارتشيلو فيليبيني بطولة دورة اتلانتا الاميركية الدولية بفوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف سابعاً (٦/٧، ٤/٦) في المباراة النهائية. وهو اللقب الدولي الرابع لفيليبيني (٣٠ عاماً) بعد دورات باشتاد (٨٨) وبراغ (٨٩) وفلورنسا (٩٤).

يذكر ان ستولتنبرغ خضع في مطلع العام الحالي لعملية جراحية في قبضته وهو سيدافع الاسبوع المقبل عن لقبه بطلا لدورة كورال سبرينغز في فلوريدا.

هامبورغ

توجت الكرواتية ايفا مايولي (١٩ عاماً) المصنفة رابعة بطلة لدورة هامبورغ الالمانية الدولية. وفي المباراة النهائية، فازت مايولي على الرومانية الكسندرا دراغومير (٦/٣، ٦/٢) وانتزعت دورتها الدولية السادسة بعد نحو شهرين ونصف من فوزها ببطولة دورة هانوفر الالمانية.

وسهل من مهمة مايولي انسحاب السويسرية مارتينا هينغيس والالمانية شتيفي غراف المصنفتين اولى وثانية بداعي الاصابة.

وباتت مايولي رابع لاعبة تحرز دورة هامبورغ بعد غراف (٦ مرات) والاسبانيتين ارانتشا سانشيز (مرتان) وكونشيتا مارتينيز (مرتان).

بول

احرزت الكرواتية ماريانا لوسيتش لقبها الدولي الاول بفوزها على الاميركية كورينا موراريو (٥/٧، ٦/٧، ٦/٧) في نهائي دورة بول الكرواتية الواقعة على البحر الادرياتيكي. ولوسيتش غير مصنفة دولياً لصغر سنها (١٥ عاماً)، لكنها الاولى على لائحة الاتحاد الدولي للاعبات الشابات. ومع رفعة مهاراتها الفنية برزت باعصابها الفولاذية التي مكنتها من انتزاع المجموعة الثالثة الفاصلة في الشوط الثالث عشر (تاي بريك) بسبع نقاط مقابل خمس.

القانون عندما يذبح في دولة القانون!

اذاعة المانية تتحدى القضاء وتواصل اضطهاد زميل عربي!

□ لندن - «الحياة»

■ تلقينا في «الحياة» قبل شهور رسالة من استاذ اكاديمي يعمل مدرساً في احدى الجامعات الالمانية تحدث فيها كاتبها عن معاناة الزميل حسن آل بلال الذي يقيم ويعمل منذ سنوات في المانيا. بدأت الازمة قبل اكثر من اربع سنوات عندما نشر وجهة نظر في احدى الصحف اللندنية الصادرة باللغة العربية. مارس فيها حقه في بعض النقد الذي اعتبر «معادياً للسامية»، ثم اضافت اليه الاذاعة الالمانية حيث يعمل واعتبرته تشويهاً لسمعتها في الرأي العام، ثم قررت تسريحه من العمل تسريحاً فوق العادة وعلى الفور.

كان موضوع الرسالة بالنسبة الينا جديراً بالاهتمام والمتابعة، ليس فقط لاسباب تتعلق بالتضامن والدعم لزميل نعرفه انما لامور مهنية بحتة لها علاقة باصل الموضوع وقد وجدنا فيه الكثير من الغرابة. فمجرد حدوثه في هذه البلاد كان يعني وضع الكثير من علامات الاستفهام، اذ يفترض تحول المانيا بعد مأساة الحربين الكونيتين الى واحة من حرية الفكر والرأي ناهيك عن الحريات الانسانية الاخرى!

لهذا السبب كان اهتمامنا بالرسالة مستوضحين الامر بدءاً من بعض المعنيين المباشرين، فاكدوا نزاهة الزميل وحرصه على اداء عمله خلال السنوات الطويلة التي امضاها في خدمة المؤسسة، وهي شهادة شجعتنا على تلمس التفاصيل والاسباب التي استدعت الى هذا التطور ثم فجرته ليصل الى المرحلة المؤسفة.

بعد احاديث اجريناها مع الزميل حسن آل بلال توصلنا الى معرفة الكثير من الخيوط التي نعتقد بأنها مكنتنا من التوصل الى جانب مهم من الحقيقة.

اطلعنا على الخاطرة التي اتخذت ذريعة لتسريحه من العمل فلم نجد فيها ما يدل على «تعريض باللاسامية» مع عدم تجاهل حقيقة مهمة وهي ان هوية الزميل وانتماءه القومي يمنحانه، لو شاء، سبباً وجيهاً لانتقاد الحركة الصهيونية التي سلبت فلسطين ونكلت بأهلها، وما زالت حتى يومنا تستمرئ التعريض بالعرب وتحط من قدرهم، عدا عن اعمال القتل الوحشي التي اقترفت باسمها وطالت المناضلين من اجل حرية وطنهم المحتل.

وهناك حقيقة اخرى مهمة وهي ان زميلنا لم يكن من التبعية الالمانية حتى يصح مقارنة طروحه بسياسيين المان كانوا قد كشفوا عن عملهم وخرياتهم السياسية لمجرد توجيه النقد للمسلك المشين الذي درج عليه الصهاينة وبعض اليهود في توجيه الخطاب الى العالم، وجانب مهم منه ما زال حتى اليوم خاضعاً لتلميعات الدعاية الصهيونية وعكسها الحقائق في اخراج صور القتلة التاريخيين.

ويؤكد الزميل انه لم يتناول هذا الموضوع بالشكل الذي تم تصويره في خطاب التسريح، تقديراً منه للظروف الدقيقة التي تجد المانيا نفسها تدور في دوامتها، وكل الذي فعله لم يتعد انتقاداً لمسلك ازدواجية الفكرة والرؤية لدى بعض العاملين معه، وهذا ما اطلعنا عليه فعلاً من قراءة وجهة نظره. واذا كانت افكار الزميل صورت عمداً او سهواً، من خلال الترجمة الى الالمانية، كي يبدو الامر بالشكل الذي قدم ذريعة للتسريح فان له من الناحيتين القانونية والاخلاقية كل الحق في ملاحقة قضائية للذين كانوا احد الاسباب في اطالة معاناته.

ولعل الموقف من زميلنا، الذي وقفته منذ البدء نقابة وسائل الاعلام الالمانية، من الغرابة بحيث لا يمكن من الناحية النقابية تفسيره او استيعابه الا من خلال استيعاب عقدة الذنب التاريخية ازاء اليهود والمتورط بها وبنتائجها المريرة من دون وجه حق كل الاجيال الالمانية المتعاقبة بعد مأساة الحرب الكونية الثانية. فالنقابة، بدلاً من تعضيد الزميل المتجاوز على حقوقه المهنية والانسانية في خطاب التسريح الموجه اليه رسمياً من الاذاعة بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٨، لتهمت الزميل باقتراف الجريمة لتعبيره عن وجهة نظره، ولو استمع مسؤولوها منه الى تفسير ما حدث لما كان الامر وصل الى ما وصل اليه من فضيحة سياسية واخلاقية تمس مباشرة مبادئ الدولة الالمانية في العدالة والحفاظ على القانون والدستور. كان زميلنا محظوظاً بالفعل عندما تولى بنفسه القضية فوكل محامياً للترافع امام قضاء الماني اثبت تمتعه باستقلالية كافية.

وتوصلت المحكمة الاولى الى ان النسخة الالمانية المترجمة من المقالة المكتوبة اصلاً باللغة العربية لم تكن دقيقة. وان ترجمتها، على رغم تعدد المترجمين، لم تكن دقيقة، وهو ما اثبتته في قرار الحكم الصادر في ١٩٩٥/٣/١٠، باعتمادها ترجمة اصلية موثقة. وتضمن قرار المحكمة ادانة صريحة لاسلوب المسؤولين في الاذاعة في التعامل مع هذه القضية، وامرت باعادة الزميل حسن آل بلال الى عمله فوراً مع اعتبار كل الاجراءات المتخذة ضده باطلة.

غير ان هذه المؤسسة، وبدلاً من الاذعان الى ما ورد في نص القرار القضائي، رجحت الاستئناف ضد الحكم لدى المحكمة الاقليمية العليا التي لم يكن بوسعها، لعدالة قضية الزميل، الا توكيد الحكم الاول. بل زادت عليه في القرار الصادر بالاجماع بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٣ بتوجيه ادانة قوية لادارة الاذاعة، ومنعتها من الاستئناف ضد الحكم، وامرتها بتنفيذ الامر القضائي بالاعادة الفورية لزميلنا الى عمله ما يعني استعادته جميع حقوقه المهنية والوظيفية والمالية التي فقدها بفعل قرار التسريح.

لكن المسؤولين الاداريين آثروا ادارة الظهر للأمر القضائي، وأقاموا الدعوى هذه المرة على المحكمة الاقليمية العليا لدى المحكمة الاتحادية التي تكتسب قراراتها صفة القانون القطعية.

وكما هي الحال مع الحكمين الآنفين اجتمعت هذه المحكمة (اعلى سلطة قضائية من نوعها في المانيا) واصدرت بتاريخ ١٩٩٦/١/٣١ باسم الشعب وبالاجماع حكمها المتضمن توكيد حكمي المحكمتين البدائية والاقليمية.

لم يذعن المسؤولون الاداريون الى فحوى القرار القطعي وتظهر تصرفاتهم انهم تعاملوا معه بسخرية واضحة عندما كتبوا الى الزميل بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ عارضين عليه العمل تحت اي ظروف وفي المكان الذي تحدده الإذاعة (كما ورد نصاً في عرض العمل المثير). ثم تمادوا اكثر في الاستخفاف عندما عرضوا عليه راتباً شهرياً قدره ٤٤٨,٤٢ ماركاً (اربعمئة وثمانية واربعون ماركاً واثنان واربعون بالمئة من المارك).

ووصل التحدي لارادة القضاء الى ذروته عندما ردوا على استغراب المحامي لعرضهم الفريد بقرار يتضمن تسريح الزميل مرة اخرى من العمل اعتباراً من الاول من آذار (مارس) الماضي، الامر الذي يشكل سابقة غريبة وفضيحة ادارية وقانونية كبرى بسبب وضوح التخبط، وربما جهل بالقانون لا يعفي في دولة قانون لها تقاليدها التي تحرص عليها. والمدهش فعلاً تمادي هذه المؤسسة في تحديها لارادة القضاء الذي يعتبر في المانيا، كما في جميع دول الاتحاد الاوروبي، سلطة مستقلة لا تقوى حتى سلطات الدولة العليا على رد قراراته ناهيك عن عدم الالتزام بمنطوق هذه القرارات كما حصل مع قضية الزميل آل بلال.

وكصحافيين عرب يهمهم استمرار العمل بالقوانين الضامنة لحرية الرأي والنشر، نعبر عن الاسف البالغ من موقف زملائنا في النقابة الالمانية التي تأخرت كثيراً في تحمل مسؤولياتها النقابية والمهنية في الدفاع عن زميلهم المتعرض الى اجحاف القرارات الادارية وارتكابهم الخطأ بمواجهة الزميل، بسبب قضية نشر فسرت من الناحية السياسية خطأ.

كما نعتقد بأن المعالجة الاخيرة للنقابة ومسارعتها الى تحمل تكاليف الدعوى بعد كسب الزميل للدعوى خطوة على الطريق الصحيح لمعالجة الخطأ، على رغم ان مثابرة الزميل واصراره هما اللذان أديا الى هذه النتائج القضائية المشرفة.

كما نعتقد في الوقت ذاته بوجود فسحة من الوقت وان كانت محدودة لاصلاح ما يمكن اصلاحه والتوصل مع الزميل الى حل يرضيه في الدرجة الاولى، ويؤمن له الحياة الكريمة بعد ان صسرق تلك السنوات الطويلة من حياته في خدمة مكان عمله.

وفي الوقت ذاته يتعين علينا التصريح بكلمة عرفان وتقدير للموقف النزيه الذي وقفه القضاء الالماني في مختلف مراحل الترافع الثلاث وتبنيه الدفاع عن حقوق الزميل، والاهم حرية الرأي في هذه البلاد، فاختزل بذلك الموقف التضامني المفقود مع زملائه في النقابة، كما ثبت اهمية استمرار الحرية التي يتمتع بها الصحافيون في الدول الغربية في التعبير عن آرائهم ازاء مختلف القضايا، التي اتاحت لنا ولزميلنا التمتع بهذا الحق. في الوقت ذاته نؤكد للزميل آل بلال دعمنا لجهوده في التوصل الى هذه الاحكام القضائية المشرفة معبرين عن وقوفنا الاكيد معه.

مشروع صيانة القيروان في تونس وفي الاطار جانب من مشروع شرق الوحدات في الاردن

برعاية «جائزة الآغا خان للعمارة» ومؤسسة «عبدالحميد شومان»

ندوة في عمان تناقش مستقبل المدن العربية في القرن المقبل

□ عمان - «الحياة»

■ ينشغل العديد من الدول، وكذلك المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية، في مناقشة مستقبل المدن في القرن الحادي والعشرين لجهة ملاءمتها للعيش من النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ولا يغيب هذا الهم عن الدول العربية ايضاً التي تعاني مدنها من مشاكل اضافية ناجمة عن الزيادة السكانية وشحة المياه وزحمة المواصلات... وغيرها.

ويواجه سكان هذه المدن قضايا بالغة الاهمية في تعاملهم اليومي مع البيئة العمرانية التي يعيشون داخلها: هل سيلبي توفير السكن لغالبية السكان حاجاتهم الاساسية والمستقبلية؟ وماذا ينبغي للحكومات واجهزة التخطيط ان تقوم به لتمكين المقيمين والمعماريين والبنائين من تصميم وبناء فضاء تجاري بالاضافة الى فضاءات خاصة وعامة للمستقبل؟

للرد على هذه الاسئلة وغيرها، نظمت «جائزة الآغا خان للعمارة» بالتعاون مع «مؤسسة عبدالحميد شومان» في الاردن قبل ايام حوارات في دارة الفنون في عمان بين مهنيين يمكن لخبراتهم ان تجيب على هذه الاسئلة. واتاح هذا اللقاء، بالاضافة الى الجمع بين المعماريين الاردنيين ونظرائهم من حوالي عشرة بلدان في انحاء العالم العربي، الفرصة للمشتركين كي يتبادلوا الخبرات مع معماريين ليس من العالم الاسلامي وحده بل من الغرب ايضاً. كما جرى تقاسم الدروس المستخلصة من جهود «جائزة الآغا خان للعمارة» على امتداد عقدين من السنين مع اولئك الذين سيصممون الفضاءات والمباني التي ستستخدمها المجتمعات العربية في المستقبل.

وافتتحت الجلسة الصباحية، التي حضرها السيد ابراهيم عزالدين مدير «مؤسسة عبدالحميد شومان»، من قبل السيد علي ماهر مدير دارة الفنون. وتحدث فيها الدكتور توم كيسنجر المدير العام لـ «صندوق الآغا خان للثقافة». وقدمت الدكتورة سهى اوزكان الامين العام لـ «جائزة الآغا خان للعمارة»، والمهندس المعماري الهندي البارز البروفسور بالكريشنا دوشي، عضو لجنة الجائزة للسنة ١٩٩٨، معلومات عن المؤسسة.

وقالت الدكتورة سلمى الراضي، احد اعضاء لجنة الجائزة للسنة ١٩٩٨، وهي مهندسة معمارية عراقية الاصل تقيم في نيويورك، ان «انجازات مثل اعادة ترميم واحياء مدن كصنعاء وتونس وبخارى، بالاضافة الى توفير البنية التحتية والخدمات المناسبة، ساهمت في انعاش المراكز المتآكلة للمدن وجعلها صالحة للنشاط التجاري والسكن». واضافت ان «هذه الجهود غيرت نوعية الحياة لسكانها. ومكنت بعض الفئات الاكثر فقراً فيها من العيش في سكن لائق». لكن الاهم من ذلك ان النجاح تحقق في وجه قيود اجرائية وبيروقراطية وضغوط اقتصادية تعاني منها تنمية المدن في انحاء العالم الاسلامي. وتمثل المشاريع التي فازت بالجائزة امثلة حية على مثابرة مجتمعات في بلدان كالاردن بدعم مهنيين ملتزمين للتغلب على التحديات التي تفرضها تقاليد وعادات وتشريعات موروثة منذ زمن بعيد.

ومن بين المواضيع التي اثارت نقاشاً حيوياً في الجلسة الاولى، التي تحدث فيها المهندس المعماري بلال حماد المقيم في عمان موضوع ما اذا كان يمكن لمدن مثل عمان ان تكون «اكثر خضاراً» او هل يمكن لافراد ان يشيدوا مباني ذات مظهر مختلف وفي الوقت نفسه تؤدي وظيفتها بشكل مختلف؟

واختتم اللقاء مساء الاحد بمحاضرة للمهندسة المعمارية العراقية المقيمة في لندن زها حديد، التي فازت في مسابقتين معماريتين لتصميم مرتفعات هونغ كونغ ومبنى الاوبرا في بريستول.

وتعتبر «جائزة الآغا خان للعمارة»، التي انشئت العام ١٩٧٧ لتقدير الانجاز المتفوق على صعيد العمارة في بيئة المجتمعات الاسلامية، الاكبر من نوعها في العالم. ومنحت جوائز تبلغ قيمتها ٥٠٠ الف دولار كل ثلاث سنوات منذ العام ١٩٨٠ الى حوالي ٧٠ مشروعاً من بلدان في انحاء العالم الاسلامي. وهذه الجائزة، التي تقر منحها لجنة تحكيم مستقلة تضم مخططي مدن بارزين ومهندسين معماريين ومهنيين آخرين، فضلاً عن تنظيم ندوات ولقاءات اقليمية مثل اللقاء الاخير في عمان. اصبح لها تأثير مهم في انحاء العالم.

ويركز احد برامج «صندوق الآغا خان للثقافة» على التعليم المعماري. وأنشىء في اطاره «برنامج الآغا خان في العمارة الاسلامية» في جامعة هارفرد ومعهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا قبل ٢٠ عاماً، و«برنامج دعم المدن التاريخية» الذي انجز، وما يزال يواصل العمل في مشاريع لاعادة الترميم والانعاش في مواقع تاريخية مثل البلدة الحجرية في زنجبار ومدينة سمرقند وقرية كريم اباد في اقليم هونزا شمال باكستان وضواحي القاهرة. وكانت الجائزة منحت ايضاً لأحد المشاريع في الاردن، على غرار بلدان اخرى في العالم العربي مثل سورية ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان وتونس والامارات العربية المتحدة وقطر. وحظي هذا المشروع، وهو «برنامج اسكان شرق الوحدات» المخصص للاجئين، بقبول السكان المحليين. وصمم المهندس المعماري الاردني راسم بدران الجامع الكبير والساحة الرئيسية في الرياض التي نالت جائزة الآغا خان في ١٩٩٥. وعقدت في عمان «ندوة جائزة الآغا خان عن اماكن التجمع العامة في الاسلام» في ١٩٨٠. وبين خريجي «برنامج الآغا خان في العمارة الاسلامية» في جامعة هارفرد ومعهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا العديد من المهندسين المعماريين الاردنيين الذين يعملون او يدرسون في عمان. وشاركت في رعاية اللقاء الاخير في عمان «مؤسسة عبدالحميد شومان» التي تعنى، مثل «صندوق الآغا خان للثقافة»، برفع مستوى الوعي والفهم للتراث الثقافي في هذا الجزء من العالم الاسلامي.

٢.٣٠ خدمة المطرمات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ برنامج وثائقي، ٨.٣٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١.٠٠ أفلام كرتون، ١١.٣٠ برنامج أطفال، ١٢.٠٠ نشرة الأخبار، ١٢.١٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٦.٠٦ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧.٣٠ المسلسل الكوميدي «مرايا ٩٧»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ برنامج الواقع والمعقول، ٢٠.٠٠ مسلسل قصير، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ الفيلم العربي «جنس ناعم»، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب» (إعادة)، ٢.٢٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ طب الأعشاب، ١.٣٠ اضحك معانا، ١.٤٥ آيات الجمال، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ طالع لمين، ٢.٤٥ صور ورسائل، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ أغاني، ٥.٤٠ لوحة وفنان، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ مطار ٩٦، ٦.٤٥ مسلسل عربي، ٧.٣٠ لسه فاكر، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ برنامج زووم، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٠ تاكسي السهرة، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ معك في الأوبرا، ٢.٠٠ تكنولوجيا، ٢.١٥ الفيلم العربي، ٤.٣٠ مسلسل ديني، ٥.١٥ فيلم تسجيلي، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ «رمضان فوق البركان» بطولة عادل امام والهام شاهين، ٢.٣٠ فيلم تلفزيوني، ٤.٠٠ «الشيخ حسن» بطولة حسين صدقي وهدى سلطان، ٦.٠٠ «حياة عازب» بطولة نادية لطفي وشكري سرحان، ٨.٠٠ «المغتصبون» بطولة ليلى علوي وحسن حسني، ١٠.٠٠ «المفسدون» بطولة نورا وصلاح قابيل، ١٢.٠٠ «ولا يزال التحقيق مستمراً» بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبدالعزيز، ١٤.٠٠ «العذراء والعقرب» بطولة صابرين ومحمود الجندي، ١٦.٠٠ فيلم رومنسي «انا وحبيبي» بطولة شادية ومنير مراد، ١٨.٠٠ «الاستاذ يعرف أكثر» بطولة يوسي، فاروق الفيشاوي وفريد شوقي، ٢٠.٠٠ بمناسبة عيد ميلاد ماجدة «ليلة النخلة» بطولة ماجدة واسماعيل ياسين، ٢٢.٠٠ «لا يا من كنت حبيبي» بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين.

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «سنوات الصبر»، ١٣.٣٠ فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ مسلسل «مقالب غوار»، ١٦.٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧.٣٠ كلمة وعود، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٢١.٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢.١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ مسلسل «مقالب غوار»، ٢٤.٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١.٣٠ برنامج فيديو كليب، ٢.٠٠ كلمة وعود، ٣.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ مسرحية للأطفال، ٦.٣٠ احلام، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ سماع قشاع، ١١.٠٠ مسرح الدمى، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٣.٣٠ رياضة، ١٥.٠٠ يتخسر اذا ما يتلعب، ١٦.٠٠ عد ونط، ١٧.٠٠ مسلسل مصري «نقطة تحول»، ١٨.٣٠ ماريا وبس، ١٩.٣٠ فيلم عربي «زوجتي والذئب»، ٢١.٣٠ استرليتا، ٢٢.٣٠ أخبار رياضية، ٢٣.٠٠ دار الفنون، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١.٠٠ ويعد سهار، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١.٠٠ رسوم متحركة، ٢.٠٠ فيلم اميركي «Gun in Betty Lau'sâ»، ٣.٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٠٠ Funniest Home Video، ٥.٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦.٣٠ خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٨.٣٠ فيلم اميركي *Return of the Native*.

٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ نافذة على أوروبا، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ عالم الغد، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ أفلام ٩٧ (اعادة)، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ عرض للأزياء، ٢١.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ١.٠٠ الأخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٣٠ «اين حبي»، ٣.٣٠ Death Squad، ٥.٠٠ شاطئ الذكريات، ٧.٠٠ أوردر (صلاح الشرنوبي)، ٧.٣٠ لا تدمرني معك، ٩.٣٠ قلب المرأة، ١١.٣٠ عهد الهوى، ١٣.٣٠ كفاية يا عين، ١٥.٠٠ هوليوود، ١٥.٣٠ للرجال فقط، ١٧.٣٠ نجوم صنعت السينما، ١٨.٠٠ عفريتة هانم، ٢٠.٠٠ نهر الحب، ٢٢.٠٠ كنز الكنوز، ٢٢.٣٠ ياسمين، ٣٠.٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥.٢٠ القرآن الكريم، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ قضايا عالمية، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ مغامرات مجنونة، ١٧.٣٠ موجز الاخبار، ١٧.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨.٠٠ اخبار الرياضة، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩.٣٠ موجز الاخبار، ١٩.٤٠ تتمة برنامج الاتجاه المعاكس، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.٢٠ برنامج ثانقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ اكثر من رأي (إعادة) ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ مراسلون (إعادة)، ٢٣.٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: من اقضية محافظة حلب في سورية.

ت: تبعية، تحامل، تخمين
ف: فاشستية، فجور، فحم
ن: نصاب، نطح، نمرود، نورا، نيوزيلاندا
غ: غدير، غرغرة، غشم، غصة، عواتيالا

حل العدد السابق: محمد عابد الجابري

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة إفريقية
٢- زميل - يسقط
٣- من يعيش على موائد الآخرين
٤- شتت - أعناق
٥- خدعوا
٦- دوافع - مقبل
٧- ضد محظور - مائل
٨ - يوقرن - المعلق
٩- جذب بشدة - يمكث الليل

عمودياً
١- كاتب وصحافي مصري راحل
٢- كثير - نزهت
٣- عبير - عاطع
٤- ضد يجفف - اسخن
٥- يريد - علم مؤنث
٦- متشابهان - قوام - شارب
٧- من الطيور
٨ - متشابهان - مداخل كبيرة
٩- من الطيور - شك في صدقه

حل العدد السابق
افقياً: ١- السريس - حط ٢- رد - عويل ٣- وهمي - يراع ٤- شهادة ٥- دليلنا ٦- سب - كون ٧- نبوع - مانع ٨ - كتب ٩- بغداد - دشم
عمودياً: ١- الوفد - ذهب ٢- لقي ٣- سرمدي - ورد ٤- ودي - لسع ٥- شنب - كد ٦- سعيبا - مت ٧- ورا - كابد ٨ - حياديون ٩- طلعة - نعيم

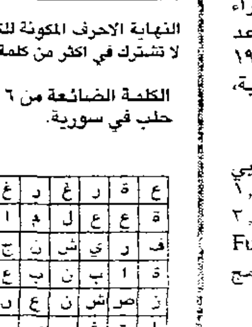

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إلى الأمام.. إنها الوجهة الوحيدة التي يجب ان تسير فيها رغم كل الصعاب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سينال منك التعب إذا لم تأخذ قسطاً من الراحة اليوم أو غداً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان في موقع قوة ولا يمكنك قهره مهما حاولت.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): التفت نحو الشريك وشاركه همومه وتعبه بدل الاكتفاء بتوجيه سيل من الطلبات إليه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قارن بين الأمس واليوم واتخذ الخطوات المناسبة في ضوء نتيجة المقارنة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد من بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافاً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب نفقاتك وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق جيبك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثابر على العمل ولو اضطررت للتضحية ببعض الوقت لأن موعد الحصاد لم يعد بعيداً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تستبق احياناً موقف الطرف الآخر بخطوة سلبية تعقد الوضع وتنقلب عليك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ليس كل ما يلمع ذهباً... وقول ذلك بالنسبة إليك أسهل من الأخذ بالعبرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لعلك اليوم تحتاج إلى شراء شيء جميل تبقيه في حوزتك وتعتز به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): دع نار الغيرة والحسد تنهش من ناصبك العداء لأنك أفضل منه.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٦ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٨٥
AL HAYAT TUESDAY 6, MAY, 1997 ISSUE NO 12485

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مسرك
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
800304411

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «الناس صنفان:
موتى في حياتهمو
وآخرون... بطن الأرض:
أحياء»!!

●●●

● يطول صمتي في هذه الايام البيضاء... حين يتكلم وعي الايمان... حين يسري اليقين مع الدم، فتضيء الروح!

واطلّ ببوح الروح والوجدان على رجاء عظيم، شاسع... أرفعه الى باسط السماء، ومؤلف البشر!

أرجوه - ربي - أن يغسلنا من الضغينة، والآلام.

أرجوه... ان ينقي سريرتنا، وضمائرنا... ويضيء عقولنا!!

●●●

● ممتلئ - أنا - داخل هذا العالم... بحزنه!

آت الى الشموع، كالفراشة التي تحترق... أشاهد، أصغي، أتأمل: كيف يتوهج الضوء... ثم يخبو؟!!

كيف تُبدد الظلمة من الأعماق... عندما تصدر كلمة الحق: ضوءاً؟!

لن أبحث عن النفس... بعد مزْجها بالصدق!

●●●

● تحولت معارك الانسان الى حروف تحت سقف الحلق!

صار الذي يضحكنا اكثر: النكتة الباردة!

صار الذي يُطمئننا اكثر السلوك القديم، المعاد!

افكارنا صارت تماثيل، ونُصباً تذكارية زاهية!

لينمْ إنسان هذا العصر على أشياء اضاعها... وهو يحلم، يحمق، يريد، و...... يفقد!

●●●

● لأن ما قبلنا: مات... يمتدُّ (الظل) فوق أديم النفس، حتى يصير: ذاكرة!!

لأن ما بعدنا: لن يكون لنا... يبقى الحاضر هو المستقبل المشتاق!

وتبقى الكلمات: صوت أزمنة... وتكون الأصداء: مُخْلصة لحقول العالم!

●●●

● تعهّدنا ان نعترض الانسان المُتعَب في داخلنا.

قاومْنا عنعنات البشر فينا... بالسمو الروحي.

انتصرنا على الانسان (الراغب) دوماً... باليقين المنجّي.

إخترنا - في ضياء الايمان - ان تكون الحياة اجمل... كلما ازددنا اقتراباً من الله!

وهذا هو التأمّل الحكيم لاخطائنا، ومنزلقاتنا!

●●●

● ها نحن ندخل عاما هجرياً جديداً... بحرص شديد: أن نضيء شمعة أمل، وشمعة ارادة، وشمعة وفاق ووحدة صف عربي، وشمعة مصالحة مع النفس!

ونصمت، ونضطرب... وتنساب دموعنا على شهدائنا الذين قضوا برصاص الاعداء دفاعاً عن شرف الارض... وعلى كل المظلومين المضطهدين تحت جبروت القوة المغرورة!

ونصمت... نستبشر، وتمتلئ جوانحنا نوراً... لعل الله - عزّ وجلّ - يبدّل لنا يسراً بعد العُسْر، وتضامناً بعد الشروخ والتفكك، ونصراً مؤزراً بعد جولات انتصار الباطل على حقوقنا المشروعة!!

وكل عام... والمسلمون، في مشارق الأرض ومغاربها: يملكون عزيمة الانعتاق من ضعفهم، ومن خلافاتهم، ومن مؤامرات أعداء الدين التي تحاك لتقويضه، ومن فُرقة المسلمين.

كل عام... والمسلمون: أعزّة أشدّاء على أعدائهم... رحماء مع أهليهم وإخوتهم!

عبدالله الجفري

«عربية الصحافة» اليوم في مؤتمر الرباط

لغة الاعلام مسؤولة عن تشويه اللغة العربية

□ «الحياة» - من اقبال الهامي:

■ «عربية الصحافة» في يوم دراسي ينظمه معهد الدراسات والابحاث للتعريب في الرباط في السادس من شهر ايار (مايو) المقبل، عبر مائدة مستديرة يشارك فيها خبراء فنيون في اللغة العربية والصحافة ومنظرون وفاعلون ومهتمون في شؤون الدراسات الصحفية واللغوية المعمقة، لبحث الأساليب المستخدمة في معالجة الخبر الصحفي، ومدى صحة المفردات والقواعد التي تدخل في تركيبة لغة الصحافة.

وأوضح بيان صادر عن معهد الدراسات والابحاث للتعريب ان الاخطاء اللغوية والاسلوبية التي يرتكبها المحررون الصحافيون العاملون في مجال الاعلام تنحدر الى النظام اللغوي الذي يستعملونه وهو شقان: شق يتعلق بتعقد اللغة العربية وشق يتعلق بالترجمة. الشق الأول يدلنا على الجهات المكلفة بتعليم وتخريج الصحافيين او المشتغلين في حقل الصحافة، والشق الثاني يدلنا على «ابداعات غير موفقة تفرضها ضرورة العجل» في ما يبدو. وربما كان التعريف والاقتراض وتوليد المصطلح والتطويع هي أيسر السبل لمواجهة سيل المعطيات والكلمات الواردة علينا من العالم المتقدم.

وكان الارتقاء في مستوى لغة العاملين في حقل الاعلام حلاً مناسباً مما يعترضه من صعوبات ومشاكل لغوية، والتنبه لقضايا اللغة العربية المتفاعلة مع محيطها من خلال تنظيم هذه التظاهرة العلمية في الرباط يأتي في وقت تزايدت فيه الدعوات لتحديث اللغة العربية وتطويع اللسان العربي في جميع الميادين التي تشتغل باللغة وبالفكر... وفي هذا الباب، كثيراً ما يتحمل رجال الاعلام قسطاً وافراً من المسؤولية وعناء اشاعة اللغة العربية الفصيحة، ويرى الذين يوجهون اصابع الاتهام الى اهل الصحافة ان استخدام وسائل الاعلام اليومية المستمر للغة العربية بأساليب وضوابط متفردة جعل معظم افراد الامة يقرون بأن اللغة العربية هي لغة وسائل الاتصال والاعلام، ما جعل دور ونفوذ السلطة المرجعية المخولة علمياً واكاديمياً للبت في قضايا ومستوى اللغة العربية يتقلص وينتفي، خلافاً لما هو الأمر في الحضارات المتقدمة.

وهذا ما جعل البعض يذهب الى ان لغة الاعلام مسؤولة مباشرة عن تشويه اللغة العربية، وان اساليب هجينة مستقبحة انطلقت من وسائل الاتصال هذه، واصبحت على كل لسان. لكن رغم الانتقاد الذي يمكن أن يوجه للعاملين في مجال الاعلام، فإنه لا يخفى على احد الدور التعليمي والتربوي الذي تلعبه وسائل الاعلام في تصحيح وتقوية الملكة اللغوية للمتلقي.

قلم... سهير القلماوي

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ غيب الموت مساء أول من امس في القاهرة الدكتورة سهير القلماوي إحدى رائدات الحركة النسوية المصرية عن عمر يناهز ٨٦ عاماً، اثر اصابتها بهبوط حاد في الدورة الدموية في مستشفى «المقاولون العرب». وكانت القلماوي تعاني التهاباً رئوياً حاداً. وشيعت جنازتها امس من مسجد رابعة العدوية في القاهرة.

ولدت القلماوي في القاهرة في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩١١، وكانت من بين اول ثلاث فتيات يلتحقن بالتعليم الجامعي في مصر.

وحصلت على ليسانس الآداب عام ١٩٣٣ من جامعة القاهرة، ثم ماجستير الآداب العربي عام ١٩٣٧ والدكتوراه عام ١٩٤١.

وفي عام ١٩٥٦ عينت استاذاً للأدب العربي الحديث في كلية الآداب جامعة القاهرة لتصبح أول امرأة مصرية تدرس في الجامعة الطلاب الذكور.

وكانت القلماوي من ابرز الناشطات في مجال الحركة النسائية في مصر في النصف الثاني من القرن الجاري.

وكانت المرأة الوحيدة التي عينت رئيسة للمؤسسة المصرية العامة للسينما عام ١٩٦٧، كما كانت أول امرأة ترأس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وفازت بعضوية مجلس الشعب (البرلمان) المصري عام ١٩٧٩ عن دائرة حلوان. وشغلت منصب أمينة المرأة في الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم بين عام ١٩٧٧ و١٩٨٤. وشغلت منصب سكرتير عام الاتحاد النسائي العربي ورئيسة اتحاد الخريجات الجامعيات.

ومثّلت المرأة المصرية في المحافل القومية والمؤتمرات الدولية، وحازت جائزة المجمع اللغوي المصري عام ١٩٤١، وجائزة الدولة عام ١٩٥٥، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٧٧، ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ١٩٧٨ من الرئيس الراحل انور السادات.

وكانت القلماوي تفخر دائماً بانها تتلمذت على يدي عميد الادب العربي الدكتور طه حسين الذي كان استاذها في الجامعة.

وقدمت للحركة الادبية المصرية مؤلفات عدة في التأليف والترجمة وكتابة المقال والابحاث.

وفي القصة قدمت اكثر من ٨٠ قصة قصيرة منها «ألف ليلة وليلة» عام ١٩٤٣، و«ثم غربت الشمس» عام ١٩٤٩، و«أهرام عربية» و«أحاديث جدتي» و«العالم بين دفتي كتاب» عام ١٩٥٨، وشاركت في وضع الموسوعة الميسرة عام ١٩٦٥.

اسرار الجسد

■ لندن - «الحياة» - انتهى امس «كوزموبوليتان شو» في اولمبيا لندن، بعد شرح وعرض واداء تجارب على المواد المستعملة في عالم تجميل البشرة والجسد، إضافة إلى الموضة وفن تصميم الشعر على يد خبراء عالميين في اسرار الصحة والجمال. (تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

عرضت الولايات المتحدة اخيراً تنزيلات على بعض بضائعها العسكرية، كما لو انها كانت في «اوكازيون» لبيع سيارات أو ثياب. وهي عرضت على بولندا وهنغاريا وتشيخيا استئجار طائرات من نوع إف - ١٦ وإف - ١٨ مجاناً لمدة خمس سنوات (النفقات الوحيدة هي للصيانة). واذا اعجبت هذه الدول بالبضاعة الاميركية، فانه يمكن الاتفاق على السعر المخفض بعد ذلك.

ولم يكن هذا العرض هو الوحيد من نوعه ففي معرض ابو ظبي للسلاح الشهر الماضي لم يكن هناك فارق البتة بين بائع سيارات في صالة عرض في ضواحي أي مدينة اميركية، وبائعي عربة القتال التي اشتهرت خلال حرب تحرير الكويت. وكما ان بائع السيارة يأخذ الزبون لتجربتها حول صالة العرض، فان بائعي عربة القتال اخذوا الزبائن المحتملين، في رحلات على الطرق وكثبان الرمال، مع شرح واف للرشاش المنصوب في مؤخرة العربة والرشاش الصغير المركّب على جانب العربة، لاستعمال الراكب قرب السائق.

الولايات المتحدة باعت في السنوات ١٩٩١ الى ١٩٩٥ نصف مشتريات العالم من التسلّح، وهي مصممة على زيادة حصتها، خصوصاً في الخليج حيث يتوقع ان تنفق دول المنطقة، ٧٥ بليون دولار في السنوات الخمس القادمة على مشترياتها من الاسلحة.

طبعاً ليست الأسلحة الاميركية كلها معروضة للبيع، فقد انتجت الولايات المتحدة اخيراً قنبلة نووية مصممة خصيصاً لتدمير التحصينات تحت الأرض التي لا تصل اليها الاسلحة التقليدية. وهناك أسلحة سرية اخرى لم تتسرب الى الصحف معلومات عنها سوى ما يتعلق بنفقاتها، ورغم التركيز الاعلامي، او الاعلاني على ان الولايات المتحدة خفضت ميزانيتها الدفاعية بنسبة ٤٠ في المئة منذ سنة ١٩٨٥، فالواقع هو ان هذه الميزانية هي الآن ٢٥٠ بليون دولار في السنة سترتفع الى ٢٧٨ بليون دولار سنة ٢٠٠٢. ولعلّ آخطر ما فيها ان ٤٠ في المئة منها سيخصص لانتاج اسلحة جديدة.

كيف يمكن ان تبرّر الولايات المتحدة هذا التسلّح؟ هي لا تبرّره وانما تحوّل الانظار عنه الى اطراف أخرى. وقد قرأنا اخيراً ان «بكين تبني وحشاً عسكرياً»، ولكن الرسوم البيانية في نهاية الخبر عن «خطر» الصين اظهرت ان الميزانية الدفاعية الاميركية سنة ١٩٩٥ بلغت ٢٧٨ بليون دولار مقابل ٨٧ بليون دولار للصين.

وفي حين ان خفض الميزانية الدفاعية الاميركية الى ٢٥٠ بليون دولار هذه السنة يبدو تطوراً ايجابياً، إلا انه ليس في الواقع كذلك، فمعظم الميزانية العسكرية الاميركية على مدى عقود خصص لمواجهة الاتحاد السوفياتي وقد سقط هذا سنة ١٩٩١، ولم يعد هناك مبرّر لابقاء الجزء الاكبر من الميزانية العسكرية الاميركية.

في مثل هذا الوضع نفهم لماذا تخاف الصين وروسيا الى درجة، تدفعهما الولايات المتحدة الى توقيع اتفاق ثنائي هدفه انهاء هيمنة دولة عظمى واحدة على مقدرات العالم. وسواء كان ما وقعه الرئيس بوريس يلتسن والرئيس جيانغ زيمين حلفاً او تفاهماً ثنائياً، فان الاكيد هو ان هدفه الوقوف في وجه اميركا.

عربياً، يعنينا موضوع بازار السلاح الاميركي ككل، ويعنينا بتفاصيله. ومن هذه ان الولايات المتحدة تحاول ان تبيعنا سلاحاً قديماً بسعر مرتفع، فيما هي تقدم الى اسرائيل سلاحاً افضل، بأسعار مخفضة، عادة ما تنتهي كهبات لا قروض. ويتبع هذا انني أدعو مرة اخرى الى عدم شراء اي سلاح اميركي، والى شراء السلاح الآخر ضمن اضيق نطاق ممكن.

من التفاصيل الأخرى ان التعاون العسكري الاميركي - الاسرائيلي أسفر عن قيام صناعة سلاح اميركية مربحة، فاسرائيل ستبيع سنة ١٩٩٧ اسلحة بمبلغ ١٫٧ بليون دولار. وهي تأمل ان ترتفع مبيعاتها الى بليوني دولار سنة ١٩٩٨. ولا يمكن ان تكون الولايات المتحدة بعيدة عن صفقة من نوع تلك التي عقدتها اسرائيل مع تركيا بمبلغ ٦٥٠ مليون دولار لتحديث ٥٤ طائرة إف - ٤ لسلاح الجو التركي، أو عن التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي العام الذي يهدد سورية وايران والعراق، والمنطقة كلها. ولكن لعلّ أخطر تفصيل، او أخبثه، هو ان الولايات المتحدة تحاول ابتلاع سوق السلاح العالمية، ثم تطلق اسرائيل علينا، ولا نسمع بعد ذلك منهما سوى حديث عن غاز أعصاب سوري مزعوم، أو عن برنامج أسلحة كيماوية ايراني مُختلق.

الولايات المتحدة تتصرف كل يوم مثل بائع السيارات الخرافي الذي حذرنا من شراء سيارة مستعملة منه. والمشتري مغفّل، والمثل الانكليزي يقول ان المغفّل وماله سرعان ما يفترقان.

جهاد الخازن

حول البيئة

● تكريماً لوزير الخصخصة المصري الدكتور عاطف عبيد، تقيم «جمعية المصرفيين العرب» في لندن حفلة عشاء مساء الخميس المقبل في قاعة «مؤسسة المدراء». ويتحدث الدكتور عبيد للمناسبة عن تجربة الخصخصة ودروسها في مصر.

● لمناسبة وجوده في بيروت لعرض مسرحية «الزعيم» أقام الرئيس رفيق الحريري مأدبة غداء في دارته على شرف عادل إمام في حضور اعضاء الفرقة وعدد من مستشاري رئيس الحكومة وفريق من تلفزيون «المستقبل».

● في مناسبة عقد قران السيد رامي مرتضى، قنصل لبنان لدى سلطنة عمان، على الآنسة جمال يحيى، اقيم في فندق «بارك أوتيل» - شتورا، حفلة عشاء ساهرة، حضرها عدد كبير من رجال السياسة واعضاء السلك الديبلوماسي اللبناني. ومن لبنان إلى باريس سافر العروسان لقضاء شهر العسل، وعادا بعده إلى مسقط مركز عمل العريس.

● دعت الحركة الثقافية (انطلياس) وكلية العلوم البيئية المسكونية والاثنيان (الجامعة الانطونية) الى لقاء حول كتاب «الارض المقدسة» للاب موسى الحاج. المشاركون: الوزير ميشال اده، الاباتي حنا سليم، السفير فؤاد الترك، والسيدة نجاة نعيمه ناصيف. الاربعاء ٧ ايار (مايو) ١٩٩٧، الساعة مساء، في القاعة الكبرى لدير مار الياس (انطلياس).

● يناقش معهد الدراسات العليا في اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الاربعاء المقبل رسالة ماجستير عنوانها «أثر البرامج التدريبية على أداء المتدربين، دراسة ميدانية على مركز التدريب الاداري بالاتصالات السعودية» المقدمة من الطالب عبد عبدالله الشملاني. وتشكلت لجنة المناقشة من الدكتور صلاح محمد عبدالباقي مشرفاً، والدكتور إبراهيم الماجي عضواً، والدكتور سعد احمد الجبالي عضواً.

● يحاضر الدكتور عبدالله لوصيف الاستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض الأربعاء المقبل في السفارة التونسية في الرياض عن «الدور الثقافي للزيتونة» لمناسبة مرور ١٣ قرناً على تأسيسها.

● يعقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة يشارك فيها رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والدكتور فواز طرابلسي وموضوعها «ازمة الحركة النقابية العمالية في لبنان» التقديم والادارة للدكتور عبدالله رزق (عضو الهيئة الادارية للمجلس)، الخميس ٨ ايار (مايو) ١٩٩٧ الساعة الخامسة بعد الظهر.

● بدعوة من مركز دراسات وبحوث الدول النامية، يحاضر الدكتور احمد مستجير مصطفى عميد كلية الزراعة السابق عن «الاستنساخ البشري وآفاق التنمية» الساعة السادسة مساء اليوم الثلثاء في قاعة مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

● اصدر الدكتور حسين مهران، رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة قراراً بتعيين الدكتور شاكر عبدالحميد مشرفاً على سلسلة «آفاق الترجمة» التي تصدرها الهيئة.

● يتحدث الدكتور عبدالمنعم تليمة وإبراهيم فتحي وابراهيم عبدالمجيد عن «الرواية الحديثة» في مصر في مركز النقد والابداع في متحف شوقي مساء الثلثاء.

موسكو: ليف ياشين منتصباً في الملعب

□ موسكو - «الحياة»:

■ هدم تماثيل رموز العهد السوفياتي يتزامن مع اقامة نصب لرموز روسية لا علاقة لها بالسياسة.

وفي هذا الاطار رفع الستار في موسكو عن تمثال لأحد أبرز حراس المرمى في تاريخ كرة القدم ليف ياشين الذي كسان المهاجم البرازيلي بيليه ونجوم كرويون آخرون أخفقوا في هز شباكه.

ولمناسبة افتتاح التمثال قرب الملعب الرئيسي في موسكو جرى احتفال حضره محافظ العاصمة ونائب رئيس البرلمان وأرملة ياشين الذي توفي سنة ١٩٩٠ عن ٦١ عاماً.

لبناني على رأس بعثة فرنسية في القطب الشمالي

توفيق حواط: تذويب الأوزون يُهلك حياتنا والمزروعات

□ باريس - «الحياة»:

■ برودة قصوى، حرارة قصوى، ثلج في الربيع وعواصف رملية في بداية الصيف، معها يواجه العالم اليوم تغييرات مناخية حادة منها إنبعاث الغازات ما يؤدي الى ارتفاع حرارة الأرض تهدد البيئة وتنطوي على مخاطر اقتصادية واجتماعية وجغرافية سياسية.

الجمعة الماضي اطلق القمر الصناعي الجديد (جون) حمله الصاروخ اطلس، لرصد الاحوال الجوية للتمكن بالعواصف الرعدية والسيول وغيرها من الظواهر الجوية الحادة ورصد مبكر ومتابعة للأعاصير.

غير ان البعثة العالمية الثالثة التي يقود الفريق الفرنسي فيها العالم اللبناني الدكتور توفيق حواط تسعى الى دراسة الفضاء الخارجي فيزيائياً وكيماوياً انطلاقاً من القاعدة الاوروبية ES-RANGE في القطب الشمالي.

مهمة هذه البعثة انتهت نهاية الشهر الماضي.

وفي كل سنتين تدرس المجموعة الأوروبية التغييرات المناخية الناتجة عن التحولات في طبقات الفضاء الخارجي وانعكاس هذه التطورات على عالمنا.

وفي مطلع العام الجاري وبالتعاون مع المجموعة الاوروبية واليابان اطلق قمرين صناعيين هما ILAS وIASI لرصد التقلبات، خصوصاً في الطبقتين الأقرب من الارض وهما STRATOSPHERE (الجزء الأعلى من الغلاف الجوي)، وTROPOSPHERE (الطبقة السفلى من الغلاف الجوي)، والمفصولين بطبقة الأوزون.

تم توقيت عمل البعثة العلمية المؤلفة من ١٦ من دول اوروبا الغربية كافة واميركا واليابان وروسيا في نهاية الليل القطبي، اي خلال فصل الشتاء.

ومنذ اكتشاف الثقب في طبقة الاوزون في ANTARTIQUA عام ١٩٨٥ اصبحت عملية مراقبة النقص في الاوزون تشغل اهتمام المجموعة الدولية وما يسمى علمياً VORTEX (دوّامة). وهو عبارة عن مجموعة من الجزيئيات التي تتسرب من المناطق الصناعية والسكنية الكثيفة في فصل الشتاء حيث الحرارة او البرودة في القطب تصل الى دون ٧٠ درجة تحت الصفر وتدمّر جزئيات الاوزون.

وVORTEX مركز في منطقة صغيرة في القطب الجنوبي ويتمدد في المنطقة الشمالية من الكرة الارضية ويتوسع خارج منطقة القطب الشمالي.

الدكتور توفيق حواط قال لـ «الحياة»: «أمضيت هذه السنة، فترة ثلاثة اشهر منذ مطلع العام الجاري مع فريق فرنسي في منطقة القطب الشمالي لدراسة هذه العملية الكيماوية وتعتبر من اهم الدراسات في الفضاء والاكثر تمويلاً من المجموعة الدولية حيث كنا حوالى ٨٠ باحثاً علمياً من ١٦ دولة تشترك في تمويل هذا المشروع في القاعدة الأوروبية».

واضاف حواط: بالنسبة للابحاث فقد أطلق حوالى ٢٠ بالوناً وصاروخ اختبار من هذه القاعدة لانها الابعد عن المناطق السكنية واكثر ملاءمة لاجراء هذا النوع من التجارب (لكنها الاكثر برودة) حيث تتلاقى مسارات الاقمار الصناعية المعدة للقيام بهذه الابحاث.

وأشار الدكتور حواط «الى ان التنسيق والتعاون بين العلماء في الفرق الاوروبية والاميركية أدى الى وضع قواعد لدراسة التحولات الفضائية وتقلبات الطقس الناتجة عنها». ويؤكد «ان جميع الاجهزة والقياسات والنتائج تؤكد الآن ان تناقص كمية الاوزون تنتج من تراكم جزيئيات الكلور (عنصر كيماوي غازي سام) والبروم (ملح الحامض البرومي) في الفضاء. والنقص في الاوزون يتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة خصوصاً هذه السنة حيث كان واضحاً، لان الطقس عرف مرحلة برد قارس».

وذكر الدكتور حواط «ان النقص في كمية الاوزون يعرض الحياة على كوكبنا الى الزوال بسبب الاشعة فوق البنفسجية التي تصل الى الارض. ويتزامن النقص لهذه الطبقة في المناطق القطبية مع انتشار وتذويب الاوزون الاكثر سكناً في الارتفاعات المنخفضة ويؤدي الى تلوث الهواء لانه يؤدي الى التسمم في عملية التنفس البشري اضافة الى هلاك المزروعات والنبات».

توفيق حواط في القطب الشمالي

واعلن حواط «ان البعثات تواصل دراساتها لتعميقها توصلاً لمعرفة بشكل افضل، اسباب هذه التحولات وانعكاساتها على طبيعة الحياة في المستقبل. وانه منذ مؤتمر مونتريال عام ١٩٩٠ حيث منع انتاج بعض المواد الكيماوية التي تؤدي بشكل سريع الى تلف المواد على المدى الطويل سيؤدي الى تحسين كمية الاوزون في الفضاء لكن آثاره لا تظهر الا على المدى الطويل، لان هذه المواد يلزمها نحو ٦ سنوات لتصل الى مستوى الطبقة الواقية».

ويقوم الدكتور توفيق حواط حالياً باتصالات مع المختبرات الفرنسية والالمانية لدرس احتمال اشراك خبراء لبنانيين في بعثات مماثلة ومساعدة خبراء من هذه الدول للمجيء الى لبنان من اجل تعاون مشترك.

وعندما تسأل الدكتور حواط لماذا اختير للمشاركة في اعمال البعثة يجيب بتواضع: «بحكم طبيعة عملي في المجال الفضائي مع المركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية ومشاركتي في انجاز الجهاز الاول من نوعه خلال دراستي في المختبرات الفرنسية الذي يقوم بهذا النوع من الاختبارات والتجارب وأدى مهمته بشكل ناجح حتى الآن، وقد تم اختياري من قبل المركز الوطني الفرنسي للابحاث للمشاركة في هذه المهمة».

ويختم الدكتور توفيق حواط هكذا: «انا فخور لأني اللبناني الوحيد الذي شارك في اعمال هذه البعثة العالمية. وكنت اللبناني الأول الذي وصل الى هذه النقطة من الكرة الارضية. وعلى الرغم من اني انتمي الى بيت المجموعة الفرنسية فقد طلبت برفع العلم اللبناني بين اعلام الدول الاخرى المشاركة، بعدما وضعت العلم في محفظة ثيابي في رحلتي الى القطب الشمالي».